شرح الكفراوي
على متن الآجرومية

للعلامة
حسن بن علي الكفراوي

المتوفى سنة ١٢٠٢ هـ

تحقيق وتعليق
الفقير إلى عفو ربه
أبي سعيد مختار بن سعيد الحضرمي
دار الحديث السلفية بالحامي

المكتبة السلفية بالحامي

محفوظة جميع الحقوق
للمحقق

الطبعة الأولى
١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م

المكتبة السلفية بالحامي

شرح الكفراوي
على متن الآجرومية

صور من المخطوطة المعتمدة

صورة من غلاف مخطوطة شرح الكفراوي المعتمدة لدى جامعة أم القرى

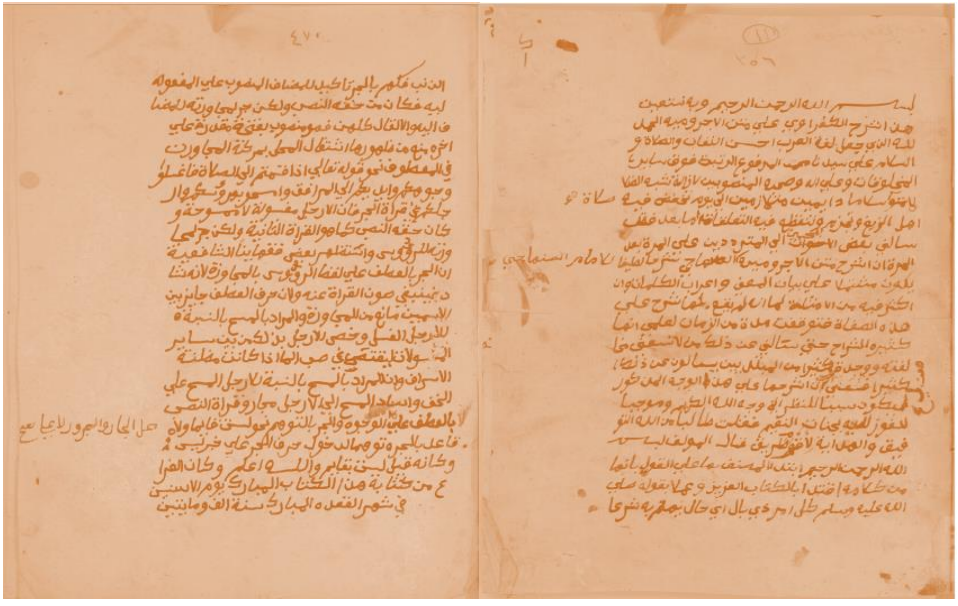

صورة من الصفحة الأولى والأخيرة من المخطوطة بخط المؤلف سنة: (١٢٠٠هـ)

مُقَدِّمَةُ المُحَقِّقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَالَاهُ.

أَمَّا بَعْدُ: فَنَحْمَدُ اللهَ ﷻ عَلَى نِعَمِهِ الْكَثِيرَةِ، وَآلَائِهِ الجَزِيلَةِ، الْقَائِلَ فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾[إبراهيم:٣٤]. وَمِنْ أَجَلِّ مَا أَنْعَمَ عَلَيْنَا -بَعْدَ الإسلام والسنة، والْأَمْنِ وَالْأَمَانِ، وَالصِّحَّةِ وَالْفَرَاغِ- تَعَلُّمُ الْعِلْمِ الشَّرْعِيِّ وَنَشْرُهُ وَاحْتِسَابُ الْأَجْرِ عِنْدَ اللهِ ﷻ، وَالصَّبْرُ عَلَيهِ وَعَلَى أَهْلِ هَذَا الزَّمَانِ الْمُنْشَغِلِينَ عَنْ طَلَبِ الْعِلْمِ الشَّرْعِيِّ وَنَشْرِهِ بِسَفَاسِفِ الْأُمُورِ، بِلْ بِالصَّدِّ عَنْهُ، وَالِاعْتِدَاءِ عَلَى أَهْلِهِ، وَالدَّعْوَةِ إِلَى الْفَوضَى، وَالخُرُوجِ عَلَى وُلَاةِ الْأُمُورِ، وَزَعْزَعَةِ الْأَمْنِ وَالْأَمَانِ، حَتَّى خَوَّفُوا الْآمِنِينَ، وَسَبَّبُوا المَجَاعَةَ، وَغَلَاءَ الْأَسْعَارِ، وَإِشْعَالَ الحُرُوبِ وَالْقَومِيَّاتِ فِي الْبِلَادِ الْإِسْلَامِيَّةِ، ظَانِّينَ أَنَّ هَذَا هُوَ الخَلَاصُ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ، وَنَسُوا قَولَ اللهِ ﷻ: ﴿ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِۦ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ﴾[النساء:٨٣]، وَقَولَهُ ﷺ -كَمَا عِنْدَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَصَحَّحَهُ الْإِمَامَانِ الْأَلْبَانِيُّ وَالْوَادِعِيُّ، مِنْ حَدِيثِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رضي الله عنه، وَفِيهِ-: «**فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ يَرَى بَعْدِي اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ** ...» الحَدِيثَ، وَقَولَ الْإِمَامِ مَالِكٍ رحمه الله: لَنْ يُصْلِحَ آخِرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا بِمَا صَلُحَ بِهِ أَوَّلُهَا. وَلَمَّا سُئِلَ الْعَلَّامَةُ الْأَلْبَانِيُّ رحمه الله تعالى عَنِ الْخَلَاصِ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الْفِتَنِ، فَقَالَ: أَيُّ الزَّمَانَيْنِ أَشَدُّ، زَمَنُنَا هَذَا، أَمْ زَمَنُ الْجَاهِلِيَّةِ الَّذِي بُعِثَ فِيهِ

النَّبِيُّ ﷺ؟ فَقَالَ السَّائِلُ: لَا شَكَّ أَنَّ زَمَنَ الجَاهِلِيَّةِ أَشَدُّ مِنْ زَمَنِنَا الَّذِي نَحْنُ فِيهِ. فَقَالَ الْأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: الْعِلَاجُ هُوَ ذَاكَ الْعِلَاجُ. اهـ

أَيِ: الْعِلَاجُ هُوَ مَا كَانَ عَلَيهِ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ عَلَى فَهْمِ سَلَفِ الْأُمَّةِ، لَا خَلَفِهَا.

وَهَذَا الْكِتَابُ الَّذِي بَينَ يَدَيكَ **"شَرْحُ الْكَفْرَاوِيِّ عَلَى مَتْنِ الْآجُرُّومِيَّةِ"** مِنْ أَجَلِّ الْكُتُبِ وَأَنْفَعِهَا لِطَالِبِ عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ؛ لِيَصْعَدَ بِهَا سُلمَ الْوُصولِ إِلَى فَهْمِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ عَلَى مَا كَانَ عَلَيهِ السَّلَفُ رُضْوَانُ الله عَلَيهِمْ أَجْمَعِينَ، فَنَصِيحَتُنَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ الِاعْتِنَاءُ بِهِ وَالِاسْتِفَادَةُ مِنْهُ، لَاسِيَّمَا أَنَّ الْمُؤَلِّفَ أَجَادَ فِي شَرْحِهِ وَأَفَادَ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى قُوَّتِهِ وَمَهَارَتِهِ فِي هَذَا الْفَنِّ، فَلَا يَسْتَغْنِي طَالِبُ الْعِلْمِ عَنْ تَعَلُّمِهِ وَقِرَاءَتِهِ.

مُمَيِّزَاتُ التَّحْقِيق

وَتَمْتَازُ هَذِهِ النُّسْخَةُ عَنْ غَيرِهَا بِأَنَّهَا مُصَحَّحَةٌ، وَمُضَبَّطَةٌ، وَمَشْكُولَةٌ، وَمُضَافٌ إِلَيْهَا تَبْيِينُ وَإِيضَاحُ مَا حَصَلَ مِنَ الْمُصَنِّفِ -عَفَا اللهُ عَنْهُ- مِنْ زَلَلٍ فِي الْعَقِيدَةِ، وَكَذَا إِتْمَامُ مَا حَصَلَ مِنْهُ مِنْ نَقْصٍ، أَوْ سَهْوٍ عَنْ كَلِمَةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ فِي بَعْضِ الْجُمَلِ، وَجَعْلُتُهَا بَيْنَ مَعْقُوفَيْنِ، وَالَّتِي لَمْ يُنْتَبَهْ لَهَا حَتَّى الْآنَ، بَلْ بَعْضُهُمْ -إِنْ لَمْ يَكُونُوا جُلَّهُمْ- زَادَ الطِّينَ بلَّةً، فَحَصَلَ مِنْهُمْ أَخْطَاءٌ وَسَقْطٌ وَخَلَلٌ، وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ، وَعَلَيْهِ التُّكْلَانُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ.

كَتَبَهُ

الفقير إلى عفو ربه

أبو سعيد مختار بن سعيد الحضرمي

دار الحديث السلفية بالحامي

صبيحة الأحد/ السادس من ذي القعدة/ لعام ألف وأربعمائة وثلاثة وأربعين من الهجرة النبوية

نُبْذَةٌ مُخْتَصَرَةٌ عَنِ المُؤَلِّفِ (ابْنِ آجُرُّوم) رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى[١]

هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَاود أَبُو عَبْدِالله الصِّنْهَاجِيُّ المَغْرِبِيُّ النَّحْوِيُّ المَالِكِيُّ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ آجُرُّوم بِالْمَدِّ، وَمَعْنَاهُ بِلُغَةِ الْبَرْبَرِ (الْفَقِيرُ الصُّوفِيُّ).

قَالَ السُّيُوطِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: صَاحِبُ الْمُقَدِّمَةِ المَشْهُورَةِ بِـ"الجَرُّومِيَّةِ"، وَصَفَهُ شُرَّاحُ مُقَدِّمَتِهِ -كَالمَكُودِيِّ وَالرَّاعِي وَغَيرِهِمَا- بِالْإِمَامَةِ فِي النَّحْوِ، وَالْبَرَكَةِ وَالصَّلَاحِ، وَيَشْهَدُ بِصَلَاحِهِ عُمُومُ نَفْعِ الْمُبْتَدِئِينَ بِمُقَدِّمَتِهِ.

وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُ فِي تَارِيخِ غَرْنَاطَةَ فِي تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ الْغَسَّانِيِّ النَّحْوِيِّ أَنَّهُ قَرَأَ بِفَاسٍ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ، وَوَصَفَهُ -أَعْنِي هَذَا الرَّجُلَ- بِالْأُسْتَاذِ.

مَولِدُهُ: -كَمَا تَقَدَّمَ- سَنَةَ اثْنَيْنِ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةٍ[٢]، فَيُؤْخَذُ مِنْ هَذَا أَنَّ ابْنَ آجُرُّومَ كَانَ فِي ذَلِك الْعَصْرِ. اهـ

كَانَ مَوطِنُهُ بِمَدِينَةِ فَاسٍ بِالمَغْرِبِ وَبِهَا كَانَ يُلْقِي دُرُوسَهُ، وَتُوفِّيَ عَامَ (٧٢٣هـ).

وَأَلَّفَ عِدَّةَ مُصَنَّفَاتٍ وَأَرَاجِيزَ، وَمِنْ مُصَنَّفَاتِهِ هَذِهِ الْمُقَدِّمَةُ فِي النَّحْوِ، الَّتِي كَانَتْ سَبَبَ شُهْرَتِهِ، فَكَانَ لَهَا قِيمَةٌ رَفِيعَةٌ، وَمَكَانَةٌ سَامِيَةٌ لَدَى الْعُلَمَاءِ وَالْمُهْتَمِّينَ

---

(١) انظر لترجمته: "الضوء اللامع" (٥/ ٨٢-٨٣)، و"شذرات الذهب" (٦/ ٦٢)، و"بغية الوعاة" (١/ ٢٣٨).

(٢) في السَّنَة التي توفي فيها الإمام ابن مالك رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

بِالْعَرَبِيَّةِ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ كَثْرَةُ شُرُوحِهَا، فَقَدِ اهْتَمَّ بِهَا كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَا بَيْنَ بَاسِطٍ وَمُخْتَصِرٍ، وَمَا بَيْنَ شَارِحٍ وَنَاظِمٍ، وَمَا بَيْنَ مُعْرِبٍ لَأَلْفَاظِهَا وَمُتَمِّمٍ لها.

وَمِنْ أَهَمِّ شُرُوحِهَا فِي عَصْرِنَا: "التُّحْفَةُ السَّنِيَّةُ" لِمُحَمَّدٍ مُحْيِي الدِّينِ.

تَرْجَمَةُ الْعَلامَةِ الْكَفْرَاوِيِّ

هُوَ الشَّيخُ حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْكَفْرَاوِيُّ الشَّافِعِيُّ الْأَزْهَرِيُّ، وُلِدَ بِبَلْدَةِ (كَفْرِ الشَّيخِ)، فَقَرَأَ الْقُرْآنَ وَحَفِظَ الْمُتُونَ صَغِيرًا، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى (الْقَاهِرَةِ)، وَحَضَرَ شُيُوخَ زَمَانِهِ، وَمَعَ هَذَا لَيْسَ لَهُ مُؤَلَّفٌ سِوَى "إِعْرَابِ الْآجُرُّومِيَّةِ"؛ لِانْشِغَالِهِ بِالسِّيَاسَةِ وَالْقَومِيَّةِ وَحُبِّ الزَّعَامَةِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا لَا فَائِدَةَ فِيهِ، لَاسِيَّمَا السِّيَاسَة فَهِيَ فِي الْحَقِيقَةِ خِسَّةٌ وَلُؤْمٌ، وَلَوْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي رَابِعٍ لَكَانَ فِيهَا، وَمَعَ ذَلِكَ نَقُولُ: (إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي)، وَقَلِيلٌ مَا هُمْ. وَقَدْ تَرَدَّدَ رَحِمَهُ اللَّهُ كَثِيرًا إِلَى الْأَمِيرِ مُحَمَّد بِكْ أَبِي الذَّهَبِ حَتَّى عَيَّنَهُ فِي جَامِعِهِ بِوَظِيفَةِ رِئَاسَةِ التَّدْرِيسِ وَالْإِفْتَاءِ، وَمَشْيَخَةِ الْمُنْتَسِبِينَ لِلْمَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ، حَتَّى مَاتَ سَيِّدُهُ، فَعُزِلَ مِنْ وَظِيفَتِهِ لِتُهْمَةِ الدِّفَاعِ عَنِ الْمَشْعُوذِ صَادُوقَه، الَّذِي كَانَ سَبَبًا لِضَيَاعِ كَثِيرٍ مِنْ أَبْنَاءِ مِصْرَ آنَذَاكَ مُدَّعِيًا أَنَّ مَا يَفْعَلُهُ مِنْ قَبِيلِ الخَوَارِقِ وَالْكَرَامَاتِ، حَتَّى كُشِفَ وَرُمِيَ بِبَحْرِ النِّيلِ، وَلَمْ تَنْفَعْهُ كَرَامَتُهُ.

وَتُوفِّيَ الْمُتَرْجَمُ -عَفَا اللهُ عَنْهُ- سَنَةَ (١٢٠٢هـ) بِـ(الْقَاهِرَةِ)، وَدُفِنَ فِيهَا[(١)].

(١) "الأعلام" للزركلي (٢/ ٢٠٥)، و"شرح الكفراوي" تحقيق عبد الكريم الجندي، صـ(٧)، ط: (دار الكتب العلمية) مع تصرف.

مُقَدِّمَةُ المُؤَلِّفِ

الحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ لُغَةَ الْعَرَبِ أَحْسَنَ اللُّغَاتِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَرْفُوعِ الرُّتْبَةِ فَوْقَ سَائِرِ المَخْلُوقَاتِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ المَنْصُوبِينَ لِإِزَالَةِ شُبَهِ الضَّلَالَاتِ، صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَينِ مُتَلَازِمَينِ إِلَى يَوْمٍ تُخْفَضُ فِيهِ أَهْلُ الزَّيْغِ، وَتُجْزَمُ وَتَنْقَطِعُ فِيهِ التَّعَلُّقَاتِ.

وَبَعْدُ(١):

فَقَدْ سَأَلَنِي بَعْضُ المُحِبِّينَ إِلَيَّ، المُتَرَدِّدِينَ عَلَيَّ المَرَّةَ بَعْدَ المَرَّةِ أَنْ أَشْرَحَ "مَتْنَ الآجِرُّومِيَّةِ" لِلْإِمَامِ الصِّنْهَاجِيِّ شَرْحًا لَطِيفًا يَكُونُ مُشْتَمِلاً عَلَى بَيَانِ المَعْنَى وَإِعْرَابِ الْكَلِمَاتِ، وَأَنْ أُكْثِرَ فِيهِ مِنَ الْأَمْثِلَةِ؛ لِمَا أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ لَهَا شَرْحٌ عَلَى هَذِهِ الصِّفَاتِ، فَتَوَقَّفْتُ مُدَّةً مِنَ الزَّمَانِ؛ لِعِلْمِي أَنَّهَا كَثِيرَةُ الشُّرَاحِ، حَتَّى سَأَلَنِي عَنْ ذَلِكَ مَنْ لَا تَسَعُنِي مُخَالَفَتُهُ، وَوَجَدْتُ كَثِيرًا مِنَ الْمُبْتَدِئِينَ يَسْأَلُونَ عَنْ ذَلِكَ كَثِيرًا، فَعَنَّ لِي أَنْ أَشْرَحَهَا عَلَى هَذَا الْوَجْهِ الْمَذْكُورِ؛ لِيَكُونَ سَبَباً لِلنَّظَرِ إِلَى وَجْهِ اللهِ الْكَرِيمِ، وَمُوْجِبًا لِلْفَوزِ لَدَيهِ بِجَنَّاتِ النَّعِيمِ، فَقُلْتُ طَالِبًا مِنَ اللهِ التَّوْفِيقَ وَالهِدَايَةَ لِأَقْوَمِ طَرِيقٍ:

(١) لو قال: (أما بعد) لكان أولى.

بَابُ تَعْرِيفِ الْكَلَامِ وَأَقْسَامِهِ

قَالَ الْمُؤَلِّفُ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْكَلَامُ: هُوَ اللَّفْظُ الْمُرَكَّبُ الْمُفِيدُ بِالْوَضْعِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الشَّرْحُ: ابْتَدَأَ الْمُصَنِّفُ بِهَا -عَلَى الْقَولِ بِأَنَّهَا مِنْ كَلَامِهِ- اقْتِدَاءً بِالْكِتَابِ الْعَزِيزِ، وَعَمَلًا بِقَولِهِ ﷺ: «**كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ** -أَيْ: حَالٍ يُهْتَمُّ بِهِ شَرْعًا- **لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَهُوَ أَبْتَرُ، أَوْ أَجْذَمُ، أَوْ أَقْطَعُ**[1]»، وَالمَعْنَى: نَاقِصٌ وَقَلِيلُ الْبَرَكَةِ، فَالْأَمْرُ الَّذِي لَا يُبْدَأُ بِهَا وَإِنْ تَمَّ حِسًّا لَا يَتِمُّ مَعْنًى. إِعْرَابُهَا أَنْ تَقُولَ: (**بِسْمِ**): **الْبَاءُ**: حَرْفُ جَرٍّ، وَ**اسْمِ**: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ، وَالْجَارُّ وَالمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (أُؤَلِّفُ)، أَوْ نَحْوُهُ. وَإِعْرَابُهُ: **أُؤَلِّفُ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ؛ لِتَجَرُّدِهِ مِنَ النَّاصِبِ وَالجَازِمِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنَا).

---

(١) **قال العلَّامة الألباني** رَحِمَهُ اللَّهُ: الحديث ضعيف الإسناد مضطرب المتن. انظر: "تحقيق رياض الصالحين" (ج١/ ص٤٨١).

هَذَا إِنْ جَعَلْتَ الْبَاءَ أَصْلِيَّةً، وَإِنْ جَعَلْتَهَا زَائِدَةً فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى مُتَعَلِّقٍ تَتَعَلَّقُ بِهِ، وَنَقُولُ فِي الْإِعْرَابِ حِينَئِذٍ: **الْبَاءُ**: حَرْفُ جَرٍّ زَائِدٍ. وَ**اسْمِ**: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ الْجَرِّ الزَّائِدِ. وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: (اسْمُ اللهِ مَبْدُوءٌ بِهِ)، فَـ(**مَبْدُوءٌ**): خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِهِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. **وَبِهِ**: **الْبَاءُ**: حَرْفُ جَرٍّ. **وَالْهَاءُ**: ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْبَاءِ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ. وَ(اسْمِ): مُضَافٌ، **وَالاسْمُ الْكَرِيمُ**: مُضَافٌ إِلَيهِ وَهُوَ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ.

(**الرَّحْمَنِ**): صِفَةٌ للهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. (**الرَّحِيمِ**): صِفَةٌ ثَانِيَةٌ للهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. وَهَذَا الْوَجْهُ يَجُوزُ عَرَبِيَّةً، وَيَتَعَيَّنُ قِرَاءَةً[(١)]، وَيَجُوزُ فِي (الرَّحِيمِ) النَّصْبُ وَالرَّفْعُ عَلَى جَرِّ (الرَّحْمَنِ) وَنَصْبِهِ وَرَفْعِهِ، فَهَذِهِ سِتَّةُ أَوْجُهٍ تَجُوزُ عَرَبِيَّةً لَا قِرَاءَةً، فَالْمَجْرُورُ مِنْهُمَا نَعْتٌ للهِ كَمَا تَقَدَّمَ، وَالْمَنْصُوبُ مِنْهُمَا مَنْصُوبٌ عَلَى التَّعْظِيمِ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (أَقْصُدُ) أَوْ نَحْوُهُ[(٢)].

وَإِعْرَابُهُ: **أَقْصُدُ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ؛ لِتَجَرُّدِهِ مِنَ النَّاصِبِ وَالجَازِمِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ، وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنَا). وَ(**الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ**)

(١) أي: عند قراءة القرآن؛ لأن القراءة سنَّة متبعة.

(٢) كـ: (أُعَظِّم)، و(أُمَجِّدُ)، و(أثني)، و(أحمَدُ).

-بِالنَّصْبِ-: مَنْصُوبَانِ عَلَى التَّعْظِيمِ بِذَلِكَ الْفِعْلِ الْمُقَدَّرِ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِمَا فَتْحَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِمَا. وَالمَرْفُوعُ مِنْهُمَا خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ).

وَإِعْرَابُهُ: هُوَ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ، وَ(**الرَّحْمَنُ**) أَوِ (**الرَّحِيمُ**): خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالْمُبْتَدَأِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ الْمَنْصُوبَ مِنْهُمَا عَلَى التَّعْظِيمِ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ، وَأَنَّ الْمَرْفُوعَ مِنْهُمَا مَرْفُوعٌ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ، وَلَا يُقَالُ لِلْمَنْصُوبِ مِنْهُمَا: مَفْعُولٌ بِهِ؛ تَأَدُّبًا مَعَ اللهِ ﷻ.

وَيَمْتَنِعُ وَجْهَانِ آخَرَانِ، وَهُمَا: جَرُّ (الرَّحِيمِ) مَعَ نَصْبِ (الرَّحْمَنِ)، أَوْ رَفْعِهِ، وَلِذَا **قَالَ بَعْضُهُمْ**(١):

إِنْ يُنْصَبِ (الـرَّحْمَنُ) أَوْ يَرْتَفِعَـا ... فَالْجَرُّ فِي (الرَّحِيمِ) قَطْعًا مُنِعَا(٢)

فَجُمْلَةُ مَا يَتَحَصَّلُ فِي الْبَسْمَلَةِ تِسْعَةُ أَوْجُهٍ:

الْأَوَّلُ مِنْهَا: يَجُوزُ عَرَبِيَّةً وَيَتَعَيَّنُ قِرَاءَةً. **وَالسِّتَّةُ بَعْدَهُ:** تَجُوزُ عَرَبِيَّةً لَا قِرَاءَةً. **وَالْوَجْهَانِ الْآخَرَانِ:** مُمْتَنِعَانِ عَرَبِيَّةً وَقِرَاءَةً كَمَا عَلِمْتَ.

---

(١) وهو العلَّامة الشَّيخ عطيَّة بن عطيَّة البرهاني الشافعي، الشهير بـ(الأجهوري).

(٢) وتمامه:

وَإِنْ يُجَـــرَّ فَـــأَجِزْ فِي الثَّـــانِي ... ثَلَاثَـــةَ الْأَوْجُـــهِ خُـــذْ بَيَـــانِي

فَهَـــذِهِ تَضَـــمَّنَتْ تِسْـــعٌ مُنِـــعْ ... وَجْهَـــانِ مِنْهَـــا فَـــادْرِ هَـــذَا وَاسْـــتَمِعْ

وَالِاسْمُ مَعْنَاهُ لُغَةً: مَا يَدُلُّ عَلَى مُسَمًّى. **وَاصْطِلَاحًا:** كَلِمَةٌ دَلَّتْ عَلَى مَعْنًى فِي نَفْسِهَا وَلَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَانٍ. وَ(**الله**)[(١)]: اسْمٌ لِلذَّاتِ الْوَاجِبِ الْوُجُودِ، وَالْمُسْتَحِقِّ لِجَمِيعِ الْمَحَامِدِ. وَ(**الرَّحْمَن**) **مَعْنَاهُ:** الْمُنْعِمُ بِجَلَائِلِ النِّعَمِ[(٢)]. وَ(**الرَّحِيمِ**) **مَعْنَاهُ:** الْمُنْعِمُ بِدَقَائِقِهَا[(٣)].

(**الكَلَامُ**): مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. (**هُوَ**): ضَمِيرُ فَصْلٍ -عَلَى الْأَصَحِّ- لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. (**اللَّفْظُ**): خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعًا بِالْمُبْتَدَأِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. (**المُرَكَّبُ**): نَعْتٌ لِـ(اللَّفْظِ)، وَنَعْتُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. (**المُفِيدُ**): نَعْتُ (الْمُرَكَّبِ)، وَنَعْتُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. (**بِالْوَضْعِ**): **الْبَاءُ**: حَرْفُ جَرٍّ، **وَالْوَضْعِ**: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. وَالْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ(الْمُفِيدِ). يَعْنِي: أَنَّ تَعْرِيفَ الْكَلَامِ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ: هُوَ اللَّفْظُ الْمُرَكَّبُ ... إِلَى آخِرِهِ.

وَمَعْنَى (اللَّفْظِ) لُغَةً: الطَّرْحُ وَالرَّمْيُ، يُقَالُ: (لَفَظْتُ كَذَا) بِمَعْنَى: (رَمَيْتُهُ). **واصْطِلَاحًا:** الصَّوْتُ الْمُشْتَمِلُ عَلَى بَعْضِ الْحُرُوفِ الْهِجَائِيَّةِ، كَـ: (زَيدٍ)، فَإِنَّهُ صَوتٌ

---

(١) أي: المألوه المعبود حقًّا، وهو اسمٌ وصفة على الصحيح من أقوال أهل العلم، ولا يسمَّى به إلا الله ﷻ. وما ذكره المؤلف هنا من تعريفات الفلاسفة، والتعريف الجامع الأخصر هو: ذو الألوهية والعبودية على خلقه أجمعين. راجع "النبراس" صـ(٢٢)، تحقيق الشيخ كمال العدني رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) وهذا التعريف ليس بصواب، وإنما هو اسم من أسمائه دال على صفة الرحمة العامة القائمة به ﷻ.

(٣) وهذا التعريف أيضًا ليس بصواب، وإنما هو اسم من أسمائه دال على صفة الرحمة الخاصة التي يرحم بها عباده.

اشْتَمَلَ عَلَى الزَّايِ، وَالْيَاءِ، وَالدَّالِ، **فَخَرَجَ بِـ(اللَّفْظِ)**: الْإِشَارَةُ، وَالْكِتَابَةُ، وَالْعَقْدُ، وَالنَّصْبُ، وَنَحْوُهَا، فَلَا تُسَمَّى (كَلَامًا) عِنْدَ النُّحَاةِ، وَإِنْ كَانَتْ تُسَمَّى (كَلَامًا) لُغَةً[(١)]. **وَالْمُرَكَّبُ**: مَا تَرَكَّبَ مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَأَكْثَرَ، كَـ(قَامَ زَيْدٌ وَعَبْدُالله). **وَخَرَجَ بِـ(الْمُرَكَّبِ)**: الْمُفْرَدُ، كَـ: (زَيد)، فَلَا يُقَالُ لَهُ أَيْضاً (كَلَامٌ) عِنْدَ النُّحَاةِ[(٢)]. **وَالْمُفِيدُ**: مَا أَفَادَ فَائِدَةً تَامَّةً يَحْسُنُ السُّكُوتُ مِنَ الْمُتَكَلِّمِ عَلَيهَا، كَـ: (قَامَ زَيدٌ)، وَ(زَيدٌ قَائِمٌ)، فَإِنَّ كُلًّا مِنْهُمَا أَفَادَ فَائِدَةً تَامَّةً يَحْسُنُ سُكُوتُ الْمُتَكَلِّمِ عَلَيهَا، وَهِيَ الْإِخْبَارُ بِقِيَامِ زَيدٍ. **وَخَرَجَ بِـ(الْمُفِيدِ)**: غَيْرُهُ، كَـ(عَبْد الله، وَحَيَوَانٌ نَاطِقٌ، وَإِنْ قَامَ زَيدٌ)؛ لِأَنَّهَا لَا تُفِيْدُ.

وَقَولُهُ (بِالْوَضْعِ): أَيْ: الْعَرَبِيِّ، وَهُوَ جَعْلُ اللَّفْظِ دَلِيلاً عَلَى الْمَعْنَى، كَـ: (زَيد)، فَإِنَّهُ لَفْظٌ عَرَبِيٌّ جَعَلَتْهُ الْعَرَبُ دَالًّا عَلَى مَعْنًى، وَهُوَ ذَاتٌ وُضِعَ عَلَيهَا لَفْظُ (زَيدٍ). **وَخَرَجَ بِـ(الْوَضْعِ الْعَرَبِيِّ)**: كَلَامُ الْعَجَمِ، كَالتُّرْكِ، وَالْبَرْبَرِ، فَلَا يُقَالُ لَهُ (كَلَامٌ) عِنْدَ النُّحَاةِ.

مِثَالُ مَا اجْتَمَعَ فِيهِ الْقُيُودُ الْمَذْكُورَةُ: (قَامَ زَيدٌ)، وَ(زَيدٌ قَائِمٌ). **وَإِعْرَابُ الْأَوَّلِ**: **قَامَ**: فِعْلٌ مَاض مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ. **زَيْدٌ**: فَاعِلٌ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. **وَإِعْرَابُ الثَّانِي**: **زَيدٌ**: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. **وَقَائِمٌ**: خَبَرُهُ. فَـ(قَامَ زَيدٌ) وَ(زَيدٌ قَائِمٌ) كُلٌّ مِنْهُمَا كَلَامٌ عِنْدَ النُّحَاةِ؛ فَإِنَّهُ لَفْظٌ، أَيْ: صَوتٌ مُشْتَمِلٌ عَلَى بَعْضِ الْحُرُوفِ الهِجَائِيَّةِ، مُرَكَّبٌ؛ لِتَرَكُّبِهِ مِنْ

(١) وهذا ليس بصواب؛ فليس ثمت كلام إلا ما كان نطقًا مفهمًا، إلا اللهم أن تنوب عن الكلام، فنعم.

(٢) وهكذا أيضًا في لغة العرب، إلا إذا كان جوابًا لسؤال، نحو: (أزيدٌ عندك؟)، فتقول: (نعم).

كَلِمَتَينِ، **الْأُوْلَى**: (قَامَ) أَوْ (زَيدٌ)، **وَالثَّانِيَةُ**: (زَيدٌ) أَوْ (قَائِمٌ)، مُفِيدٌ؛ لِأَنَّهُ أَفَادَ فَائِدَةً يَحْسُنُ سُكُوتُ الْمُتَكَلِّمِ عَلَيهَا، وَهِيَ الْإِخْبَارُ بِقِيَامِ زَيدٍ، مَوْضُوعٌ؛ لِأَنَّهُ لَفْظٌ عَرَبِيٌّ دَالٌّ مُفْرَدٌ، كَـ: (زَيدٍ)، أَوْ مُرَكَبٌ، كَـ: (قَامَ زَيدٌ)، أَوْ مَا حَصَلَ بِهِ الْإِفْهَامُ مِنْ إِشَارَةٍ، وَكِتَابَةٍ، وَعَقْدٍ، وَنَصْبٍ، وَنَحْوِهَا[(١)]. وَخَرَجَ الْكَلَامُ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ، فَهُوَ عِنْدَهُمْ: مَا أَبْطَلَ الصَّلَاةَ مِنْ حَرْفٍ مُفْهِمٍ، كَـ(فِ)، وَ(عِ)، أَوْ حَرْفَينِ وَإِنْ لَمْ يُفْهِمَا، كَـ: (مِنْ)، وَ(عَنْ)، وَخَرَجَ الْكَلَامُ عِنْدَ الْمُتَكَلِّمِينَ، أَعْنِي: عُلَمَاءَ التَّوْحِيدِ[(٢)]، فَهُوَ عِنْدَهُمْ: عِبَارَةٌ عَنِ الْمَعْنَى الْقَائِمِ بِذَاتِ اللهِ تَعَالَى، الخَالِي عَنِ الْحَرْفِ وَالصَّوتِ[(٣)].

وَأَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ: اسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنًى.

الشَّرْحُ: (**وَأَقْسَامُهُ**): **الْوَاوُ**: لِلاسْتِئْنَافِ، وَ**أَقْسَامُ**: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. وَ(أَقْسَامُ): مُضَافٌ. وَ**الْهَاءُ**: مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ؛ فَإِنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ. (**ثَلَاثَةٌ**): خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالْمُبْتَدَأِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. (**اسْمٌ**): بَدَلٌ مِنْ (ثَلَاثَةٍ) بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ، أَوْ بَدَلُ مُفَصَّلٍ مِنْ مُجْمَلٍ، وَبَدَلُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ.

---

(١) وهذا عند جمهور اللغويين، وليس بصواب، بل الكلام: هو النطق المفهم، لا غير.

(٢) وتسمية علماء التوحيد بالمتكلمين ليس بصواب، بل المعلوم قديمًا وحديثًا أن المتكلمين هم المناطقة.

(٣) وهذا التعريف -كما قال الألباني في تعليقه على "الطحاوية"- لابن كُلَّاب ومن وافقه، كالأشعري وغيره، لا علماء التوحيد.

فَإِنْ قِيْلَ: إِذَا كَانَ بَدَلَ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ فَلَا بُدَّ مِنِ اشْتِمَالِهِ عَلَى ضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَى الْمُبْدَلِ مِنْهُ. فَالجَوَابُ: أَنَّ مُجْمَلَ ذَلِكَ إِذَا لَمْ تَسْتَوفِ الْأَجْزَاءُ، فَإِنِ اسْتَوفَتْ -كَمَا هُنَا- فَلَا يَحْتَاجُ إِلَيهِ، أَوْ أَنَّ الضَّمِيرَ مُقَدَّرٌ تَقْدِيرُهُ: (اسْمُ مِنْهَا).

(وَفِعْلٌ): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. **فِعْلٌ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (اسْمٍ)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. (وَحَرْفٌ): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. **حَرْفٌ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (اسْمٍ) وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. (جَاءَ لِمَعْنًى): جَاءَ: فِعْلٌ مَاض مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هُوَ) يَعُودُ عَلَى الحَرْفِ. **لِمَعْنًى**: **اللَّامُ**: حَرْفُ جَر. وَمَعْنًى: مَجْرُورٌ بِاللَّام، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلِفِ المَحْذُوفَةِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَينِ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ؛ إِذْ أَصْلُ (مَعْنًى): (مَعَنَيَ)، تَحَرَّكَتِ الْيَاءُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا قُلِبَتْ أَلِفاً، فَالْتَقَى سَاكِنَانِ: الْأَلِفُ، وَالتَّنْوِينُ، فَحُذِفَتِ الْأَلِفُ؛ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَينِ. يَعْنِي: أَنَّ أَقْسَامَ الْكَلَامِ -أَيْ: أَجْزَاءَهُ الَّتِي يَتَرَكَّبُ مِنْهَا، بِمَعْنَى: أَنَّهُ لَا يَخْرُجُ عَنْهَا- ثَلَاثَةٌ: **الْأَوَّلُ مِنْهَا: الِاسْمُ**، وَبَدَأَ بِهِ؛ لِشَرَفِهِ عَلَى الْفِعْلِ وَالحَرْفِ، **وَمَعْنَاهُ لُغَةً**: مَا دَلَّ عَلَى مُسَمًّى. **وَاصْطِلَاحًا**: كَلِمَةٌ دَلَّتْ عَلَى مَعْنًى فِي نَفْسِهَا، وَلَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَانٍ، نَحْوُ: (زَيدٌ قَائِمٌ)، فَإِنَّ كُلًّا مِنْ (زَيدٍ) وَ(قَائِمٍ) كَلِمَةٌ دَلَّتْ عَلَى مَعْنًى فِي نَفْسِهَا، فَـ(زَيدٌ) دَلَّتْ عَلَى ذَاتٍ مُسَمًّى بِهِ، وَ(قَائِمٌ) دَلَّ عَلَى ذَاتٍ مَوْصُوفَةٍ بِحَدَثٍ يُسَمَّى (قِيَامًا)، وَكُلٌّ مِنْهُمَا لَمْ يَقْتَرِنْ بِزَمَانِ الْفِعْلِ؛ فَإِنَّهُ كَلِمَةٌ دَلَّتْ عَلَى مَعْنًى فِي نَفْسِهَا وَاقْتَرَنَتْ بِزَمَانٍ.

وَالِاسْمُ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ: مُظْهَرٌ كَـ: (زَيد). وَمُضْمَرٌ كَـ: (هُوَ). وَمُبْهَمٌ كَـ: (هَذَا).

وَالثَّانِي: الْفِعْلُ: وَمَعْنَاهُ لُغَةً: الحَدَثُ. **وَاصْطِلَاحًا:** كَلِمَةٌ دَلَّتْ عَلَى مَعْنًى فِي نَفْسِهَا وَاقْتَرَنَتْ بِزَمَانٍ. فَإِنْ دَلَّ عَلَى حَدَثٍ وَقَعَ وَانْقَطَعَ فَهُوَ المَاضِي، نَحْوُ: (ضَرَبَ)، وَإِنْ دَلَّ عَلَى حَدَثٍ فِي زَمَنٍ يَقْبَلُ الحَالَ وَالِاسْتِقْبَالَ فَهُوَ الْمُضَارِعُ، نَحْوُ: (يَضْرِبُ)، وَإِنْ دَلَّ عَلَى حَدَثٍ يَقْبَلُ الِاسْتِقْبَالَ فَهُوَ الْأَمْرُ، نَحْوُ: (اضْرِبْ)، فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ الْفِعْلَ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ أَيْضًا. **وَالثَّالِثُ: الحَرْفُ: وَمَعْنَاهُ لُغَةً:** الطَّرَفُ، بِفَتْحِ الرَّاءِ[(١)]. **وَاصْطِلَاحًا:** كَلِمَةٌ دَلَّتْ عَلَى مَعْنًى فِي غَيْرِهَا، كَـ(لَمْ) مِنْ قَوْلِكَ: (لَمْ يَضْرِبْ)، فَإِنَّ (لَمْ) مَعْنَاهَا النَّفْيُ، وَلَمْ يَظْهَرْ إِلَّا فِي الْفِعْلِ بَعْدَهَا، وَهُوَ أَيْضًا ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ: حَرْفٌ مُشْتَرَكٌ بَيْنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ، نَحْوُ: (هَلْ تَقُولُ؟)، (هَلْ قَامَ زَيدٌ). **وَإِعْرَابُهُ: هَلْ:** حَرْفُ اسْتِفْهَامٍ. **وَقَامَ:** فِعْلٌ مَاض. **وَزَيدٌ:** فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. **وَقَائِمٌ:** خَبَرُهُ. فَـ(هَلْ) فِي المِثَالِ الْأَوَّلِ دَاخِلَةٌ عَلَى الْفِعْلِ، وَهُوَ (قَامَ)، وَفِي الثَّانِي دَاخِلَةٌ عَلَى الاسْمِ، وَهُوَ (زَيدٌ). وَحَرْفٌ مُخْتَصٌّ بِالْأَسْمَاءِ، نَحْوُ الْبَاءِ فِي قَوْلِكَ: (مَرَرْتُ بِزَيدٍ). **وَإِعْرَابُهُ: مَرَّ:** فِعْلٌ مَاض. **وَالتَّاءُ:** فَاعِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ. **بِزَيدٍ: الْبَاءُ:** حَرْفُ جَرٍّ. **وَزَيدٍ:** مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. وَحَرْفٌ مُخْتَصٌّ بِالْأَفْعَالِ، نَحْوُ: (لَمْ) مِنْ قَوْلِكَ: (لَمْ يَضْرِبْ زَيدٌ). **وَإِعْرَابُهُ: لَمْ:** حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ وَقَلْبٍ. **وَيَضْرِبْ:** فِعْلٌ مُضَارِعٌ

---

(١) أي: جانب الشيء كما قال الله ﷻ: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖ ﴾ [الحج:١١]، وكلمة (حرف) لها معان عديدة، منها: ما جاء في "الصحيحين" من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وفيه أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفْ»، أي: على سبع قراءات. انظر: "الكواكب الدريَّة" (١/ ٤٤).

مَجْزُومٌ بِـ(لَمْ)، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ، وَزَيْدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ.

وَلَمَّا كَانَ الِاسْمُ وَالْفِعْلُ لَا يَخْلُوَانِ عَنِ الْمَعْنَى، وَالْحَرْفُ قَدْ يَكُونُ لَهُ مَعْنًى، وَقَدْ لَا يَكُونُ، قَيَّدَ الْحَرْفَ بِقَولِهِ: (جَاءَ لِمَعْنًى). يَعْنِي: أَنَّ الْحَرْفَ لَا يَكُونُ لَهُ دَخْلٌ فِي تَرْكِيبِ الْكَلَامِ إِلَّا إِذَا كَانَ لَهُ مَعْنًى، كَـ(هَلْ)، وَ(لَمْ)، فَإِنَّ (هَلْ) مَعْنَاهَا الِاسْتِفْهَامُ، وَ(لَمْ) مَعْنَاهَا النَّفِي، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنًى لَا يَدْخُلُ فِي تَرْكِيبِ الْكَلَامِ، كَزَايِ (زَيد)، وَيَائِهِ، وَدَالِهِ؛ لِأَنَّهَا لَا مَعْنَى لَهَا.

مِثَالُ تَرْكِيبِ الْكَلَامِ مِنَ الثَّلَاثَةِ: (لَمْ يَضْرِبْ زَيدٌ). **وَإِعْرَابُهُ:** لَمْ: حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ وَقَلْبٍ. **وَيَضْرِبْ:** فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ(لَمْ)، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ. **وَزَيْدٌ:** فَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. وَلَيْسَ الْمُرَادُ أَنَّهُ يُشْتَرَطُ تَرْكِيبُ الْكَلَامِ مِنَ الثَّلَاثَةِ، فَقَدْ يَكُونُ مُرَكَّبًا مِنِ اسْمَينِ فَقَطْ، كَـ: (زَيدٌ قَائِمٌ)[1].

وَإِعْرَابُهُ: زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. **وَقَائِمٌ:** خَبَرُهُ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ.

وَمِنْ فِعْلٍ وَاسْمٍ، نَحْوُ: (قَامَ زَيدٌ). **وَإِعْرَابُهُ: قَامَ:** فِعْلٌ مَاض. **وَزَيْدٌ:** فَاعِلٌ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ. بَلِ الْمُرَادُ أَنَّهُ لَا يَخْرُجُ عَنِ الثَّلَاثَةِ، بَلْ يَكُونُ دَائِرًا بَينَهَا.

---

(١) بل هذا مركب من ثلاث كلمات؛ فالثالثة: الضمير المستتر في (قائم).

فَالِاسْمُ يُعْرَفُ: بِالخَفْضِ، وَالتَّنْوِينِ، وَدُخُوْلِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ.

الشَّرْحُ: (فَالِاسْمُ): الْفَاءُ: فَاءُ الْفَصِيحَةِ، وَضَابِطُهَا: أَنْ تَقَعَ فِي جَوَابِ شَرْطٍ مُقَدَّرٍ، فَكَأَنَّهُ قَالَ هُنَا: (إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ مَا يَتَمَيَّزُ بِهِ كُلٌّ مِنَ الاسْمِ وَالْفِعْلِ وَالحَرْفِ، فَالاسْمُ...) إِلَى آخِرِهِ، وَالاسْمُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ. وَقَولُهُ: (يُعْرَفُ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هُوَ) يَعُودُ عَلَى الِاسْمِ، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَنَائِبِ الْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ. وَقَولُهُ: (بِالخَفْضِ): الْبَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ. وَالخَفْضِ: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ، وَالجَارُّ وَالمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ(يُعْرَفُ). وَ(أَلْ) فِي (الاسْمِ) لِلْعَهْدِ الذِّكْرِيِّ، كَمَا فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَٰهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ فَأَخَذْنَٰهُ أَخْذًا وَبِيلًا﴾[المزمل:١٥-١٦]، أَيْ: الِاسْمُ الْمُتَقَدِّمُ فِي التَّقْسِيمِ يُعْرَفُ -أَيْ: يَتَمَيَّزُ مِنَ الْفِعْلِ وَالحَرْفِ- بِالخَفْضِ فِي آخِرِهِ. وَالخَفْضُ مَعْنَاهُ لُغَةً: ضِدُّ الرَّفْعِ، وَهُوَ التَّسَفُّلِ. وَاصْطِلَاحًا: تَغْيِيرٌ مَخْصُوصٌ عَلَامَتُهُ الْكَسْرَةُ وَمَا نَابَ عَنْهَا، وَلَا فَرْقَ فِي عَامِلِ الْخَفْضِ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ حَرْفًا، نَحْوُ: (مَرَرْتُ بِزَيدٍ). وَإِعْرَابُهُ: مَرَرْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. بِزَيدٍ: الْبَاءُ حَرْفُ جَرٍّ. وَزَيدٍ: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. وَلَا[1]

(١) وهذا معطوف على قوله: (ولا فرق في عامل الخفض بين أن يكون حرفًا).

بَيْنَ أَنْ يَكُونَ اسْمًا، نَحْوُ: (مَرَرْتُ بِغُلَامِ زَيْدٍ)، فَـ(زَيدٍ): مَجْرُورٌ بِالْمُضَافِ، وَهُوَ (غُلَام)، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ، وَلَا ثَالِثَ لَهُمَا عَلَى الصَّحِيحِ[(١)].

وَأَمَّا الْقَولُ بِالجَرِّ بِالْإِضَافَةِ فِي: (غُلَامِ زَيْدٍ)، وَالْجَرِّ بِالتَّبَعِيَّةِ، نَحْوُ: (مَرَرْتُ بِزَيدٍ الْعَاقِلِ) فَهُوَ ضَعِيفٌ؛ لِأَنَّ الصَّحِيحَ أَنَّ (زَيْدًا) فِي قَولِكَ: (مَرَرْتُ بِغُلَامِ زَيدٍ) مَجْرُورٌ بِالْمُضَافِ الَّذِي هُوَ (غُلَامٌ) كَمَا تَقَدَّمَ، وَ(الْعَاقِلُ) فِي المَثَلِ المَذْكُورِ نَعْتٌ لِـ(زَيدٍ)، فَهُوَ مَجْرُورٌ بِالحَرْفِ الَّذِي جُرَّ بِهِ (زَيدٌ) وَهُوَ الْبَاءُ، وَكَذَلِكَ الجَرُّ بِالتَّوَهُّمِ، وَالجَرُّ بِالمُجَاوَرَةِ ضَعِيفٌ أَيْضًا، **فَالْأَوَّلُ**: نَحْوُ: (لَيْسَ زَيْدٌ قَائِمًا وَلَا قَاعِدٍ)، بِجَرِّ (قَاعِدٍ) عَطْفًا عَلَى (قَائِمًا) الْوَاقِعِ خَبَرًا لِـ(لَيْسَ)، يُتَوَهَّمُ دُخُولُ الْبَاءِ عَلَيهِ؛ لِأَنَّهَا تُزَادُ بَعْدَ خَبَرِ (لَيْسَ) كَثِيرًا. **وَالثَّانِي**: نَحْوُ: (هَذَا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ)؛ لِمجَاوَرَتِهِ لِـ(ضَبٍّ) المَجْرُورِ قَبْلَهُ، وَهُوَ نَعْتٌ لِـ(جُحْرٍ) المَرْفُوعِ قَبْلَهُ. **وَإِعْرَابُهُ**: **هَا**: حَرْفُ تَنْبِيهٍ، وَ**ذَا**: اسْمُ إِشَارَةٍ مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ. وَ**جُحْر**: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالْمُبْتَدَأِ. وَ(جُحْرٌ): مُضَافٌ. وَ**ضَبٍّ**: مُضَافٌ إِلَيهِ، وَهُوَ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. وَ**خَرِبٍ** -بِالجَرِّ-: نَعْتٌ لِـ(جُحْرٍ)، وَنَعْتُ المرفوع مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُجَاوَرَةِ. فَـ(زَيدٌ) فِي: (مَرَرْتُ بِغُلَامِ زَيدٍ): اسْمٌ؛ لِوُجُودِ الخَفْضِ فِي آخِرِهِ، وَهُوَ كَسْرَةُ الدَّالِ.

---

(١) قَصَدَ بذلك من أدخَلَ في المجرورات الجرَّ بالتوهُّمِ، نحو: (ما زيدٌ قائمًا ولا قاعدٍ)، والجرَّ بالمجاورةِ، نحو: (هذا جُحْر ضَبٍّ خَرِبٍ).

وَقَولُهُ: (**وَالتَّنْوِيْنِ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. **التَّنْوِين**: مَعْطُوفٌ عَلَى (الخَفْضِ)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَجْرُورِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. يَعْنِي: أَنَّ الِاسْمَ كَمَا يَتَمَيَّزُ بِالخَفْضِ يَتَمَيَّزُ بِالتَّنْوِينِ أَيْضًا، **وَمَعْنَاهُ لُغَةً**: التَّصْوِيتُ، يُقَالُ: (نَوَّنَ الطَّائِرُ) إِذَا صَوَّتَ. **وَاصْطِلَاحًا**: نُونٌ سَاكِنَةٌ تَلْحَقُ آخِرَ الِاسْمِ لَفْظاً وَتُفَارِقُهُ خَطًّا وَوَقْفًا، **فَخَرَجَ بِقَولِهِ**: (**سَاكِنَةٌ**) النُّونُ الْمُتَحَرِّكَةُ، كَنِونِ (رَعْشَنٍ) لِلْمُرْتَعِشِ، وَ(ضَيْفَنٍ) لِلطُّفَيْلِي الَّذِي يَتْبَعُ الضَّيفَ؛ فَإِنَّ نُونَهُمَا مُتَحَرِّكَةٌ، **وَخَرَجَ بِقَولِهِ**: (**تَلْحَقُ الْآخِرَ**) مَا تَلْحَقُ الْأَوَّلَ، نَحْوُ: (انْكَسَرَ)، وَمَا تَلْحَقُ الوَسَطَ، نَحْوُ: (مُنْكَسِرٌ)، **وَخَرَجَ بِقَولِهِ**: (**لَفْظًا لَا خَطًّا**) نُونُ التَّوْكِيدِ الخَفِيفَةُ، نَحْوُ: ﴿لَنَسْفَعًا﴾[العلق:١٥]، ﴿وَلَيَكُونًا﴾[يوسف:٢٣]. **وَالتَّنْوِينُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ**: **تَنْوِينُ التَّمْكِينِ**: وَهُوَ اللَّاحِقُ لِلْأَسْمَاءِ الْمُعْرَبَةِ، مَا نُوِّنَ مِنْهَا كَانَ مُتَمَكِّنًا فِي الِاسْمِيَّةِ أَمْكَنَ مِنْ غَيرِهِ، نَحْوُ: (زَيدٌ، وَرَجُلٌ) فِي: (جَاءَ زَيْدٌ وَرَجُلٌ)، فَـ(زَيدٌ، وَرَجُلٌ): اسْمَانِ؛ لِوُجُودِ التَّنْوِينِ فِيهِمَا، وَمَا لَمْ يُنَوَّنْ كَانَ مُتَمَكِّنًا غَيرَ أَمْكَنٍ، نَحْوُ: (أَحْمَدُ)، وَ(إِبْرَاهِيمُ). **الْقِسْمُ الثَّانِي: تَنْوِينُ الْمُقَابَلَةِ**: وَهُوَ اللَّاحِقُ لِجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَالِمِ، نَحْوُ: (جَاءَتْ مُسْلِمَاتٌ)؛ فَإِنَّهُ فِي مُقَابَلَةِ النُّونِ فِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ، نَحْوُ: (جَاءَ مُسْلِمُونَ). **وَإِعْرَابُهُ**: **جَاءَ**: فِعْلٌ مَاض. **وَالتَّاءُ**: عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ. **وَمُسْلِمَاتٌ**: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. **وَإِعْرَابُ** (جَاءَ مُسْلِمُونَ): **جَاءَ**: فِعْلٌ مَاض. **وَمُسْلِمُونَ**: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ. **وَالنُّونُ**: عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ. **الْقِسْمُ الثَّالِثُ: تَنْوِينُ الْعِوَضِ**: وَهُوَ اللَّاحِقُ لِـ(إِذْ) مِنْ (حِينَئِذٍ)، وَ(يومَئِذٍ)، فَإِنَّهُ عِوَضٌ عَنْ جُمْلَةٍ، قَالَ

تَعَالَى: ﴿وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ﴾[الواقعة:٨٤]، **وَالْأَصْلُ**: (وَأَنْتُمْ إِذْ بَلَغَتِ الرُّوحُ الْحُلْقُومَ تَنْظُرُونَ)، فَحُذِفَتْ جُمْلَةُ (بَلَغَتِ الرُّوحُ الْحُلْقُومَ)، وَأُتِيَ بِتَنْوِينِ (إِذْ) عِوَضًا عَنْهَا، فَصَارَ (حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ). **وَإِعْرَابُهُ**: **وَأَنْتُمْ**: **الْوَاوُ**: وَاوُ الحَالِ. **أَنْ**: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ. **التَّاءُ**: حَرْفُ خِطَابٍ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ. **وَالْمِيمُ**: عَلَامَةُ الجَمْعِ. وَحِيْنَ: ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، وَ(حِينَ): مُضَافٌ. وَإِذ: مُضَافٌ إِلَيهِ مَجْرُورٌ بِكَسْرَةٍ ظَاهِرَةٍ فِي آخِرِهِ. وَ**تَنْظُرُونَ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ثُبُوتِ النُّونِ. **وَالْوَاوُ**: فَاعِلٌ. وَجُمْلَةُ (تَنْظُرُونَ) مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ: فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ. **الْقِسْمُ الرَّابِعُ: تَنْوِينُ التَّنْكِيرِ**: وَهُوَ الْلَّاحِقُ لِلْأَسْمَاءِ الْمَبْنِيَّةِ فَرْقًا بَينَ مَعْرِفَتِهَا وَنَكِرَتِهَا، مَا نُوِّنَ مِنْهَا كَانَ نَكِرَةً، نَحْوُ: (جَاءَ سِيْبَوَيْهِ) بِالتَّنْوِينِ. **وَإِعْرَابُهُ**: **جَاءَ**: فِعْلٌ مَاض. وَسِيْبَوَيْهِ: فَاعِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ رَفْع. وَهُوَ حِينَئِذٍ نَكِرَةٌ صَادِقَةٌ عَلَى أَيِّ سِيْبَوَيهِ كَانَ، وَمَا لَمْ يُنَوَّنْ كَانَ مَعْرِفَةً، كَـ(سِيْبَوَيْهِ) بِتَرْكِ التَّنْوِينِ، نَحْوُ: (جَاءَ سِيْبَوَيْهِ) بِغَيرِ تَنْوِينٍ. وَإِعْرَابُهُ تَقَدَّمَ، وَهُوَ حِينَئِذٍ مَعْرِفَةٌ؛ لِأَنَّهُ لَا يُرَادُ بِهِ إِلَّا سِيْبَوَيْهِ الْمَشْهُورُ بِهَذَا الْعَلَمِ، فَـ(زَيدٌ، وَمُسْلِمَاتٌ، وَإِذْ -مِنْ (حِينَئِذٍ)- وَسِيْبَوَيْهِ): أَسْمَاءٌ؛ لِوُجُودِ التَّنْوِينِ فِي آخِرِهَا، وَمَا عَدَا هَذِهِ الْأَقْسَامِ الْأَرْبَعَةِ مِنْ أَقْسَامِ التَّنْوِينِ لَا دَخْلَ لَهُ فِي عَلَامَاتِ الِاسْمِ.

(**وَدُخُوْلِ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. **دُخُولِ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (الخَفْضِ)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَجْرُورِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ، وَ(دُخُولِ): مُضَافٌ. وَ(**الْأَلِفِ**): مُضَافٌ إِلَيهِ، وَهُوَ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةٌ فِي آخِرِهِ. (**وَاللَّامِ**): **الْوَاوُ**:

حَرْفُ عَطْف. **اللَّامِ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (الْأَلِفِ)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى الْمَجْرُورِ مَجْرُورٌ. وَلَوْ عَبَّرَ بِـ(أَلْ) بَدَلَ (الْأَلِفَ وَاللَّامِ) لَكَانَ أَوْلَى؛ لِأَنَّ **الْقَاعِدَةَ**: أَنَّ الْكَلِمَةَ إِنْ كَانَ وَضْعُهَا عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ كَالْبَاءِ يُعَبَّرُ عَنْهَا بِاسْمِهَا، فَيُقَالُ: (الْبَاءُ)، وَإِنْ كَانَ وَضْعُهَا عَلَى كَلِمَتَيْنِ فَيُعَبَّرُ عَنْهَا بِلَفْظِهَا، كَـ(أَلْ، وَهَلْ، وَبَلْ، وَقَدْ)، فَلَا يُقَالُ فِي (أَلْ): (الْأَلِفُ وَاللَّامُ)، كَمَا لَا يُقَالُ فِي (هَلْ، وَبَلْ)، وَنَحْوِهِمَا: (الْهَاءُ وَاللَّامُ). يَعْنِي: أَنَّ الِاسْمَ يَتَمَيَّزُ أَيْضًا بِدُخُولِ (أَلْ) عَلَيهِ، نَحْوُ: (الرَّجُل) مِنْ قَولِكَ: (جَاءَ الرَّجُلُ). **وَإِعْرَابُهُ**: **جَاءَ**: فِعْلٌ مَاض. وَ**الرَّجُلُ**: فَاعِلٌ. وَمِثْلُ (أَلْ) بَدَلُهَا فِي لُغَةِ حِمْيَر، وَهُوَ (أَمْ)، نَحْوُ: (امْرَجُلُ)، وَمِنْهُ حَدِيثُ: «**لَيْسَ مِنَ امْبِرِّ امْصِيَامُ فِي امْسَفَرِ**[(١)]»، فَـ(الرَّجُلُ): اسْمٌ؛ لِدُخُولِ (أَلْ) عَلَيهِ، وَ(امْبِرُّ، وَامْصِيَامُ، وَامْسَفَرُ): أَسْمَاءٌ؛ لِدُخُولِ بَدَلِ (أَلْ) -وَهُوَ (أَمْ)- عَلَيهَا.

وَحُرُوْفِ الْخَفْضِ، وَهِيَ: مِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرُبَّ، وَالْبَاءُ، وَالْكَافُ، وَاللَّامُ.

الشَّرْحُ: (**وَحُرُوْفِ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **حُرُوفِ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (الخَفْضِ)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَجْرُورِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ، وَ(حُرُوفِ): مُضَافٌ. وَ(**الْخَفْضِ**): مُضَافٌ إِلَيهِ، وَهُوَ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد برقم: (٤٣٤/ ٥) عن كعب بن عاصم الأشعري. **قال الإمام الألباني** رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى **في "الضَّعيفة"**: شاذٌّ بهذا اللفظ.

يَعْنِي: أَنَّ الِاسْمَ يَتَمَيَّزُ أَيْضًا بِدُخُولِ حُرُوفِ الخَفْضِ عَلَيهِ، نَحْوُ: (بِزَيدٍ)، فَـ(زَيد) اسْمٌ؛ لِدُخُولِ حَرْفِ الْخَفْضِ عَلَيهِ وَهُوَ (الْبَاءُ)، وَ(الخَفْضُ) عِبَارَةُ الْكُوفِيِّينَ، وَ(الْجَرُّ) عِبَارَةُ الْبَصْرِيينَ.

ثُمَّ ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ جُمْلَةً مِنْ حُرُوفِ الْخَفْضِ لِهَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ، وَكَانَ حَقُّهَا أَنْ تُذْكَرَ فِي مَخْفُوضَاتِ الْأَسْمَاءِ[1]، فَقَالَ: (وَهِيَ): **الْوَاوُ**: لِلاسْتِئْنَافِ، **هِيَ**: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ [مَبْنِيٌّ] عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ. (**مِنْ**) وَمَا عُطِفَ عَلَيهَا: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ. (**وَإِلَى**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف، **إِلَى**: مَعْطُوفٌ عَلَى (مِنْ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ، وَ(مِنْ): مِنْ مَعَانِيهَا الِابْتِدَاءِ؛ فَلِذَا بَدَأَ بِهَا، وَ(إِلَى): مِنْ مَعَانِيهَا الِانْتِهَاءُ، وَهُوَ مُقَابِلٌ[2] لِلابْتِدَاءِ؛ فَلِذَا ذَكَرَهَا عَقِبَهَا، مِثَالُهُمَا: (سِرْتُ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى الْكُوفَةِ). **وَإِعْرَابُهُ: سِرْتُ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. **مِنَ الْبَصْرَةِ**: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(سِرْتُ). **إِلَى الْكُوفَةِ**: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ أَيْضًا مُتَعَلِّقٌ بِـ(سِرْتُ). فَـ(الْبَصْرَةُ) وَ(الْكُوفَةُ) اسْمَانِ؛ لِدُخُولِ (مِنْ) عَلَى الْأَوَّلِ، وَ(إِلَى) عَلَى الثَّانِي.

(**وَعَنْ**) **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. **عَنْ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (مِنْ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ، وَ(عَنْ): مِنْ مَعَانِيهَا الْمُجَاوَزَةُ، نَحْوُ: (رَمَيْتُ عَنِ الْقَوْسِ). **وَإِعْرَابُهُ: رَمَيْتُ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. **عَنِ الْقَوسِ**: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(رَمَيْتُ)، فَـ(الْقَوسُ) اسْمٌ؛ لِدُخُولِ (عَنْ) عَلَيهِ. (**وَعَلَى**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ

---

(١) لصعوبتها على البادئ.

(٢) أي: مضادٌّ.

عَطْف. **عَلَى**: مَعْطُوفٌ عَلَى (مِنْ)، مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ، وَ(عَلَى): مِنْ مَعَانِيهَا الِاسْتِعْلَاءُ، نَحْوُ: (رَكِبْتُ عَلَى الْفَرَسِ). **وَإِعْرَابُهُ: رَكِبَ**: فِعْلٌ مَاض. **وَالتَّاءُ**: فَاعِلٌ. **عَلَى الْفَرَسِ**: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(رَكِبْتُ)، فَـ(الْفَرَسُ) اسْمٌ؛ لِدُخُولِ (عَلَى) عَلَيهَا. (**وَفِي**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. **فِي**: مَعْطُوفٌ عَلَى (مِنْ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ، وَ(فِي): مِنْ مَعَانِيهَا الظَّرْفِيَّةُ، نَحْوُ: (الْمَاءُ فِي الْكُوزِ). **وَإِعْرَابُهُ: الْمَاءُ**: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. **فِي الْكُوزِ**: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (كَائِنٌ) خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ، فَـ(الْكُوزُ) اسْمٌ؛ لِدُخُولِ (فِي) عَلَيهِ. (**وَرُبَّ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. **رُبَّ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (مِنْ) مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ، وَ(رُبَّ): مِنْ مَعَانِيهَا التَّقْلِيلُ، نَحْوُ: (رُبَّ رَجُلٍ صَالِحٍ لَقِيتُهُ). **وَإِعْرَابُهُ: رُبَّ**: حَرْفُ تَقْلِيلٍ وَجَرٍّ شَبِيهٌ بِالزَّائِدِ. **وَرَجُلٍ**: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ الْجَرِّ الشَّبِيهِ بِالزَّائِدِ. **صَالِحٌ** -بِالرَّفْعِ-: نَعْتٌ لِـ(رَجُلٍ)، وَنَعْتُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. وَجُمْلَةُ (لَقِيتُ) مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ: فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ. **وَالْهَاءُ** مِنْ (لَقِيتُهُ): مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْب، فَـ(رَجُلٌ) اسْمٌ؛ لِدُخُولِ رُبَّ عَلَيهِ. (**وَالْبَاءُ**) **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **الْبَاءُ**: مَعْطُوفٌ عَلَى مَحَلِّ (مِنْ)، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ، وَ(الْبَاءُ): مِنْ مَعَانِيهَا التَّعْدِيَةُ، نَحْوُ: (مَرَرْتُ بِزَيدٍ). **وَإِعْرَابُهُ: مَرَرْتُ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. **وَبِزَيدٍ**: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(مَرَرْتُ)، فَـ(زَيدٌ): اسْمٌ؛ لِدُخُولِ الْبَاءِ عَلَيهِ. (**وَالْكَافُ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. **الْكَافُ**: مَعْطُوفٌ عَلَى مَحَلِّ (مِنْ)، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى

الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، وَ(الْكَافُ): مِنْ مَعَانِيهَا التَّشْبِيهُ، نَحْوُ: (زَيدٌ كَالْبَدْرِ). وَإِعْرَابُهُ: **زَيدٌ**: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ، وَ**الْكافُ**: حَرْفُ تَشْبِيهٍ وَجَرٍّ. وَ**الْبَدْر**: مَجْرُورٌ بِالْكَافِ، وَالجَارُّ وَالمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوف تَقْدِيرُهُ: (كَائِنٌ) خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ، فَـ(الْبَدْرُ) اسْمٌ؛ لِدُخُولِ الْكَافِ عَلَيهِ. (وَ**اللَّامُ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. **اللَّامُ**: مَعْطُوفٌ عَلَى مَحَلِّ (مِنْ)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، وَ(اللَّامُ): مِنْ مَعَانِيهَا الْمُلْكُ، نَحْوُ: (المَالُ لِزَيدٍ). وَإِعْرَابُهُ: **المَالُ**: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ. **لِزَيدٍ**: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوف تَقْدِيرُهُ: (كَائِنٌ) خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ، فَـ(زَيدٌ) اسْمٌ؛ لِدُخُولِ اللَّامِ عَلَيهِ.

وَحُرُوفِ الْقَسَمِ، وَهِيَ: الْوَاوُ، وَالْبَاءُ، وَالتَّاءُ.

وَالْفِعْلُ يُعْرَفُ: بِقَدْ، وَالسِّينِ، وَسَوْفَ، وَتَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ.

الشَّرْحُ: (**وَحُرُوفِ**) -بِالْجَرِّ-: عَطْفٌ عَلَى (حُرُوفِ الخَفْضِ)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَجْرُورِ مَجْرُورٌ، وبِالرَّفْعِ: مَعْطُوفٌ عَلَى (مِنْ)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. وَ(حُرُوف): مُضَافٌ. (**الْقَسَمِ**): مُضَافٌ إِلَيهِ، وَهُوَ مَجْرُورٌ. يَعْنِي: أَنَّ الِاسْمَ يَتَمَيَّزُ أَيضًا بِدُخُولِ حُرُوفِ الْقَسَمِ عَلَيهِ، نَحْوُ: (أُقْسِمُ بِاللهِ)، فَـ(اللهِ): اسْمٌ؛ لِدُخُولِ حَرْفِ الْقَسَمِ عَلَيهِ وَهُوَ الْبَاءُ. وَحُرُوفُ الْقَسَمِ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ، وَإِنَّمَا أَفْرَدَهَا؛ لِيُعْلَمَ أَنَّ الْقَسَمَ -أَي: الْيَمِين، يَعْنِي: الحَلِف- لَا يَتَأَتَّى إِلَّا بِهَا، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ ذَكَرَهَا فِي قَولِهِ: (**وَهِيَ الْوَاوُ ...**) إِلَخْ. وَإِعْرَابُهُ: **الْوَاوُ**: لِلاسْتِئْنَافِ. **هِيَ**: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْع؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ. **الْوُاوُ وَمَا عُطِفَ عَلَيهَا**: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. وَإِنَّمَا بَدَأَ بِالْوَاوِ -وَإِنْ كَانَ

الْأَصْلُ الْبَاء- لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهَا، وَلَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الِاسْمِ الظَّاهِرِ، وَلَا يُذْكَرُ مَعَهَا فِعْلُ الْقَسَمِ، نَحْوُ: (وَاللهِ). وَإِعْرَابُهُ: **الْوَاوُ**: حَرْفُ قَسَمٍ وَجَرٍّ، **الله**: مُقْسَمٌ بِهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَة. فَـ(اللهُ): اسْمٌ؛ لِدُخُولِ الْوَاوِ عَلَيهِ. (**وَالْبَاءُ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. وَ**الْبَاءُ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (الْوَاوُ)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، نَحْوُ: (أُقْسِمُ بِاللهِ). وَإِعْرَابُهُ: **أُقْسِمُ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنَا). **بِاللهِ**: **الْبَاءُ**: حَرْفُ قَسِمٍ وَجَرٍّ. **الله**: مُقْسَمٌ بِهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَة فِي آخِرِهِ. وَتَدْخُلُ عَلَى الضَّمِيرِ، نَحْوُ: (اللهِ أُقْسِمُ بِهِ)، وَيُذْكَرُ مَعَهَا فِعْلُ الْقَسَمِ كَمَا تَقَدَّمَ. (**وَالتَّاءُ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف، **التَّاءُ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (الْوَاو)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، نَحْوُ: (تَاللهِ). وَإِعْرَابُهُ: **التَّاءُ**: حَرْفُ قَسَمٍ وَجَرٍّ. **الله**: مُقْسَمٌ بِهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَة. فَـ(اللهُ): اسْمٌ؛ لِدُخُولِ تَاءِ الْقَسَمِ عَلَيهِ. وَلَا تَدْخُلُ التَّاءُ إِلَّا عَلَى لَفْظِ الجَلَالَةِ فَقَطْ، فَلَا يُقَالُ: (تَالرَّحْمَنِ) وَنَحْوُهُ إِلَّا شُذُوذًا.

وَلَمَّا أَنْهَى الْكَلَامَ عَلَى عَلَامَاتِ الِاسْمِ شَرَعَ يَتَكَلَّمُ عَلَى عَلَامَاتِ الْفِعْلِ، فَقَالَ: (**وَالْفِعْلُ يُعْرَفُ بِقَدْ**). وَإِعْرَابُهُ: **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. وَ**الْفِعْلُ**: مَعْطُوفٌ عَلَى قَولِهِ: (فَالِاسْمُ)، وَيَكُونُ مِنْ عَطْفِ الْجُمَلِ، أَوْ لِلاسْتِئْنَافِ، وَعَلَى كُلٍّ: **الْفِعْلُ**: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ. وَ**يُعْرَفُ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هُوَ) يَعُودُ عَلَى الْفِعْلِ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَنَائِبِ الْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ، **بِقَدْ**: **الْبَاءُ**: حَرْفُ

جَرٍّ. **قَدْ**: اسْمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ. يَعْنِي: أَنَّ الْفِعْلَ يَتَمَيَّزُ عَنِ الِاسْمِ وَالْحَرْفِ بِعَلَامَاتٍ: **الْعَلَامَةُ الْأُوْلَى**: (قَد) الْحَرْفِيَّةُ، وَتَدْخُلُ عَلَى المَاضِي وَتَكُونُ لِلتَّحْقِيقِ، نَحْوُ: (قَدْ قَامَ زَيدٌ). **وَإِعْرَابُهُ**: **قَدْ**: حَرْفُ تَحْقِيقٍ. **قَامَ**: فِعْلٌ مَاض. **وَزَيدٌ**: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ. وَتَكُونُ لِلتَّقْرِيبِ، نَحْوُ : (قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ). **وَإِعْرَابُهُ**: **قَدْ**: حَرْفُ تَقْرِيبٍ. **وَقَامَ**: فِعْلٌ مَاض. **وَالتَّاءُ**: عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ. **وَالصَّلَاةُ**: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ. وَ(قَامَ) فِي المَوْضِعَينِ: فِعْلٌ؛ لِدُخُولِ (قَدْ) عَلَيهِ.

وَتَدْخُلُ عَلَى المُضَارِعِ وَتَكُونُ لِلتَّقْلِيلِ، نَحْوُ: (قَدْ يَجُودُ الْبَخِيلُ). **وَإِعْرَابُهُ**: **قَدْ**: حَرْفُ تَقْلِيلٍ. **وَيَجُودُ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ. **وَالْبَخِيلُ**: فَاعِلٌ مَرْفُوعٍ. وَتَكُونُ لِلتَّكْثِيرِ، نَحْوُ: (قَدْ يَجُودُ الْكَرِيمُ). **وَإِعْرَابُهُ**: **قَدْ**: حَرْفُ تَكْثِيرٍ. **وَيَجُودُ الْكَرِيمُ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ مَرْفُوعَانِ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. فَـ(يَجُودُ) فِي المِثَالَينِ: فِعْلٌ؛ لِدُخُولِ (قَدْ) عَلَيهِ، فَأَقْسَامُ (قَدْ) أَرْبَعَةٌ كَمَا عَلِمْتَ.

(**وَالسِّينِ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. **السِّين**: مَعْطُوفٌ عَلَى (قَدْ)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَجْرُورِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَة فِي آخِرِهِ. يَعْنِي: أَنَّ الْفِعْلَ يَتَمَيَّزُ أَيْضًا بِالسِّينِ، وَتَخْتَصُّ بِالْمُضَارِعِ، نَحْوُ: (سَيَقُومُ زَيدٌ). **وَإِعْرَابُهُ**: **السِّينُ**: حَرْفُ تَنْفِيسٍ. **وَيَقُومُ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ. **وَزَيدٌ**: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ. (**وَسَوْفَ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **سَوْفَ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (قَدْ) مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ. أَيْ: وَيَتَمَيَّزُ الْفِعْلُ أَيْضًا بِـ(سَوفَ)، وَتَخْتَصُّ أَيْضًا بِالْمُضَارِعِ، نَحْوُ: (سَوْفَ يَقُومُ زَيدٌ). **وَإِعْرَابُهُ**: **سَوفَ**: حَرْفُ تَسْوِيفٍ. **وَيَقُومُ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ. **وَزَيدٌ**: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ. فَـ(يَقُومُ) فِي المِثَالَينِ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ؛ لِدُخُولِ السِّينِ وَ(سَوفَ) عَلَيهِ.

وَالتَّنْفِيسُ مَعْنَاهُ: الزَّمَنُ الْقَرِيبُ. **وَالتَّسْوِيفُ مَعْنَاهُ:** الزَّمَنُ الْبَعِيدُ.

(**وَتَاءِ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. وَتَاء: مَعْطُوفٌ عَلَى (قَدْ)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَجْرُورِ مَجْرُورٌ، وَ(تَاء): مُضَافٌ. وَ(**التَّأْنِيثِ**): مُضَافٌ إِلَيهِ، وَهُوَ مَجْرُورٌ. (**السَّاكِنَةِ**): نَعْتٌ لِـ(تَاء)، وَنَعْتُ المَجْرُورِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَة. يَعْنِي: أَنَّ الْفِعْلَ يَتَمَيَّزُ بِوُجُودِ تَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ فِي آخِرِهِ، وَتَخْتَصُّ بِالمَاضِي، نَحْوُ: (قَامَتْ هِنْدٌ).

وَإِعْرَابُهُ: قَامَ: فِعْلٌ مَاض. **وَالتَّاءُ**: عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ. وَ(**هِنْدٌ**): فَاعِلٌ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَة، وَلَا يَضُرُّ تَحَرُّكُ التَّاءِ لِعَارِضٍ، كَالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، نَحْوُ: ﴿**قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ**﴾[يوسف: ٥١]. **وَإِعْرَابُهُ: قَالَ**: فِعْلٌ مَاض. **وَالتَّاءُ**: عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ، وَحُرِّكَتْ بِالْكَسْرِ؛ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ. **وَامْرَأَة**: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ. وَ(امْرَأَة): مُضَافٌ. **وَالْعَزِيز**: مُضَافٌ إِلَيهِ، وَهُوَ مَجْرُورٌ.

وَاحْتَرَزَ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ عَنِ الْمُتَحَرِّكَةِ أَصَالَةً، نَحْوُ تَاءِ (فَاطِمَة)؛ فَإِنَّهَا تَكُونُ فِي الِاسْمِ، وَسَكَتَ عَنْ عَلَامَةِ فِعْلِ الْأَمْرِ، وَعَلَامَتُهُ: أَنْ يَدُلَّ عَلَى الطَّلَبِ وَيَقْبَلَ يَاءَ الْمُخَاطَبَةِ، نَحْوُ: (اضْرِبْ زَيدًا). **وَإِعْرَابُهُ: اضْرِبْ**: فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ). **وَزَيدًا**: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ. فَـ(اضْرِبْ) فِعْلُ أَمْرٍ؛ لِدَلَالَتِهِ عَلَى الطَّلَبِ، وَلِقَبُولِهِ يَاءَ الْمُخَاطَبَةِ، تَقُولُ: (اضْرِبِي).

وَإِعْرَابُهُ: اضْرِبِي: فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ. **وَالْيَاءُ**: فَاعِلٌ.

وَالحَرْفُ: مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيْلُ الِاسْمِ، وَلَا دَلِيْلُ الْفِعْلِ.

الشَّرْحُ: وَلَمَّا أَنْهَى الْكَلَامَ عَلَى عَلَامَاتِ الْفِعْلِ شَرَعَ يَتَكَلَّمُ عَلَى عَلَامَاتِ الحَرْفِ، فَقَالَ: (وَالحَرْفُ: مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ ...) إِلَى آخِرِهِ. وَإِعْرَابُهُ: **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف، أَوْ لِلاسْتِئْنَافِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي إِعْرَابِ: (وَالْفِعْلُ يُعْرَفُ ...) إِلَى آخِرِهِ. وَ**الحَرْفُ**: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَة. **مَا**: نَكِرَةٌ مَوصُوفَةٌ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ. **لَا**: نَافِيَةٌ. **وَيَصْلُحُ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ. **وَمَعَهُ**: **مَعَ**: ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ. وَ(مَعَ): مُضَافٌ. **وَالهَاءُ**: مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ. (**دَلِيلُ**): فَاعِلُ (يَصْلُحُ)، وَهُوَ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَة. وَجُمْلَةُ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ: فِي مَحَلِّ رَفْعِ نَعْت لِـ(مَا). وَ(دَلِيل): مُضَافٌ. وَ(**الِاسْمِ**): مُضَافٌ إِلَيهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. (**وَلَا**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. **لَا**: نَافِيَةٌ. (**دَلِيلُ**): مَعْطُوفٌ عَلَى (دَلِيل) الْأَوَّلِ، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. وَ(دَلِيل): مُضَافٌ. وَ(**الفِعْلِ**): مُضَافٌ إِلَيهِ، وَهُوَ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَة. يَعْنِي: أَنَّ الحَرْفَ يَتَمَيَّزُ بِعَدَمِ قَبُولِ عَلَامَاتِ الِاسْمِ وَالْفِعْلِ السَّابِقَةِ، نَحْوَ: (هَلْ، وَفِي، وَلَمْ)، فَإِنَّهَا لَا تَقْبَلُ شَيْئًا مِنْ عَلَامَاتِ الِاسْمِ، وَلَا شَيْئًا مِنْ عَلَامَاتِ الْفِعْلِ، فَلَا يُقَالُ (بِهَلْ)، وَلَا (قَدْ هَلْ) ... إِلَى آخِرِهِ، فَتَعَيَّنَ أَنْ تَكُونَ حُرُوفًا، فَعَدَمُ قَبُولِ الْكَلِمَةِ لِلْعَلَامَاتِ السَّابِقَةِ عَلَامَةٌ عَلَى حَرْفِيَّتِهَا، فَلِذَلِكَ **قَالَ بَعْضُهُمْ**[1]:

(١) وهو: القاسم بن علي بن محمد بن عثمان أبو محمد الحريري البصري، المتوفَّى سنة: (٥١٦هـ).

وَالْحَرْفُ مَا لَيْسَتْ لَهُ عَلَامَهْ فَقِسْ عَلَى قَولِي تَكُنْ عَلَّامَهْ

أَيْ: الحَرْفُ مَا لَيْسَتْ لَهُ عَلَامَةٌ مَوْجُودَةٌ، بَلْ عَلَامَتُهُ عَدَمِيَّةٌ كَمَا عَلِمْتَ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

بَابُ الإِعْرَابِ

الْإِعْرَابُ: هُوَ تَغْيِيْرُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ، لِاخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا.

الشَّرْحُ: (بَابُ الإِعْرَابِ): يَصِحُّ قِرَاءَتُهُ بِالرَّفْعِ، وَفِيهِ وَجْهَانِ:

الْأَوَّلُ: كَوْنُهُ خَبَرًا لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (هَذَا بَابُ). **وَإِعْرَابُهُ:** هَا: حَرْفُ تَنْبِيهٍ. وَذَا: اسْمُ إِشَارَةٍ مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ. وَبَاب: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالْمُبْتَدَأِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَة.

الْوَجْهُ الثَّانِي: كَوْنُهُ مُبْتَدَأً، وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: (بَابُ الْإِعْرَابِ هَذَا مَحَلُّهُ). **وَإِعْرَابُهُ:** بَابُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَة[1]. هَا: حَرْفُ تَنْبِيه. وَذَا: اسْمُ إِشَارَةٍ مُبْتَدَأٌ ثَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا

(١) و(باب): مضافٌ. و(الإعراب): مضاف إليه مجرورٌ، وعلامةُ جرِّهِ الكسرة الظَّاهرة على آخِرِه.

يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ. وَمَحَلُّهُ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ. وَ(مَحَلُّ): مُضَافٌ. وَالهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ. وَالجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي وَخَبَرِهِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ.

وَيَصِحُّ قِرَاءَتُهُ بِالنَّصْبِ عَلَى كَوْنِهِ مَفْعُولًا لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (اقْرَأْ بَابَ الْإِعْرَابِ). وَإِعْرَابُهُ: **اقْرَأْ**: فِعْلُ أَمْرٍ، وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ). وَبَابَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَة. وَيَصْلُحُ قِرَاءَتُهُ بِالْجَرِّ عَلَى كَوْنِهِ مَجْرُورًا بِحَرْفِ جَرٍّ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (اقْرَأْ فِي بَابِ الْإِعْرَابِ). وَإِعْرَابُهُ: **اقْرَأْ**: فِعْلُ أَمْرٍ، وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ). **فِي بَابِ**: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(اقْرَأْ). وَهَذَا الْوَجْهُ لَا يَتَمَشَّى إِلَّا عَلَى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ الْمُجِيزِينَ لِجَرِّ الحَرْفِ وَهُوَ مَحْذُوفٌ، وَمَنَعَهُ الْبَصْرِيُّونَ، وَعَلَى كُلٍّ: **بَاب**: مُضَافٌ. **وَالْإِعْرَابِ**: مُضَافٌ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ الظَّاهِرَة. **وَالْبَابُ مَعْنَاهُ لُغَةً**: فُرْجَةٌ فِي سَاتِرٍ يُتَوَصَّلُ بِهَا مِنْ دَاخِلٍ إِلَى خَارِجٍ وَعَكْسه. **وَاصْطِلَاحًا**: اسْمٌ لِجُمْلَةٍ مِنَ الْعِلْمِ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى مَسَائِلَ اشْتَمَلَتْ عَلَى فُصُولٍ أَمْ لَا. وَهَذَا الْإِعْرَابُ وَالمَعْنَى يَجْرِيَانِ فِي كُلِّ بَابٍ، فَلَا يُحْتَاجُ إِلَى إِعَادَتِهِمَا مَعَ كُلِّ بَابٍ.

وَ(**الْإِعْرَابُ**) -بِكَسْرِ الهَمْزَةِ-: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ. **وَمَعْنَاهُ لُغَةً**: الْبَيَانُ، يُقَالُ: (أَعْرَبَ عَمَّا فِي ضَمِيرِهِ)، أَيْ: بَيَّنَ. **وَاصْطِلَاحًا**: -عِنْدَ مَنْ يَقُولُ أَنَّهُ مَعْنَوِيٌّ[(١)]-

(١) وهو مذهب الكوفيِّين، وذهب البصريون -وهو الصواب- إلى أنه لفظي. **وتعريفه**: أثر ظاهرٌ أو مقدَّر يجلبه العامل في آخر الكلمة، أو فيما هو كالآخر. ومعنى (أثرٌ): أي: الحركة، أو الحرف، أو السكون، أو الحذف، ومعنى (العامل): أي: ما أوجب كون آخر الكلمة على حالة مخصوصة.

مَا ذَكَرَهُ بِقَولِهِ: (هُوَ تَغْيِيْرُ ...) إِلَى آخِرِهِ. وَإِعْرَابُهُ: هُوَ: ضَمِيرُ فَصْلٍ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ عَلَى الْأَصَحِّ. وَتَغْيِيرُ: خَبَرُ (الْإِعْرَابِ) الْوَاقِعِ مُبْتَدَأً، وَ(تَغْيِيرُ): مُضَافٌ. وَ(أَوَاخِرِ): مُضَافٌ إِلَيهِ، وَهُوَ مَجْرُورٌ. وَ(أَوَاخِر): مُضَافٌ. وَ(الْكَلِمِ): مُضَافٌ إِلَيهِ، وَهُوَ مَجْرُورٌ. (لِاخْتِلَافِ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(تَغْيِير). وَ(اخْتِلَاف): مُضَافٌ. وَ(الْعَوَامِلِ): مُضَافٌ إِلَيهِ، وهو مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ الظَّاهِرَة. (الدَّاخِلَةِ): نَعْتٌ لِـ(الْعَوَامِلِ)، وَنَعْتُ الْمَجْرُورِ مَجْرُورٌ. (عَلَيْهَا): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(الدَّاخِلَةِ). يَعْنِي: أَنَّ الْإِعْرَابَ -عِنْدَ مَنْ يَقُولُ: إِنَّهُ مَعْنَوِيٌّ-: هُوَ تَغْيِيرُ أَحْوَالِ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ بِسَبَبِ دُخُولِ الْعَوَامِلِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَذَلِكَ نَحْوُ: (زَيْد)، فَإِنَّهُ قَبْلَ دُخُولِ الْعَوَامِلِ مَوْقُوفٌ لَيْسَ مَبْنِيًّا وَلَا مُعْرَبًا وَلَا مَرْفُوعًا وَلَا غَيْرَهُ، فَإِذَا دَخَلَ عَلَيهِ الْعَامِلُ، فَإِنْ كَانَ يَطْلُبُ الرَّفْعَ، نَحْوُ: (جَاءَ) فَإِنَّهُ يَرْفَعُ مَا بَعْدَهُ، تَقُولُ: (جَاءَ زَيدٌ). وَإِعْرَابُهُ: جَاءَ: فِعْلٌ مَاض. وَزَيدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ. وَإِنْ كَانَ يَطْلُبُ النَّصْبَ نَصَبَ مَا بَعْدَهُ، نَحْوُ: (رَأَيْتُ)، فَإِنَّهُ يَنْصِبُ مَا بَعْدَهُ، تَقُولُ: (رَأَيْتُ زَيدًا). وَإِعْرَابُهُ: رَأَيْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، وَزَيدًا: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ. وَإِنْ كَانَ يَطْلُبُ الْجَرَّ جَرَّ مَا بَعْدَهُ، نَحْوُ الْبَاءِ، تَقُولُ: (مَرَرْتُ بِزَيدٍ). وَإِعْرَابُهُ: مَرَرْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. وَبِزَيدٍ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(مَرَرْتُ).

وَلَا فَرْقَ فِي الْآخِرِ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ آخِرًا حَقِيقَةً، كَآخِرِ (زَيد)، أَوْ حُكْمًا، كَآخِرِ (يَد)؛ فَإِنَّ الدَّالَ آخِرُهُ حُكْمًا لَا حَقِيقَةً؛ إِذْ أَصْلُهُ (يَديٌ)، حُذِفَتِ الْيَاءُ اعْتِبَاطًا[1]، فَصَارَ (يَدٌ)، تَقُولُ: (طَالَتْ يَدٌ)، وَ(رَأَيْتُ يَدًا)، وَ(مَرَرْتُ بِيَدٍ)، وَالْإِعْرَابُ ظَاهِرٌ مِمَّا

(١) أي: اختصارًا لغير علَّة.

مَرَّ، فَالتَّغْيِيرُ مِنَ الرَّفْعِ إِلَى النَّصْبِ أَوِ الجَرِّ هُوَ الْإِعْرَابُ، وَإِنَّمَا قُلْنَا: (أَحْوَال أَوَاخِر)؛ لِأَنَّ الْآخِرَ لَا يَتَغَيَّرُ، وَإِنَّمَا يَتَغَيَّرُ حَالُهُ، وَهُوَ الحَرَكَةُ. وَقَولُهُ: (**لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا**): **قَالَ الشَّيْخُ خَالِدٌ**[1]: مَنْصُوبَانِ عَلَى الحَالِ، وَرُدَّ بِأَنَّهُمَا مَصْدَرَانِ. وَالمَصْدَرُ إِيقَاعُهُ حَالًا مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ، فَالْأَوْلَى نَصْبُهُمَا عَلَى المَفْعُولِيَّةِ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (أَعْنِي لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا). *وَإِعْرَابُهُ*: **أَعْنِي**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْيَاءِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثِّقَلُ. وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنَا). **وَلَفْظًا**: مَفْعُولٌ لِـ(أَعْنِي) مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ. **أَوْ تَقْدِيرًا**: مَعْطُوفٌ عَلَى (لَفْظًا). وَيَصِحُّ كَوْنُهُ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ، وَالتَّقْدِيرُ: (تَغْيِيرٌ أَوْ تَقْدِيرٌ)، فَحُذِفَ الْمُضَافُ وَأُقِيمَ الْمُضَافُ إِلَيهِ مقَامَهُ، فَانْتَصَبَ انْتِصَابَهُ، فَصَارَ (لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا). وَيُحْتَمَلُ رُجُوعُ قَولِهِ: (لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا) لِلتَّغْيِيرِ، يَعْنِي: أَنَّ التَّغْيُّرَ:

❐ إِمَّا مَلْفُوظٌ بِهِ، نَحْوُ: (يَضْرِبُ زَيدٌ). *وَإِعْرَابُهُ*: **يَضْرِبُ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. **وَزَيدٌ**: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. وَ(لَنْ أَضْرِبَ زَيدًا). *وَإِعْرَابُهُ*: **لَنْ**: حَرْفُ نَفْيٍ وَنَصْبٍ وَاسْتِقْبَالٍ. **وَأَضْرِبَ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(لَنْ)، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَة، وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنَا. **وَزَيدًا**:

(١) وهو ابن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويِّ الأزهري المصري. كان معروفًا بالوقاد. توفي سنة: (٩٠٥هـ)، وسبب طلبه للعلم بعد أن كان وقَّادًا: هو أنه انكسر عليه زجاج الفانوس حينما أراد تنظيفه، فعوتب في ذلك، حتى قال له بعضهم: (جاهلٌ لا يدري قيمة العلم)، فغضب لذلك، فأنشأ يطلب العلم من حينها وهو كبيرٌ في السن، حتى صار عَلَمًا في اللغة.

مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَة. وَ(لَمْ أَضْرِبْ زَيدًا). وَإِعْرَابُهُ: (لَمْ): حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ وَقَلْبٍ. وَأَضْرِبْ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ(لَمْ)، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ. وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنَا). وَزَيدًا: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ. وَنَحْوُ: (مَرَرْتُ بِزَيدٍ). وَإِعْرَابُهُ: مَرَرْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، وَبِزَيدٍ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(مَرَرْتُ)، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَة. فَإِنَّ التَّغْيِيرَ فِي هَذِهِ الْأَمْثِلَةِ ظَاهِرٌ فِي الِاسْمِ وَالْفِعْلِ.

❐ وَإِمَّا مُقَدَّرٌ، نَحْوُ: (يَخْشَى الْفَتَى وَالْقَاضِي). وَإِعْرَابُهُ: يَخْشَى: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ. وَالْفَتَى: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ. وَالْقَاضِي: الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْف. الْقَاضِي: مَعْطُوفٌ عَلَى (الْفَتَى)، وَهُوَ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْيَاءِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثِّقَلُ. وَنَحْوُ: (لَنْ أَخْشَى الْفَتَى). وَإِعْرَابُهُ: لَنْ: حَرْفُ نَفْيٍ وَنَصْبٍ وَاسْتِقْبَالٍ. وَأَخْشَى: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(لَنْ)، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتْحَةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ. وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنَا). وَالْفَتَى: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتْحَةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ. وَنَحْوُ: (مَرَرْتُ بِالْقَاضِي). وَإِعْرَابُهُ: مَرَرْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. وَبِالْقَاضِي: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْيَاءِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثِّقَلُ. وَنَحْوُ: (يَدْعُو زَيدٌ). وَإِعْرَابُهُ: يَدْعُو: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْوَاوِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثِّقَلُ. وَزَيدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ. وَنَحْوُ: (يَرْمِي زَيدٌ). وَإِعْرَابُهُ: يَرْمِي: فِعْلٌ

مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْيَاءِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثِّقَلُ. وَزَيْدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ.

فَهَذِهِ كُلُّهَا التَّغْيِيرِ فِيهَا مُقَدَّرٌ لِلتَّعَذُّرِ عَلَى الْأَلِفِ؛ لِأَنَّهَا لَا تَقْبَلُ الْحَرَكَةَ، وَالثِّقَلِ عَلَى الْيَاءِ وَالْوَاوِ؛ لِأَنَّهُمَا يَقْبَلَانِ الْحَرَكَةَ، لَكِنَّهَا ثَقِيلَةٌ عَلَيهِمَا.

وَأَمَّا نَحْوُ: (لَنْ أَخْشَى الْقَاضِيَ) فَتَظْهَرُ الْفَتْحَةُ عَلَى الْيَاءِ. وَإِعْرَابُهُ: **لَنْ أَخْشَى**: نَاصِبٌ وَمَنْصُوبٌ، وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنَا). **وَالْقَاضِيَ**: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَة، وَكَذَلِكَ: (لَنْ أَدْعُوَ زَيدًا)، وَ(لَنْ أَرْمِيَهُ)، فَإِنَّهَا تَظْهَرُ فِيهِ. وَإِعْرَابُ الْأَوَّلِ: **لَنْ أَدْعُوَ**: نَاصِبٌ وَمَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَة، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنَا). **وَزَيدًا**: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَة. وَمِثْلُهُ: (لَنْ أَرْمِيَهُ)، **فَأَرْمِي**: مَنْصُوبٌ بِـ(لَنْ)، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنَا). **وَالهَاءُ**: مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. وَإِنَّمَا ظَهَرَتِ الْفَتْحَةُ عَلَى الْيَاءِ وَالْوَاوِ فِي الِاسْمِ وَالْفِعْلِ؛ لِخِفَّتِهَا، بِخِلَافِ الضَّمَّةِ وَالْكَسْرَةِ، فَإِنَّهُمَا يُقَدَّرَانِ؛ لِثِقَلِهِمَا، وَلَا فَرْقَ فِي الْأَلِفِ وَالْيَاءِ بَيْنَ أَنْ يَكُونَا مَوْجُودَيْنِ كَمَا مُثِّلَ، أَوْ مَحْذُوفَيْنِ، فَالْأَلِفُ نَحْوُ: (جَاءَ فتًى) بِالتَّنْوِينِ. وَإِعْرَابُهُ: **جَاءَ**: فِعْلٌ مَاض. **وَفَتًى**: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلِفِ الْمَحْذُوفَةِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ. وَ(مَرَرْتُ بِفَتًى). إِعْرَابُهُ: **مَرَرْتُ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. **بِفَتًى**: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ بِكَسْرَةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلِفِ الْمَحْذُوفَةِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ؛ إِذْ أَصْلُهُ: (فَتَيٌ) بِفَتْحِ التَّاءِ وَتَحْرِيكِ الْيَاءِ مُنَوَّنَةً، فَقُلِبَتِ الْيَاءُ أَلِفًا؛ لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، فَاجْتَمَعَ سَاكِنَانِ: الْأَلِفُ وَالتَّنْوِينِ، فَحُذِفَ الْأَلِفُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.

وَالْيَاءُ نَحْوُ: (جَاءَ قَاضٍ) بِالتَّنْوِينِ. **وَإِعْرَابُهُ: جَاءَ**: فِعْلٌ مَاض. **وَقَاضٍ**: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْيَاءِ الْمَحْذُوفَةِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثِّقَلُ. وَنَحْوُ: (مَرَرْتُ بِقَاضٍ). **وَإِعْرَابُهُ: مَرَرْتُ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. **وَبِقَاضٍ**: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْيَاءِ الْمَحْذُوفَةِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثِّقَلُ، وَأَصْلُهُ: (قَاضِيٌ) بِتَحْرِيكِ الْيَاءِ مُنَوَّنَةً، فَاسْتُثْقِلَتِ الضَّمَّةُ أَوِ الْكَسْرَةُ عَلَى الْيَاءِ فَحُذِفَتْ، فَالْتَقَى سَاكِنَانِ: الْيَاءُ وَالتَّنْوِينُ، فَحُذِفَتْ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.

وَأَمَّا نَحْوُ: (رَأَيْتُ قَاضِيًا) فَتَظْهَرُ فِيهِ الْفَتْحَةُ لِخِفَّتِهَا كَمَا تَقَدَّمَ.

وَيُحْتَمَلُ رُجُوعُ قَوْلِهِ: (لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا) لِلْعَوَامِلِ فِي قَوْلِهِ: (لِاخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ)، يَعْنِي: أَنَّ الْعَوَامِلَ إِمَّا مَلْفُوظَةٌ كَمَا تَقَدَّمَ، أَوْ مُقَدَّرَةٌ، كَأَنْ يُقَالَ: (مَنْ ضَرَبْتَ؟)، فَتَقُولَ: (زَيدًا)، التَّقْدِيرُ: (ضَرَبْتُ زَيدًا). **وَإِعْرَابُهُ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ. فَالْعَامِلُ فِي (زَيدٍ) النَّصْبَ -وَهُوَ (ضَرَبْتُ)- مَحْذُوفٌ؛ لِدَلَالَةِ مَا قَبْله عَلَيْهِ.

هَذَا عَلَى الْقَولِ بِأَنَّ الْإِعْرَابَ مَعْنَوِيٌّ، وَهُوَ الْمَشْهُورُ.

وَيُقَابِلُهُ (الْبِنَاءُ)، وَمَعْنَاهُ لُغَةً: وَضْعُ شَيْءٍ عَلَى شَيْءٍ عَلَى وَجْهٍ يُرَادُ بِهِ الثُّبُوتُ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى الْوَجْهِ الْمَذْكُورِ فَهُوَ تَرْكِيبٌ. **وَاصْطِلَاحًا**: لُزُومُ آخِرِ الْكَلِمَةِ حَالَةً وَاحِدَةً، نَحْوُ: (سِيبَوَيْهِ)، تَقُولُ: (جَاءَ سِيبَوَيْهِ). **وَإِعْرَابُهُ: جَاءَ**: فِعْلٌ مَاض. **سِيبَوَيْهِ**: فَاعِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ رَفْع. وَ(رَأَيْتُ سِيبَوَيْهِ). **وَإِعْرَابُهُ: رَأَيْتُ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. **وَسِيبَوَيْهِ**: مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ نَصْب. وَ(مَرَرْتُ بِسِيبَوَيْهِ)، **فَمَرَّ**: فِعْلٌ

مَاض. **وَالتَّاءُ**: فَاعِلٌ، **بِسِيْبَوَيْهِ**: **الْبَاءُ**: حَرْفُ جَرٍّ. وَسِيْبَوَيْهِ: مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ. وَأَمَّا عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّ الْإِعْرَابَ وَالْبِنَاءَ لَفْظِيَّانِ فَيُعْرَفُ مِنَ الْمُطَوَّلَاتِ.

وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ: رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، وَخَفْضٌ، وَجَزْمٌ.

الشَّرْحُ: ثُمَّ أَخَذَ يَتَكَلَّمُ عَلَى أَلْقَابِ الْإِعْرَابِ مُعَبِّرًا عَنْهَا بِالْأَقْسَامِ، فَقَالَ: (**وَأَقْسَامُهُ**). **وَإِعْرَابُهُ**: **الْوَاوُ**: لِلاسْتِئْنَافِ. **وَأَقْسَامُ**: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. وَ(أَقْسَامُ): مُضَافٌ. **وَالْهَاءُ**: مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (**أَرْبَعَةٌ**): خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالْمُبْتَدَأِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. (**رَفْعٌ**): بَدَلٌ مِنْ (أَرْبَعَة) بَدَلَ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ، وَبَدَلُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. وَفِيهِ مَا مَرَّ فِي قَولِهِ: (اسْمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ)[1]. (**وَنَصْبٌ**): مَعْطُوفٌ عَلَى الرَّفْعِ، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (**وَخَفْضٌ**): مَعْطُوفٌ أَيْضًا عَلَى (رَفْع)، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (**وَجَزْمٌ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. **جَزْمٌ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (رَفْع)، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. يَعْنِي: أَنَّ أَلْقَابَ الْإِعْرَابِ أَرْبَعَةٌ:

❐ **الرَّفْعُ: وَمَعْنَاهُ لُغَةً**: الْعُلُوُّ. **واصْطِلَاحًا**: تَغْيِيرٌ مَخْصُوصٌ عَلَامَتُهُ الضَّمَّةُ وَمَا نَابَ عَنْهَا. وَيَكُونُ فِي الِاسْمِ وَالْفِعْلِ، نَحْوُ: (يَضْرِبُ زَيدٌ). **فَيَضْرِبُ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. **وَزَيدٌ**: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ أَيْضًا بِالضَّمَّةِ.

(١) راجع صفحة (١٦-١٧).

❐ **وَالنَّصْبُ: وَمَعْنَاهُ لُغَةً:** الإِسْتِقَامَةُ. **وَاصْطِلَاحًا:** تَغْيِيرٌ مَخْصُوصٌ عَلَامَتُهُ الْفَتْحَةُ وَمَا نَابَ عَنْهَا. وَيَكُونُ فِي الِاسْمِ وَالْفِعْلِ أَيْضًا، نَحْوُ: (لَنْ أَضْرِبَ زيدًا)، **فَأَضْرِبَ:** فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(لَنْ)، وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنَا). **وَزَيدًا:** مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ.

❐ **وَالْخَفْضُ: وَمَعْنَاهُ لُغَةً:** ضِدُّ الرَّفْعِ، وَهُوَ التَّسَفُّلُ. **وَاصْطِلَاحًا:** تَغْيِيرٌ مَخْصُوصٌ عَلَامَتُهُ الْكَسْرَةُ وَمَا نَابَ عَنْهَا. وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الِاسْمِ، نَحْوُ: (مَرَرْتُ بِزَيدٍ)، **فَزَيْد:** مَخْفُوضٌ بِالْبَاءِ.

❐ **وَالْجَزْمُ: وَمَعْنَاهُ لُغَةً:** الْقَطْعُ. **وَاصْطِلَاحًا:** تَغْيِيرٌ مَخْصُوصٌ عَلَامَتُهُ السُّكُونُ وَمَا نَابَ عَنْهُ. وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْفِعْلِ، نَحْوُ: (لَمْ يَضْرِبْ زَيدٌ)، **فَيَضْرِبْ:** فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ(لَمْ)، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ. ثُمَّ لَمَّا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ الْأَقْسَامَ عَلَى سَبِيلِ الْإِجْمَالِ شَرَعَ فِي ذِكْرِهَا عَلَى سَبِيلِ التَّفْصِيلِ، فَقَالَ:

فَلِلْأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ: الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالخَفْضُ، وَلَا جَزْمَ فِيهَا.

الشَّرْحُ: (**فَلِلْأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ**): *وَإِعْرَابُهُ:* **الْفَاءُ:** فَاءُ الْفَصِيحَةِ[1]، وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيهَا فِي قَوْلِهِ: (فَالِاسْمُ يُعْرَفُ ...) إِلَى آخِرِهِ. **لِلْأَسْمَاءِ:** جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ

(١) وسميت (فصيحة)؛ لأنها تفصحُ عن محذوف مع إفادة بيان سببيته، كقوله تعالى: ﴿فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ فَٱنفَجَرَتْ﴾[البقرة:٦٠]، أي: فضرب فانفجرت.

بِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (كَائِنٌ) فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ. **مِنْ ذَلِكَ**: مِنْ: حَرْفُ جَرٍّ. وَذَا: اسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِـ(مِنْ)؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ. وَ**اللَّامُ**: لِلْبُعْدِ. وَ**الْكَافُ**: حَرْفُ خِطَابٍ لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ. (**الرَّفْعُ**): مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. (**وَالنَّصْبُ**): مَعْطُوفٌ عَلَى (الرَّفْعِ)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. (**وَالخَفْضُ**): مَعْطُوفٌ أَيْضًا عَلَى (الرَّفْعِ)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (**وَلَا جَزْمَ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. وَ**لَا**: نَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ تَعْمَلُ عَمَلَ (إِنَّ) تَنْصِبُ الِاسْمَ وَتَرْفَعُ الخَبَرَ. وَ**جَزْمَ**: اسْمُهَا مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ. (**فِيهَا**): فِي: حَرْفُ جَرٍّ. **وَالهَاءُ**: فِي مَحَلِّ جَرٍّ، وَالجَارُّ وَالمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (كَائِنٌ) خَبَرُ (لَا). يَعْنِي: أَنَّ الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ وَالخَفْضَ تَكُونُ فِي الْأَسْمَاءِ، فَالرَّفْعُ نَحْوُ: (جَاءَ زَيْدٌ)، وَالنَّصْبُ نَحْوُ: (رَأَيْتُ زَيْدًا)، وَالخَفْضُ نَحْوُ: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ).

وَقَوْلُهُ: (**وَلَا جَزْمَ فِيهَا**): يَعْنِي: أَنَّ الجَزْمَ لَا يَدْخُلُ الْأَسْمَاءَ كَمَا سَيَأْتِي.

وَلِلْأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ: الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالْجَزْمُ، وَلَا خَفْضَ فِيهَا.

الشَّرْحُ: وَقَوْلُهُ: (**وَلِلْأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ: الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالْجَزْمُ، وَلَا خَفْضَ فيها**): يُعْلَمُ إِعْرَابُهُ مِمَّا قَبْلَهُ. يَعْنِي: أَنَّ الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ وَالجَزْمَ تَكُونُ فِي الْأَفْعَالِ، فَالرَّفْعُ نَحْوُ قَوْلِكَ: (أَضْرِبُ زَيْدًا)، وَالنَّصْبُ نَحْوُ: (لَنْ أَضْرِبَ زَيْدًا)، وَالجَزْمُ نَحْوُ: (لَمْ أَضْرِبْ زَيْدًا)، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ مُشْتَرِكَانِ بَيْنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ،

وَأَنَّ الْجَرَّ خَاصٌّ بِالْأَسْمَاءِ، وَالجَزْمَ خَاصٌّ بِالْأَفْعَالِ، وَإِنَّمَا اخْتَصَّ الِاسْمُ بِالخَفْضِ؛ لِخِفَّتِهِ وَثِقَلِ الْجَرِّ فَتَعَادَلَا، وَأَيْضًا لِكَونِ الِاسْمِ هُوَ الْأَصْلُ فِي الْإِعْرَابِ، فَاخْتَصَّ بِحَرَكَةٍ زَائِدَةٍ عَنِ الْفِعْلِ، بِخِلَافِ الْفِعْلِ؛ لِأَنَّهُ ثَقِيلٌ وَالجَزْمُ خَفِيفٌ، فَقَابَلَ خِفَّةَ الْجَزْمِ ثِقَلُ الْفِعْلِ، فَتَعَادَلَا.

بَابُ مَعْرِفَةِ عَلَامَاتِ الإِعْرَابِ

لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عَلَامَاتٍ: الضَّمَّةُ، وَالْوَاوُ، وَالْأَلِفُ، وَالنُّونُ.

الشَّرْحُ: وَلَمَّا قَدَّمَ الْكَلَامَ عَلَى الْإِعْرَابِ وَأَقْسَامِهِ شَرَعَ يَتَكَلَّمُ عَلَى عَلَامَاتِهِ، فَقَالَ: (**بَابُ مَعْرِفَةِ عَلَامَاتِ الإِعْرَابِ**). **وَإِعْرَابُهُ أَنْ تَقُولَ**: (**بَابُ**): فِيهِ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْأَوْجُهِ السَّابِقَةِ، وَالْأَوْلَى كَوْنُهُ خَبَرًا لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (هَذَا بَاب). **هَا**: حَرْفُ تَنْبِيهٍ. **وَذَا**: اسْمُ إِشَارَة مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (**بَاب**): خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. وَ(بَابُ): مُضَافٌ. وَ(**مَعْرِفَةِ**): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَة. وَ(مَعْرِفَةُ): مُضَافٌ. وَ(**عَلَامَاتِ**): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَة. وَ(عَلَامَاتِ): مُضَافٌ. وَ(**الْإِعْرَابِ**): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَة.

(لِلرَّفْعِ): **اللَّامُ**: حَرْفُ جَرٍّ. وَ**الرَّفْعِ**: مَجْرُورٌ بِاللَّامِ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ، وَالْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ مُقَدَّمٍ. (**أَرْبَعُ**): مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَ(أَرْبَعُ): مُضَافٌ. وَ(**عَلَامَاتٍ**): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةِ. (**الضَّمَّةُ**): بَدَلٌ مِنْ (أَرْبَعٍ) بَدَلَ مُفَصَّلٍ مِنْ مُجْمَلٍ، وَبَدَلُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ. (**وَالْوَاوُ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **الْوَاوُ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (الضَّمَّةِ)، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةِ. (**وَالْأَلِفُ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **الْأَلِفُ**: مَعْطُوفٌ أَيْضًا عَلَى (الضَّمَّةِ)، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ. (**وَالنُّونُ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **وَالنُّونُ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (الضَّمَّةِ)، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. يَعْنِي: أَنَّ عَلَامَاتِ الْإِعْرَابِ الدَّالَّةِ عَلَيهِ مِنْهَا مَا يَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ، وَمِنْهَا مَا يَكُون عَلَامَةً لِلنَّصْبِ، وَمَنْهَا مَا يَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَرِّ، وَمِنْهَا مَا يَكُونُ عَلَامَةً لِلجَزْمِ، وَقَدْ ذَكَرَهَا عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ مُقَدِّمًا عَلَامَاتِ الرَّفْعِ؛ لِقُوَّتِهِ وَشَرَفِهِ، وَلِكَونِهِ إِعْرَابَ الْعُمَدِ. وَبَدَأَ بِالرَّفْعِ، فَقَالَ: لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عَلَامَاتٍ: عَلَامَةٌ أَصْلِيَّةٌ، وَهِيَ الضَّمَّةُ، وَثَلَاثُ عَلَامَاتٍ فَرْعِيَّةٍ نَائِبَةٌ عَنِ الضَّمَّةِ، وَهِيَ الْوَاوُ، وَالْأَلِفُ، وَالنُّونُ، وَتَقَدَّمَ مَعْنَى الرَّفْعِ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا.

فَأَمَّا الضَّمَّةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ: فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

الشَّرْحُ: ثُمَّ ذَكَرَ مَا يَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ الْعَلَامَاتِ الْأَرْبَعِ عَلَى سَبِيلِ اللَّفِّ وَالنَّشْرِ الْمُرَتَّبِ بِقَولِهِ: (**فَأَمَّا**). **الْفَاءُ**: فَاءُ الْفَصِيحَةِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لِكَونِهَا أَفْصَحَتْ

عَنْ جَوَابِ شَرْطٍ مُقَدَّرٍ تَقْدِيرُهُ: (إِذَا أَرَدْتَ مَعْرِفَةَ مَا لِكُلِّ عَلَامَةٍ مِنْ هَذِهِ الْعَلَامَاتِ، فَأَقُولُ لَكَ: أَمَّا الضَّمَّةُ ...) إِلَخْ. **أَمَّا**: حَرْفُ شَرْطٍ وَتَفْصِيلٍ. (**الضَّمَّةُ**): مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَة. (**فَتَكُونُ**): **الْفَاءُ**: وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ (أَمَّا). **تَكُونُ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُتَصَرِّفٌ مِنْ (كَانَ) النَّاقِصَةِ يَرْفَعُ الِاسْمَ وَيَنْصِبُ الخَبَرَ، اسْمُهَا ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهَا جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هِيَ) يَعُودُ عَلَى (الضَّمَّةِ). (**عَلَامَةً**) -بِالنَّصْبِ-: خَبَرُ (تَكُونُ) مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَة. (**لِلرَّفْعِ**): **اللَّامُ**: حَرْفُ جَرٍّ. **الرَّفْعِ**: مَجْرُورٌ بِاللَّامِ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَة. وَالجَارُّ وَالمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ(عَلَامَة). وَجُمْلَةُ (تَكُونُ) وَاسْمُهَا وَخَبَرُهَا فِي مَوْضِعِ رَفْعِ خَبَرِ الضَّمَّةِ. (**فِي أَرْبَعَةِ**): فِي: حَرْفُ جَرٍّ. **أَرْبَعَةِ**: مَجْرُورٌ بِـ(فِي)، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَة. وَ(أَرْبَعة): مُضَافٌ. وَ(**مَوَاضِعَ**): مُضَافٌ إِلَيهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ، وَالمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ صِيغَةُ مُنْتَهَى الجُمُوعِ. (**فِي الِاسْمِ**): فِي: حَرْفُ جَرٍّ. **وَالِاسْمِ**: مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ، وَالجَارُّ وَالمَجْرُورُ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بَدَلٌ مِمَّا قَبْلَهُ. (**الْمُفْرَدِ**): نَعْتٌ لِـ(الاسْمِ)، وَنَعْتُ المَجْرُورِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَة. يَعْنِي: أَنَّ المَوْضِعَ الْأَوَّلَ مِمَّا تَكُونُ الضَّمَّةُ فِيهِ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ الِاسْمُ الْمُفْرَدُ، **وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا**: مَا لَيْسَ مُثَنًّى، وَلَا مَجْمُوعًا، وَلَا مُلْحَقًا بِهِمَا، وَلَا مِنَ الْأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ، فَإِنَّ كُلًّا مِنْ هَذِهِ لَا يُقَالُ لَهُ مُفْرَدٌ فِي هَذَا الْبَابِ، ثُمَّ لَا فَرْقَ فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ مُعْرَبًا بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة أَوِ الْمُقَدَّرَةِ، فَالظَّاهِرَة نَحْوُ: (جَاءَ زَيْدٌ). **وَإِعْرَابُهُ**: **جَاءَ**: فِعْلٌ مَاض. **وَزَيْدٌ**: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّة الظَّاهِرَة. وَلَا فَرْقَ فِي الضَّمَّةِ الْمُقَدَّرَةِ بَيْنَ أَنْ تَكُونَ مُقَدَّرَةً لِلتَّعَذُّرِ أَوْ لِلثِّقَلِ، فَالْمُقَدَّرَةُ لِلتَّعَذُّرِ نَحْوُ: (جَاءَ الْفَتَى).

وَإِعْرَابُهُ: جَاءَ: فِعْلٌ مَاض. وَالْفَتَى: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرِ. وَالْمُقَدَّرَةُ لِلثِّقَلِ، نَحْوُ: (جَاءَ الْقَاضِي). وَإِعْرَابُهُ: جَاءَ: فِعْلٌ مَاضٍ. وَالْقَاضِي: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْيَاءِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثِّقَلُ.

وَأَشَارَ لِلْمَوْضِعِ الثَّانِي مِنْ مَوَاضِعِ الضَّمَّة بِقَوْلِهِ: (وَجَمْعِ). وَإِعْرَابُهُ: الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. جَمْعِ: مَعْطُوفٌ عَلَى (الِاسْمِ)، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَجْرُورِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَة. وَ(جَمْعِ): مُضَافٌ. وَ(التَكْسِيْرِ): مُضَافٌ إِلَيهِ، وَهُوَ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَة. يَعْنِي: أَنَّ الْمَوْضِعَ الثَّانِي مِمَّا تَكُونُ الضَّمَّةُ فِيهِ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ جَمْعُ التَّكْسِيرِ، وَمَعْنَاهُ لُغَةً: مُطْلَقُ التَّغْيِيرِ. وَاصْطِلَاحًا: مَا تَغَيَّرَ فِيهِ بِنَاءُ مُفْرَدِهِ.

ثُمَّ لَا فَرْقَ فِي التَّغْيِيرِ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ: بِتَغْيِيرِ شَكْلٍ فَقَطْ، نَحْوُ: (أَسَدٌ، وَأُسْدٌ)، أَوْ بِزِيَادَةٍ فَقَطْ، نَحْوُ: (صِنْوٌ، وَصِنْوَانٌ)، أَوْ بِنَقْصٍ فَقَطْ، نَحْوُ: (تُخْمَةٌ، وَتُخَمٌ)، أَوْ بِنَقْصٍ مَعَ تَغْيِيرِ الشَّكْلِ، نَحْوُ: (كِتَابٌ، وَكُتُبٌ)، وَ(رَسُولٌ، وَرُسُلٌ)، أَوْ بِزِيَادَةٍ مَعَ تَغْيِيرِ شَكْلٍ، نَحْوُ: (رَجُلٌ، وَرِجَالٌ)، أَوْ بِالثَّلَاثَةِ، نَحْوُ: (غُلَامٌ، وَغِلْمَانٌ).

ثُمَّ لَا فَرْقَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ لِمُذَكَّرٍ أَوْ لِمُؤَنَّثٍ، أَوْ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة أَوْ الْمُقَدَّرَةِ، وَلَا فَرْقَ فِي الْمُقَدَّرَةِ بَيْنَ أَنْ تَكُونَ مُقَدَّرَةً لِلتَّعَذُّرِ، أَوْ لِلثِّقَلِ، أَوْ لِلْمُنَاسَبَةِ، نَحْوُ: (جَاءَتِ الرِّجَالُ وَالْأَسَارَى وَالهُنُودُ وَالْعَذَارَى وَغِلْمَانِي). وَإِعْرَابُهُ: جَاءَ: فِعْلٌ مَاضٍ. وَالتَّاءُ: عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ[1]. وَالرِّجَالُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَة.

(١) وليس لها محل من الإعراب.

وَ**الْأَسَارَى**: مَعْطُوفٌ عَلَى (الرِّجَالِ)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ. وَ**الْهُنُودُ**: مَعْطُوفٌ أَيْضًا عَلَى (الرِّجَالِ)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّة الظَّاهِرَة. وَ**الْعَذَارَى**: مَعْطُوفٌ عَلَى (الرِّجَالِ)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلِفِ لِلتَّعَذُّرِ. وَ**غِلْمَانِي**: مَعْطُوفٌ أَيْضًا عَلَى (الرِّجَالِ)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى مَا قَبْلِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ[(١)].

وَأَشَارَ لِلْمَوْضِعِ الثَّالِثِ بِقَولِهِ: (**وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ**). **وَإِعْرَابُهُ**: **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. **جَمْعِ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (الِاسْمِ)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَجْرُورِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. وَ(جَمْع): مُضَافٌ. وَ**الْمُؤَنَّثِ**: مُضَافٌ إِلَيهِ، وَهُوَ مَجْرُورٌ. وَ**السَّالِمِ**: نَعْتٌ لِـ(جَمْع)[(٢)]، وَنَعْتُ المَجْرُورِ مَجْرُورٌ. يَعْنِي: أَنَّ المَوْضِعَ الثَّالِثَ مِمَّا تَكُونُ الضَّمَّةُ فِيهِ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، **وَهُوَ**: مَا جُمِعَ بِأَلِفٍ وَتَاءٍ مَزِيدَتَينِ، نَحْوُ: (هِنْدَاتٌ)، مُفْرَدُه: (هِنْدٌ)، فَالجَمْعُ زَادَ عَلَى الْمُفْرَدِ الْأَلِف وَالتَّاء، تَقُولُ: (جَاءَتِ الهِنْدَاتُ). **وَإِعْرَابُهُ**: **جَاءَ**: فِعْلٌ مَاض. وَ**التَّاءُ**: عَلَامَةٌ لِلتَّأْنِيثِ. وَ**الهِنْدَاتُ**: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. فَإِنْ كَانَتِ التَّاءُ أَصْلِيَّةً، مِثْلُ: (مَيِّتٍ، وَأَمْوَاتٍ)، أَوِ الْأَلِفُ أَصْلِيَّةً، نَحْوُ: (قَاضٍ، وَقُضَاةٍ) لَا يُقَالُ لَهُ: (جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٌ)، بَلْ هُوَ جَمْعُ تَكْسِيرٍ،

---

(١) وهو مضافٌ، والياء مضافٌ إليه.

(٢) وقيل: نعت لـ(المؤنث)، والصواب ما ذكره المؤلف.

وَأَصْلُ (قُضَاةٍ): (قُضَيَةٌ)، تَحَرَّكَتِ الْيَاءُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فَقُلِبَتْ أَلِفًا، فَصَارَ (قُضَاةً)، فَأَلِفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْيَاءِ. وَتَقْيِيدُ الجَمْعِ بِـ(التَّأْنِيثِ وَالسَّلَامَةِ) جَرَى عَلَى الْغَالِبِ، فَقَدْ يَكُونُ جَمْعَ تَكْسِيرٍ، نَحْوُ: (حُبْلَى)، نَقُولُ فِي جَمْعِهِ: (حُبْلَيَاتٌ)، فَتَغَيَّرَ الجَمْعُ عَنِ الْمُفْرَدِ بِزِيَادَةِ الْيَاءِ، فَتَقُولُ (جَاءَتْ حُبْلَيَاتٌ). وَإِعْرَابُهُ: **جَاءَ**: فِعْلٌ مَاض. وَ**التَّاءُ**: عَلَامَةٌ لِلتَّأْنِيثِ. وَ**حُبْلَيَاتٌ**: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. وَقَدْ يَكُونُ جَمْعًا لِمُذَكَّرٍ، نَحْوُ: (إِصْطَبْلٌ، وَإِصْطَبْلَاتٌ) بِكَسْرِ الهَمْزَةِ فِيهِمَا، تَقُولُ: (هُدِّمَتْ إِصْطَبْلَاتٌ). وَإِعْرَابُهُ: **هُدِّمَ**: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ. وَ**التَّاءُ**: عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ. وَ**إِصْطَبْلَاتٌ**: نَائِبُ فَاعِلٍ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَة.

وَأَشَارَ لِلْمَوضِعِ الرَّابِعِ بِقَولِهِ: (**وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ**). وَإِعْرَابُهُ: **الْوَاوُ**: عَاطِفَةٌ. وَ**الْفِعْلِ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (الِاسْمِ)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَجْرُورِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. **الْمُضَارِعِ**: نَعْتٌ لِـ(الْفِعْلِ)، وَنَعْتُ المَجْرُورُ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. (**الَّذِي**): اسْمٌ مَوصُولٌ نَعْتٌ ثَانٍ لِـ(الْفِعْلِ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ. (**لَمْ**): حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ وَقَلْبٍ. (**يَتَّصِلْ**): فِعْلٌ مُضَارِعٌ مجزوم بِـ(لَمْ)، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ. (**بِآخِرِهِ**): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(يَتَّصِلْ). وَ(آخِر): مُضَافٌ. وَالهَاءُ الْعَائِدُ عَلَى (الَّذِي): مُضَافٌ إِلَيهِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ. (**شَيْءٌ**): فَاعِلُ (يَتَّصِلْ)، وَهُوَ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَة. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ: لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ صِلَةُ المَوصُولِ، وَهُوَ (الَّذِي). يَعْنِي: أَنَّ المَوْضِعَ الرَّابِعَ -وَهُوَ آخِرُ مَا تَكُونُ الضَّمَّةُ

فِيهِ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ- الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ، نَحْوُ: (يَضْرِبُ زَيدٌ)، وَ(يَخْشَى)، وَ(يَدْعُو)، وَ(يَرْمِي). وَإِعْرَابُهُ: **يَضْرِبُ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ[1]؛ لِتَجَرُّدِهِ مِنَ النَّاصِبِ وَالجَازِمِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَة. وَ**زَيدٌ**: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ. وَ**يَخْشَى**: **الْوَاوُ**: عَاطِفَةٌ. وَ**يَخْشَى**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَعْطُوفٌ عَلَى (يَضْرِبُ)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ، وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هُوَ) يَعُودُ عَلَى (زَيدٍ). وَ**يَدْعُو**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَعْطُوفٌ أَيْضًا عَلَى (يَضْرِبُ)، مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْوَاوِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثِّقَلُ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هُوَ) يَعُودُ عَلَى (زَيدٍ) أَيْضًا. وَ**يَرْمِي**: مَعْطُوفٌ كَذَلِكَ عَلَى (يَضْرِبُ)، مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْيَاءِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثِّقَلُ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هُوَ) يَعُودُ عَلَى (زَيدٍ) كَمَا تَقَدَّمَ.

وَقَولُهُ: (**الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ**): يَعْنِي بِهِ: أَنَّ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ لَا يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ إِلَّا إِذَا كَانَ خَالِيًا مِمَّا يُوجِبُ بِنَاءَهُ أَوْ يَنْقُلُ إِعْرَابَهُ، وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَولِهِ: (لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ). وَالَّذِي يُوْجِبُ بِنَاءَهُ شَيْئَانِ: نُونُ الْإِنَاثِ، وَنُونُ التَّوْكِيدِ خَفِيفَةً أَوْ ثَقِيلَةً، فَنُونُ الْإِنَاثِ يُبْنَى الْفِعْلُ مَعَهَا عَلَى السُّكُونِ، نَحْوُ: (يَضْرِبْنَ)، مِنْ قَولِكَ: (النِّسَاءُ يَضْرِبْنَ). وَإِعْرَابُهُ: **النِّسَاءُ**: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَة. وَ**يَضْرِبْنَ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ؛ لِاتِّصَالِهِ بِنُونِ النِّسْوَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَ**نُونُ النِّسْوَةِ**: فَاعِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ. وَالْجُمْلَةُ

(١) لمشابهته للاسم من حيث الوزن، وأنَّ كلَّ واحد منهما يحتاج إلى إعراب لفهم معناه.

مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ: فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ. وَنُونُ التَّوكِيدِ يُبْنَى الْفِعْلُ مَعَهَا عَلَى الْفَتْحِ، فَنُونُ التَّوْكِيدِ الثَّقِيلَةُ نَحْوُ: (الرَّجُلُ لَيُسْجَنَنَّ). وَإِعْرَابُهُ: **الرَّجُلُ**: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. وَ**اللَّامُ** فِي (لَيُسْجَنَنَّ): مُوَطِّئَةٌ لِلْقَسَمِ. وَ**يُسْجَنَنَّ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ؛ لِاتِّصَالِهِ بِنُونِ التَّوكِيدِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَ**النُّونُ**: لِلتَّوكِيدِ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هُوَ) يَعُودُ عَلَى (الرَّجُلِ). وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَنَائِبِ الْفَاعِلِ: فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ. وَنُونُ التَّوْكِيدِ الخَفِيفَةُ، نَحْوُ: (الرَّجُلُ لَيَكُونَنْ)، بِسُكُونِ النُّونِ. وَإِعْرَابُهُ كَمَا تَقَدَّمَ.

وَالَّذِي يَنُوبُ عَنْ إِعْرَابِهِ أَلِفُ الِاثْنَيْنِ، نَحْوُ: (يَفْعَلَانِ). وَإِعْرَابُهُ: **يَفْعَلَانِ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ثُبُوتُ النُّونِ. وَ**الْأَلِفُ**: فَاعِلٌ. أَوْ وَاوُ الجَمَاعَةِ، نَحْوُ: (يَفْعَلُونَ). وَإِعْرَابُهُ: **يَفْعَلُونَ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ثُبُوتُ النُّونِ. وَ**الْوَاوُ**: فَاعِلٌ. أَوْ يَاءُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ، نَحْوُ: (تَفْعَلِينَ). وَإِعْرَابُهُ: **تَفْعَلِينَ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ثُبُوتُ النُّونِ. وَ**الْيَاءُ**: فَاعِلٌ. فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ مَتَى اتَّصَلَ بِهِ إِحْدَى النُّونَيْنِ يُبْنَى، أَوِ اتَّصَلَ بِهِ أَلِفُ الِاثْنَيْنِ، أَوْ وَاوُ الجَمَاعَةِ، أَوْ يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ انْتَقَلَ إِعْرَابُهُ مِنَ الحَرَكَاتِ إِلَى الْحُرُوفِ كَمَا عَلِمْتَ، وَسَيَأْتِي بَيَانُهُ.

وَأَمَّا الْوَاوُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ: فِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ، وَفِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَهِيَ: أَبُوكَ، وَأَخُوكَ، وَحَمُوكِ، وَفُوكَ، وَذُو مَالٍ.

الشَّرْحُ: وَلَمَّا انْتَهَى الْكَلَامُ عَلَى الضَّمَّةِ شَرَعَ يَتَكَلَّمُ عَلَى مَا يَنُوبُ عَنْهَا مُقَدِّمًا الْوَاوَ، وَلما عَلِمْتَ أَنَّهَا تَنْشَأُ عَنْهَا إِذَا أُشْبِعَتْ، فَقَالَ: (**وَأَمَّا الْوَاوُ**). وَإِعْرَابُهُ: **الْوَاوُ**:

حَرْفُ عَطْف، أَوْ لِلاسْتِئْنَافِ. **أَمَّا**: حَرْفُ شَرْطٍ وَتَفْصِيلٍ. **الْوَاوُ**: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. (**فَتَكُونُ**): **الْفَاءُ**: وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ (أَمَّا). **تَكُونُ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ نَاقِصٌ يَرْفَعُ الِاسْمَ وَيَنْصِبُ الخَبَرَ، وَاسْمُهَا ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هِيَ) يَعُودُ عَلَى (الْوَاوِ). وَ(**عَلَامَةً**): خَبَرُ (تَكُونُ) مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَة. (**لِلرَّفْعِ**): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(عَلَامَة). وَالجُمْلَةُ مِنْ (تَكُونُ) وَاسْمِها وَخَبَرِهَا: فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ وَهُوَ (الْوَاوُ)، وَالجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالخَبَرِ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ جَوَابُ الشَّرْطِ وَهُوَ (أَمَّا). (**فِي مَوْضِعَيْنِ**): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ الْمَفْتُوحُ مَا قَبْلَهَا الْمَكْسُورُ مَا بَعْدَهَا؛ لِأَنَّهُ مُثَنًّى. **وَالنُّونُ**: عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ، وَالجَارُّ وَالمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ أَيْضًا بِـ(عَلَامَة). (**فِي جَمْعٍ**): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (كَائِنٌ) بَدَلٌ مِنْ (مَوْضِعَينِ) بَدَلَ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ. **وَجَمْع**: مُضَافٌ. وَ(**الْمُذَكَّرِ**): مُضَافٌ إِلَيهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. (**السَّالِمِ**): نَعْتٌ لِـ(جَمْعٍ)، وَنَعْتُ المَجْرُورِ مَجْرُورٌ. يَعْنِي: أَنَّ الْوَاوَ تَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ فِي مَوْضِعَينِ: **الْمَوْضِعُ الْأَوَّلُ**: فِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ، **وَهُوَ**: لَفْظٌ دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِنِ اثْنَينِ بِزِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ صَالِحٌ لِلتَّجْرِيدِ وَعَطْفِ مِثْلِهِ[1] عَلَيهِ، نَحْوُ قَولِكَ: (جَاءَ الزَّيْدُونَ). **وَإِعْرَابُهُ**: **جَاءَ**: فِعْلٌ مَاضٍ. **وَالزَّيْدُونَ**: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ. **وَالنُّونُ**: عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ. فَـ(الزَّيْدُونَ): لَفْظٌ دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِنِ اثْنَينِ، بِسَبَبِ الزِّيَادَةِ الَّتِي فِي آخِرِهِ، وَهِيَ

(١) ولو قال: (وعطف مثليه عليه) لكان أصوب.

الْوَاوُ وَالنُّونُ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، وَاليَّاءُ وَالنُّونُ فِي حَالَتَيْ النَّصْب وَالجَرِّ، وَهُوَ صَالِحٌ لِلتَّجْرِيدِ، أَيْ: التَّفْرِيقِ، تَقُولُ: (زَيدٌ، وَزَيدٌ، وَزَيدٌ)، وَصَالِحٌ لِعَطْفِ مَثْلِهِ عَلَيهِ، تَقُولُ: (جَاءَ الزَّيدُونَ وَالعُمَرُونَ)، فَإِنْ دَلَّ عَلَى أَكْثَر مِن اثْنَينِ بِلَا زِيَادَةٍ، نَحْوُ لَفْظِ: (ثَلَاثَةٍ)، فَلَا يُقَالُ لَهُ: (جَمْعُ مُذَكَّرٍ)، أَوْ دَلَّ بِالزِّيَادَةِ وَلَكِنْ لَا يَصْلُحُ لِلتَّفْرِيقِ، نَحْوُ: (عِشْرِينَ)، فَإِنَّهُ يَكُونُ مُلْحَقًا بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ، تَقُولُ: (جَاءَ عِشْرُونَ رَجُلًا).

وَإِعْرَابُهُ: **جَاءَ**: فِعْلٌ مَاض. وَ**عِشْرُونَ**: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ.

وَأَشَارَ لِلْمَوْضِعِ الثَّانِي بِقَولِهِ: (**وَفِي الْأَسْمَاءِ**). وَإِعْرَابُهُ: **الْوَاوُ**: عَاطِفَةٌ. وَفِي **الْأَسْمَاءِ**: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (كَائِنٌ) مَعْطُوفٌ عَلَى (فِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ). (**الخَمْسَةِ**): نَعْتٌ لِـ(الْأَسْمَاءِ)، وَنَعْتُ المَجْرُورِ مَجْرُورٌ. (**وَهِيَ**): **الْوَاوُ**: لِلاسْتِئْنَافِ[1]. **هِيَ**: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ. (**أَبُوكَ**): خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ. وَ(أَبُو): مُضَافٌ. وَ**الْكافُ**: مُضَافٌ إِلَيهِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ. (**وَأَخُوْكَ، وَحَمُوْكِ، وَفُوْكَ، وَذُوْ مَالٍ**): مَعْطُوفَاتٌ عَلَى (أَبُوكَ)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ نِيَابَةً عَنِ

(١) هي التي ليس لها تعلق بما قبلها في اللفظ -أي: الإعراب- وأما المعنى فقد يكون لها تعلق بما قبلها، وقد لا يكون، وتكون في الجمل الاسمية، كقوله: ﴿ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ﴾[الأنعام:٢]، والفعلية، نحو قوله:﴿ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ [الحج:٥].

الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَكُلُّهَا مُضَافَةٌ، وَمَا بَعْدَهَا: ضَمَائِرُ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ؛ لِأَنَّهَا أَسْمَاء مَبْنِيَّةٌ لَا يَظْهَرُ فِيهَا إِعْرَابٌ، إِلَّا ضَمِيرُ (حَمُوكِ)، فَإِنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ؛ لِأَنَّ (الحَمُ) اسْمٌ لِأَقَارِبِ الزَّوجِ[1]، وَقِيلَ: اسْمٌ لِأَقَارِبِ الزَّوجَةِ، فَيكُونُ مَبْنِيًّا عَلَى الْفَتْحِ كَالْبَقِيَّةِ، وَإِلَّا (ذُوْ مَالٍ)، فَإِنَّهُ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ الظَّاهِرَة. يَعْنِي: أَنَّ الْمَوْضِعَ الثَّانِي الَّذِي تَكُونُ الْوَاوُ فِيهِ نَائِبَةً عَنِ الضَّمَّةِ الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ، وَيُشْتَرَطُ كَونُهَا مُفْرَدَةً مُكَبَّرَةً مُضَافَةً إِضَافَتُهَا لِغَيْرِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، وَاسْتَغْنَى الْمُصَنِّفُ عَنْ ذِكْرِ هَذِهِ الشُّرُوطِ؛ لِكَونِهِ ذَكَرَهَا مُسْتَوفِيَةً لَهَا.

❐ فَإِنْ كَانَتْ مُثَنَّاةً، نَحْوُ: (أَبَوَانِ)، رُفِعَتْ بِالْأَلِفِ، أَوْ كَانَت مَجْمُوعَةً جَمْعَ تَكْسِيرٍ رُفِعَتْ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة، نَحْوُ: (آبَاؤُكَ)، تَقُولُ: (جَاءَ أَبَوَانِ)، فَـ(**أَبَوَانِ**): فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالْأَلِفِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مُثَنًّى. وَ(جَاءَ آبَاؤُكَ)، فَـ(**آبَاؤُكَ**): فَاعِلٌ بِـ(جَاءَ)، وَهُوَ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. وَ(آبَاءُ): مُضَافٌ. وَ**الْكافُ**: مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.

---

(١) وهذا الذي نقل النووي رَحِمَهُ اللَّهُ في "شرح مسلم" (١٤/ ١٥٤) اتفاق أهل اللغة عليه. والمراد بـ(الحمو) هنا: غير آبائه وأبنائه؛ لكونهم من المحارم. ولـ(الحمو) أربع لغات: الأولى: (حَمُوكَ)، وهي المشهورة. والثانية: (حَمْؤُكَ) بإسكان الميم وبعده همزة، وهذا بأوجه إعرابها الحرفي الثلاثة. والثالثة: (حَمَاكَ) بلغة الألف في جميع أحوالها الإعرابية، ولا يلزم الإضافة إلا فيما كان معربًا بالحروف. والرابعة: (حَمٌ)، وتسمَّى بـ(لغة النقص)، تقول: (جاء حَمُك)، و(رأيت حَمَكَ)، و(مررت بحَمِكَ). وأما أمُّ زوج المرأة فتسمَّى (حماة)، تقول: (جاءت حماةٌ)، و(رأيت حماةً)، و(مررت بحماةٍ).

❐ وَإِنْ صُغِّرَتْ أَوْ قُطِعَتْ عَنِ الْإِضَافَةِ رُفِعَتْ أَيْضًا بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة، تَقُولُ: (جَاءَ أُبَيُّكَ وَأَبٌ). فَـ(أُبَيُّ) -بِالتَّصْغِيرِ-: فَاعِلٌ بِـ(جَاءَ) مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. وَ(أُبَيُّ): مُضَافٌ. وَالْكافُ: مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. وَأَبٌ: مَعْطُوفٌ عَلَى (أُبَيُّكَ)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ.

❐ وَإِنْ أُضِيفَتْ لِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ رُفِعَتْ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى مَا قَبْلَهَا، تَقُولُ: (جَاءَ أَبِي). فَـ(أَبِي): فَاعِلٌ بِـ(جَاءَ) مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ. وَ(أَب): مُضَافٌ. وَيَاءُ الْمُتَكَلِّمِ: مُضَافٌ إِلَيهِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.

مِثَالُ الْمُتَجَمِّعِ لِلشُّرُوطِ السَّابِقَةِ: مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي قَولِهِ (وَهِيَ أَبُوكَ ...) إِلَخْ، تَقُولُ: (جَاءَ أَبُوكَ). *وَإِعْرَابُهُ:* جَاءَ: فِعْلٌ مَاضٍ. وَأَبُو: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ من الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ. وَأَبُو: مُضَافٌ. وَالْكافُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ، وَهَكَذَا الْبَقِيَّةُ.

وَيُشْتَرَطُ فِي (ذُو): أَنْ تَكُونَ إِضَافَتُهَا لِاسْمِ جِنْسٍ[1]، وَأَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى (صَاحِبٍ)، كَمَا فِي (ذُو مَالٍ).

(١) أي: ظاهر، وهذا عند الجمهور، لكن سُمِع قليلًا نحو: (الفضل أنت ذوهُ).

وَأَمَّا الْأَلِفُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي تَثْنِيَةِ الْأَسْمَاءِ خَاصَّةً.

الشَّرْحُ: ثُمَّ أَخَذَ يَتَكَلَّمُ عَلَى الْأَلِفِ مُقَدِّمًا لَهَا عَلَى النُّونِ؛ لِـمَا عَلِمْتَ أَنَّهَا أُخْتُ الْوَاوِ فِي الْمَدِّ وَالْعِلَّةِ وَاللِّينِ، فَقَالَ: (وَأَمَّا الْأَلِفُ). وَإِعْرَابُهُ: الْوَاوُ: عَاطِفَةٌ، أَوْ لِلاسْتِئْنَافِ. أَمَّا: حَرْفُ شَرْطٍ وَتَفْصِيلٍ. الْأَلِفُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. (فَتَكُونُ): الْفَاءُ: وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ (أَمَّا). وَتَكُونُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ نَاقِصٌ يَرْفَعُ الِاسْمَ وَيَنْصِبُ الخَبَرَ، وَاسْمُ (تَكُونُ) ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هِيَ) يَعُودُ عَلَى (الْأَلِفِ). (عَلَامَةً): خَبَرُ (تَكُونُ)، وَهُوَ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ. (لِلرَّفْعِ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(عَلَامَةٍ). وَالْجُمْلَةُ مِنْ (تَكُونُ) وَاسْمِهَا وَخَبَرِهَا: فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ. وَجُمْلَةُ الْمُبْتَدَأِ وَالخَبَرِ: فِي مَحَلِّ جَزْمٍ جَوَابُ الشَّرْطِ، وَهُوَ (أَمَّا). (فِي تَثْنِيَةِ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ أَيْضًا بِـ(عَلَامَة). وَ(تَثْنِيَة): مُضَافٌ. وَ(الْأَسْمَاءِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَهُوَ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ. (خَاصَّةً): مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (أَخُصُّ خَاصَّةً). فَأَخُصُّ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنَا). وَخَاصَّةً: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ. يَعْنِي: أَنَّ الْأَلِفَ تَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ الْمُثَنَّى مِنَ الْأَسْمَاءِ، وَحَقِيقَتُهُ اصْطِلَاحًا: لَفْظٌ دَلَّ عَلَى اثْنَيْنِ وَأَغْنَى عَنِ الْمُتَعَاطِفَيْنِ بِزِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ صَالِحٌ لِلتَّجْرِيدِ وَعَطْفِ مِثْلِهِ عَلَيْهِ، نَحْوُ: (جَاءَ الزَّيْدَانِ). فَالزَّيْدَانِ: فَاعِلٌ بِـ(جَاءَ)، وَهُوَ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلِفُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مُثَنًّى، وَالنُّونُ عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ

فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ. فَـ(الزَّيدَانِ): لَفْظٌ دَلَّ عَلَى اثْنَيْنِ، بِسَبَبِ الزِّيَادَةِ فِي آخِرِهِ، وَهِيَ الْأَلِفُ وَالنُّونُ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، وَالْيَاءُ وَالنُّونُ فِي حَالَتَي النَّصْبِ وَالجَرِّ، وَصَالِحٌ لِلتَّجْرِيدِ، تَقُولُ: (زَيدٌ وَزَيدٌ)، وَصَالِحٌ لِعَطْفِ مِثْلِهِ عَلَيهِ، تَقُولُ: (جَاءَ الزَّيْدَانِ وَالصَّالِحَانِ)، فَإِنْ دَلَّ عَلَى اثْنَيْنِ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ، نَحْوُ لَفْظِ: (شَفْعٍ)، فَلَا يُقَالُ لَهُ: (مُثَنًّى) عِنْدَهُمْ، أَوْ دَلَّ عَلَى اثْنَيْنِ بِالزِّيَادَةِ، وَلَكِنْ كَانَ لَا يَصْلُحُ لِلتَّفْرِيقِ، نَحْوُ: (اثْنَانِ)؛ إِذْ لَا يُقَالُ فِيهِ: (اثْنٌ وَاثْنٌ)، فَيَكُونُ مُلْحَقًا بِالْمُثَنَّى، تَقُولُ: (جَاءَ اثْنَانِ).

وَإِعْرَابُهُ: جَاءَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَاثْنَانِ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلِفُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِالْمُثَنَّى. وَالنُّونُ: عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ.

وَأَمَّا النُّونُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ، أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ، أَوْ ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ.

الشَّرْحُ: وَلَمَّا أَنْهَى كَلَامَهُ عَلَى الْأَلِفِ شَرَعَ يَتَكَلَّمُ عَلَى النُّونِ، فَقَالَ: (وَأَمَّا النُّونُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ). وَإِعْرَابُهُ ظَاهِرٌ مِمَّا تَقَدَّمَ. وَقَولُهُ: (إِذَا): ظَرْفٌ لِمَا يُسْتَقْبَلُ مِنَ الزَّمَانِ خَافِضٌ لِشَرْطِهِ مَنْصُوبٌ بِجَوَابِهِ[1]. وَ(اتَّصَلَ): فِعْلٌ مَاضٍ.

(١) مبنيٌّ على السكون في محلِّ نصب على الظَّرفيَّة الزمانية، نحو: (إذا جاء زيد فأكرمه). ومعنى: (ظرفٌ لما يستقبل ...) إلى آخره: أي: أنها لا تدخُلُ ولا تكون ظرفًا إلا في الزمان المستقبل. ومعنى (خافض لشرطِهِ): أي: أن الجملة التي بعدها تكون واقعة في محلِّ جرٍّ بالإضافة. ومعنى: (منصوبٌ بجوابه): أي: أن الجواب الذي هو: (أكرمه) هو الذي نَصَبَ (إذا)؛ لأن الظُّروفَ تحتاج إلى عاملٍ يعملُ فيها النَّصب، وكأن ترتيب الجملة هنا: (أكرمه إذا جاء).

وَ(بِهِ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(اتَّصَلَ). وَ(ضَمِيْرُ): فَاعِلُ (اتَّصَلَ)، وَهُوَ مَرْفُوعٌ. وَجُمْلَةُ (اتَّصَلَ) مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ: فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِإِضَافَةِ (إِذَا) إِلَيْهَا، وَهُوَ مَعْنَى قَولِهِمْ: (خَافِضٌ لِشَرْطِهِ). وَ(ضَمِيرُ): مُضَافٌ. وَ(تَثْنِيَةٍ): مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَهُوَ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ الظَّاهِرَة. (أَوْ): حَرْفُ عَطْف. (ضَمِيْرُ): مَعْطُوفٌ عَلَى (ضَمِير) الْأَوَّلِ، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. وَ(ضَمِيرُ): مُضَافٌ. (جَمْعٍ): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ الظَّاهِرَة. (أَوْ): حَرْفُ عَطْفٍ. (ضَمِيْرُ): مَعْطُوفٌ أَيْضًا عَلَى (ضَمِير) الْأَوَّلُ. وَ(ضَمِير): مُضَافٌ. وَ(الْمُؤَنَّثَةِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ الظَّاهِرَة. (الْـمُخَاطَبَةِ): نَعْتٌ لِـ(الْمُؤَنَّثَةِ)، وَنَعْتُ الْمَجْرُورِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَة. وَجَوَابُ (إِذَا) مَحْذُوفٌ دَلَّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ تَقْدِيرُهُ: (فَيُرْفَعُ بِالنُّونِ)، وَهُوَ الَّذِي عَمِلَ فِي (إِذَا) النَّصْبَ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ: (مَنْصُوبٌ بِجَوَابِهِ). يَعْنِي: أَنَّ النُّونَ تَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ، أَوْ ضَمِيرُ جَمْعِ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ، فَضَمِيرُ التَّثْنِيَةِ -وَهُوَ الْأَلِفُ- نَحْوُ: (يِفْعَلَانِ)، وَ(تَفْعَلَانِ) بِالتَّحْتِيَّةِ وَالْفَوْقِيَّةِ[1]. وَإِعْرَابُهُ: **يَفْعَلَانِ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ، وَ**الْأَلِفُ**: فَاعِلٌ. وَ**تَفْعَلَانِ**: مِثْلُهُ. أَوِ اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ جَمْعٍ، وَهُوَ الْوَاوُ، نَحْوُ: (يَفْعَلُونَ)، وَ(تَفْعَلُونَ) بِالتَّحْتِيَّةِ وَالْفَوْقِيَّةِ. وَإِعْرَابُهُ: **يَفْعَلُونَ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ. وَ**الْوَاوُ**: فَاعِلٌ. وَ**تَفْعَلُونَ**: مِثْلُهُ. أَوِ اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ، وَهُوَ الْيَاءُ، نَحْوُ: (تَفْعَلِينَ)، وَهُوَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْفَوْقِيَّةِ. وَإِعْرَابُهُ: **تَفْعَلِينَ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ثُبُوتُ النُّونِ. وَ**الْيَاءُ**: فَاعِلٌ.

---

(١) أي: الياء، والتاء.

وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عَلَامَاتٍ: الْفَتْحَةُ وَالْأَلِفُ وَالْكَسْرَةُ وَالْيَاءُ وَحَذْفُ النُّونِ.

الشَّرْحُ: وَلَـمَّا أَنْهَى الْكَلَامَ عَلَى عَلَامَاتِ الرَّفْعِ شَرَعَ يَتَكَلَّمُ عَلَى عَلَامَاتِ النَّصْبِ، فَقَالَ: (وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عَلَامَاتٍ). وَإِعْرَابُهُ: **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف عَلَى قَولِهِ: (لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عَلَامَاتٍ)، وَيَصِحُّ أَنْ تَكُونَ لِلاسْتِئْنَافِ. وَ**لِلنَّصْبِ**: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (كَائِنٌ) خَبَر مُقَدَّم، وَ**خَمْسُ**: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ، وَ(خَمْسُ): مُضَافٌ. وَ**عَلَامَاتٍ**: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. (**الْفَتْحَةُ**) -بالرَّفْعِ-: بَدَلٌ مِنْ (خَمْس)، وَبَدَلُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. وَبَدَأَ بِهَا؛ لِكَوْنِهَا الْأَصْل. (**وَالْأَلِفُ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **الْأَلِفُ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (الْفَتْحَة)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. وَذَكَرَهَا بَعْدَ الْفَتْحَةِ؛ لِكَونِهَا بِنْتَهَا، تَنْشَأُ عَنْهَا إِذَا أُشْبِعَتْ. (**وَالْكَسْرَةُ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. **الْكَسْرَةُ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (الْفَتْحَةِ)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. وَذَكَرَهَا بَعْدَ الْأَلِفِ؛ لِكَوْنِهَا أُخْتَ الضَّمَّةِ فِي التَّحْرِيكِ. (**وَالْيَاءُ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **الْيَاءُ**: مَعْطُوفٌ أَيْضًا عَلَى (الْفَتْحَة)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَة. وَذَكَرَهَا بَعْدَ الْكَسْرَةِ؛ لِكَوْنِهَا بِنْتَهَا، تَنْشَأُ عَنْهَا إِذَا أُشْبِعَتْ. (**وَحَذْفُ**): مَعْطُوفٌ أَيْضًا عَلَى (الْفَتْحَة)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. وَ(حَذْف): مُضَافٌ. وَ(**النُّونِ**): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ.

وَحَيْثُ وَقَعَ كُلٌّ مِنَ الْمَذْكُورَاتِ مَحَلَّهُ تَعَيَّنَ الْخَتْمُ بِهَذَا الْأَخِيرِ.

فَأَمَّا الْفَتْحَةُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِيْ ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيْرِ وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

الشَّرْحُ: ثُمَّ لَـمَّا قَدَّمَ الْكَلَامَ عَلَى عَلَامَاتِ النَّصْبِ إِجْمَالًا أَخَذَ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهَا تَفْصِيلًا عَلَى سَبِيلِ اللَّفِّ وَالنَّشْرِ الْمُرَتَّبِ[1]، فَقَالَ: (فَأَمَّا الْفَتْحَةُ). وَإِعْرَابُهُ: الْفَاءُ: فَاءُ الْفَصِيحَةِ. أَمَّا: حَرْفُ شَرْطٍ وَتَفْصِيلٍ. الْفَتْحَةُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. (فَتَكُوْنُ): الْفَاءُ: وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ (أَمَّا). تَكُونُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ نَاقِصٌ يَرْفَعُ الِاسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ. وَاسْمُ (تَكُونُ) ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هِيَ) يَعُودُ عَلَى (الْفَتْحَة). (عَلَامَةً): خَبَرُ (تَكُونُ)، وَهُوَ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتْحَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. (لِلنَّصْبِ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(عَلَامَة). وَالْجُمْلَةُ مِنْ (تَكُونُ) وَاسْمِهَا وَخَبَرِهَا: فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ وَهُوَ (الْفَتْحَةُ)، وَجُمْلَةُ الْمُبْتَدَأِ وَالخَبَرِ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ جَوَابُ الشَّرْطِ، وَهُوَ (أَمَّا). (فِيْ ثَلَاثَةِ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ أَيْضًا بِـ(عَلَامَة). وَ(ثَلَاثَة): مُضَافٌ. وَ(مَوَاضِعَ): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ، وَالمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ صِيغَةُ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ. (فِي الْاِسْمِ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (كَائِنٌ) بَدَلٌ مِنْ (ثَلَاثَةِ) بَدَلَ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ. (الْمُفْرَدِ): نَعْتٌ لِـ(الِاسْمِ)، وَنَعْتُ المَجْرُورِ مَجْرُورٌ. (وَجَمْعِ): مَعْطُوفٌ عَلَى (الِاسْمِ)،

(١) وهو: أن تلف شيئين ثم تأتي بتفسيرهما جملة، كقوله تعالى: ﴿ وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ [القصص: ٧٣].

وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَجْرُورِ مَجْرُورٌ. وَ(جَمْع): مُضَافٌ. وَ(التَّكْسِيرِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ. (وَالْفِعْلِ): مَعْطُوفٌ أَيْضًا عَلَى (الاِسْمِ)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَجْرُورِ مَجْرُورٌ. (الْمُضَارِعِ): نَعْتٌ لِـ(الْفِعْلِ)، وَنَعْتُ المَجْرُورِ مَجْرُورٌ. (إِذَا): ظَرْفٌ لِمَا يُسْتَقْبَلُ مِنَ الزَّمَانِ خَافِضٌ لِشَرْطِهِ[1] مَنْصُوبٌ بِجَوَابِهِ. (دَخَلَ): فِعْلٌ مَاض. و(عَلَيْهِ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(دَخَلَ). (نَاصِبٌ): فَاعِلُ (دَخَلَ). وَالجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِإِضَافَةِ (إِذَا) إِلَيْهَا، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ: (خَافِضٌ لِشَرْطِهِ). (وَلَمْ يَتَّصِلْ): **الْوَاوُ**: وَاوُ الحَالِ. **لَمْ**: حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ وَقَلْبٍ. **وَيَتَّصِلْ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ(لَمْ)، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ. (بِآخِرِهِ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(يَتَّصِل). وَ(آخِر): مُضَافٌ. **وَالهَاءُ**: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. وَ(شَيْءٌ): فَاعِلُ (يَتَّصِل)، وَهُوَ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة، وَجَوَابُ (إِذَا) مَحْذُوفٌ دَلَّ عَلَيهِ مَا قَبْلَهُ، وَالتَّقْدِيرُ: (يُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ)، وَهُوَ الْعَامِلُ فِي (إِذَا) النَّصْبِ، وَهُوَ مَعْنَى قَولِهِمْ: (مَنْصُوبٌ بِجَوَابِهِ). يَعْنِي: أَنَّ الْفَتْحَةَ تَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:

المَوْضِعُ الْأَوَّلُ: الاِسْمُ الْمُفْرَدُ، وَتَقَدَّمَ أَنَّهُ: مَا لَيْسَ مُثَنًّى، وَلَا مَجْمُوعًا، وَلَا مُلْحَقاً بِهِمَا، وَلَا مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَذَلِكَ نَحْوُ: (رَأَيْتُ زَيدًا وَالْفَتَى وَغُلَامِي). *وَإِعْرَابُهُ*: **رَأَيْتُ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. **وَزَيدًا**: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةٍ ظَاهِرَةٍ. **وَالْفَتَى**: مَعْطُوفٌ عَلَى (زَيدٍ) مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ. **وَغُلَامِي**: أَيْضًا مَعْطُوفٌ عَلَى (زَيدٍ) مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ

(١) أي: محلًّا، وعلى أنه عاملٌ يعمل فيه النصب.

مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْـمُنَاسَبَةِ. وَ(غُلَام): مُضَافٌ. وَيَاءُ **الْمُتَكَلِّمِ**: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ.

وَالْمَوْضِعُ الثَّانِي: جَمْعُ التَّكْسِيرِ، وَتَقَدَّمَ أَنَّهُ: مَا تَغَيَّرَ فِيهِ بِنَاءُ مُفْرَدِهِ، نَحْوُ: (رِأَيْتُ الرِّجَالَ وَالْأَسَارَى وَالْهُنُودَ وَالْعَذَارَى). **وَإِعْرَابُهُ: رَأَيْتُ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. **وَالرِّجَالَ**: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَة. **وَالْأَسَارَى**: مَعْطُوفٌ عَلَى (الرِّجَالِ) مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ. **وَالْهُنُودُ وَالْعَذَارَى**: مَعْطُوفَانِ أَيْضًا عَلَى (الرِّجَالِ)، **الْأَوَّلُ**: مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَة، **وَالثَّانِي**: بِالْفَتْحَةِ الْمُقَدَّرَةِ عَلَى الْأَلِفِ.

وَالْمَوْضِعُ الثَّالِثُ: الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ مِمَّا مَرَّ فِي عَلَامَاتِ الرَّفْعِ، نَحْوُ: (لَنْ أَضْرِبَ زَيدًا)، وَ(لَنْ أَخْشَى عَمْرًا). **وَإِعْرَابُ الْأَوَّلِ**: **لَنْ**: حَرْفُ نَفْيٍ وَنَصْبٍ وَاسْتِقْبَالٍ. **وَأَضْرِبَ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(لَنْ)، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنَا). **وَزَيدًا**: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ. وَكَذَلِكَ: (لَنْ أَخْشَى عَمْرًا)، لَكِنْ: **أَخْشَى**: مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ.

وَأَمَّا الْأَلِفُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِيْ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، نَحْوُ: (رَأَيْتُ أَبَاكَ، وَأَخَاكَ)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

الشَّرْحُ: ثُمَّ أَخَذَ يَتَكَلَّمُ عَلَى الْأَلِفِ مُقَدِّمًا لَهَا عَلَى غَيرِهَا؛ لِـمَا عَلِمْتَ أَنَّهَا بِنْتُ الْفَتْحَةِ، فَقَالَ: (**وَأَمَّا الْأَلِفُ**). **وَإِعْرَابُهُ: الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ، أَوْ لِلاسْتِئْنَافِ، وَعَلَى

كَوْنِهَا لِلْعَطْفِ يَكُونُ مَعْطُوفُهَا الجُمْلَةَ بَعْدَهَا. وَأَمَّا: حَرْفُ شَرْطٍ وَتَفْصِيلٍ. وَالْأَلِفُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ. (فَتَكُونُ): الْفَاءُ: وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ (أَمَّا). وَتَكُونُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ نَاقِصٌ يَرْفَعُ الِاسْمَ وَيَنْصِبُ الخَبَرَ. وَاسْمُهَا ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هِيَ) يَعُودُ عَلَى (الْأَلِفِ). وَ(عَلَامَةً): خَبَرُ (تَكُونُ) مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ. وَجُمْلَةُ (تَكُونُ) وَاسْمُهَا وَخَبَرُهَا فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ وَهُوَ (الْأَلِفُ). وَجُمْلَةُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ جَوَابُ الشَّرْطِ وَهُوَ (أَمَّا). (لِلنَّصْبِ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(عَلَامَة). (فِيْ الْأَسْمَاءِ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ أَيْضًا بِـ(عَلَامَة). (الْخَمْسَةِ): نَعْتٌ لِـ(الْأَسْمَاءِ)، وَنَعْتُ المَجْرُورِ مَجْرُورٌ. (نَحْوُ) -بِالرَّفْعِ-: خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (وَذَلِكَ نَحْوُ). وَإِعْرَابُهُ: **الْوَاوُ**: لِلاسْتِئْنَافِ. وَذَا: اسْمُ إِشَارَةٍ مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَ**اللَّامُ**: لِلْبُعْدِ. وَ**الْكَافُ**: حَرْفُ خِطَابٍ. وَ**نَحْوُ**: خَبَرُ (ذَلِكَ) الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. وَبِالنَّصْبِ: **نحو**: مَفْعُولٌ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ، وَتَقْدِيرُهُ: (أَعْنِي نَحْوَ). وَإِعْرَابُهُ: **أَعْنِي**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْيَاءِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثِّقَلُ، وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنَا). وَ**نَحْوَ**: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ. وَيَجْرِي هَذَانِ الْوَجْهَانِ فِي كُلِّ لَفْظَةٍ (نَحْو)؛ فَلَا نُطِيلُ بِهِ مَعَ كُلِّ لَفْظَةٍ. (رَأَيْتُ): فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. (أَبَاكَ): مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْأَلِفُ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ. وَ(أَبَا): مُضَافٌ. وَ**الْكَافُ**: مُضَافٌ إِلَيْهِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (وَأَخَاكَ): مَعْطُوفٌ عَلَى (أَبَاكَ) مَنْصُوبٌ بِالْأَلِفِ أَيْضًا. وَ(أَخَا): مُضَافٌ. وَ**الْكَافُ**: مُضَافٌ إِلَيْهِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (وَمَا): **الْوَاوُ**: عَاطِفَةٌ. **مَا**: اسْمٌ مَوْصُولٌ بِمَعْنَى (الَّذِي) مَعْطُوفٌ عَلَى

(أَبَاكَ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْب. (أَشْبَهَ): فِعْلٌ مَاضٍ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هُوَ) يَعُودُ عَلَى (مَا). وَجُمْلَةُ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ الْمُسْتَتِرِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ صِلَةُ الْمَوْصُولِ. وَ(ذَلِكَ): ذَا: اسْمُ إِشَارَةٍ مَفْعُولٌ بِهِ لِـ(أَشْبَهَ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْب. وَاللَّامُ: لِلْبُعْدِ. وَالْكافُ: حَرْفُ خِطَابٍ لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ. يَعْنِي: أَنَّ الْأَلِفَ تَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ عَلَى الْمَشْهُورِ، وَذَلِكَ نَحْوُ: (رَأَيْتُ أَبَاكَ، وَأَخَاكَ، وَحَمَاكِ، وَفَاكَ، وَذَا مَالٍ). وَإِعْرَابُهُ: رَأَيْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. وَأَبَاكَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْأَلِفُ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ. وَ(أَبَا): مُضَافٌ. وَالْكافُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ، وَمَا بَعْدَهُ: مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ عَلَى هَذَا الْمِنْوَالِ[1]، فَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ: (وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ): أَيْ: مَا أَشْبَهَ (أَبَاكَ، وَأَخَاكَ)، وَهُوَ (حَمَاكِ، وَفَاكَ، وَذَا مَالٍ).

وَأَمَّا الْكَسْرَةُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِيْ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ.

الشَّرْحُ: ثُمَّ أَخَذَ يَتَكَلَّمُ عَلَى الْكَسْرَةِ، فَقَالَ: (**وَأَمَّا الْكَسْرَةُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِيْ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ**). وَإِعْرَابُهُ عَلَى قِيَاسِ مَا تَقَدَّمَ. يَعْنِي: أَنَّ الْكَسْرَةَ تَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ وَتَقَدَّمَ تَعْرِيفُهُ، نَحْوُ: ﴿خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [العنكبوت: ٤٤]. وَإِعْرَابُهُ: خَلَقَ: فِعْلٌ مَاضٍ. وَاللهُ: فَاعِلٌ

(١) أي: النسق والأسلوب.

مَرْفُوعٌ. وَالسَّمَوَاتِ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْكَسْرَةُ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٌ.

وَأَمَّا الْيَاءُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصبِ فِيْ التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ.

الشَّرْحُ: ثُمَّ أَخَذَ يَتَكَلَّمُ عَلَى الْيَاءِ، فَقَالَ: (**وَأَمَّا الْيَاءُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصبِ فِيْ التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ**). وَإِعْرَابُهُ كَمَا مَرَّ. يَعْنِي: أَنَّ الْيَاءَ تَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي مَوْضِعَيْنِ:

المَوْضِعُ الْأَوَّلُ: التَّثْنِيَةُ، بِمَعْنَى (الْمُثَنَّى)، نَحْوُ: (رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ). **وَإِعْرَابُهُ:** **رَأَيْتُ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. **وَالزَّيْدَيْنِ**: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ الْمَفْتُوحُ مَا قَبْلَهَا الْمَكْسُورُ مَا بَعْدَهَا؛ لِأَنَّهُ مُثَنًّى. **وَالنُّونُ**: عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ.

وَالمَوْضَعُ الثَّانِي: جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ، نَحْوُ: (رَأَيْتُ الزَّيدِينَ). **وَإِعْرَابُهُ:** **رَأَيْتُ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. **وَالزَّيدِينَ**: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ الْمَكْسُورُ مَا قَبْلَهَا الْمَفْتُوحُ مَا بَعْدَهَا؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ. وَأَطْلَقَ الجَمْعَ؛ لِكَونِهِ عَلَى حَدِّ الْمُثَنَّى، فَمَتَى ذُكِرَ بِجَانِبِهِ فَالْمُرَادُ بِهِ: جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ، وَتَقَدَّمَ تَعْرِيفُهُمَا.

وَأَمَّا حَذْفُ النُّونِ: فَيَكُوْنُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِيْ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ الَّتِيْ رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّوْنِ.

الشَّرْحُ: ثُمَّ أَخَذَ يَتَكَلَّمُ عَلَى حَذْفِ النُّونِ، فَقَالَ: (**وَأَمَّا حَذْفُ النُّونِ: فَيَكُوْنُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ**). وَإِعْرَابُهُ ظَاهِرٌ مِمَّا تَقَدَّمَ، وَاسْمُ (يَكُونُ) ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ يَعُودُ عَلَى

(حَذْف). وَقَولُهُ: (**فِيْ الْأَفْعَالِ**): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(عَلَامَة). (**الَّتِيْ**): اسْمٌ مَوصُولٌ نَعْتٌ لِـ(الْأَفْعَالِ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (**رَفْعُهَا**): مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ. وَ(رَفْع): مُضَافٌ. وَالهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (**بِثَبَاتِ**): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (كَائِنٌ) فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ. وَ(ثَبَات): مُضَافٌ. وَ(**النُّوْنِ**): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَة. وَالجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ صِلَةُ المَوصُولِ وَهُوَ (الَّتِي)، وَالْعَائِدُ: (الهَاءُ) مِنْ (رَفْعِهَا). يَعْنِي: أَنَّ حَذْفَ النُّونِ يَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ فِي الْأَفْعَالِ الخَمْسَةِ، نَحْوُ: (لَنْ يَفْعَلَا)، وَ(لَنْ تَفْعَلَا) بِالتَّحْتِيَّةِ وَالفَوْقِيَّةِ، وَ(لَنْ يَفْعَلُوا)، وَ(لَنْ تَفْعَلُوا) بِالتَّحْتِيَّةِ وَالْفَوْقِيَّةِ، وَ(لَنْ تَفْعَلِي)، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بِالْفَوْقِيَّةِ. **وَإِعْرَابُ (لَنْ يَفْعَلَا)**: **لَنْ**: حَرْفُ نَفْيٍ وَنَصْبٍ وَاسْتِقْبَالٍ. **وَيَفْعَلَا**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(لَنْ)، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ حَذْفُ النُّونِ. **وَالْأَلِفُ**: فَاعِلٌ. **وَلَنْ تَفْعَلَا** -بِالْفَوقِيَّةِ- مَثْلُهُ. **وَإِعْرَابُ (لَنْ يَفْعَلُوا)**: **لَنْ**: حَرْفُ نَفْيٍ وَنَصْبٍ وَاسْتِقْبَالٍ. **وَيَفْعَلُوا**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(لَنْ)، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ حَذْفُ النُّونِ. **وَالْوَاوُ**: فَاعِلٌ. وَ(**لَنْ تَفْعَلُوا**) -بِالْفَوقِيَّةِ- مَثْلُهُ. **وَإِعْرَابُ (لَنْ تَفْعَلِي)**: **لَنْ**: حَرْفُ نَفْيٍ وَنَصْبٍ وَاسْتِقْبَالٍ. **وَتَفْعَلِي**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(لَنْ)، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ حَذْفُ النُّونِ. **وَالْيَاءُ**: فَاعِلٌ.

وَلِلْخَفْضِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: الْكَسْرَةُ، وَالْيَاءُ، وَالْفَتْحَةُ. فَأَمَّا الْكَسْرَةُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِيْ ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ الْمُنْصَرِفِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرِفِ، وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ.

الشَّرْحُ: وَلَـمَّا أَنْهَى الْكَلَامَ عَلَى عَلَامَاتِ النَّصْبِ شَرَعَ يَتَكَلَّمُ عَلَى عَلَامَاتِ الخَفْضِ، فَقَالَ: (وَلِلْخَفْضِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ). وَإِعْرَابُهُ: **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف، أَوْ لِلاسْتِئْنَافِ. **لِلْخَفْضِ**: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ. وَثَـلَاثُ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّـرٌ. وَ(ثَلَاثُ): مُضَـافٌ. وَعَلَامَـاتٍ: مُضَـافٌ إِلَيْهِ. (الْـكَسْرَةُ) - بِالرَّفْعِ -: بَدَلٌ مِنْ (ثَلَاث)، وَبَدَلُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (وَالْيَاءُ، وَالْفَتْحَةُ): مَعْطُوفٌ عَلَى (الْكَسْرَةِ)، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. يَعْنِي: أَنَّ لِلْخَفْضِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: **الْعَلَامَةُ الْأُوْلَى**: الْكَسْرَةُ، وَبَدَأَ بِهَا؛ لِكَونِهَا الْأَصْل. **الْعَلَامَةُ الثَّانِيَةُ**: الْيَاءُ، وَثَنَّى بِهَا؛ لِكَونِهَا بِنْتَ الْكَسْرَةِ، تَنْشَأُ عَنهَا إِذَا أُشْبِعَتْ. **الْعَلَامَةُ الثَّالِثَةُ**: الْفَتْحَةُ، وَتَعَيَّنَ الْخَتْمُ بِهَا.

وَلَـمَّا قَدَّمَ الْعَلَامَاتِ إِجْمَالًا أَخَذَ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهَا تَفْصِيلًا، فَقَالَ:

فَأَمَّا الْكَسْرَةُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِيْ ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ الْمُنْصَرِفِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرِفِ، وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ.

الشَّرْحُ: وَإِعْرَابُهُ مَعْلُومٌ مِمَّا مَرَّ. يَعْنِي: أَنَّ الْكَسْرَةَ تَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:

❐ **المَوْضِعُ الْأَوَّلُ**: الِاسْمُ الْمُفْرَدُ الْمُنْصَرِفُ، أَيْ: الْمُنَوَّنُ وَلَوْ تَقْدِيرًا، نَحْوُ: (مَرَرْتُ بِزَيدٍ وَالْفَتَى وَالْقَاضِي وَغُلَامِي). **وَإِعْرَابُهُ**: **مَرَرْتُ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. **وَبِزَيدٍ**: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(مَرَرْتُ). **وَالْفَتَى**: مَعْطُوفٌ عَلَى (زَيْدٍ)، مَجْرُورٌ بِكَسْرَةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ. **وَالْقَاضِي**: مَعْطُوفٌ عَلَى (زَيْدٍ)، مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْيَاءِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثِّقَلُ. **وَغُلَامِي**: مَعْطُوفٌ أَيْضًا عَلَى (زَيْدٍ)، مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ مُقَدَّرَةً عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ. وَ(غُلَام): مُضَافٌ. **وَيَاءُ الْمُتَكَلِّمِ**: مُضَافٌ إِلَيْهِ فِي مَحَلِّ جَر.

وَقَيَّدَ الِاسْمَ الْمُفْرَدَ بِـ(الْمُنْصَرِفِ)؛ لِأَنَّ غَيرَ الْمُنْصَرِفِ يُجَرُّ بِالْفَتْحَةِ، نَحْوُ: (مَرَرْتُ بِأَحْمَدَ)، كَمَا سَيَأْتِي.

❐ **المَوْضِعُ الثَّانِي**: جَمْعُ التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرِفُ، نَحْوُ: (مَرَرْتُ بِالرِّجَالِ وَالْأَسَارَى وَالْهُنُودِ وَالْعَذَارَى). **وَإِعْرَابُهُ**: **مَرَرْتُ**: ظَاهِرٌ. **وَبِالرِّجَالِ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (زَيْدٍ)، مَجْرُورٌ بِكَسْرَةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ. **وَالْأَسَارَى**: مَعْطُوفٌ عَلَى (الرِّجَالِ)، مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ. **وَالْهُنُودِ**: مَعْطُوفٌ أَيْضًا عَلَى (الرِّجَالِ)، مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ. **وَالْعَذَارَى**: مَعْطُوفٌ أَيْضًا عَلَى (الرِّجَالِ)، مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ الْمُقَدَّرَةِ لِلتَّعَذُّرِ.

وَقَيَّدَ أَيْضًا بِـ(الْمُنْصَرِفِ)؛ لِأَنَّ غَيْرَهُ يُجَرُّ بِالْفَتْحَةِ، نَحْوُ: (مَرَرْتُ بِمَسَاجِدَ)، كَمَا يَأْتِي.

❐ **المَوْضِعُ الثَّالِثُ**: جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ، نَحْوُ: (مَرَرْتُ بِالْمُسْلِمَاتِ وَمُسْلِمَاتِي)، **فَالْمُسْلِمَاتِ**: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ، **وَمُسْلِمَاتِي**: مَعْطُوفٌ عَلَى

(الْمُسْلِمَاتِ)، وَهُوَ مَجْرُورٌ بِكَسْرَةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ[(١)]. وَ(مُسْلِمَات): مُضَافٌ. وَيَاءُ الْمُتَكَلِّمِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ.

وَلَمْ يُقَيِّدْ جَمْعَ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمَ بِـ(الْمُنْصَرِفِ)؛ لِكَوْنِهِ لَا يَكُونُ إِلَّا مُنْصَرِفًا، نَعَمْ لَوْ سُمِّيَ بِهِ جَازَ فِيهِ الصَّرْفُ وَعَدَمُهُ، نَحْوُ: (أَذْرِعَاتٌ) عَلَمًا عَلَى بَلْدَة.

وَأَمَّا الْيَاءُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الْأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ، وَالتَّثْنِيَةِ، وَالجَمْعِ.

الشَّرْحُ: ثُمَّ أَخَذَ يَتَكَلَّمُ عَلَى الْعَلَامَةِ الثَّانِيَةِ وَهِيَ الْيَاءُ، فَقَالَ: (**وَأَمَّا الْيَاءُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الْأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ، وَالتَّثْنِيَةِ، وَالجَمْعِ**). وَإِعْرَابُهُ مَعْلُومٌ مِمَّا تَقَدَّمَ. يَعْنِي: أَنَّ الْيَاءَ تَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:

❐ **الْمَوْضِعُ الْأَوَّلُ**: الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ، نَحْوُ: (مَرَرْتُ بِأَبِيكَ وَأَخِيكَ وَحَمِيكِ وَفِيكَ وَذِي مَالٍ). *وَإِعْرَابُهُ*: **مَرَرْتُ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. **وَبِأَبِيكَ**: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ. وَ(أَبِي): مُضَافٌ. **وَالْكَافُ**: مُضَافٌ إِلَيْهِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ، وَالْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ(مَرَرْتُ)، وَالْبَقِيَّةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى (أَبِيكَ) عَلَى هَذَا الْمِنْوَالِ.

(١) خلافًا لابن مالك وآخرين، فذهبوا إلى ظهور الحركة عند الجر. انظر كتابنا: "فتح رب البرية بشرح متن الآجرومية" (ص٢٨).

❐ **المَوْضِعُ الثَّانِي**: التَّثْنِيَةُ، بِمَعْنَى (المُثَنَّى)، نَحْوُ: (مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ) بِفَتْحِ الْيَاءِ وَكَسْرِ مَا بَعْدَهَا. *وَإِعْرَابُهُ*: **مَرَرْتُ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. وَ**بِالزَّيْدَيْنِ**: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ المَفْتُوحُ مَا قَبْلَهَا المَكْسُورُ مَا بَعْدَهَا؛ لِأَنَّهُ مُثَنًّى. وَ**النُّونُ**: عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي الِاسْمِ المُفْرَدِ. وَالجَارُّ وَالمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ(مَرَرْتُ).

❐ **المَوْضِعُ الثَّالِثُ**: جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ، نَحْوُ: (مَرَرْتُ بِالزَّيْدِينَ) بِكَسْرِ مَا قَبْلَ الْيَاءِ وَفَتْحِ مَا بَعْدَهَا. *وَإِعْرَابُهُ*: **مَرَرْتُ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. وَ**بِالزَّيْدِينَ**: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ المَكْسُورُ مَا قَبْلَهَا المَفْتُوحُ مَا بَعْدَهَا؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ. وَ**النُّونُ**: عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي الِاسْمِ المُفْرَدِ.

وَأَمَّا الْفَتْحَةُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي الِاسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ.

الشَّرْحُ: ثُمَّ أَخَذَ يَتَكَلَّمُ عَلَى الْعَلَامَةِ الثَّانِيَةِ وَهِيَ الْفَتْحَةُ، فَقَالَ: (**وَأَمَّا الْفَتْحَةُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي الِاسْمِ**)، وَهُوَ ظَاهِرُ الْإِعْرَابِ. وَقَوْلُهُ: (**الَّذِي**): هُوَ اسْمٌ مَوصُولٌ نَعْتٌ لِـ(الاسْمِ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ. (**لَا**): نَافِيَةٌ. (**يَنْصَرِفُ**): فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هُوَ) يَعُودُ عَلَى (الَّذِي). وَجُمْلَةُ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ: لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ صِلَةُ المَوصُولِ. يَعْنِي: أَنَّ الْفَتْحَةَ تَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ الِاسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ، أَيْ: الَّذِي لَا يُنَوَّنُ، **وَهُوَ**: مَا اجْتَمَعَ فِيهِ عِلَّتَانِ فَرْعِيَّتَانِ تَرْجِعُ إِحْدَاهُمَا إِلَى اللَّفْظِ، وَالْأُخْرَى إِلَى المَعْنَى، أَوْ عِلَّةٌ وَاحِدَةٌ تَقُومُ مَقَامَ الْعِلَّتَيْنِ.

فَالَّذِي جُمِعَ فِيهِ عِلَّتَانِ: نَحْوُ: (إِبْرَاهِيمَ)، مِنْ قَوْلِكَ: (مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ).

وَإِعْرَابُهُ: بِإِبْرَاهِيمَ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ. وَالمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ الْعَلَمِيَّةُ وَالْعُجْمَةُ، فَالْعَلَمِيَّةُ عِلَّةٌ رَاجِعَةٌ إِلَى المَعْنَى، وَالْعُجْمَةُ عِلَّةٌ رَاجِعَةٌ إِلَى اللَّفْظِ.

أَوْ كَانَ فِيهِ الْعَلَمِيَّةُ وَالتَّرْكِيبُ المَزْجِيُّ، نَحْوُ: (مَعْدِيكَرِب)، أَوِ الْعَلَمِيَّةُ وَالْعَدْلُ، نَحْوُ: (عُمَرَ)، أَوِ الْعَلَمِيَّةُ وَزِيَادَةُ الْأَلِفِ وَالنُّونِ، نَحْوُ: (مَرَرْتُ بِعُثْمَانَ)، أَوِ الْعَلَمِيَّةُ وَالتَّأْنِيثُ، نَحْوُ: (مَرَرْتُ بِفَاطِمَةَ وَزَينَبَ وَطَلْحَةَ وَهَجَرَ)، أَوْ كَانَ فِيهِ الْعَلَمِيَّةُ وَوَزْنُ الْفِعْلِ، نَحْوُ: (مَرَرْتُ بِأَحْمَدَ وَيَشْكُرَ وَيَزِيدَ)، فَالْأَوَّلُ عَلَمٌ عَلَى نَبِيِّنَا ﷺ، وَالثَّانِي عَلَمٌ عَلَى نُوحٍ عليه السلام، وَالثَّالِثُ عَلَمٌ عَلَى ابْنِ مُعَاوِيَةَ[1]، وَنَقُولُ فِي الْجَمِيعِ: المَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ الْعَلَمِيَّةُ وَالتَّرْكِيبُ المَزْجِيُّ، أَوِ الْعَلَمِيَّةُ وَالْعَدْلُ، أَوِ الْعَلَمِيَّةُ وَزِيَادَةُ الْأَلِفِ وَالنُّونِ، أَوِ الْعَلَمِيَّةُ وَالتَّأْنِيثُ، أَوِ الْعَلَمِيَّةُ وَوَزْنُ الْفِعْلِ، أَوْ كَانَ فِيهِ الْوَصْفِيَّةُ وَزِيَادَةُ الْأَلِفِ وَالنُّونِ، نَحْوُ: (مَرَرْتُ بِسَكْرَانَ)، وَتَقُولُ: المَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ الْوَصْفِيَّةُ وَزِيَادَةُ الْأَلِفِ وَالنُّونِ، أَوْ كَانَ فِيهِ الْوَصْفِيَّةُ وَالْعَدْلُ، نَحْوُ: (مَرَرْتُ بِآخَرَ)، وَتَقُولُ: المَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ الْوَصْفِيَّةُ وَالْعَدْلُ، أَوْ كَانَ فِيهِ الْوَصْفِيَّةُ وَوَزْنُ الْفِعْلِ، نَحْوُ: (مَرَرْتُ بِأَفْضَلَ)، وَتَقُولُ: المَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ الْوَصْفِيَّةُ وَوَزْنُ الْفِعْلِ.

---

(١) وهو يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي الخليفة أبو خالد القرشي. ولد سنة: اثنتين وعشرين، وقيل غير ذلك. افتتح دولته بمقتل الشهيد الحسين بن علي رضي الله عنهما، واختتمها بواقعة الحرة، ومع هذا حصل في زمانه من الفتوحات ما لم يحصل قَطُّ بعده. توفي سنة: أربع وستين.

وَالَّذِي فِيهِ عِلَّةٌ وَاحِدَةٌ تَقُومُ مَقَامَ الْعِلَّتَيْنِ: مَا كَانَ فِيهِ أَلِفُ التَّأْنِيثِ المَمْدُودَةِ، أَوِ المَقْصُورَةِ، فَالمَمْدُودَةُ: نَحْوُ: (مَرَرْتُ بِحَمْرَاءَ)، وَالمَقْصُورَةُ، نَحْوُ: (مَرَرْتُ بِحُبْلَى)، وَتَقُولُ: المَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ أَلِفُ التَّأْنِيثِ المَمْدُودَةِ وَالمَقْصُورَةِ، أَوْ كَانَ عَلَى وَزْنِ (مَفَاعِلَ)، نَحْوُ: (مَرَرْتُ بِمَسَاجِدَ)، وَتَقُولُ: المَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ صِيغَةُ مُنْتَهَى الجُمُوعِ، أَوْ كَانَ عَلَى وَزْنِ (مَفَاعِيلَ)، نَحْوُ: (مَرَرْتُ بِمَصَابِيحَ)، وَتَقُولُ: المَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ صِيغَةُ مُنْتَهَى الجُمُوعِ أَيْضًا.

وَمَحَلُّ المَنْعِ مِنَ الصَّرْفِ فِي المَذْكُورَاتِ إِذَا لَمْ تُضَفْ، أَوْ تَقَعْ بَعْدَ (أَلْ)، فَإِنْ أُضِيفَتْ، أَوْ وَقَعَتْ بَعْدَ (أَلْ) انْصَرَفَتْ، نَحْوُ: (مَرَرْتَ بِأَفْضَلِكُمْ)، وَ(بِالْأَفْضَلِ)، وَكِلَاهُمَا مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ.

وَلِلْجَزْمِ عَلَامَتَانِ: السُّكُوْنُ، وَالحَذْفُ. فَأَمَّا السُّكُونُ: فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيحِ الْآخِرِ. وَأَمَّا الحَذْفُ: فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ، وَفِي الْأَفْعَالِ الَّتِيْ رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ.

الشَّرْحُ: وَلَـمَّا انْتَهَى الْكَلَامُ عَلَى عَلَامَاتِ الْخَفْضِ شَرَعَ يَتَكَلَّمُ عَلَى عَلَامَاتِ الجَزْمِ، فَقَالَ: (**وَلِلْجَزْمِ عَلَامَتَانِ**). **وَإِعْرَابُهُ**: **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ، أَوْ لِلاسْتِئْنَافِ. **وَلِلْجَزْمِ**: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبَرٍ مُقَدَّمٍ. **وَعَلَامَتَانِ**: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ بِالْأَلِفِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مُثَنًّى. **وَالنُّونُ**: عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ. (**السُّكُوْنُ**) -بِالرَّفْعِ-: بَدَلٌ مِنْ (عَلَامَتَانِ) وَبَدَلُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (**وَالحَذْفُ**):

مَعْطُوفٌ عَلَى (السُّكُونِ)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. يَعْنِي أَنَّ لِلْجَزْمِ عَلَامَتَيْنِ، عَلَامَةٌ أَصْلِيَّةٌ، وَهِيَ السُّكُونُ، وَعَلَامَةٌ فَرْعِيَّةٌ، وَهِيَ الحَذْفُ.

وَالجَزْمُ مَعْنَاهُ لُغَةً: الْقَطْعُ. **وَاصْطِلَاحًا:** قَطْعُ الْحَرَكَةِ أَوِ الْحَرْفِ مِنَ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ؛ لِأَجْلِ الجَازِمِ. وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: تَغْيِيرٌ مَخْصُوصٌ عَلَامَتُهُ السُّكُونِ وَمَا نَابَ عَنْهُ. **وَالسُّكُونُ لُغَةً:** ضِدُّ الْحَرَكَةِ. **وَاصْطِلَاحًا:** حَذْفُ الْحَرَكَةِ لِمُقْتَضٍ[1]. **وَالحَذْفُ يُطْلَقُ لُغَةً:** عَلَى التَّرْكِ. **وَاصْطِلَاحًا:** تَرْكُ الْحَرْفِ لِمُقْتَضٍ.

ثُمَّ شَرَعَ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهِمَا تَفْصِيلًا، فَقَالَ: (**فَأَمَّا السُّكُونُ: فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيحِ الْآخِرِ**)، وَإِعْرَابُهُ ظَاهِرٌ مِمَّا مَرَّ، وَيَجُوزُ فِي (**الْآخِرِ**) الجَرُّ بِالْإِضَافَةِ إِلَى (الصَّحِيحِ)، وَيَجُوزُ فِيهِ الرَّفْعُ عَلَى كَونِهِ فَاعِلًا بِـ(الصَّحِيحِ)، وَيَجُوزُ فِيهِ النَّصْبُ عَلَى كَوْنِهِ مَنْصُوبًا بِـ(الصَّحِيحِ) عَلَى التَّشْبِيهِ بِالمَفْعُولِ بِهِ؛ لِكَوْنِ (الصَّحِيحِ) صِفَةً مُشَبَّهَة. يَعْنِي: أَنَّ السُّكُونَ يَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ آخِرُهُ أَلِفًا، وَلَا وَاوًا، وَلَا يَاءً، وَهُوَ الْمُسَمَّى عِنْدَهُمْ بِـ(الصَّحِيحِ)، نَحْوُ: (لَمْ يَضْرِبْ زَيدٌ). **وَإِعْرَابُهُ:** لَمْ: حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ وَقَلْبٍ. وَيَضْرِبْ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ(لَمْ)، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ. وَزَيدٌ: فَاعِلٌ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ.

وَأَشَارَ لِلْمَوضِعِ الثَّانِي بِقَولِهِ: (**وَأَمَّا الحَذْفُ: فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ**)، وَإِعْرَابُهُ كَمَا تَقَدَّمَ فِي الَّذِي قَبْلَهُ. وَقَولُهُ: (**وَفِي الْأَفْعَالِ**): جَارٌّ

(١) أي: طالب للسكون، وهو الجازم.

وَمَجْرُورٌ مَعْطُوفٌ عَلَى قَولِهِ: (فِي الْفِعْلِ). (**الَّتِيْ**): اسْمٌ مَوْصُولٌ نَعْتٌ لِـ(الْأَفْعَالِ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ. (**رَفْعُهَا**): مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ. وَ(رَفْعُ): مُضَافٌ. وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (**بِثَبَاتِ**): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ. وَجُمْلَةُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ صِلَةُ الْمَوْصُولِ، وَهُوَ (الَّتِي). وَ(ثَبَاتِ): مُضَافٌ. وَ(**النُّوْنِ**): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ. يَعْنِي: أَنَّ الحَذْفَ يَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي مَوْضِعَيْنِ:

❐ **المَوْضِعُ الْأَوَّلُ**: الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الْآخِرِ، **وَهُوَ**: مَا كَانَ آخِرُهُ أَلِفًا، أَوْ وَاوًا، أَوْ يَاءً. **فَمَا كَانَ آخِرُهُ أَلِفًا**: نَحْوُ: (يَخْشَى)، تَقُولُ فِي جَزْمِهِ: (لَمْ يَخْشَ زَيدٌ). ***وَإِعْرَابُهُ***: لَمْ: حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ وَقَلْبٍ. وَيَخْشَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ(لَمْ)، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ الْأَلِفِ، وَالْفَتْحَةُ قَبْلَهَا دَلِيلٌ عَلَيْهَا. **وَمَا كَانَ آخِرُهُ وَاوًا**: نَحْوُ: (يَدْعُو)، تَقُولُ فِي جَزْمِهِ: (لَمْ يَدْعُ زَيدٌ). ***وَإِعْرَابُهُ***: لَمْ: حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ وَقَلْبٍ. وَيَدْعُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ(لَمْ)، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ الْوَاوِ، وَالضَّمَّةُ قَبْلَهَا دَلِيلٌ عَلَيْهَا. وَزَيدٌ: فَاعِلٌ. **وَمَا كَانَ آخِرُهُ يَاءً**: نَحْوُ: (يَرْمِي)، تَقُولُ فِي جَزْمِهِ: (لَمْ يَرْمِ زَيدٌ). ***وَإِعْرَابُهُ***: لَمْ يَرْمِ: جَازِمٌ وَمَجْزُومٌ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ الْيَاءِ، وَالْكَسْرَةُ قَبْلَهَا دَلِيلٌ عَلَيهَا. وَزَيدٌ: فَاعِلٌ.

❐ **المَوْضِعُ الثَّانِي**: الْأَفْعَالُ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ، وَهِيَ: (تَفْعَلَانِ)، وَ(يَفْعَلَانِ) بِالْفَوْقِيَّةِ وَالتَّحْتِيَّةِ، تَقُولُ فِي جَزْمِهِ: (لَمْ يَفْعَلَا). ***وَإِعْرَابُهُ***: لم: حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ وَقَلْبٍ. **وَيَفْعَلَا**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ(لَمْ)، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ.

وَالْأَلِفُ: فَاعِلٌ. وَ(تَفْعَلُونَ)، وَ(يَفْعَلَونَ) بِالْفَوْقِيَّةِ وَالتَّحْتِيَّةِ، تَقُولُ فِي جَزْمِهِ: (لَمْ يَفْعَلُوا). وَإِعْرَابُهُ: لَمْ: حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ وَقَلْبٍ. وَيَفْعَلُوا: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ(لَمْ)، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ. وَالْوَاوُ: فَاعِلٌ، وَالْأَلِفُ: فَارِقَةٌ. وَ(تَفْعَلِينَ) بِالْفَوقِيَّةِ لَا غَيرُ، تَقُولُ فِي جَزْمِهِ: (لَمْ تَفْعَلِي). وَإِعْرَابُهُ: لَمْ: حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ وَقَلْبٍ، وَتَفْعَلِ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ(لَمْ)، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ. وَالْيَاءُ: فَاعِلٌ.

فَصْلٌ: الْمُعْرَبَاتُ

الْمُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالحَرَكَاتِ، وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالحُرُوفِ. فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: الِاسْمُ الْمُفْرَدُ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

الشَّرْحُ: وَلَـمَّا أَنْهَى الْكَلَامَ عَلَى عَلَامَاتِ الْإِعْرَابِ تَفْصِيلًا شَرَعَ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهَا إِجْمَالًا، وَهُوَ دَأْبُ الْمُتَقَدِّمِينَ مِنَ الْمُؤَلِّفِينَ رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَى؛ تَمْرِينًا لِلْمُبْتَدِئِ؛ لِأَنَّهُ أَدْخَلُ فِي نَفْسِهِ، فَقَالَ: (فَصْلٌ). إِعْرَابُهُ مَا مَرَّ فِي بَابِ الْإِعْرَابِ، فَرَاجِعْهُ، لَكِنَّ النَّصْبَ هُنَا بَعِيدٌ؛ لِمُخَالَفَتِهِ لِرَسْمِ الْمَنْصُوبِ؛ إِذْ لَوْ نُصِبَ لَرُسِمَ بِالْأَلِفِ بَعْدَ اللَّامِ، وَبَقِيَّةُ الْأَوْجُهِ ظَاهِرَةٌ. وَالْفَصْلُ لُغَةً: الْحَاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ. وَاصْطِلَاحًا: اسْمٌ لِجُمْلَةٍ مِنَ الْعِلْمِ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى مَسَائِلَ غَالِبًا.

(**المُعْرَبَاتُ**): مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ. (**قَسْمانِ**): خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بالْمُبْتَدَأِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلِفُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مُثَنًّى. **وَالنُّونُ**: عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ. وَقَدْ يُشْكِلُ هَذَا بِأَنَّ (الْمُعْرَبَاتِ) جَمْعٌ، وَ(قِسْمَانِ) مُثَنًّى، وَلَا يُخْبَرُ بِالْمُثَنَّى عَنِ الجَمْعِ، وَأُجِيبَ بِأَنَّ (أَلْ) فِي (الْمُعْرَبَاتِ) لِلْجِنْسِ، فَتَبْطُلُ مَعْنَى الجَمْعِيَّةِ، أَوْ أَنَّ (قِسْمَانِ) عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ، وَالتَّقْدِيرُ: (ذَوَاتُ قِسْمَيْنِ)، فَحُذِفَ الْمُضَافُ، وَأُقِيمَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مقَامَهُ؛ فَارْتَفَعَ ارْتِفَاعَهُ، فَيكُونُ الْخَبَرُ فِي الْحَقِيقَةِ الْمُضَافَ الْمَحْذُوفَ. (**قِسْمٌ**): بَدَلٌ مِنْ (قِسْمَانِ)، وَبَدَلُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. (**يُعْرَبُ**): فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هُوَ)، يَعُودُ عَلَى (قِسْم). (**بِالحَرَكَاتِ**): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(يُعْرَبُ). (**وَقِسْمٌ**): مَعْطُوفٌ عَلَى (قِسْم) الْأَوَّلِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. (**يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ**): وَإِعْرَابُهُ مِثْل مَا قَبْلَهُ. يَعْنِي: أَنَّ الْمُعْرَبَاتِ قِسْمَانِ: **أَحَدُهُمَا**: مَا يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ الَّتِي هِيَ الضَّمَّةُ، وَالْفَتْحَةُ، وَالْكَسْرَةُ، وَيَلْحَقُ بِهَا السُّكُونُ. **وَثَانِيهِمَا**: مَا يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ؛ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ عَلَى سَبِيلِ الْأَلِفِ، وَالْيَاءِ، وَالنُّونِ، وَيَلْحَقُ بِهَا الْحَذْفُ. ثُمَّ أَخَذَ[1] فِي بَيَانِهَا مُبْتَدِئًا بِمَا يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ؛ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ عَلَى سَبِيلِ اللَّفِ وَالنَّشْرِ الْمُرَتَّبِ، فَقَالَ: (**فَالَّذِي**): **الْفَاءُ**: فَاءُ الْفَصِيحَةِ. **وَالَّذِي**: اسْمٌ مَوصُولٌ صِفَةٌ لِمَوْصُوفٍ مَحْذُوفٍ، وَالتَّقْدِيرُ: (فَالْقِسْمُ الَّذِي). **فَالْقِسْمُ**: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. **وَالَّذِي**: نَعْتٌ لَهُ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْع. (**يُعْرَبُ**): فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ

(١) أي: شَرَعَ.

الظَّاهِرَة. وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِر جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هُوَ) يَعُودُ عَلَى (الَّذِي). وَالْجُمْلَةُ صِلَةُ الْمَوْصُولِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ. (بِالْحَرَكَاتِ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(يُعْرَبُ). (أَرْبَعَةٌ): خَبَرُ (الْقِسْمِ) الْوَاقِعِ مُبْتَدَأً. وَ(أَرْبَعَةٌ): مُضَافٌ. وَ(أَنْوَاعٍ): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ. وَ(الِاسْمُ): بَدَلٌ مِنْ (أَرْبَعَة)، وَبَدَلُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (الْمُفْرَدُ): نَعْتٌ لِـ(الِاسْمِ). (وَجَمْعُ): مَعْطُوفٌ عَلَى (الِاسْمِ)، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. وَ(جَمْعُ): مُضَافٌ. وَ(التَّكْسِيرِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَهُوَ مَجْرُورٌ. (وَجَمْعُ): مَعْطُوفٌ أَيْضًا عَلَى (الِاسْمِ). وَ(جَمْعُ): مُضَافٌ. وَ(الْمُؤَنَّثِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ. (السَّالِمُ): نَعْتٌ لِـ(جَمْع)، وَنَعْتُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (وَالْفِعْلُ): مَعْطُوفٌ أَيْضًا عَلَى (الِاسْمِ)، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (الْمُضَارِعُ): نَعْتٌ لِـ(الْفِعْلِ)، وَنَعْتُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (الَّذِي): اسْمٌ مَوصُولٌ نَعْتٌ ثَانٍ لِـ(الْفِعْلِ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ. (لَمْ): حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ وَقَلْبٍ. (يَتَّصِلْ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ(لَمْ)، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ. (بِآخِرِهِ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(يَتَّصِلْ)، وَ(آخِرِهِ): مُضَافٌ. وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (شَيْءٌ): فَاعِلُ (يَتَّصِلْ)، وَهُوَ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. يَعْنِي: أَنَّ الْقِسْمَ الَّذِي يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ وَالسُّكُونِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: **الْأَوَّلُ**: الِاسْمُ الْمُفْرَدُ: تَقَدَّمَ أَنَّهُ: مَا لَيْسَ مُثَنًّى، وَلَا مَجْمُوعًا، وَلَا مُلْحَقًا بِهِمَا، وَلَا مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، نَحْوُ: (زَيْدٌ). **وَالثَّانِي**: جَمْعُ التَّكْسِيرِ، وَتَقَدَّمَ أَنَّهُ: مَا تَغَيَّرَ فِيهِ بِنَاءُ مُفْرَدِهِ، نَحْوُ: (الرِّجَالُ). **وَالثَّالِثُ**: جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ، وَتَقَدَّمَ أَنَّهُ: مَا جُمِعَ بِأَلِفٍ وَتَاءٍ مَزِيدَتَيْنِ، نَحْوُ: (الْمُسْلِمَاتُ). **وَالرَّابِعُ**: الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ، أَيْ: نُونُ التَّوْكِيدِ، وَلَا نُونُ الْإِنَاثِ، وَلَا أَلِفُ الِاثْنَيْنِ، وَلَا وَاوُ الْجَمْعِ، وَلَا يَاءُ

الْمُخَاطَبَةِ، نَحْوُ: (يَضْرِبُ)، فَإِنِ اتَّصَلَ بِهِ نُونُ التَّوْكِيدِ بُنِيَ عَلَى الْفَتْحِ، نَحْوُ: ﴿لَيُسْجَنَنَّ﴾[يوسف: ٣٢]، أَوِ اتَّصَلَ بِهِ نُونُ الْإِنَاثِ بُنِيَ عَلَى السُّكُونِ، نَحْوُ: ﴿يَتَرَبَّصْنَ﴾[البقرة: ٢٢٨]، أَوِ اتَّصَلَ بِهِ أَلِفُ الِاثْنَيْنِ، نَحْوُ: (يَضْرِبَانِ)، أَوْ وَاوُ الْجَمْعِ، نَحْوُ: (يَضْرِبُونَ)، أَوْ يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ، نَحْوُ: (تَضْرِبِينَ) أُعْرِبَ بِالْحُرُوفِ كَمَا يَأْتِي.

وَكُلُّهَا تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وَتُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ، وَتُخْفَضُ بِالْكَسْرَةِ، وَتُجْزَمُ بِالسُّكُوْنِ.

الشَّرْحُ: ثُمَّ أَخَذَ فِي بَيَانِ مَا يُعْرَبُ بِهِ كُلٌّ مِنَ الْمَذْكُورَاتِ، فَقَالَ: (**وَكُلُّهَا**): **الْوَاوُ**: لِلاسْتِئْنَافِ. **كُلُّ**: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ. وَ(كُلُّ): مُضَافٌ. وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (**تُرْفَعُ**): فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هِيَ) يَعُودُ عَلَى الْهَاءِ فِي (كُلِّهَا)؛ لِأَنَّ الضَّمِيرَ يَعُودُ لِلْمُضَافِ إِلَيْهِ، لَا إِلَى (كُلّ)، بِخِلَافِ غَيْرِهَا فَإِنَّ الضَّمِيرَ يَعُودُ عَلَى الْمُضَافِ، لَا عَلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ غَالِبًا، نَحْوُ: (غُلَامُ زَيْدٍ يَضْرِبُ)، فَضَمِيرُ (يَضْرِبُ) عَائِدٌ عَلَى (غُلَام) الْمُضَافِ، لَا عَلَى (زَيْدٍ) الْمُضَافُ إِلَيْهِ. وَجُمْلَةُ (تُرْفَعُ): فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ. (**بِالضَّمَّةِ**): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(تُرْفَعُ). (**وَتُنْصَبُ**): فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَعْطُوفٌ عَلَى (تُرْفَعُ). وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (هِيَ) يَعُودُ عَلَى الْهَاءِ فِي (كُلِّهَا). (**بِالْفَتْحَةِ**): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(تُنْصَبُ)، وَكَذَا الْقَوْلُ فِي إِعْرَابِ: (**وَتُخْفَضُ بِالْكَسْرَةِ، وَتُجْزَمُ بِالسُّكُوْنِ**). يَعْنِي: أَنَّ الْأَشْيَاءَ الْأَرْبَعَةَ السَّابِقَةَ، -وَهِيَ: الِاسْمُ الْمُفْرَدُ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ- تُرْفَعُ جَمِيعًا بِالضَّمَّةِ، نَحْوُ: (يَضْرِبُ زَيْدٌ وَالرِّجَالُ وَالْمُسْلِمَاتُ). **فَزَيْدٌ**:

فَاعِلُ (يَضْرِبُ)، وَ**الرِّجَالُ**، وَ**الْمُسْلِمَاتُ**: مَعْطُوفَانِ عَلَيْهِ، وَالْجَمِيعُ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. وَتُنْصَبُ الْمَذْكُورَاتُ جَمِيعًا بِالْفَتْحَةِ، مَا عَدَا جَمْعَ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، نَحْوُ: (لَنْ أَضْرِبَ زَيدًا وَالرِّجَالَ). وَإِعْرَابُهُ: **لَنْ**: حَرْفُ نَفْيٍ وَنَصْبٍ وَاسْتِقْبَالٍ. وَ**أَضْرِبَ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(لَنْ)، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ. وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنَا). وَ**زَيدًا**: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ. وَ**الرِّجَالَ**: مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ. وَتُجَرُّ كُلُّهَا بِالْكَسْرِ، مَا عَدَا الِاسْمَ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ، نَحْوُ: (مَرَرْتُ بِزَيدٍ وَالرِّجَالِ وَالْمُسْلِمَاتِ). وَإِعْرَابُهُ: **مَرَرْتُ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. وَ**بِزَيْدٍ**: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ مُتَعَلِّقٌ بِـ(مَرَرْتُ)، وَ**الرِّجَالُ**، وَ**الْمُسْلِمَاتُ**: مَعْطُوفَانِ عَلَى (زَيْدٍ) مَجْرُورَانِ بِالْكَسْرَةِ. وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ يُجْزَمُ بِالسُّكُونِ مَا لَمْ يَكُنْ مُعْتَلَّ الْآخِرِ، نَحْوُ: (لَمْ أَضْرِبْ زَيدًا). وَإِعْرَابُهُ: **لَمْ**: حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ وَقَلْبٍ. وَ**أَضْرِبْ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ(لَمْ)، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ. وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنَا). وَ**زَيدًا**: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ. فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ كُلَّهَا لَيْسَتْ مِنْ بَابِ الْحُكْمِ عَلَى جَمِيعِ الْمَذْكُورَاتِ إِلَّا فِي حَالَةِ الرَّفْعِ فَقَطْ، وَفِي غَيرِ الرَّفْعِ مِنْ بَابِ الْحُكْمِ عَلَى الْبَعْضِ، وَلِهَذَا قَالَ:

وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ يُنْصَبُ بِالْكَسْرَةِ، وَالِاسْمُ الَّذِيْ لَا يَنْصَرِفُ يُخْفَضُ بِالْفَتْحَةِ، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الْآخِرِ يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ.

الشَّرْحُ: (وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ): وَإِعْرَابُهُ: **الْوَاوُ**: لِلاسْتِئْنَافِ. **خَرَجَ**: فِعْلٌ مَاضٍ. وَ**عَنْ**: حَرْفُ جَرٍّ. وَ**ذَلِكَ**: اسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ

لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ. (ثَلَاثَةُ): فَاعِلُ (خَرَجَ)، وَهُوَ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. وَ(ثَلَاثَةُ): مُضَافٌ. وَ(أَشْيَاءَ): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ، وَالمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ أَلِفُ التَّأْنِيثِ المَمْدُودَةُ. (جَمْعُ)[1]: بَدَلٌ مِنْ (ثَلَاثَةٍ)، وَبَدَلُ المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (جَمْعُ): مُضَافٌ. وَ(المُؤَنَّثِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ. (السَّالِمُ) -بِالرَّفْعِ-: نَعْتٌ لِـ(جَمْع)، وَنَعْتُ المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (يُنْصَبُ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. وَنَائِبُ الْفَاعِلِ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هُوَ) يَعُودُ عَلَى (جَمْع). (بِالْكَسْرَةِ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(يُنْصَبُ). وَالجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَنَائِبِ الْفَاعِلِ: فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الحَالِ مِنْ (جَمْع). (وَالِاسْمُ): مَعْطُوفٌ عَلَى (جَمْع)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (الَّذِيْ): اسْمٌ مَوصُولٌ نَعْتٌ لِـ(الِاسْم) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ. (لَا): نَافِيَةٌ. وَ(يَنْصَرِفُ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ. وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هُوَ) يَعُودُ عَلَى (الَّذِي). وَالجُمْلَةُ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ صِلَةُ المَوْصُولِ. (يُخْفَضُ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ. وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هُوَ) يَعُودُ عَلَى الِاسْمِ. وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الحَالِ مِنْ (الِاسْمِ). (بِالْفَتْحَةِ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(يُخْفَضُ). (وَالْفِعْلُ): مَعْطُوفٌ عَلَى (جَمْع)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (المُضَارِعُ): نَعْتٌ لِـ(الْفِعْلِ)، وَنَعْتُ المَرْفُوعُ مَرْفُوعٌ. (المُعْتَلُّ): نَعْتٌ ثَانٍ لِـ(الْفِعْل). وَ(المُعْتَلُّ): مُضَافٌ. وَ(الْآخِرِ): مُضَافٌ إِلَيهِ مَجْرُورٌ. (يُجْزَمُ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ

(١) وهذا النوع من البدل يسمى بـ: (بدل المفصَّل).

لِلْمَجْهُولِ. وَنَائِبُ الْفَاعِلِ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هُوَ) يَعُودُ عَلَى (الْفِعْل). وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الحالِ مِنَ (الْفِعْلِ). (بِحَذْفِ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(يُجْزَمُ). وَ(حَذْف): مُضَافٌ. وَ(آخِرِهِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ. وَ(آخِرِ): مُضَافٌ. وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ. وَيَصِحُّ أَنْ تَكُونَ الثَّلَاثَةُ -أَعْنِي: (الجَمْعَ، وَالِاسْمَ، وَالْفِعْلَ)- مُبْتَدَآتٍ، وَجُمْلَةُ -أَعْنِي: (يُنْصَبُ، وَيُخْفَضُ، وَيُجْزَمُ)- أَخْبَارًا عَنْ تِلْكَ الْمُبْتَدَآتِ. يَعْنِي: أَنَّ الْأَشْيَاءَ الَّتِي خَرَجَتْ عَنِ الضَّابِطِ الْمَذْكُورِ فِي قَوْلِهِ: (وَكُلُّهَا تُرْفَعُ ...) إِلَى آخِرِهِ ثَلَاثَةٌ:

❐ **الْأَوَّلُ**: جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ: وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يُنْصَبَ بِالْفَتْحَةِ، لَكِنَّهُمْ نَصَبُوهُ بِالْكَسْرَةِ، نَحْوُ: (رَأَيْتُ الْمُسْلِمَاتِ). وَإِعْرَابُهُ: **رَأَيْتُ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. وَ**الْمُسْلِمَاتِ**: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْكَسْرَةِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٌ.

❐ **الثَّانِي**: الِاسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ: وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يُخْفَضَ بِالْكَسْرَةِ، لَكِنَّهُمْ خَفَضُوهُ بِالْفَتْحَةِ، نَحْوُ: (مَرَرْتُ بِأَحْمَدَ). وَإِعْرَابُهُ: **مَرَرْتُ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. **بِأَحْمَدَ**: **الْبَاءُ**: حَرْفُ جَرٍّ. **أَحْمَدَ**: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ الْعَلَمِيَّةُ وَوَزْنُ الْفِعْلِ كَمَا مَرَّ.

❐ **الثَّالِثُ**: الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الْآخِرِ، أَيْ: الَّذِي آخِرُهُ أَلِفٌ، نَحْوُ: (يَخْشَى)، أَوْ وَاوٌ، نَحْوُ: (يَدْعُو). أَوْ يَاءٌ، نَحْوُ: (يَرْمِي)، وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يُجْزَمَ بِالسُّكُونِ، لَكِنْ لَـمَّا كَانَ آخِرُهُ سَاكِنًا مِنَ الْأَصْلِ جَزَمُوهُ بِحَذْفِ الْآخِرِ، نَحْوُ: (لَمْ يَخْشَ زَيْدٌ، وَلَمْ يَدْعُ، وَلَمْ يَرْمِ). وَإِعْرَابُهُ: **لَمْ**: حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ وَقَلْبٍ. **وَيَخْشَ**: فِعْلٌ

مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ(لَمْ)، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ الْأَلِفِ، وَالْفَتْحَةُ قَبْلَهَا دَلِيلٌ عَلَيْهَا. وَزَيْدٌ: فَاعِلٌ. **وَلَمْ يَدْعُ: الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. وَيَدْعُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ(لَمْ)، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ الْوَاوُ، وَالضَّمَّةُ قَبْلَهَا دَلِيلٌ عَلَيْهَا. وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هُوَ) يَعُودُ عَلَى (زَيْد). **وَلَمْ يَرْمِ: الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. لَمْ: حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ وَقَلْبٍ. يَرْمِ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ(لَمْ)، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ الْيَاءِ، وَالْكَسْرَةُ قَبْلَهَا دَلِيلٌ عَلَيْهَا. وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا يَعُودُ عَلَى (زَيْد).

وَالَّذِيْ يُعْرَبُ بِالْحُرُوْفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: التَّثْنِيَةُ، وَجَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ، وَالْأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ، وَالْأَفْعَالُ الخَمْسَةُ، وَهِيَ: يَفْعَلَانِ، وَتَفْعَلَانِ، وَيَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلِينَ. فَأَمَّا التَّثْنِيَةُ: فَتُرْفَعُ بِالْأَلِفِ، وَتُنْصَبُ وَتُخْفَضُ بِالْيَاءِ.

الشَّرْحُ: ثُمَّ شَرَعَ يَتَكَلَّمُ فِي بَيَانِ مَا يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ، فَقَالَ: (**وَالَّذِيْ يُعْرَبُ بِالْحُرُوْفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ**)، وَإِعْرَابُهُ كَمَا مَرَّ فِي الَّذِي قَبْلَهُ. **وَالْوَاوُ**: هُنَا لِلاسْتِئْنَافِ. (**التَّثْنِيَةُ**): بَدَلٌ مِنْ(أَرْبَعَة)، وَبَدَلُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (**وَجَمْعُ**): مَعْطُوفٌ عَلَى (التَّثْنِيَة)، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. وَ(جَمْعُ): مُضَافٌ. (**الْمُذَكَّرِ**): مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَهُوَ مَجْرُورٌ. (**السَّالِمُ**) -بِالرَّفْعِ-: نَعْتٌ لِـ(جَمْع)، وَنَعْتُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (**وَالْأَسْمَاءُ**): مَعْطُوفٌ عَلَى (التَّثْنِيَة). (**الخَمْسَةُ**): نَعْتٌ لِـ(الْأَسْمَاءِ)، أَوْ بَدَلٌ. (**وَ**): مِثْلُهَا. (**الْأَفْعَالُ الخَمْسَةُ، وَهِيَ: يَفْعَلَانِ، وَتَفْعَلَانِ، وَيَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلِينَ**): وَهَذَا عَلَى سَبِيلِ الْإِجْمَالِ، ثُمَّ أَخَذَ فِي بَيَانِهَا عَلَى سَبِيلِ التَّفْصِيلِ مُرَتِّبًا الْأَوَّلَ لِلْأَوَّلِ، فَقَالَ: (**فَأَمَّا**): **الْفَاءُ**: فَاءُ الْفَصِيحَةِ. **وَأَمَّا**: حَرْفُ شَرْطٍ وَتَفْصِيلٍ. (**التَّثْنِيَةُ**) -بِمَعْنَى: (الْمُثَنَّى)-:

مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. (فَتُرْفَعُ): الْفَاءُ: وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ (أَمَّا). وَتُرْفَعُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ. وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِر جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هِيَ) يَعُودُ عَلَى (التَّثْنِيَةِ). وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَنَائِبِ الْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْع خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأ وَالخَبَرِ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ جَوَابُ الشَّرْطِ وَهُوَ (أَمَّا). (بِالْأَلِفِ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(تُرْفَعُ). (وَتُنْصَبُ): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. تُنْصَبُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ. وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هِيَ) يَعُودُ أَيْضًا عَلَى (التَّثْنِيَةِ). (وَتُخْفَضُ): وَإِعْرَابُهُ كَذَلِكَ. (بِالْيَاءِ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(تُنْصَبُ) عَلَى الْأُولَى عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ يُقَدَّرُ مِثْلُهُ لِـ(تُخْفَضُ)، وَمُتَعَلِّقٌ بِـ(تُخْفَضُ) عَلَى الْأُوْلَى عِنْدَ الْكُوفِيِينَ، وَيُقَدَّرُ مِثْلُهُ لِـ(تُنْصَبُ)، وَكَذَا يُقَالُ فِيمَا يَأْتِي. يَعْنِي: أَنَّ الْقِسْمَ الَّذِي يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: الْأَوَّلُ: التَّثْنِيَةُ، بِمَعْنَى: (الْمُثَنَّى)، مِنْ إِطْلَاقِ الْمَصْدَرِ وَإِرَادَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ، وَالْمُثَنَّى يُرْفَعُ بِالْأَلِفِ، نَحْوُ : (جَاءَ الزَّيْدَانِ). وَإِعْرَابُهُ: جَاءَ: فِعْلٌ مَاضٍ. وَالزَّيْدَانِ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالْأَلِفِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مُثَنًّى. وَالنُّونُ: عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ. وَيُنْصَبُ وَيُخْفَضُ بِالْيَاءِ، فَالنَّصْبُ نَحْوُ: (رَأَيتُ الزَّيْدَيْنِ). وَإِعْرَابُهُ: رَأَيْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. وَالزَّيْدَيْنِ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْيَاءِ الْمَفْتُوحِ مَا قَبْلَهَا الْمَكْسُورِ مَا بَعْدَهَا نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهُ مُثَنًّى. وَالنُّونُ: عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ. وَالخَفْضُ نَحْوُ: (مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ). وَإِعْرَابُهُ: مَرَرْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. بِالزَّيْدَيْنِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ الْمَفْتُوحُ مَا قَبْلَهَا الْمَكْسُورُ مَا بَعْدَهَا؛ لِأَنَّهُ مُثَنًّى. وَالنُّونُ: عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ.

وَأَمَّا جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ: فَيُرْفَعُ بِالْوَاوِ، وَيُنْصَبُ وَيُخْفَضُ بِالْيَاءِ. وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ: فَتُرْفَعُ بِالْوَاوِ، وَتُنْصَبُ بِالْأَلِفِ، وَتُخْفَضُ بِالْيَاءِ. وَأَمَّا الْأَفْعَالُ الخَمْسَةُ: فَتُرْفَعُ بِالنُّونِ، وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا.

الشَّرْحُ: ثُمَّ شَرَعَ فِي بَيَانِ الْقِسْمِ الثَّانِي، وَهُوَ جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ، فَقَالَ: (**وَأَمَّا جَمْعُ الْمُذَكَّرِ** ...) إِلَخْ. وَإِعْرَابُهُ: **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف، أَوْ لِلاسْتِئْنَافِ. **أَمَّا**: حَرْفُ شَرْطٍ وَتَفْصِيلٍ. **جَمْعُ**: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ. وَ(جَمْعُ): مُضَافٌ. وَ**الْمُذَكَّرِ**: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ الظَّاهِرَة. (**السَّالِمُ**): نَعْتٌ لِـ(جَمْع)، وَنَعْتُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (**فَيُرْفَعُ**): **الْفَاءُ**: وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ (أَمَّا). **يُرْفَعُ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ. وَنَائِبُ الْفَاعِلِ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هُوَ) يَعُودُ عَلَى (جَمْع). وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَنَائِبِ الْفَاعِلِ: فِي مَحَلِّ رَفْع خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ وَهُوَ (جَمْع). وَجُمْلَةُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ: فِي مَحَلِّ جَزْم جَوَابُ الشَّرْطِ وَهُوَ (أَمَّا). (**بِالْوَاوِ**): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(يُرْفَعُ). (**وَيُنْصَبُ وَيُخْفَضُ بِالْيَاءِ**): وَإِعْرَابُهُ نَظِيرُ مَا مَرَّ فِي الْمُثَنَّى. يَعْنِي: أَنَّ جَمْعَ الْمُذَكَّرِ السَّالِمَ يُعْرَبُ حَالَةَ الرَّفْعِ بِالْوَاوِ، وَيُعْرَبُ حَالَةَ النَّصْبِ وَالْجَرِّ بِالْيَاءِ، تَقُولُ: (جَاءَ الزَّيْدُونَ)، وَ(رَأَيْتُ الزَّيْدِينَ)، وَ(مَرَرْتُ بِالزَّيْدِينَ). وَإِعْرَابُهُ: **جَاءَ**: فِعْلٌ مَاض. وَ**الزَّيْدُونَ**: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ. وَ(**رَأَيْتُ الزَّيْدِينَ**): **رَأَى**: فِعْلٌ مَاضٍ. وَ**التَّاءُ**: ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ فَاعِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْع. وَ**الزَّيْدِينَ**: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ الْمَكْسُورُ مَا قَبْلَهَا الْمَفْتُوحُ مَا بَعْدَهَا؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ. وَ(**مَرَرْتُ**

بِالزَّيدِينَ): وَإِعْرَابُهُ: مَرَرْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. وَبِالزَّيْدِينَ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ الْمَكْسُورُ مَا قَبْلَهَا الْمَفْتُوحُ مَا بَعْدَهَا؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ. (وَأَمَّا): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْف. أَمَّا: حَرْفُ شَرْطٍ وَتَفْصِيلٍ. (الْأَسْمَاءُ): مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ. (الخَمْسَةُ): نَعْتٌ لِـ(الْأَسْمَاءِ)، وَنَعْتُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (فَتُرْفَعُ): الْفَاءُ: وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ (أَمَّا). تُرْفَعُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَة. وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هِيَ) يَعُودُ عَلَى (الْأَسْمَاء). وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَنَائِبِ الْفَاعِلِ: فِي مَحَلِّ رَفْع خَبَر الْمُبْتَدَأِ وَهُوَ (الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ)، وَجُمْلَةُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ جَوَابُ الشَّرْطِ وَهُوَ (أَمَّا). (بِالْوَاوِ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(تُرْفَعُ). (وَتُنْصَبُ): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. تُنْصَبُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ. وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هِيَ) يَعُودُ عَلَى (الْأَسْمَاء). (بِالْأَلِفِ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(تُنْصَبُ). (وَتُخْفَضُ): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. وَتُخْفَضُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وهو مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِر جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هِيَ) يَعُودُ عَلَى (الْأَسْمَاء). (بِالْيَاءِ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(تُخْفَضُ). (وَأَمَّا الْأَفْعَالُ الخَمْسَةُ فَتُرْفَعُ): وَإِعْرَابُهُ نَظِيرُ مَا مَرَّ. (بِالنُّوْنِ): الْبَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ. وَالنُّون: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَة. وَالجَارُّ وَالمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ(تُرْفَعُ). (وَتُنْصَبُ): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. تُنْصَبُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِر جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هِيَ) يَعُودُ أَيْضًا عَلَى (الْأَفْعَالِ). وَالْجُمْلَةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةِ (تُرْفَعُ). (وَتُجْزَمُ): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. تُجْزَمُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ. وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ

مُسْتَتِر جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هِيَ) يَعُودُ أَيْضًا عَلَى (الْأَفْعَالِ). وَالْجُمْلَةُ مَعْطُوفَةٌ أَيْضًا عَلَى جُمْلَةِ (تُرْفَعُ). (**بِحَذْفِهَا**): **الْبَاءُ**: حَرْفُ جَرٍّ. وَ**حَذْفِ**: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَة. وَالْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ تَنَازَعَهُ كُلٌّ مِنْ (تُنْصَبُ) وَ(تُجْزَمُ)، فَعِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ مُتَعَلِّقٌ بِالثَّانِي، وَعِنْدَ الْكُوفِيِّينَ مُتَعَلِّقٌ بِالْأَوَّلِ. وَ(حَذْفِ): مُضَافٌ. وَ**الْهَاءُ**: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ. يَعْنِي: أَنَّ الْأَفْعَالَ الْخَمْسَةَ تُعْرَبُ حَالَةَ الرَّفْعِ بِالنُّونِ، نَحْوُ: (يَفْعَلَانِ). **وَإِعْرَابُهُ**: **يَفْعَلَانِ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ثُبُوتِ النُّونِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ. وَ**الْأَلِفُ**: فَاعِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَتُعْرَبُ فِي حَالَةِ النَّصْبِ بِحَذْفِ النُّونِ، نَحْوُ: (لَنْ يَفْعَلَا). **وَإِعْرَابُهُ**: **لَنْ**: حَرْفُ نَفْيٍ وَنَصْبٍ وَاسْتِقْبَالٍ. وَ**يَفْعَلَا**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(لَنْ)، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ حَذْفُ النُّونِ. وَ**الْأَلِفُ**: فَاعِلٌ. وَتُعْرَبُ حَالَةَ الْجَزْمِ أَيْضًا بِحَذْفِ النُّونِ، نَحْوُ: (لَمْ يَفْعَلَا). **وَإِعْرَابُهُ**: **لَمْ**: حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ وَقَلْبٍ. وَ**يَفْعَلَا**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ(لَمْ)، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ. وَ**الْأَلِفُ**: فَاعِلٌ. وَقِسْ عَلَى ذَلِكَ بَقِيَّةَ الْأَمْثِلَةِ.

بَابُ الأَفْعَالِ

الْأَفْعَالُ ثَلَاثَةٌ: مَاضٍ، وَمُضَارِعٌ، وَأَمْرٌ، نَحْوُ: (ضَرَبَ)، وَ(يَضْرِبُ)، وَ(اضْرِبْ).

الشَّرْحُ: (**بَابُ الأَفْعَالِ**): إِعْرَابُهُ كَمَا تَقَدَّمَ مِنَ الْأَوْجُهِ السَّابِقَةِ، وَالْأَوْلَى جَعْلُهُ خَبَرًا لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (هَذَا بَابُ). **وَإِعْرَابُهُ: هَا**: حَرْفُ تَنْبِيهٍ. **وَذَا**: اسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. **وَبَابُ**: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. (**الْأَفْعَالُ**): مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. (**ثَلَاثَةٌ**): خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالْمُبْتَدَأِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. (**مَاضٍ**): بَدَلٌ مِنْ (ثَلَاثَة)، وَبَدَلُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْيَاءِ الْمَحْذُوفَةِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَأَصْلُ (مَاضٍ): (مَاضِيٌ) بِتَحْرِيكِ الْيَاءِ مُنَوَّنَةً، فَاسْتُثْقِلَتِ الْحَرَكَةُ عَلَى الْيَاءِ فَحُذِفَتْ، فَالْتَقَى سَاكِنَانِ: الْيَاءُ مَعَ التَّنْوِينِ، فَحُذِفَتِ الْيَاءُ؛ لِالْتِقَاءِ سَاكِنَيْنِ.

وَالْمَاضِي: مَا دَلَّ عَلَى حَدَثٍ وَقَعَ وَانْقَطَعَ، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَقْبَلَ تَاءَ التَّأْنِيثِ، نَحْوُ: (ضَرَبَ)، تَقُولُ فِيهِ: (ضَرَبَتْ هِنْدٌ). **وَإِعْرَابُهُ: ضَرَبَ**: فِعْلٌ مَاضٍ. **وَالتَّاءُ**: عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ. **وَهِنْدٌ**: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. (**وَمُضَارِعٌ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. **مُضَارِعٌ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (مَاضٍ)، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. **وَالْمُضَارِعُ**: مَا دَلَّ عَلَى حَدَثٍ يَقْبَلُ الْحَالَ وَالِاسْتِقْبَالَ، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَقْبَلَ (لَمْ)، نَحْوُ: (لَمْ يَضْرِبْ)، تَقُولُ: (لَمْ يَضْرِبْ زَيْدٌ). **وَإِعْرَابُهُ: لَمْ**: حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ وَقَلْبٍ. **وَيَضْرِبْ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ(لَمْ)،

وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ. وَزَيْدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. (وَأَمْرٌ): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. أَمْرٌ: مَعْطُوفٌ عَلَى (مَاضٍ)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. وَالْأَمْرُ: مَا دَلَّ عَلَى حَدَثٍ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَقْبَلَ يَاءَ الْمُخَاطَبَةِ، نَحْوُ: (اضْرِبْ)، تَقُولُ فِيهِ: (اضْرِبِي). وَإِعْرَابُهُ: اضْرِبِي: فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ. وَالْيَاءُ: فَاعِلٌ. (نَحْوُ): يَصِحُّ رَفْعُهُ عَلَى كَونِهِ خَبَرًا لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (وَذَلِكَ نَحْوُ). وَإِعْرَابُهُ: الْوَاوُ: لِلاسْتِئْنَافِ. وَذَا: اسْمُ إِشَارَةٍ مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، وَاللَّامُ: لِلْبُعْدِ. وَالْكافُ: حَرْفُ خِطَابٍ. وَنَحْوُ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. وَيَصِحُّ نَصْبُهُ عَلَى كَونِهِ مَفْعُولًا لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (أَعْنِي: نَحْوَ). وَإِعْرَابُهُ: أَعْنِي: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْيَاءِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثِّقَلُ. وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنَا). وَنَحْوَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَة. وَ(نَحْو): مُضَافٌ. (ضَرَبَ): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (وَيَضْرِبُ): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. يَضْرِبُ: مَعْطُوفٌ عَلَى (ضَرَبَ) مرفوع بِالضَّمَّةِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ[1]. (وَاضْرِبْ): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. اضْرِبْ: مَعْطُوفٌ عَلَى (ضَرَبَ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. وَهَذِهِ الْأَمْثِلَةُ الثَّلَاثَةُ -المَاضِي، وَالْمُضَارِعُ، وَالْأَمْرُ- عَلَى اللَّفِ وَالنَّشْرِ الْمُرَتَّبِ. فَإِنْ قُلْتَ: كَيْفَ تُعْرَبُ هَذِهِ الْأَفْعَالُ كَإِعْرَابِ الْأَسْمَاءِ وَيَدْخُلُهَا الْجَرُّ مَعَ أَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنْهَا؟. قُلْتُ: هِيَ أَسْمَاءٌ بِاعْتِبَارِ لَفْظِهَا، فَلِذَا دَخَلَهَا الْجَرُّ مَحَلًّا.

---

(١) في بعض النسخ: (مبني على الضم)، والصواب ما أثبتناه.

فَالمَاضِي: مَفْتُوحُ الْآخِرِ أَبَدًا. وَالْأَمْرُ: مَجْزُوْمٌ أَبَدًا.

(فَالمَاضِي): الْفَاءُ: فَاءُ الْفَصِيحَةِ. المَاضِي: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْيَاءِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثِّقَلُ. (مَفْتُوحُ): خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. وَ(مَفْتُوح): مُضَاف. و(الْآخِرِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ. (أَبَدًا): ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَة. يَعْنِي: أَنَّ الْفِعْلَ المَاضِيَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ دَائِمًا:

❐ **إِمَّا لَفْظًا**، نَحْوُ: (ضَرَبَ زَيدٌ). *وَإِعْرَابُهُ:* ضَرَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ. وَزَيْدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة.

❐ **وَإِمَّا تَقْدِيرًا لِلتَّعَذُّرِ**، نَحْوُ: ﴿ فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ ﴾[الشعراء: ٤٥]. *وَإِعْرَابُهُ:* أَلْقَى: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحٍ مُقَدَّرٍ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ. وَمُوسَى: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ.

❐ **وَإِمَّا تَقْدِيرًا لِلْمُنَاسَبَةِ**، نَحْوُ: (ضَرَبُوا). *وَإِعْرَابُهُ:* ضَرَبَ: فِعْلٌ مَاض مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحٍ مُقَدَّرٍ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ المَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ، وَالْوَاوُ: فَاعِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، وَإِنَّمَا كَانَتْ حَرَكَةَ مُنَاسَبَةٍ؛ لِأَنَّ الْوَاوَ لَا يُنَاسِبُهَا إِلَّا ضَمُّ مَا قَبْلَهَا.

❐ **وَإِمَّا تَقْدِيرًا كَرَاهَةَ تَوَالِي أَرْبَعِ مُتَحَرِّكَات**، نَحْوُ: (ضَرَبْتُ) بِسُكُونِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ. *وَإِعْرَابُهُ:* ضَرَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحٍ مُقَدَّرٍ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ

اشْتِغَالُ المَحَلِّ بِالسُّكُونِ الْعَارِضِ كَرَاهَةَ تَوَالِي أَرْبَع مُتَحَرِّكَاتٍ فِيمَا هُوَ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ. وَالتَّاءُ: فَاعِلٌ.

(وَالْأَمْرُ): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. الْأَمْرُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ. (مَجْزُومٌ): خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ المَرْفُوعِ بِالضَّمَّةِ. (أَبَدًا): ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ. يَعْنِي: أَنَّ فِعْلَ الْأَمْرِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ دَائِمًا:

❐ **إِمَّا لَفْظًا**، نَحْوُ: (اضْرِبْ زَيدًا). وَإِعْرَابُهُ: **اضْرِبْ**: فَعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ. وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ). وَ**زَيدًا**: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ.

❐ **وَإِمَّا تَقْدِيرًا لِلتَّخَلُّصِ مِنِ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ** إِذَا اتَّصَلَ بِهِ نُونُ التَّوْكِيدِ خَفِيفَةً أَوْ ثَقِيلَةً، نَحْوُ: (اضْرِبَنْ يَا زَيْدُ)، بِفَتْحِ الْبَاءِ الْمُوحَدَة. وَإِعْرَابُهُ: **اضْرِبَنْ**: فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى سُكُونٍ مُقَدَّرٍ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ اشْتِغَالُ المَحَلِّ بِالْفَتْحِ الْعَارِضِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ. وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ). وَ**النُّونُ**: لِلتَّوْكِيدِ. **يَا زَيْدُ**: **يَا**: حَرْفُ نِدَاءٍ. وَ**زَيدُ**: مُنَادى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْب. أَوِ اتَّصَلَ بِهِ نُونُ النِّسْوَةِ[1]، نَحْوُ: (اضْرِبْنَ يَا هِنْدَاتُ)، وَإِعْرَابُهُ كَإِعْرَابِ مَا قَبْلَهُ، إِلَّا أَنَّ **النُّونَ** هُنَا: ضَمِيرُ النِّسْوَةِ فَاعِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، بِخِلَافِهَا فِيمَا قَبْلَهَا، فَإِنَّهَا فِيهِ لِلتَّوْكِيدِ كَمَا عَلِمْتَ.

هَذَا إِذَا كَانَ صَحِيحَ الْآخِرِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، فَإِنْ كَانَ مُعْتَلًّا -أَيْ: آخِرُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ- فَإِنَّهُ يُبْنَى عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ، نَحْوُ: (اخْشَ)، وَ(ادْعُ)، وَ(ارْمِ). وَإِعْرَابُهُ: **اخْشَ**: فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ الْأَلِفِ، وَالْفَتْحَةُ قَبْلَهَا دَلِيلٌ

(١) ولو قال: (نون الإناث) لكان أعم وأولى.

عَلَيهَا. وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ). **وَادْعُ**: **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **وَادْعُ**: فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ الْوَاوِ، وَالضَّمَّةُ قَبْلَهَا دَلِيلٌ عَلَيهَا. وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ). **وَارْمِ**: **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **ارْمِ**: فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ الْيَاءِ، والْكَسْرَةُ قَبْلَهَا دَلِيلٌ عَلَيْهَا. وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ). أَوْ كَانَ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، فَإِنَّهُ يُبْنَى عَلَى حَذْفِ النُّونِ، نَحْوُ: (افْعَلَا)، وَ(افْعَلُوا)، وَ(افْعَلِي).

وَإِعْرَابُهُ: **افْعَلَا**: فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ. **وَالْأَلِفُ**: فَاعِلٌ. **وَافْعَلُوا**: **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **افْعَلُوا**: فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ. **وَالْوَاوُ**: فَاعِلٌ. **وَافْعَلِي**: فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ. **وَالْيَاءُ**: فَاعِلٌ.

وَالحَاصِلُ: أَنَّ فِعْلَ الْأَمْرِ يُبْنَى عَلَى مَا يُجْزَمُ بِهِ الْمُضَارِعُ مِنْهُ، فَإِنْ كَانَ مُضَارِعُهُ يُجْزَمُ بِالسُّكُونِ -كَـ(يَضْرِبُ)، تَقُولُ فِيهِ: (لَمْ يَضْرِبْ)- فَإِنَّ الْأَمْرَ مِنْهُ كَذَلِكَ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، نَحْوُ: (اضْرِبْ)، وَإِنْ كَانَ مُضَارِعُهُ يُجْزَمُ بِالْحَذْفِ -نَحْوُ: (لَمْ يَخْشَ)، وَ(لَمْ يَدْعُ)، وَ(لَمْ يَرْمِ)، وَ(لَمْ يَفْعَلَا)، وَ(لَمْ يَفْعَلُوا)، وَ(لَمْ تَفْعَلِي)- فَإِنَّ الْأَمْرَ مِنْهُ كَذَلِكَ يُبْنَى عَلَى الْحَذْفِ، تَقُولُ: (اخْشَ)، وَ(ادْعُ)، وَ(ارْمِ)، وَ(افْعَلَا)، وَ(افْعَلُوا)، وَ(افْعَلِي)، وَتَقَدَّمَ إِعْرَابُ ذَلِكَ، وَعَلَى ذَلِكَ **قَوْلُ أَبِي رَفْعَةَ الْمَشْهُورُ**:

وَالْأَمْـرُ مَبْنِـيٌّ عَـلَى مَـا يُجْـزَمُ ... بِـهِ مُضَـارِعُهُ أَيَـا مَـنْ يَفْهَـمُ

وَالْمُضَارِعُ: مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى الزَّوَائِدِ الْأَرْبَعِ، يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: (أَنَيْتُ)، وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَبَدًا حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ.

الشَّرْحُ: (**وَالْمُضَارِعُ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ، أَوْ لِلاسْتِئْنَافِ. **الْمُضَارِعُ**: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ. (**مَا**): اسْمٌ مَوْصُولٌ بِمَعْنَى (الَّذِي)، أَوْ نَكِرَةٌ مَوْصُوفَةٌ بِمَعْنَى

(لَفْظ) خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (كَانَ): فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ يَرْفَعُ الِاسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ. (فِي أَوَّلِهِ): فِي: حَرْفُ جَرٍّ. أَوَّلِهِ: مَجْرُورٌ بِـ(فِي)، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَة. وَ(أَوَّلِ): مُضَافٌ. وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ، وَالْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ خَبَر (كَانَ) مُقَدَّمًا. (إِحْدَى): اسْمُ (كَانَ) مُؤَخَّرًا مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلِفِ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ. وَالْجُمْلَةُ مِنْ (كَانَ) وَاسْمِهَا وَخَبَرِهَا: لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ صِلَةُ (مَا) عَلَى الْأَوَّلِ، أَوْ مَحَلُّهَا رَفْعٌ صِفَة لَهَا عَلَى الثَّانِي. وَ(إِحْدَى): مُضَافٌ. (الزَّوَائِدِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ الظَّاهِرَة. (الْأَرْبَعِ): صِفَةٌ لِـ(الزَّوَائِدِ)، وَصِفَةُ الْمَجْرُورِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَة. (يَجْمَعُهَا): يَجْمَعُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ؛ لِتَجَرُّدِهِ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. وَهَا: مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْب. (قَوْلُكَ): قَوْلُ: فَاعِلُ (يَجْمَعُ) مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. وَ(قَوْلُ): مُضَافٌ. وَالْكافُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (أَنِيْتُ): أَنِيْ: فِعْلٌ مَاضٍ. وَالتَّاءُ: ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ فَاعِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ: فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَقُولُ الْقَولِ. وَ(أَنِيْتُ): بِمَعْنَى: (أَدْرَكْتُ). يَعْنِي: أَنَّ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ: هُوَ مَا كَانَ مَبْدُوءًا بِحَرْفٍ مِنَ الْحُرُوفِ الْأَرْبَعَةِ الْمَجْمُوعَةِ فِي قَولِكَ: (أَنِيْتُ)، وَهِيَ:

❐ الْهَمْزَةُ: وَتُشْتَرَطُ أَنْ تَكُونَ لِلْمُتَكَلِّمِ، نَحْوُ: (أَقُومُ). وَإِعْرَابُهُ: أَقُومُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ؛ لِتَجَرُّدِهِ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ. وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنَا)، فَالْهَمْزَةُ فِي (أَقُومُ) لِلْمُتَكَلِّمِ، بِخِلَافِ هَمْزَةِ (أَكْرَمَ)، فَإِنَّهَا لِلْغَائِبِ، تَقُولُ: (أَكْرَمَ زَيدٌ عَمْرًا)؛ فَلِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْمَاضِي.

❐ **وَالنُّونُ**: وَيُشْتَرَطُ أَنْ تَكُونَ لِلْمُتَكَلِّمِ الْمُعَظِّمِ نَفْسَهُ، أَوْ مَعَهُ غَيْرُهُ، نَحْوُ: (نَقُومُ). وَإِعْرَابُهُ: **نَقُومُ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ؛ لِتَجَرُّدِهِ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ. وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (نَحْنُ). فَالنُّونُ [فِي] (نَقُومُ) لِلْمُتَكَلِّمِ الْمُعَظِّمِ نَفْسَهُ، أَوْ غَيْرُهُ مَعَهُ، بِخِلَافِ نُونِ (نَرْجَسَ)، فَإِنَّهَا لِلْغَائِبِ؛ فَلِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْمَاضِي، تَقُولُ: (نَرْجَسَ زَيْدٌ الدَّوَاءَ)، إِذَا جَعَلَ فِيهِ النِّرْجِسَ. وَ**النِّرْجِسُ**: نَبَاتٌ ذُو رَائِحَةٍ طَيِّبَةٍ.

❐ **وَالْيَاءُ التَّحْتِيَّةُ**: وَيُشْتَرَطُ أَنْ تَكُونَ لِلْغَائِبِ، نَحْوُ: (يَقُومُ زَيْدٌ). وَإِعْرَابُهُ: **يَقُومُ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَة. وَ**زَيْدٌ**: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ. فَالْيَاءُ فِي (يَقُومُ) لِلْغَائِبِ، بِخِلَافِ يَاءِ (يَرْنَأُ)، فَإِنَّهَا تَكُونُ لِلْغَائِبِ وَالْمُتَكَلِّمِ؛ فَلِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْمَاضِي، تَقُولُ: (يَرْنَأُ زَيْدٌ الشَّيْبَ)، وَ(يَرْنَأْتُهُ) إِذَا خَضَبْتُهُ بِالْحِنَّاءِ.

❐ **وَالتَّاءُ الْفَوقِيَّةُ**: وَيُشْتَرَطُ أَنْ تَكُونَ لِلْغَائِبَةِ، أَوْ لِلْمُخَاطَبِ، نَحْوُ: (تَقُومُ هِنْدٌ)، وَ(تَقُومُ يَا زَيْدُ). وَإِعْرَابُهُ: **تَقُومُ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. وَ**هِنْدٌ**: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. **وَتَقُومُ**: **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **تَقُومُ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ). **وَيَا**: حَرْفُ نِدَاءٍ. **وَزَيْدُ**: مُنَادى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. فَالتَّاءُ فِي (تَقُومُ): لِلْغَائِبَةِ، أَوْ الْمُخَاطَبِ، بِخِلَافِ تَاءِ (تَعَلَّمَ)، فَإِنَّهَا لِلْغَائِبِ؛ فَلِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْمَاضِي، تَقُولُ: (تَعَلَّمَ زَيْدٌ الْمَسْأَلَةَ). فَهَذِهِ -أَعْنِي: (أَقُومُ)، وَ(نَقُومُ) بِالنُّونِ، وَ(يَقُومُ) بِالتَّحْتِيَّةِ، وَ(تَقُومُ) بِالفَوْقِيَّةِ- كُلُّهَا أَفْعَالٌ مُضَارِعَةٌ؛ لِوُجُودِ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ فِي أَوَّلِهَا، وَالِاسْتِتَارُ وَاجِبٌ

فِيهَا، إِلَّا الْمَبْدُوءُ بِالْيَاءِ وَتَاءِ الْغَائِبَةِ فَإِنَّ الِاسْتِتَارِ فِيهِمَا جَائِزٌ، لَا وَاجِبٌ، وَسُمِّيَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ الْأَرْبَعَةُ بِـ(الْأَحْرُفِ الزَّوَائِدِ)؛ لِزِيَادَتِهَا عَلَى (الْفَاءِ، وَالْعَيْنِ، وَاللَّامِ) الْمُسَمَّيَاتِ بِـ(الْمِيْزَانِ الْأَصْلِيِّ)؛ فَإِنَّ (يَقُومُ) عَلَى وَزْنِ (يَفْعُلُ) بِسُكُونِ الْفَاءِ وَضَمِّ الْعَيْنِ؛ إِذْ أَصْلُهُ: (يَقْوُمُ) عَلَى وَزْنِ (يَنْصُرُ)، نُقِلَتْ حَرَكَةُ الْوَاوِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا، فَصَارَ (يَقُومُ) عَلَى وَزْنِ (يَدُومُ)، فَالْقَافُ تُسَمَّى: (فَاءَ الْكَلِمَةِ)؛ لِكَوْنِهَا فِي مُقَابَلَةِ فَاءِ (يَفْعُلُ)، وَالْوَاوُ تُسَمَّى: (عَيْنَ الْكَلِمَةِ)، وَالمِيمُ تُسَمَّى: (لَامَ الْكَلِمَةِ)؛ لِكَونِهَا فِي مُقَابَلَةِ الْعَيْنِ وَاللَّامِ فِي (يَفْعَلُ)، فَهَذِهِ الْحُرُوفُ الثَّلَاثَةُ هِيَ الْأُصُولُ، فَتَعَيَّنَ زِيَادَةُ الْيَاءِ، وَمَثْلُهَا الهَمْزَةُ، وَالنُّونُ، وَالتَّاءُ. (**وَهُوَ**) **الْوَاوُ**: لِلاسْتِئْنَافِ. **هُوَ**: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (**مَرْفُوعٌ**): خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالْمُبْتَدَأِ. (**أَبَدًا**): ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ. (**حَتَّى**): حَرْفُ غَايَةٍ وَجَرٍّ. (**يَدْخُلَ**) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(أَنْ) الْمُضْمَرَةِ وُجُوبًا بَعْدَ (حَتَّى)، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَة. (**عَلَيْهِ**): **عَلَى**: حَرْفُ جَرٍّ. **وَالهَاءُ**: ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ. (**نَاصِبٌ**): فَاعِلُ (يَدْخُل) مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ. (**أَوْ**): حَرْفُ عَطْفٍ. (**جَازِمٌ**): مَعْطُوفٌ عَلَى (نَاصِب)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. يَعْنِي: أَنَّ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ يَسْتَمِرُّ عَلَى رَفْعِهِ إِلَى وُجُودِ نَاصِبٍ فَيَنْصِبَهُ، أَوْ جَازِمٍ فَيَجْزِمَهُ. وَاخْتُلِفَ فِي رَافِعِهِ، فَقِيلَ -وَهُوَ الصَّحِيحُ-: التَّجَرُّدُ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ. وَقِيلَ: أَحْرُفُ الْمَضَارَعَةِ، وَهِيَ الْأَحْرُفُ الْأَرْبَعَةُ السَّابِقَةُ. وَقِيلَ: مُشَابَهَتُهُ لِلاسْمِ فِي الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ، كَـ(يَضْرِبُ)، فَإِنَّهُ عَلَى وَزْنِ (ضَارِب). وَقِيلَ: حُلُولُهُ مَحَلَّ الِاسْمِ. وَرُدَّ هَذِهِ الْأَقْوَال مَا عَدَا الْأَوَّلِ، يُعْلَمُ مِنَ الْمُطَوَّلَاتِ.

فَالنَّوَاصِبُ عَشَرَةٌ، وَهِيَ: أَنْ، وَلَنْ، وَإِذَنْ، وَكَيْ، وَلَامُ كَيْ، وَلَامُ الْجُحُودِ، وَحَتَّى، وَالْجَوَابُ بِالْفَاءِ، وَالْوَاوِ، وَأَوْ.

الشَّرْحُ: ثُمَّ شَرَعَ فِي بَيَانِ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ مُقَدِّمًا الْأَوَّلَ عَلَى سَبِيلِ اللَّفِّ وَالنَّشْرِ الْمُرَتَّبِ، فَقَالَ: (فَالنَّوَاصِبُ): الْفَاءُ: فَاءُ الْفَصِيحَةِ. النَّوَاصِبُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ. (عَشَرَةٌ): خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالْمُبْتَدَأِ. يَعْنِي: أَنَّ النَّوَاصِبَ لِلْفِعْلِ الْمُضَارِعِ -لَفْظًا إِذَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ إِحْدَى النُّونَيْنِ، أَوْ مَحَلًّا إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ذَلِكَ بِنَفْسِهَا أَوْ بِغَيرِهَا- عَشَرَةٌ: أَرْبَعَةٌ تَنْصِبُ بِنَفْسِهَا، وَسِتَّةٌ بِغَيرِهَا. وَقَدْ أَشَارَ لِلْأَوَّلِ بِقَولِهِ: (وَهِيَ): الْوَاوُ: لِلاسْتِئْنَافِ. هِيَ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (أَنْ): بِفَتْحِ الهَمْزَةِ وَسُكُونِ النُّونِ، وَهِيَ وَمَا عُطِفَ عَلَيهَا[1] فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ.

وَبَدَأَ بِـ(أَنْ)؛ لِكَونِهَا أُمَّ الْبَابِ، وَهِيَ تَنْصِبُ الْمُضَارِعَ لَفْظًا، وَالمَاضِيَ وَالْأَمْرَ مَحَلًّا، مِثَالُ الْمُضَارِعِ: (يُعْجِبُنِي أَنْ تَقُومَ). وَإِعْرَابُهُ: يُعْجِبُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ؛ لِتَجَرُّدِهِ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. وَالنُّونُ: لِلْوِقَايَةِ. وَالْيَاءُ: مَفْعُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْب. وَأَنْ: حَرْف مَصْدَرِي وَنَصْب. وَتَقُومَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(أَنْ)، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَة. وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ). وَمِثَالُ المَاضِي: (يُعْجِبُنِي أَنْ قَامَ زَيدٌ)، وَإِعْرَابُ (يُعْجِبُنِي) كَمَا تَقَدَّمَ. وَأَنْ: حَرْف مَصْدَرِي وَنَصْب. وَقَامَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى

(١) أي: من النواصب.

الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ بِـ(أَنْ). وَزَيْدٌ: فَاعِلٌ. وَ(أَنْ) وَمَا بَعْدَهَا فِي المِثَالَيْنِ: فِي تَأْوِيلِ مَصْدَر فَاعِل (يُعْجِبُ)، وَالتَّقْدِيرُ: (يُعْجِبُنِي قِيَامُكَ)، وَ(قِيامُ زَيْدٍ). وَمِثَالُ الْأَمْرِ: (أَشَرْتُ إِلَيْهِ بِأَنْ قُمْ). وَإِعْرَابُهُ: أَشَرْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. إِلَى: حَرْفُ جَرٍّ. وَالهَاءُ: ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِـ(إِلَى)؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ. وَالْبَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ. وَأَنْ: حَرْف مَصْدَرِي وَنَصْب. وَقُمْ: فِعْلُ أَمْر مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْب. وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ). وَ(أَنْ) وَمَا بَعْدَهَا: فِي تَأْوِيلِ مَصْدَر مَجْرُور بِالْبَاءِ، وَالتَّقْدِيرُ: (أَشَرْتُ إِلَيْهِ بِالْقِيَامِ[1])، وَسُمِّيَتْ (مَصْدَرِيَّةً)؛ لِسَبْكِهَا بِالمَصْدَرِ كَمَا عَلِمْتَ. (وَلَنْ): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. وَلَنْ: مَعْطُوفٌ عَلَى (أَنْ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. يَعْنِي: أَنَّ مِنَ النَّوَاصِبِ (لَنْ)، وَهِيَ حَرْفٌ يَنْصِبُ الْمُضَارِعَ وَيَنْفِي مَعْنَاهُ وَيُصَيِّرُهُ خَالِصًا لِلاسْتِقْبَالِ، نَحْوُ: (لَنْ يَقُومَ زَيْدٌ). وَإِعْرَابُهُ: لَنْ: حَرْفُ نَفْيٍ وَنَصْبٍ وَاسْتِقْبَالٍ. وَيَقُومَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(لَنْ)، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَة. وَزَيْدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. (وَإِذَنْ) : الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْف. إِذَنْ: مَعْطُوفٌ عَلَى (أَنْ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. يَعْنِي: أَنَّ مِنَ النَّوَاصِبِ (إِذَنْ)، وَهِيَ حَرْفُ جَوَابٍ وَجَزَاء، وَيُشْتَرَطُ فِي النَّصْبِ بِهَا ثَلَاثَةُ شُرُوطٍ: أَنْ تَكُونَ فِي صَدْرِ الْجَوَابِ. وَأَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ بَعْدَهَا مُسْتَقْبَلًا. وَأَنْ لَا يَفْصِلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْفِعْلِ فَاصِلٌ غَيرُ الْقَسَمِ[2]، نَحْوُ: (إِذَنْ أُكْرِمَكَ)، جَوَاباً لِمَنْ قَالَ: (أُرِيدُ أَنْ أَزُورَكَ). وَإِعْرَابُهُ: إِذَنْ: حَرْفُ جَوَابٍ وَجَزَاءٍ وَنَصْبٍ. وَأُكْرِمَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ

---

(١) وفي بعض النسخ: (بأن قم).

(٢) والنِّداء على الصحيح.

مَنْصُوبٌ بِـ(إِذَنْ)، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَة. وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنَا). وَ**الْكَافُ**: مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْب. فَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِي صَدْرِ الْجَوَابِ، نَحْوُ: (يَا زَيدُ إِذَنْ أُكْرِمُكَ). أَوْ فَصَلَ بَينَهَا وَبَينَ الْفِعْلِ فَاصِلٌ غَيرُ الْقَسَمِ، نَحْوُ: (إِذَنْ يَا زَيْدُ أُكْرِمُكَ)، أَوْ كَانَ الْفِعْلُ غَيرَ مُسْتَقْبَلٍ، نَحْوُ: (إِذَنْ تَصْدُقُ)، جَوَابًا لِمَنْ قَالَ: (أُحِبُّكَ) تَعَيَّنَ رَفْعُ الْفِعْلِ بَعْدَهَا فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْأَمْثِلَةِ الثَّلَاثَةِ[1]. (**وَكَيْ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **كَيْ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (أَنْ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. يَعْني: أَنَّ مِنَ النَّوَاصِبِ لِلْمُضَارِعِ (كَيْ)، وَيُشْتَرَطُ فِي النَّصْبِ بِهَا مِنْ غَيرِ تَقْدِيرِ (أَنْ) بَعْدَهَا: أَنْ تَكُونَ مَصْدَرِيَّةً، وَهِيَ الَّتِي تَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا اللَّامُ:

❐ **إِمَّا لَفْظًا**، نَحْوُ: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ﴾[الحديد: ٢٣]. *وَإِعْرَابُهُ*: **اللَّامُ**: لَامُ (كَيْ). وَ**كَيْ**: حَرْف مَصْدَرِي وَنَصْب. وَ**لَا**: نَافِيَةٌ. وَ**تَأْسَوا**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(كَيْ)، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ حَذْفُ النُّونِ. وَ**الْوَاوُ**: فَاعِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

❐ **وَإِمَّا تَقْدِيرًا**، نَحْوُ قَولِهِ تَعَالَى: ﴿كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾[طه:٤٠]، إِذَا قُدِّرَتِ اللَّامُ قَبْلَ (كَيْ). *وَإِعْرَابُهُ*: **كَيْ**: حَرْف مَصْدَرِي وَنَصْب. وَ**تَقَرَّ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(كَيْ)، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتْحَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. وَ**عَينُ**: فَاعِلُ (تَقَرَّ) مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. وَ(عَيْن): مُضَافٌ. وَ**الْهَاءُ**: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. وَسُمِّيَتْ حِينَئِذٍ (مَصْدَرِيَّةً)؛ لِتَأَوُّلِهَا مَعَ مَا بَعْدَهَا بِمَصْدَرٍ، أَيْ: (لِعَدَمِ إِسَاءَتِكُمْ)، وَ(لِقُرَّةِ عَينِهَا). فَإِنْ لَمْ تَتَقَدَّمْ عَلَيهَا اللَّامُ لَا لَفْظًا وَلَا تَقْدِيرًا فَهِيَ حَرْفُ تَعْلِيلٍ بِمَعْنَى

(١) لعدم إعمالها.

اللَّام، وَتَكُونُ نَاصِبَةً لِلْفِعْلِ بَعْدَهَا بِـ(أَنْ) مُضْمَرَةً وُجُوبًا بَعْدَ (كَيْ)، نَحْوُ: (جِئْتُ كَيْ أَقْرَأَ الْعِلْمَ). وَإِعْرَابُهُ: **جِئْتُ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. وَكَيْ: حَرْفُ تَعْلِيلٍ وَجَرٍّ. وَأَقْرَأَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(أَنْ) مُضْمَرَةً وُجُوبًا بَعْدَ (كَيْ) التَّعْلِيلِيَّةِ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ، وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنَا). **الْعِلْمَ**: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَة. وَسُمِّيَتْ حِينَئِذٍ (تَعْلِيلِيَّةً)؛ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى اللَّام، فَهِيَ عِلَّةٌ لِمَا قَبْلَهَا، أَيْ: (جِئْتُ لِأَقْرَأَ الْعِلْمَ).

وَلَمَّا أَنْهَى الْكَلَامَ عَلَى النَّوَاصِبِ الَّتِي تَنْصِبُ بِنَفْسِهَا أَخَذَ يَتَكَلَّمُ عَلَى النَّوَاصِبِ الَّتِي تَنْصِبُ بِـ(أَنْ) مُضْمَرَةً بَعْدَهَا، وَإِنَّمَا أُضْمِرَتْ (أَنْ) دُونَ غَيرِهَا؛ لِأَنَّهَا أَمُّ الْبَابِ؛ فَلِذَا عَمِلَتْ مَلْفُوظَةً وَمَقْدَّرَةً، إِضْمَارُهَا إِمَّا جَائِزٌ أَوْ وَاجِبٌ، فَقَالَ: (**وَلَامُ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **لَامُ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (أَنْ)، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. وَ(لَامُ): مُضَافٌ. وَ(**كَيْ**): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. يَعْنِي: أَنَّ مِنَ النَّوَاصِبِ لِلْمُضَارِعِ (لَامُ كَيْ)، وَيُقَالُ لَهَا: (لَامُ التَّعْلِيلِ)، لَكِنْ بِـ(أَنْ) مُضْمَرَةً بَعْدَهَا، نَحْوُ قَولِهِ تَعَالَى: ﴿لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ﴾[النحل:٤٤]. وَإِعْرَابُهُ: **اللَّامُ**: (لَامُ كَيْ). وَتُبَيِّنَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(أَنْ) مُضْمَرَةً جَوَازًا بَعْدَ (لَامِ كَيْ)، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَة. وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ). **لِلنَّاسِ**: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِتُبَيِّنَ. (**وَلَامُ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **لَامُ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (أَنْ)، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. وَ**لَامُ**: مُضَافٌ. وَ(**الْجُحُودِ**): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ الظَّاهِرَة. يَعْنِي: أَنَّ مِنَ النَّوَاصِبِ لِلْمُضَارِعِ (لَامُ الْجُحُودِ)، أَيْ: النَّفْيُ، لَكِنْ بِـ(أَنْ) مُضْمَرَةً وُجُوبًا

بَعْدَهَا، **وَضَابِطُهَا**: أَنْ يَسْبِقَهَا (كَانَ) المَنْفِيَّةُ بِـ(مَا)، أَوْ (يَكُنْ) المَنْفِيَّةُ بِـ(لَمْ)، فَالْأُوْلَى نَحْوُ قَولِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾[الأنفال:٣٣]. *وَإِعْرَابُهُ*: **مَا**: نَافِيَةٌ. **وَكَانَ**: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ يَرْفَعُ الِاسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ. **اللهُ**: اسْمُهَا مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. **لِيُعَذِّبَهُمْ**: **اللَّامُ**: (لَامُ الجُحُودِ). **وَيُعَذِّبَ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(أَنْ) مُضْمَرَةً وُجُوبًا بَعْدَ (لَامِ الْجُحُودِ)، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَة. وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِر جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هُوَ) يَعُودُ عَلَى (اللهِ). **وَالهَاءُ**: مَفْعُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. **وَالمِيمُ**: عَلَامَةُ الْجَمْعِ، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ: فِي مَحَلِّ نَصْبٍ خَبَر (كَانَ). وَالثَّانِيَةُ نَحْوُ قَولِهِ تَعَالَى: ﴿لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾[النساء:١٣٧]. *وَإِعْرَابُهُ*: **لَمْ**: حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ وَقَلْب. **وَيَكُنْ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ نَاقِصٌ يَرْفَعُ الِاسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ، وَهُوَ مَجْزُومٌ بِـ(لَمْ)، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ، وَحُرِّكَ بِالْكَسْرِ؛ لِلتَّخَلُّصِ مِن الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ. **اللهُ**: اسْمُ (يَكُنْ)، وَهُوَ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ. **لِيَغْفِرَ**: **اللَّامُ**: (لَامُ الْجُحُودِ). **وَيَغْفِرَ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(أَنْ) مُضْمَرَةً وُجُوبًا بَعْدَ (لَامِ الْجُحُودِ)، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ. وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هُوَ) يَعُودُ عَلَى (الله). وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ: فِي مَحَلِّ نَصْبٍ خَبَر لِـ(يَكُنْ). **وَلَهُمْ**: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(يَغْفِرَ). وَالمِيمُ: عَلَامَةُ الجَمْعِ. (**وَحَتَّى**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **حَتَّى**: مَعْطُوفٌ عَلَى (أَنْ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. يَعْنِي: أَنَّ مِنَ النَّوَاصِبِ لِلْمُضَارِعِ (حَتَّى)، لَكِنْ بِـ(أَنْ) مُضْمَرَةً وُجُوبًا بَعْدَهَا. وَيُشْتَرَطُ فِي النَّصْبِ بِهَا: أَنْ تَكُونَ جَارَةً بِمَعْنَى (إِلَى)، أَوْ بِمَعْنَى (لَامِ) التَّعْلِيلِ، فَالْأُولَى نَحْوُ قَولِهِ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا

مُوسَىٰ﴾[طه:٩١]. وَإِعْرَابُهُ: **حَتَّى**: حَرْفُ غَايَةٍ وَجَرٍّ بِمَعْنَى (إِلَى). وَيَرْجِعَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(أَنْ) مُضْمَرَةً وُجُوبًا بَعْدَ (حَتَّى)، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ. **إِلَيْنَا**: **إِلَى**: حَرْفُ جَرٍّ. وَنَا: ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِـ(إِلَى). وَمُوسَى: فَاعِلُ (يَرْجِعَ) مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ. وَ(حَتَّى) -هُنَا- بِمَعْنَى (إِلَى)، أَيْ: (قَالُوا: لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ إِلَى رُجُوعِ مُوسَى). الثَّانِيَةُ نَحْوُ قَولِكَ لِلْكَافِرِ: (أَسْلِمْ حَتَّى تَدْخُلَ الْجَنَّةَ). وَإِعْرَابُهُ: **أَسْلِمْ**: فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ. وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ). **حَتَّى**: حَرْفُ تَعْلِيلٍ وَجَرٍّ بِمَعْنَى اللَّامِ. وَ**تَدْخُلَ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(أَنْ) مُضْمَرَةً وُجُوبًا بَعْدَ (حَتَّى)، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ. وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ). وَ**الْجَنَّةَ**: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَة. (**وَالْجَوَابُ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **الْجَوَابُ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (أَنْ)، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (**بِالْفَاءِ**): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَة. (**وَالْوَاوِ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. **الْوَاوُ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (الْفَاءِ)، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَجْرُورِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَة. وَفِي الْعِبَارَةِ قَلْبٌ، وَالْأَصْلُ: (وَالْفَاءُ)، وَ(الْوَاوُ) فِي الْجَوَابِ. يَعْنِي: أَنَّ مِنَ النَّوَاصِبِ لِلْمُضَارِعِ (الْفَاءُ)، وَ(الْوَاوُ) الْوَاقِعَتَيْنِ فِي الْجَوَابِ، لَكِنْ بِـ(أَنْ) مُضْمَرَةً وُجُوبًا، وَالْمُرَادُ بِـ(الْفَاءِ): الْفَاءُ الْمُفِيدَةُ لِلسَّبَبِيَّةِ، وَبِـ(الْوَاوِ): الْوَاوُ الْمُفِيدَةُ لِلْمَعِيَّةِ، وَالْمُرَادُ بِـ(الْجَوَاب): الْجَوَابُ بَعْدَ وَاحِدٍ مِنَ التِّسْعَةِ الَّتِي جَمَعَهَا **بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ**:

مُرْ وَادْعُ وَانْهَ وَسَلْ وَاعْرِضْ لِحَضِّهِمُ ... تَمَنَّ وَارْجُ كَذَاكَ النَّفْيُ قَدْ كَمُلَا

❐ فَمِثَالُ جَوَابِ الْأَمْرِ: (أَقْبِلْ فَأُحْسِنَ إِلَيْكَ)، أَوْ: (وَأُحْسِنَ إِلَيْكَ).

وَإِعْرَابُهُ: **أَقْبِلْ**: فِعْلُ أَمْرٍ. وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ). **فَأُحْسِنَ**: **الْفَاءُ**: فَاءُ السَّبَبِيَّةِ. وَ**أُحْسِنَ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(أَنْ) مُضْمَرَةً وُجُوبًا بَعْدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَة. وَإِنْ قُلْتَ: (وَأُحْسِنَ) كَانَتِ الْوَاوُ وَاوَ الْمَعِيَّةِ. وَ**أُحْسِنَ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(أَنْ) مُضْمَرَةً وُجُوبًا بَعْدَ وَاوِ الْمَعِيَّةِ. وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنَا). **إِلَيْكَ**: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(أُحْسِنَ).

❐ وَمِثَالُ جَوَابِ الدُّعَاءِ: (رَبِّ وَفِّقْنِي فَأَعْمَلَ صَالِحًا). وَإِعْرَابُهُ: **رَبِّ**: مُنَادى حُذِفَ مِنْهُ يَاءُ النِّدَاءِ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ الْمَحْذُوفَةِ لِلتَّخْفِيفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ. (رَبِّ): مُضَافٌ. **وَيَاءُ الْمُتَكَلِّمِ الْمَحْذُوفَةُ لِأَجْلِ التَّخْفِيفِ**: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ. **وَفِّقْ**: فِعْلُ دُعَاءٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، وَهُوَ فِعْلُ أَمْرٍ، وَلَكِنْ سُمِّيَ (دُعَاءً) تَأَدُّبًا. وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ). وَ**النُّونُ**: لِلْوِقَايَةِ. وَ**الْيَاءُ**: مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. **فَأَعْمَلَ**: **الْفَاءُ**: فَاءُ السَّبَبِيَّةِ. وَ**أَعْمَلَ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(أَنْ) مُضْمَرَةً وُجُوبًا بَعْدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ. وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنَا). وَ**صَالِحًا**: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ. وَإِنْ قُلْتَ: (وَأَعْمَلَ) كَانَتِ الْوَاوُ وَاوَ الْمَعِيَّةِ. وَ**أَعْمَلَ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(أَنْ) مُضْمَرَةً وُجُوبًا بَعْدَ وَاوِ الْمَعِيَّةِ.

❐ وَمِثَالُ جَوَابِ النَّهْيِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿**وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي**﴾[طه:٨١]. وَإِعْرَابُهُ: **الْوَاوُ**: عَاطِفَةٌ. **وَلَا**: نَاهِيَةٌ. **وَتَطْغَوا**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ

بِـ(لَا) النَّاهِيَةِ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ. **وَالْوَاوُ**: فَاعِلٌ. **فِيهِ**: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(تَطْغَوا). **فَيَحِلَّ**: **الْفَاءُ**: فَاءُ السَّبَبِيَّةِ. **وَيَحِلَّ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(أَنْ) مُضْمَرَةً وُجُوبًا بَعْدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ. **وَعَلَيكُمْ**: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(يَحِلَّ). وَ(غَضَبِي): مُضَافٌ. **وَيَاءُ الْمُتَكَلِّمِ**: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. وَإِنْ قُلْتَ: (وَيَحِلَّ) فِي غَيرِ الْقُرْآنِ كَانَتِ الْوَاوُ وَاوَ الْمَعِيَّةِ. **وَيَحِلَّ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(أَن) الْمُضْمَرَةِ وُجُوبًا بَعْدَ وَاوِ الْمَعِيَّةِ.

❐ وَمِثَالُ جَوَابِ السُّؤَالِ -وَهُوَ: الِاسْتِفْهَامِ-: نَحْوُ: (هَلْ زَيدٌ فِي الدَّارِ فَأَذْهَبَ إِلَيْهِ). *وَإِعْرَابُهُ*: **هَلْ**: حَرْفُ اسْتِفْهَام. **وَزَيدٌ**: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ. **وَفِي الدَّارِ**: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (كَائِنٌ) خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ. **فَأَذْهَبَ إِلَيهِ**: **الْفَاءُ**: فَاءُ السَّبَبِيَّةِ. **وَأَذْهَبَ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(أَن) الْمُضْمَرَةِ وُجُوبًا بَعْدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ. وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنَا). **إِلَيْهِ**: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(أَذْهَبَ). وَإِنْ قُلْتَ: (وَأَذْهَبَ) كَانَتِ الْوَاوُ وَاوَ الْمَعِيَّةِ. **وَأَذْهَبَ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(أَنْ) مُضْمَرَةً وُجُوبًا بَعْدَ وَاوِ الْمَعِيَّةِ.

❐ وَمِثَالُ جَوَابِ الْعَرْضِ -وَهُوَ: الطَّلَبُ بِلِينٍ وَرِفْقٍ-: (أَلَا تَنْزِلُ عِنْدَنَا فَتُصِيبَ خَيْرًا). *وَإِعْرَابُهُ*: **أَلَا**: أَدَاةُ عَرْضٍ. **وَتَنْزِلَ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ). **عِنْدَ**: ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ مُتَعَلِّقٌ بِـ(تَنْزِلَ). وَ(عِنْدَ): مُضَافٌ. **وَنَا**: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. **فَتُصِيبَ**: **الْفَاءُ**: فَاءُ السَّبَبِيَّةِ. **تُصِيبَ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(أَنْ) مُضْمَرَةً

وُجُوبًا بَعْدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ. وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ). وَخَيْرًا: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ. وَإِنْ قُلْتَ: (وَتُصِيبَ) كَانَتِ الْوَاوُ وَاوَ الْمَعِيَّةِ. وَتُصِيبَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(أَنْ) مُضْمَرَةً وُجُوبًا بَعْدَ وَاوِ الْمَعِيَّةِ.

❐ وَمِثَالُ جَوَابِ التَّحْضِيضِ -وَهُوَ: الطَّلَبُ بِحَثٍّ وَإِزْعَاجٍ-: (هَلَّا أَكْرَمْتَ زَيدًا فَيَشْكُرَ). وَإِعْرَابُهُ: هَلَّا: أَدَاةُ تَحْضِيضٍ. وَأَكْرَمْتَ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. وَزَيدًا: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ. فَيَشْكُرَ: الْفَاءُ: فَاءُ السَّبَبِيَّةِ. وَيَشْكُرَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(أَنْ) مُضْمَرَةً وُجُوبًا بَعْدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ، وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هُوَ). وَإِنْ قُلْتَ: (وَيَشْكُرَ) كَانَتِ الْوَاوُ وَاوَ الْمَعِيَّةِ. وَيَشْكُرَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(أَنْ) مُضْمَرَةً وُجُوبًا بَعْدَ وَاوِ الْمَعِيَّةِ.

❐ وَمِثَالُ جَوَابِ التَّمَنِّي -وَهُوَ طَلَبُ مَا لَا طَمَعَ فِيهِ، أَوْ مَا فِيهِ عُسْرٌ-: نَحْوُ: (لَيْتَ لِي مَالًا فَأَتَصَدَّقَ مِنهُ). وَإِعْرَابُهُ: لَيتَ: حَرْفُ تَمَنٍّ وَنَصْب يَنْصِبُ الِاسْمَ وَيَرْفَعُ الْخَبَرَ. وَلِي: اللَّامُ: حَرْفُ جَرٍّ. وَالْيَاءُ: ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ، وَالْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرَ (لَيتَ) مُقَدَّمٌ. وَمَالًا: اسْمُهَا مُؤَخَّرٌ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَة. فَأَتَصَدَّقَ: الْفَاءُ: فَاءُ السَّبَبِيَّةِ. وَأَتَصَدَّقَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(أَنْ) مُضْمَرَةً وُجُوبًا بَعْدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ. وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنَا). وَمِنهُ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(أَتَصَدَّقَ). وَإِنْ قُلْتَ: (وَأَتَصَدَّقَ) كَانَتِ الْوَاوُ وَاوَ الْمَعِيَّةِ. وَأَتَصَدَّقَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(أَنْ) مُضْمَرَةً وُجُوبًا بَعْدَ وَاوِ الْمَعِيَّةِ.

❐ وَمِثَالُ جَوَابِ التَّرَجِّي -وَهُوَ: طَلَبُ الْأَمْرِ الْمَحْبُوبِ-: نَحْوُ: (لَعَلِّي أُرَاجِعُ الشَّيخَ فَيُفَهِّمَنِي الْمَسْأَلَةَ). وَإِعْرَابُهُ: **لَعَلَّ**: حَرْفُ تَرَجٍّ وَنَصْبٍ يَنْصِبُ الِاسْمَ وَيَرْفَعُ الْخَبَرَ. وَ**الْيَاءُ**: اسْمُهَا مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. وَ**أُرَاجِعُ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنَا). وَ**الشَّيخَ**: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَة. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ: فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرِ (لَعَلَّ). **فَيُفَهِّمَنِي**: **الْفَاءُ**: فَاءُ السَّبَبِيَّةِ. وَ**يُفَهِّمَ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(أَنْ) مُضْمَرَةً وُجُوبًا بَعْدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ. وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هُوَ) يَعُودُ عَلَى (الشَّيْخِ)، وَ**النُّونُ**: لِلْوِقَايَةِ. وَ**الْيَاءُ**: مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. وَ**الْمَسْأَلَةَ**: مَفْعُولٌ ثَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَة. وَإِنْ قُلْتَ: (وَيُفَهِّمَنِي) كَانَتِ الْوَاوُ وَاوَ الْمَعِيَّةِ. وَ**يُفَهِّمَ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(أَنْ) مُضْمَرَةً وُجُوبًا بَعْدَ وَاوِ الْمَعِيَّةِ.

❐ وَمِثَالُ جَوَابِ النَّفْيِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُواْ﴾[فاطر:٣٦]. وَإِعْرَابُهُ: **لَا**: نَافِيَةٌ. وَ**يُقْضَى**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ. وَ**عَلَيْهِمْ**: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ نَائِبِ فَاعِلِ (يُقْضَى). وَ**الْمِيمُ**: عَلَامَةُ الْجَمْعِ. **فَيَمُوتُوا**: **الْفَاءُ**: فَاءُ السَّبَبِيَّةِ. وَ**يَمُوتُوا** : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(أَنْ) مُضْمَرَةً وُجُوبًا بَعْدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ حَذْفُ النُّونِ، وَالْوَاوُ فَاعِلٌ. وَإِنْ قُلْتَ: (وَيَمُوتُوا) فِي غَيرِ الْقُرْآنِ كَانَتِ الْوَاوُ وَاوَ الْمَعِيَّةِ. وَ**يَمُوتُوا**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(أَنْ) مُضْمَرَةً وُجُوبًا بَعْدَ وَاوِ الْمَعِيَّةِ. فَالْجَوَابُ فِي هَذِهِ الْأَمْثِلَةِ التِّسْعَةِ مَنْصُوبٌ بِـ(أَنْ) مُضْمَرَةً وُجُوبًا بَعْدَ الْفَاءِ، أَوْ الْوَاوِ.

(وَأَوْ): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **أَوْ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (أَنْ)، مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. يَعْنِي: أَنَّ مِنَ النَّوَاصِبِ لِلْمُضَارِعِ (أَوْ)، لَكِنْ بِـ(أَنْ) مُضْمَرَة وُجُوبًا بَعْدَهَا، وَيُشْتَرَطُ فِي النَّصْبِ بِهَا أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى (إِلَّا) إِذَا كَانَ مَا بَعْدَهَا يَنْقَضِي دُفْعَةً وَاحِدَةً، أَوْ بِمَعْنَى (إِلَى)، إِذَا كَانَ مَا بَعْدَهَا يَنْقَضِي شَيْئاً فَشَيْئًا، فَمِثَالُ الْأُولَى: قَوْلُكَ: (لَأَقْتُلَنَّ الْكَافِرَ أَوْ يُسْلِمَ). *وَإِعْرَابُهُ*: **اللَّام**: مُوَطِّئَةٌ لِلْقَسَمِ. **وَأَقْتُلَنَّ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ؛ لِاتِّصَالِهِ بِنُونِ التَّوْكِيدِ الثَّقِيلَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنَا). وَ**النُّونُ**: لِلتَّوْكِيدِ. وَ**الْكَافِرَ**: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَة. وَ**أَوْ**: حَرْفُ عَطْفٍ. وَ**يُسْلِمَ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(أَنْ) مُضْمَرَةً وُجُوبًا بَعْدَ (أَوْ). وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هُوَ) يَعُودُ عَلَى (الْكَافِرِ)، وَالمَعْنَى: (لَأَقْتُلَنَّ الْكَافِرَ إِلَّا أَنْ يُسْلِمَ)، وَالْإِسْلَامُ يَحْصُلُ دُفْعَةً وَاحِدَةً؛ فَلِذَا كَانَتْ (أَوْ) هُنَا بِمَعْنَى (إِلَّا). وَمِثَالُ الثَّانِيَةِ: قَوْلُكَ: (لَأَلْزَمَنَّكَ أَوْ تَقْضِيَنِي حَقِّي). *وَإِعْرَابُهُ*: **اللَّامُ**: مُوَطِّئَةٌ لِلْقَسَمِ. **أَلْزَمَنَّ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ؛ لِاتِّصَالِهِ بِنُونِ التَّوْكِيدِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنَا). وَ**النُّونُ**: لِلتَّوْكِيدِ. وَ**الْكَافُ**: مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. وَ**أَوْ**: حَرْفُ عَطْفٍ. وَ**تَقْضِيَنِي**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(أَنْ) مُضْمَرَةً وُجُوبًا بَعْدَ (أَوْ). وَ**النُّونُ**: لِلْوِقَايَةِ. وَ**الْيَاءُ**: مَفْعُولٌ أَوَّلٌ لِـ(تَقْضِيَنِي) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. وَ**حَقِّي**: مَفْعُولٌ ثَانٍ لَهُ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ المَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ. وَ(حَقّ): مُضَافٌ. وَ**يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ**: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ. وَ(أَوْ) فِي

المِثَالَيْنِ عَاطِفَة مَصْدَرًا مُؤَوَّلًا عَلَى مَصْدَرٍ مُقَدَّر، وَالتَّقْدِيرُ فِي المِثَالِ الْأَوَّلِ: (لَيَقَعَنَّ مِنِّي قَتْلٌ لِلْكَافِرِ أَوْ إِسْلَامٌ مِنْهُ)، وَالتَّقْدِيرُ فِي المِثَالِ الثَّانِي: (لَيَقَعَنَّ مِنِّي إِلْزَامٌ لَكَ أَوْ قَضَاءٌ مِنْكَ).

وَحَاصِلُ مَا ذَكَرَ المُصَنِّفُ: أَنَّ (أَنْ) تُضْمَرُ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ، وَهِيَ: (اللَّامُ)، وَ(كَيْ) التَّعْلِيلِيَّةُ، وَ(حَتَّى) الْجَارَّةُ، وَبَعْدَ ثَلَاثَةٍ مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ، وَهِيَ: (الْفَاءُ، وَالْوَاوُ، وَأَوْ).

وَالجَوَازِمُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ، وَهِيَ: لَمْ، وَلَـمَّا، وَأَلَمْ، وَأَلَـمَّا، وَلَامُ الْأَمْرِ وَالدُّعَاءِ، وَ(لَا) فِي النَّهْيِ وَالدُّعَاءِ، وَإِنْ، وَمَا، وَمَنْ، وَمَهْمَا، وَإِذْمَا، وَأَيٌّ، وَمَتَى، وَأَيَّانَ، وَأَيْنَ، وَأَنَّى، وَحَيْثُمَا، وَكَيْفَمَا، وَ(إِذَا) فِي الشِّعْرِ خَاصَّةً.

الشَّرْحُ: ثُمَّ شَرَعَ يَتَكَلَّمُ عَلَى الْجَوَازِمِ، فَقَالَ: (**وَالجَوَازِمُ**): يَصِحُّ أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ حَرْفَ عَطْف، وَأَنْ تَكُونَ لِلاسْتِئْنَافِ. **الجَوَازِمُ**: مُبْتَدَأ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. (**ثَمَانِيَةَ عَشَرَ**): خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ. يَعْنِي: أَنَّ الْأَدَوَاتِ الَّتِي تَجْزِمُ الْمُضَارِعَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ جَازِمًا، وَهِيَ قِسْمَانِ: قِسْمٌ يَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا. وَقِسْمٌ يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ، وَبَدَأَ بِالْقِسْمِ الْأَوَّلِ، فَقَالَ: (**وَهِيَ**): **الْوَاوُ**: لِلاسْتِئْنَافِ. هِيَ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مُبْتَدَأ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (**لَمْ**): (لَمْ) وَمَا عُطِفَ عَلَيهِ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. يَعْنِي: أَنَّ مِنَ الْجَوَازِمِ الَّتِي تَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا (لَمْ)، وَهِيَ حَرْفٌ يَجْزِمُ الْمُضَارِعَ وَيَنْفِي مَعْنَاهُ وَيَقْلِبُهُ إِلَى الْمُضِيِّ، نَحْوُ:

﴿لَمْ يَلِدْ﴾[الإخلاص: ٣]. وَإِعْرَابُهُ: لَمْ: حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ وَقَلْبٍ. وَيَلِدْ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ(لَمْ)، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ. وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هُوَ) يَعُودُ عَلَى (الله). (وَلَـمَّا): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. لَـمَّا: مَعْطُوفٌ عَلَى (لَمْ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. يَعْنِي: أَنَّ الثَّانِيَ مِنَ الْجَوَازِمِ الَّتِي تَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا (لَـمَّا) الْمُرَادِفَةُ لِـ(لَمْ)، لَكِنَّ النَّفْيَ بِـ(لَمْ) يَكُونُ مَقْطُوعًا عَنِ الْحَالِ، وَالنَّفْيَ بِـ(لَـمَّا) يَكُونُ مُتَّصِلًا بِهِ، نَحْوُ قَولِهِ تَعَالَى: ﴿لَّمَّا يَذُوقُوا۟ عَذَابِ ﴾[ص:٨]. وَإِعْرَابُهُ: لَـمَّا: حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ وَقَلْبٍ. وَيَذُوقُوا: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ(لَـمَّا)، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ. وَالْوَاوُ: فَاعِلٌ. وَعَذَابِ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتْحَةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ. وَ(عَذَابِ): مُضَافٌ. وَيَاءُ الْمُتَكَلِّمِ الْمَحْذُوفَةُ تَخْفِيفًا: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ. أَيْ: (إِلَى الْآنَ مَا ذَاقُوهُ). (وَأَلَمْ): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. أَلَمْ: مَعْطُوفٌ عَلَى (لَمْ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ. يَعْنِي: أَنَّ الثَّالِثَ مِمَّا يَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا (أَلَمْ)، وَهِيَ (لَمْ)، وَلَكِنْ زِيدَتْ عَلَيْهَا الْهَمْزَةُ لِلتَّقْرِيرِ، نَحْوُ قَولِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾[الشرح:١]. وَإِعْرَابُهُ: الْهَمْزَةُ: لِلتَّقْرِيرِ. لَمْ: حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ وَقَلْبٍ. وَنَشْرَحْ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ(لَمْ)، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ. وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (نَحْنُ). لَكَ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(نَشْرَحْ). وَصَدْرَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ. وَ(صَدْرَ): مُضَافٌ. وَالْكَافُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (وَأَلَـمَّا): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. أَلَـمَّا: مَعْطُوفٌ عَلَى (لَمْ)

مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي محَلِّ رَفْعٍ. يَعْنِي: أَنَّ الرَّابِعَ مِنَ الْجَوَازِمِ الَّتِي تَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا (أَلَـمَّا)، وَهِيَ (لَـمَّا) السَّابِقَةُ، لَكِنْ زِيدَتْ عَلَيْهَا الْهَمْزَةُ لِلتَّقْرِيرِ، نَحْوُ: (أَلَـمَّا أُحْسِنْ إِلَيْكَ). **وَإِعْرَابُهُ: الْهَمْزَةُ**: لِلتَّقْرِيرِ. **وَلَـمَّا**: حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ وَقَلْب. **وَأُحْسِنْ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ(لَـمَّا)، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ. وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنَا). **وَإِلَيْكَ**: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(أُحْسِنْ). **(وَلَامُ) الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. **لَامُ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (لَمْ)، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. وَ(لَامُ): مُضَافٌ. وَ(**الْأَمْرِ**): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ. يَعْنِي: أَنَّ الْخَامِسَ مِنَ الْجَوَازِمِ الَّتِي تَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا (لَامُ) الْأَمْرِ، **وَهُوَ**: الطَّلَبُ مِنَ الْأَعْلَى لِلْأَدْنَى، نَحْوُ: ﴿**لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ**﴾[الطلاق:]. **وَإِعْرَابُهُ: اللَّامُ**: لَامُ الْأَمْرِ. **وَيُنْفِقْ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِلَامِ الْأَمْرِ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ. **وَذُو**: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ. وَ(ذُو): مُضَافٌ. **وَسَعَةٍ**: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ الظَّاهِرَة. **(وَالدُّعَاءِ)**: **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. **الدُّعَاءِ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (الْأَمْرِ)، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَجْرُورِ مَجْرُورٌ. يَعْنِي: أَنَّ الْخَامِسَ مِنَ الْجَوَازِمِ الَّتِي تَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا (لَامُ) الدُّعَاءِ، وَهِيَ (لَامُ الْأَمْرِ)، لَكِنْ سُمِّيَتْ (دُعَائِيَّةً) تَأَدُّبًا، **وَالدُّعَاءُ**: هُوَ الطَّلَبُ مِنَ الْأَدْنَى لِلْأَعْلَى، نَحْوُ قَولِهِ تَعَالَى: ﴿**لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ**﴾[الزخرف:٧٧]. **وَإِعْرَابُهُ: اللَّامُ**: لَامُ الدُّعَاءِ. **وَيَقْضِ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِلَامِ الدُّعَاءِ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ الْيَاءِ، وَالْكَسْرَةُ قَبْلَهَا دَلِيلٌ عَلَيْهَا. **وَعَلَيْنَا**: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(يَقْضِ). **وَرَبُّ**: فَاعِلُ (يَقْضِ) مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. وَ(رَبُّ): مُضَافٌ. **وَالْكافُ**: مُضَافٌ

إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ، وَذَلِكَ أَنَّ طَلَبَ الْفِعْلِ إِنْ كَانَ مِنْ أَعْلَى لِأَقَلَّ مِنْهُ قِيلَ لَهُ: (أَمْرٌ)، وَإِنْ كَانَ بِالْعَكْسِ قِيلَ لَهُ: (دُعَاءٌ)، وَإِنْ كَانَ مِنْ مُتَسَاوِيَيْنِ قِيلَ لَهُ: (الْتِمَاسٌ). (**وَلَا**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. **لَا**: مَعْطُوفٌ عَلَى (لَمْ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (**فِي النَّهْيِ**): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ صِفَةٍ لِـ(لَا)، وَالتَّقْدِيرُ: وَ(لَا) الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي النَّهْيِ. يَعْنِي: أَنَّ السَّادِسَ مِنَ الْجَوَازِمِ الَّتِي تَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا (لَا) النَّاهِيَةِ، **وَالنَّهْيُ**: طَلَبُ الْكَفِّ الْجَازِمِ مِنْ أَعْلَى لِأَدْنَى، نَحْوُ: (لَا تَخَفْ). *وَإِعْرَابُهُ*: **لَا**: نَاهِيَةٌ، **وَتَخَفْ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ(لَا) النَّاهِيَةِ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ. وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ). (**وَالدُّعَاءِ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **الدُّعَاءِ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (النَّهْيِ)، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَجْرُورِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. يَعْنِي: أَنَّ السَّادِسَ مِمَّا يَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا (لَا) الْمُسْتَعْمَلَةُ فِي الدُّعَاءِ، **وَهُوَ**: طَلَبُ التَّرْكِ طَلَبًا جَازِمًا مِنْ أَدْنَى لِأَعْلَى، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿**لَا تُؤَاخِذْنَآ**﴾[البقرة:٢٨٦]. *وَإِعْرَابُهُ*: **لَا**: دُعَائِيَّةٌ. **وَتُؤَاخِذْ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ(لَا) الدُّعَائِيَّةِ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ. وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ). **وَنَا**: مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ. وَ(لَا) الدُّعَائِيَّةُ هِيَ (لَا) النَّاهِيَةُ، وَلَكِنْ سُمِّيَتْ (دُعَائِيَّةً) تَأَدُّبًا، وَذَلِكَ لِأَنَّ طَلَبَ التَّرْكِ إِنْ كَانَ مِنْ أَعْلَى لِأَدْنَى قِيلَ لَهُ: (نَهْيٌ)، وَإِنْ كَانَ بِالْعَكْسِ قِيلَ لَهُ: (دُعَاءٌ)، وَإِنْ كَانَ مِنْ مُتَسَاوِيَيْنِ قِيلَ لَهُ: (الْتِمَاسٌ).

ثُمَّ لَـمَّا فَرَغَ مِمَّا يَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا -وَكُلُّهَا حُرُوفٌ بِاتِّفَاقِ النُّحَاةِ- أَخَذَ يَتَكَلَّمُ عَلَى مَا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ، وَكُلُّهَا أَسْمَاءٌ، إِلَّا (إِنْ)، وَ(إِذْمَا)، فَهُمَا حَرْفَانِ، فَقَالَ: (**وَإِنْ**):

الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. **إِنْ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (لَمْ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. يَعْنِي: أَنَّ الْأَوَّلَ مِمَّا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ (إِنْ)، وَهِيَ حَرْفٌ يَجْزِمُ الْمُضَارِعَ لَفْظًا وَالمَاضِيَ مَحَلًّا، وَيَقْلِبُ مَعْنَى المَاضِي لِلاسْتِقْبَالِ، عَكْسُ (لَمْ). وَالمَجْزُومَانِ بِهَا إِمَّا مُضَارِعَانِ، نَحْوُ: (إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ يَقُمْ عَمْرٌو). *وَإِعْرَابُهُ*: **إِنْ**: حَرْفُ شَرْطٍ جَازِمٌ يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ: الْأَوَّلُ: فِعْلُ الشَّرْطِ، وَالثَّانِي: جَوَابُهُ وَجَزَاؤُهُ. **يَقُمْ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ(إِنْ) فِعْلُ الشَّرْطِ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ. **وَزَيْدٌ**: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. **وَيَقُم** -الثَّانِي-: فِعْلٌ مُضَارِعٌ أَيْضًا مَجْزُومٌ بِـ(إِنْ) فِعْل جَوَاب الشَّرْطِ وَجَزَاؤُهُ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ. **وَعَمْرٌو**: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. وَإِمَّا مَاضِيَانِ، نَحْوُ: (إِنْ قَامَ زَيْدٌ قَامَ عَمْرٌو). وَإِعْرَابُهُ كَمَا تَقَدَّمَ، إِلَّا أَنَّكَ تَقُولُ فِي **قَامَ**: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ بِـ(إِنْ) فِعْلُ الشَّرْطِ، وَكَذَلِكَ فِي جَوَابِهِ. أَوْ يَكُونُ الْأَوَّلُ مُضَارِعًا وَالثَّانِي مَاضِيًا، نَحْوُ: (إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ قَامَ عَمْرٌو). أَو الْأَوَّلُ مَاضِيًا، وَالثَّانِي مُضَارِعًا، نَحْوُ: (إِنْ قَامَ زَيْدٌ يَقُمْ عَمْرٌو)، وَإِعْرَابُ المِثَالَيْنِ كَمَا مَرَّ فِي نَظِيرِهِمَا. (**وَمَا**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **مَا**: مَعْطُوفٌ عَلَى (لَمْ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. يَعْنِي: أَنَّ الثَّانِيَ مِمَّا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ (مَا)، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ مَوْضُوعَةٌ لِـمَا لَا يَعْقِلُ، ثُمَّ ضُمِّنَتْ مَعْنَى الشَّرْطِ فَجَزَمَتْ، نَحْوُ قَولِهِ تَعَالَى: ﴿**وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ**﴾[البقرة:١٩٧]. *وَإِعْرَابُهُ*: **الْوَاوُ**: لِلاسْتِئْنَافِ. **مَا**: اسْمُ شَرْطٍ جَازِمٌ مَفْعُولٌ بِهِ مُقَدَّمٌ لِـ(تَفْعَلُوا) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. **وَتَفْعَلُوا**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ(مَا) فِعْلُ الشَّرْطِ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ. **وَالْوَاوُ**: فَاعِلٌ. **وَمِنْ خَيرٍ**: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ بَيَانٌ لِـ(مَا). **وَيَعْلَمُ**:

فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ(مَا) جَوَابُ الشَّرْطِ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ. وَالْهَاءُ: مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. وَاللهُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. (وَمَنْ): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. مَنْ: مَعْطُوفٌ عَلَى (لَمْ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. يَعْنِي: أَنَّ الثَّالِثَ مِمَّا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ (مَنْ)، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ مَوْضُوعَةٌ لِمَنْ يَعْقِلُ، ثُمَّ تَضَمَّنَتْ مَعْنَى الشَّرْطِ فَجَزَمَتْ، نَحْوُ قَولِهِ تَعَالَى: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾[النساء:١٢٣].

وَإِعْرَابُهُ: مَنْ: اسْمُ شَرْطٍ جَازِمٌ مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَيَعْمَلْ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ(مَنْ) فِعْلُ الشَّرْطِ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ. وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هُوَ) يَعُودُ عَلَى (مَنْ). وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ: فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ وَهُوَ (مَنْ). وَسُوءًا: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ. وَيُجْزَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِـمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ مَجْزُومٌ بِـ(مَنْ)، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ الْأَلِفِ، وَالْفَتْحَةُ قَبْلَهَا دَلِيلٌ عَلَيْهَا. وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هُوَ) يَعُودُ عَلَى (مَنْ). بِهِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(يُجْزَ). (وَمَهْمَا): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. مَهْمَا: مَعْطُوفٌ عَلَى (لَمْ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. يَعْنِي: أَنَّ الرَّابِعَ مِمَّا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ (مَهْمَا)، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ مَوْضُوعَةٌ لِـمَا لَا يَعْقِلُ، مِثْلُ (مَا)، ثُمَّ ضُمِّنَتْ مَعْنَى الشَّرْطِ فَجَزَمَتْ، نَحْوُ قَولِهِ تَعَالَى: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾[الأعراف:١٣٢].

وَإِعْرَابُهُ: مَهْمَا: اسْمُ شَرْطٍ جَازِمٌ مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَتَأْتِ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ(مَهْمَا) فِعْلُ الشَّرْطِ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ الْيَاءِ، والْكَسْرَة قَبْلَهَا دَلِيلٌ عَلَيْهَا، وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ). وَنَا: مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي

مَحَلِّ نَصْبٍ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ: فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ وَهُوَ (مَهْمَا). وَبِهِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(تَأْتِ). وَمِنْ آيَةٍ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ بَيَانٌ لِـ(مَهْمَا) فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ مِنَ الْهَاءِ فِي (بِهِ). وَاللَّامُ: لَامُ (كَيْ). وَتَسْحَرَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(أَنْ) مُضْمَرَةً جَوَازًا بَعْدَ لَامِ (كَيْ)، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ. وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ). وَنَا: مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. وَبِهَا: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(تَسْحَرَ). وَالْفَاءُ فِي (فَمَا): وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ (مَهْمَا)، وَمَا: نَافِيَةٌ، فَإِنْ جَعَلْتَ (مَا) حِجَازِيَّةً عَمِلَتْ عَمَلَ (لَيْسَ) مِنْ رَفْعِ الِاسْمِ وَنَصْبِ الْخَبَرِ. وَنَحْنُ: اسْمُهَا مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَلَكَ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(مُؤْمِنِينَ). وَبِمُؤْمِنِينَ: الْبَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ زَائِدٌ. وَمُؤْمِنِينَ: خَبَرُ (مَا)، وَإِنْ جَعَلْتَ (مَا) تَمِيمِيَّةً كَانَتْ غَيْرَ عَامِلَةٍ. وَنَحْنُ: مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَبِمُؤْمِنِينَ: الْبَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ زَائِدٌ. وَمُؤْمِنِينَ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِوَاوٍ مُقَدَّرَةٍ فِي آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِالْبَاءِ الْمَجْلُوبَةِ لِأَجْلِ حَرْفِ الْجَرِّ الزَّائِدِ. وَالْجُمْلَةُ مِنْ (مَا) وَاسْمِهَا وَخَبَرِهَا -عَلَى الْأَوَّلِ- وَمِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ -عَلَى الثَّانِي- فِي مَحَلِّ جَزْمٍ جَوَابُ الشَّرْطِ. (وَإِذْمَا): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. إِذْمَا: مَعْطُوفٌ عَلَى (لَمْ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. يَعْنِي: أَنَّ الْخَامِسَ مِمَّا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ (إِذْمَا)، وَهِيَ مَوْضُوعَةٌ لِلدَّلَالَةِ عَلَى تَعَلُّقِ الْجَوَابِ عَلَى الشَّرْطِ، وَلِذَا كَانَتْ حَرْفًا عَلَى الْأَصَحِّ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَإِنَّكَ إِذْمَا تَأْتِ مَا أَنْتَ آمِرٌ ... بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا

وَإِعْرَابُهُ: وَإِنَّكَ: الْوَاوُ: بِحَسَبِ مَا قَبْلَهَا، وَإِنَّ: حَرْفُ تَوْكِيدٍ وَنَصْبٍ تَنْصِبُ الِاسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ. وَالْكَافُ: اسْمُهَا مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. وَإِذْمَا: حَرْفُ

شَرْطٍ جَازِمٌ يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ: الْأَوَّلُ: فِعْلُ الشَّرْطِ، وَالثَّانِي: جَوَابُهُ وَجَزَاؤُهُ. وَتَأْتِ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ(إِذْمَا) فِعْلُ الشَّرْطِ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ الْيَاءِ، وَالْكَسْرَةُ قَبْلَهَا دَلِيلٌ عَلَيْهَا. وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ). وَمَا: اسْمٌ مَوْصُولٌ بِمَعْنَى (الَّذِي) مَفْعُولٌ بِهِ لِـ(تَأْتِ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. وَأَنْ: مِنْ (أَنْتَ) ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَالتَّاءُ: حَرْفُ خِطَابٍ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ. آمِرٌ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. وَبِهِ: الْبَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ. وَالْهَاءُ: ضَمِيرٌ عَائِدٌ عَلَى (مَا) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ صِلَةُ (مَا). وَتُلْفِ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ(إِذْمَا) جَوَابُ الشَّرْطِ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ الْيَاءِ، وَالْكَسْرَةُ قَبْلَهَا دَلِيلٌ عَلَيْهَا. وَمَنْ: اسْمٌ مَوْصُولٌ بِمَعْنَى (الَّذِي) مَفْعُولٌ أَوَّلٌ لِـ(تُلْفِ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. وَإِيَّا: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَفْعُولٌ مُقَدَّمٌ لِـ(تَأْمُرُ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. وَالْهَاءُ: حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى الْغَيْبَةِ. وَتَأْمُرُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ). وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ صِلَةُ (مَنْ)، وَالْعَائِدُ الْهَاءُ مِنْ (إِيَّاهُ). وَآتِيَا: الْمَفْعُولُ الثَّانِي لِـ(تُلْفِ) مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ. وَجُمْلَةُ (إِذْمَا) وَشَرْطُهَا وَجَوَابُهَا: فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ (إِنَّ).

(وَأَيُّ): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. أَيُّ: مَعْطُوفٌ عَلَى (لَمْ)، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. يَعْنِي: أَنَّ السَّادِسَ مِمَّا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ (أَيُّ)، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ بِحَسَبِ مَا تُضَافُ إِلَيْهِ، ثُمَّ ضُمِّنَتْ مَعْنَى الشَّرْطِ فَجَزَمَتْ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾[الإسراء:١١٠]. وَإِعْرَابُهُ: أَيًّا: اسْمُ شَرْطٍ جَازِمٌ مَفْعُولٌ مُقَدَّمٌ لِـ(تَدْعُوا) مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَة. وَمَا: زَائِدَةٌ. وَتَدْعُوا: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ(أَيًّا) فِعْلُ

الشَّرْطِ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ. وَ**الْوَاوُ**: فَاعِلٌ. وَ**الْفَاءُ** مِنْ قَوْلِهِ (فَلَهُ): وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ (أَيًّا). وَ**لَهُ**: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوف خَبَر مُقَدَّم. وَ**الْأَسْمَاءُ**: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَة. وَ**الْحُسْنَى**: صِفَةٌ لِـ(الْأَسْمَاءِ)، وَصِفَةُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ جَوَابُ الشَّرْطِ وَهُوَ (أَيٌّ). وَإِنَّمَا قُرِنَتِ الْجُمْلَةُ هُنَا بِالْفَاءِ؛ لِأَنَّهَا لَا تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ فِعْلًا لِلشَّرْطِ، فَوَجَبَ قَرْنُهَا بِالْفَاءِ؛ لِأَنَّ **الْقَاعِدَةَ**: أَنَّ جَوَابَ الشَّرْطِ إِذَا لَمْ يَصْلُحْ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا لِلشَّرْطِ تَعَيَّنَ قَرْنُهُ بِالْفَاءِ، وَذَلِكَ فِي سَبْعَةِ مَوَاضِعَ مَعْلُومَةٍ عِنْدَهُمْ(١).

(**وَمَتَى**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **مَتَى**: مَعْطُوفٌ عَلَى (لَمْ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. يَعْنِي: أَنَّ السَّابِعَ مِمَّا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ (مَتَى)، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ ظَرْفُ زَمَانٍ، ثُمَّ ضُمِّنَتْ مَعْنَى الشَّرْطِ فَجَزَمَتْ، نَحْوُ **قَوْلِ الشَّاعِرِ**:

مَتَى أَضَعِ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي(٢)

---

(١) وهي: ١- إذا كان الجواب جملة اسمية، نحو: (إِنْ تَطْلُبِ الْعِلْمَ فَالْعِلْمُ نَافِعٌ). ٢- أو فعلية جامدة، نحو: (مَنْ عَادَانِي فَلَسْتُ أَنْتَقِمُ مِنْهُ). ٣- أو كانت الجملة فعلًا طلبيًّا، نحو: (مَنْ دَعَاكَ فَأَجِبْهُ). ٤- أو كانت جملةُ الجوابِ منفيةً بـ(ما)، نحو: (مَنْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ الشَّرْعِيَّ فَمَا يَخِيبُ سَعْيُهُ). ٥- أو بـ(لن)، نحو: (مَنْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ الشَّرْعِيَّ فَلَنْ يَخِيبَ سَعْيُهُ). ٦- أو مقترنة بـ(قد)، نحو: (مَنْ ذَكَرَكَ بِمَا تَكْرَهُ فَقَدْ بَهَتَكَ). ٧- أو بالسين أو (سوف)، نحو: (إِنْ أَحْسَنْتَ فَسَتَجْنِي -أَوْ فَسَوْفَ تَجْنِي- ثِمَارَ إِحْسَانِكَ).

(٢) البيت لسحيم بن وَثيل الرِّياحي، وكان أكثر من يتمثل به الحجاج بن يوسف الثقفي (السَّفَّاك). وصدره:

أَنَــا ابْــنُ جَــلَا وَطَــلَّاع الثَّنَايَــا

وَإِعْرَابُهُ: **مَتَى**: اسْمُ شَرْطٍ جَازِمٌ يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ: الْأَوَّلُ: فِعْلُ الشَّرْطِ، وَالثَّانِي: جَوَابُهُ وَجَزَاؤُهُ، وَهِيَ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ بِـ(أَضَع) عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الزَّمَانِيَّةِ. **وَأَضَعِ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ(مَتَى) فِعْلُ الشَّرْطِ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ، وَحُرِّكَ بِالْكَسْرِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ. وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنَا. **وَالْعِمَامَةَ**: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ. **وَتَعْرِفُونِي**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ(مَتَى) جَوَابُ الشَّرْطِ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ. **وَالْوَاوُ**: فَاعِلٌ. **وَالنُّونُ** الْمَوْجُودَةُ: لِلْوِقَايَةِ. **وَالْيَاءُ**: مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَأَصْلُهُ: (تَعْرِفُونَنِي) بِنُونَيْنِ، فَحُذِفَتْ نُونُ الرَّفْعِ الْأُولَى لِلْجَازِمِ.

(**وَأَيَّانَ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **أَيَّانَ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (لَمْ) مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. يَعْنِي: أَنَّ الثَّامِنَ مِمَّا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ (أَيَّانَ)، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ ظَرْفُ زَمَانٍ كَـ(مَتَى)، ثُمَّ ضُمِّنَتْ مَعْنَى الشَّرْطِ فَجَزَمَتْ، نَحْوُ **قَوْلِ الشَّاعِرِ**:

فَأَيَّانَ مَا تَعْدِلْ بِهِ الرِّيحُ تَنْزِلِ(١)

وَإِعْرَابُهُ: **أَيَّانَ**: اسْمُ شَرْطٍ جَازِمٌ يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ: الْأَوَّلُ: فِعْلُ الشَّرْطِ، وَالثَّانِي: جَوَابُهُ وَجَزَاؤُهُ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ بِـ(تَعْدِلْ). **وَمَا**: زَائِدَةٌ. **وَتَعْدِلْ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ(أَيَّانَ) فِعْلُ الشَّرْطِ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ. **وَبِهِ**: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(تَعْدِلْ). **وَالرِّيحُ**: فَاعِلُ (تَعْدِل) مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. **وَتَنْزِلِ**:

(١) صدر البيت:

إِذَا النَّعْجَةُ الْأَدْمَاءُ بَاتَتْ بِقَفْرَةٍ

فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ(أَيَّانَ) جَوَابُ الشَّرْطِ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ، وَحُرِّكَ بِالْكَسْرِ لِأَجْلِ الرَّوِيِّ.

(**وَأَيْنَ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **أَيْنَ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (لَمْ) مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. يَعْنِي: أَنَّ التَّاسِعَ مِمَّا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ (أَيْنَ)، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ مَوْضُوعَةٌ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمَكَانِ، ثُمَّ ضُمِّنَتْ مَعْنَى الشَّرْطِ فَجَزَمَتْ، نَحْوُ قَولِهِ تَعَالَى: ﴿ **أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ** ﴾[النساء:٧٨]. *وَإِعْرَابُهُ*: **أَيْنَ**: اسْمُ شَرْطٍ جَازِمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ. وَمَا: زَائِدَةٌ. **وَتَكُونُوا**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ(أَيْنَ) فِعْلُ الشَّرْطِ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ. **وَالْوَاوُ**: فَاعِلٌ. وَلَا تَحْتَاجُ (تَكُونُ) لِلْخَبَرِ؛ لِأَنَّهَا تَامَّةٌ. **وَيُدْرِكْ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ(أَيْنَ) جَوَابُ الشَّرْطِ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ. **وَالْكَافُ** -الثَّانِيَةُ-: مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْب. **وَالْمِيمُ**: عَلَامَةُ الْجَمْعِ. **وَالْمَوتُ**: فَاعِلُ (يُدْرِك) مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. (**وَأَنَّى**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **أَنَّى**: مَعْطُوفٌ عَلَى (لَمْ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. يَعْنِي: أَنَّ الْعَاشِرَ مِمَّا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ (أَنَّى)، وَأَصْلُهَا مَوضُوعَةٌ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمَكَانِ مِثْلُ (أَيْنَ)، ثُمَّ ضُمِّنَتْ مَعْنَى الشَّرْطِ فَجَزَمَتْ، نَحْوُ **قَوْلِ الشَّاعِرِ**:

فَأَصْبَحْتَ أَنَّى تَأْتِهَا تَسْتَجِرْ بِهَا ... تَجِدْ حَطَبًا جَزْلًا وَنَارًا تَأَجَّجَا[(١)]

---

(١) البيت للبيد بن ربيعة، ويروى بلفظ:

مَتَى تَأْتِنَا تُلْمِمْ بِنَا فِي دِيَارِنَا ... تَجِدْ حَطَبًا جَزْلًا وَنَارًا تَأَجَّجَا

وَإِعْرَابُهُ: **أَنَّى**: اسْمُ شَرْطٍ جَازِمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ لِـ(تَأْتِ). وَ**تَأَتِ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ(أَنَّى) فِعْلُ الشَّرْطِ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ الْيَاءِ وَالْكَسْرَةُ قَبْلَهَا دَلِيلٌ عَلَيْهَا. وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ). وَ**الْهَاءُ**: مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ. وَ**تَسْتَجِرْ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ بَدَلُ اشْتِمَالٍ مِنْ (تَأْتِ)، وَبَدَلُ الْمَجْزُومِ مَجْزُومٌ. وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ). وَ**بِهَا**: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(تَسْتَجِرْ). وَ**تَجِدْ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ(أَنَّى) جَوَابُ الشَّرْطِ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ. وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ). وَ**حَطَبًا**: مَفْعُولٌ أَوَّلٌ لِـ(تَجِدْ) مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ. وَ**جَزْلًا**: صِفَةٌ لِـ(حَطَبًا)، وَصِفَةُ الْمَنْصُوبِ مَنْصُوبٌ. وَ**نَارًا**: **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **نَارًا**: مَعْطُوفٌ عَلَى (حَطَبًا)، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَنْصُوبِ مَنْصُوبٌ. وَ**تَأَجَّجَا**: فِعْلٌ مَاضٍ. وَ**الْأَلِفُ**: فَاعِلٌ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ: فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ ثَانٍ لِـ(تَجِد). وَغَلِطَ مَنْ قَالَ: أَصْلُهُ: (تَتَأَجَّجَا)، ثُمَّ حُذِفَتْ إِحْدَى التَّاءَيْنِ تَخْفِيفًا؛ لِأَنَّ نُونَ الرَّفْعِ حِينَئِذٍ تَكُونُ مَحْذُوفَةً لِغَيْرِ عِلَّةٍ، وَيَكُونُ أَصْلُهُ: (تَأَجَّجَانِ)، إِنْ جُعِلَ صِفَةً لِكُلٍّ مِنَ (الْحَطَبِ)، وَ(النَّارِ)، فَإِنْ جُعِلَ صِفَةً لِـ(النَّارِ) كَانَ أَصْلُهُ: (تَتَأَجَّج)، وَزِيدَتِ الْأَلِفُ لِلْإِطْلَاقِ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يُقَالَ: إِنَّ حَذْفَ النُّونِ فِي الْأَوَّلِ شَائِعٌ مُشْتَهِرٌ وَلَوْ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ، عَلَى حَدِّ **قَولِ الشَّاعِرِ**:

أَبِيتُ أَسْرِي وَتَبِيتِي تَدْلُكِي ... شَعْرَكِ بِالْعَنْبَرِ وَالْمِسْكِ الذَّكِي

إِذْ أَصْلُهُ: (وَتَبِيتِينَ تَدْلُكِينَ)، حُذِفَتِ النُّونُ مِنْهُمَا تَخْفِيفًا.

(**وَحَيْثُما**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **حَيْثُما**: مَعْطُوفٌ عَلَى (لَمْ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. يَعْنِي: أَنَّ الْحَادِي عَشَرَ مِمَّا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ (حَيْثُمَا)، وَأَصْلُهَا مَوْضُوعَةٌ لِلدَّلَالَةِ عَلَى المَكَانِ كَـ(أَيْنَ)، وَ(أَنَّى)، ثُمَّ ضُمِّنَتْ مَعْنَى الشَّرْطِ فَجَزَمَتْ، نَحْوُ **قَولِ الشَّاعِرِ**:

حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللَّـ ... ـهُ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ

وَإِعْرَابُهُ: **حَيْثُمَا**: اسْمُ شَرْطٍ جَازِمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ بِـ(تَسْتَقِمْ). وَ**تَسْتَقِمْ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مجزوم بِـ(حَيْثُمَا) فِعْلُ الشَّرْطِ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ. وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ). وَ**يُقَدِّرْ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ(حَيْثُمَا) جَوَابُ الشَّرْطِ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ. وَ**لَكَ**: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(يُقَدِّرْ). وَ**اللهُ**: فَاعِلُ (يُقَدِّرْ) مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَ**نَجَاحًا**: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ. وَ**فِي غَابِرِ**: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(يُقَدِّرْ). وَ(غَابِرِ): مُضَافٌ. وَ**الْأَزْمَانِ**: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ. (**وَكَيْفَمَا**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **كَيْفَمَا**: مَعْطُوفٌ عَلَى (لَمْ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. يَعْنِي: أَنَّ الثَّانِي عَشَرَ مِمَّا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ (كَيفَمَا)، وَأَصْلُهَا مَوْضُوعَةٌ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْحَالِ، ثُمَّ ضُمِّنَتْ مَعْنَى الشَّرْطِ فَجَزَمَتْ عِنْدَ الكُوفِيِّينَ، وَمَنَعَهُ البَصْرِيُّونَ، وَلَمْ يُوجَدْ لَهَا شَاهِدٌ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ بَعْدَ الْفَحْصِ الشَّدِيدِ، وَإِنَّمَا ذَكَرُوا لَهَا مِثَالًا بِطَرِيقِ الْقِيَاسِ، نَحْوُ: (كَيْفَمَا تَجْلِسْ أَجْلِسْ). **وَإِعْرَابُهُ**: **كَيْفَمَا**: اسْمُ شَرْطٍ جَازِمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ بِـ(تَجْلِسْ). وَ**تَجْلِسْ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ(كَيْفَمَا) فِعْلُ الشَّرْطِ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ. وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ). وَ**أَجْلِسْ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ(كَيْفَمَا) جَوَابُ الشَّرْطِ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ. وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنَا). وَقَدْ عُلِمَ مِنْ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ أَنَّ (إِذْ، وَحَيثُ، وَكَيْفَ) لَا تَجْزِمُ إِلَّا مَعَ (مَا)، وَهُوَ كَذَلِكَ، وَأَمَّا غَيرُهُنَّ مِنَ

الْجَوَازِمِ فَقِسْمَانِ: قِسْمٌ يَمْتَنِعُ دُخُولُ (مَا) عَلَيْهِ، وَهُوَ: (مَنْ، وَمَا، وَمَهْمَا، وَأَنَّى). وَقِسْمٌ يَجُوزُ فِيهِ الْأَمْرَانِ، وَهُوَ: (أَيٌّ، وَمَتَى، وَأَيْنَ)، وَكَذَلِكَ (أَيَّانَ) عَلَى الصَّحِيحِ. وَيُوجَدُ فِي بَعْضِ نُسَخِ الْمَتْنِ زِيَادَةٌ. (وَ(إِذَا) فِي الشِّعْرِ خَاصَّةً): وَإِعْرَابُهُ: **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **إِذَا**: مَعْطُوفٌ عَلَى الْجَوَازِمِ، وَلَيسَ مَعْطُوفاً عَلَى (لَمْ)؛ لِزِيَادَتِهِ عَلَى الثَّمَانِيَةَ عَشَرَ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. **وَفِي الشِّعْرِ**: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوف صِفَة (إِذَا)، وَالتَّقْدِيرُ: (وَ(إِذَا) الوَاقِعَةُ فِي الشِّعْرِ). **خَاصَّةً**: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ، وَالتَّقْدِيرُ: (أَخُصُّ خَاصَّةً). يَعْنِي: أَنَّ مِمَّا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ زِيَادَةً عَلَى الثَّمَانِيَةَ عَشَرَ (إِذَا)، وَأَصْلُهَا مَوضُوعَةٌ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الزَّمَانِ الْمُسْتَقْبَلِ، ثُمَّ ضُمِّنَتْ مَعْنَى الشَّرْطِ فَجَزَمَتْ، وَلَا يُجْزَمُ بِهَا إِلَّا فِي النَّظْمِ دُونَ النَّثْرِ، نَحْوُ **قَولِ الشَّاعِرِ**:

وَإِذَا تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ (١)

وَإِعْرَابُهُ: **الواو**: لِلاسْتِئْنَافِ. **إِذَا**: اسْمُ شَرْطٍ جَازِمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ بِـ(تُصِبْ). **وَتُصِبْ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ(إِذَا) فِعْلُ الشَّرْطِ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ. **وَالْكَافُ**: مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْب. **وَخَصَاصَةٌ**: فَاعِلُ (تُصِبْ) مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. **وَالْفَاءُ** مِنْ قَولِهِ: (فَتَجَمَّلِ): وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ. **وَتَجَمَّلِ**: فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، وَحُرِّكَ بِالْكَسْرِ لِأَجْلِ الرَّوِيِّ. وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ). وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ جَوَابُ الشَّرْطِ.

(١) البيت لعبد قيس بن خفاف، وقيل: لحارثة بن بدر الغداني. وقوله: (فتجمل): رُوِيَ بالجيم والحاء.

بَابُ مَرْفُوعَاتِ الأَسْمَاءِ

المَرْفُوعَاتُ سَبْعَةٌ، وَهِيَ: الْفَاعِلُ، وَالمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَالْمُبْتَدَأُ، وَخَبَرُهُ، وَاسْمُ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا، وَخَبَرُ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا.

الشَّرْحُ: (**بَابُ**):خَبَرُ مُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ عَلَى مَا مَرَّ. وَ(بَابُ): مُضَافٌ. وَ(**مَرْفُوعَاتِ**): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ الظَّاهِرَة. وَ(مَرفُوعَاتِ): مُضَافٌ. وَ(**الأَسْمَاءِ**): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ الظَّاهِرَة. (**المَرْفُوعَاتُ**): مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ. (**سَبْعَةٌ**): خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ. (**وَهِيَ**): **الْوَاوُ**: لِلاسْتِئْنَافِ. **هِيَ**: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (**الْفَاعِلُ**) وَمَا عُطِفَ عَلَيهِ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. يَعْنِي: أَنَّ الْأَوَّلَ مِنَ المَرْفُوعَاتِ الْفَاعِلُ، وَبَدَأَ بِهِ؛ لِكَوْنِهِ أَصْلَ المَرْفُوعَاتِ عِنْدَ الْجُمْهُورِ، وَلِكَوْنِ عَامِلِهِ لَفْظِيًّا، نَحْوُ: (جَاءَ زَيْدٌ وَالْفَتَى وَالْقَاضِي وَغُلَامِي). ***وَإِعْرَابُهُ:*** **جَاءَ**: فِعْلٌ مَاضٍ. **وَزَيْدٌ**: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. **وَالْفَتَى**: مَعْطُوفٌ عَلَى (زَيْد) مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ. **وَالْقَاضِي**: مَعْطُوفٌ عَلَى (زَيْد) مَرفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْيَاءِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثِّقَلُ. **وَغُلَامِي**: مَعْطُوفٌ عَلَى (زَيْد) مَرفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى مَا قَبْل يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ المَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ. وَ(غُلَام): مُضَافٌ. **وَيَاءُ الْمُتَكَلِّمِ**: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَر. (**وَالمَفْعُولُ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. **المَفْعُولُ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (الْفَاعِلِ)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (**الَّذِي**): اسْم مَوصُول نَعْتُ (المَفْعُولِ) مَبْنِيٌّ عَلَى

السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (لَمْ): حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ وَقَلْبٍ. (يُسَمَّ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ مَجْزُومٌ بِـ(لَمْ)، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ الْأَلِفِ، وَالْفَتْحَةُ قَبْلَهَا دَلِيلٌ عَلَيْهَا. (فَاعِلُهُ): نَائِبُ فَاعِلِ (يُسَمَّ) مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. وَ(فَاعِل): مُضَافٌ. وَالهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. يَعْنِي: أَنَّ الثَّانِي مِنَ المَرْفُوعَاتِ المَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، أَيْ: لَمْ يُذْكَرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ، وَذَكَرَهُ بَعْدَ الْفَاعِلِ؛ لِكَوْنِهِ نَائِبًا عَنْهُ، نَحْوُ: (ضُرِبَ زَيْدٌ وَالْفَتَى وَالْقَاضِي وَغُلَامِي). وَإِعْرَابُهُ: ضُرِبَ: فِعْلٌ مَاض مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ. وَزَيْدٌ: نَائِبُ فَاعِلٍ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. وَالْفَتَى: مَعْطُوفٌ عَلَى (زَيْد) مَرفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ. وَالْقَاضِي وَغُلَامِي: مَعْطُوفَانِ عَلَى (زَيد) مُعْرَبَانِ بِالْإِعْرَابِ السَّابِقِ. (وَالْمُبْتَدَأُ): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. الْمُبْتَدَأُ: مَعْطُوفٌ عَلَى (الْفَاعِل)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (وَخَبَرُهُ): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. خَبَرُهُ: مَعْطُوفٌ عَلَى (الْفَاعِل)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. وَ(خَبَرُ): مُضَافٌ. وَالهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. يَعْنِي: أَنَّ الثَّالِثَ وَالرَّابِعَ مِنَ المَرْفُوعَاتِ الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ، وَقَدَّمَهُمَا عَلَى مَا بَعْدَهُمَا؛ لِأَنَّهُمَا مَنْسُوخَانِ وَمَتْبُوعَانِ، وَذَلِكَ مُقَدَّمٌ عَلَى النَّاسِخِ وَالتَّابِعِ، نَحْوُ: (زَيْدٌ وَالْفَتَى وَالْقَاضِي وَغُلَامِي قَائِمُونَ). وَإِعْرَابُهُ: زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ. وَالْفَتَى وَالْقَاضِي وَغُلَامِي: مَعْطُوفَاتٌ عَلَيْهِ مُعْرَبَاتٌ بِالْإِعْرَابِ السَّابِقِ، وَالمَعْطُوفُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ مُبْتَدَأٌ، فَيَكُونُ الْمُبْتَدَأُ جَمْعًا؛ فَلِذَا أُخْبِرَ عَنْهُ بِالْجَمْعِ بِقَولِهِ: (قَائِمُونَ). فَقَائِمُونَ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ. وَالنُّونُ: عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ. (وَاسْمُ) الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْف. اسْمُ:

مَعْطُوفٌ عَلَى (الْفَاعِلِ)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. وَ(اسْمُ): مُضَافٌ. وَ(كَانَ): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ. (وَأَخَوَاتِهَا): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **أَخَوَاتِ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (كَانَ)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَجْرُورِ مَجْرُورٌ. وَ(أَخَوَاتِ): مُضَافٌ. وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. يَعْنِي: أَنَّ الْخَامِسَ مِنَ المَرْفُوعَاتِ اسْمُ (كَانَ) وَاسْمُ أَخَوَاتِهَا، نَحْوُ: (كَانَ زَيْدٌ وَالْفَتَى وَالْقَاضِي وَغُلَامِي قَائِمِينَ). وَإِعْرَابُهُ: **كَانَ**: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ يَرْفَعُ الِاسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ. **زَيْدٌ**: اسْمُهَا مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. **وَالْفَتَى وَالْقَاضِي وَغُلَامِي**: مَعْطُوفَاتٌ عَلَيْهِ بِالْإِعْرَابِ السَّابِقِ. **وَقَائِمِينَ**: خَبَرُ (كَانَ) مَنْصُوبٌ بِالْيَاءِ المَكْسُورِ مَا قَبْلَهَا المَفْتُوحِ مَا بَعْدَهَا؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ. (وَخَبَرُ): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **خَبَرُ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (الْفَاعِلِ)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. وَ(خَبَرُ): مُضَافٌ. وَ(إِنَّ): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ. (وَأَخَوَاتِهَا): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. **أَخَوَات**: مَعْطُوفٌ عَلَى (إِنَّ)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَجْرُورِ مَجْرُورٌ، وَ(أَخَوَات): مُضَافٌ. وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. يَعْنِي: أَنَّ السَّادِسَ مِنَ المَرْفُوعَاتِ خَبَرُ (إِنَّ) وَخَبَرُ أَخَوَاتِهَا، وَأَخَّرَهُ هُوَ وَمَا قَبْلَهُ؛ لِأَنَّ عَامِلَهُمَا نَاسِخٌ، وَهُوَ مُؤَخَّرٌ كَمَا تَقَدَّمَ، نَحْوُ: (إِنَّ زَيدًا وَالْفَتَى وَالْقَاضِي وَغُلَامِي قَائِمُونَ). وَإِعْرَابُهُ: **إِنَّ**: حَرْفُ تَوْكِيدٍ وَنَصْبٍ تَنْصِبُ الِاسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ. **زَيْدٌ**: اسْمُهَا مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَة. **وَالْفَتَى**: مَعْطُوفٌ عَلَى (زَيْد) مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ. **وَالْقَاضِي**: مَعْطُوفٌ عَلَى (زَيْد) أَيْضًا

مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةٍ ظَاهِرَةٍ. وَغُلَامِي: مَعْطُوفٌ أَيْضًا عَلَى (زَيْد) مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ. وَ(غُلَام): مُضَافٌ. وَيَاءُ الْمُتَكَلِّمِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. وَقَائِمُونَ: خَبَرُ (إِنَّ) مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ، وَالنُّونُ عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ.

وَالتَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ، وَالْعَطْفُ، وَالتَّوْكِيدُ، وَالْبَدَلُ.

الشَّرْحُ: (وَالتَّابِعُ): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. التَّابِعُ: مَعْطُوفٌ عَلَى (الْفَاعِل)، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (لِلْمَرْفُوعِ): اللَّامِ: حَرْفُ جَرٍّ. الْمَرْفُوعِ: مَجْرُورٌ بِاللَّامِ، وَالْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ(التَّابِع). يَعْنِي: أَنَّ السَّابِعَ مِنَ الْمَرْفُوعَاتِ التَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ، وَهُوَ يَنْقَسِمُ أَرْبَعَةَ أَقْسَامٍ أَشَارَ لَهَا بِقَوْلِهِ: (وَهُوَ): الْوَاوُ: لِلاسْتِئْنَافِ. هُوَ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (أَرْبَعَةُ): خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ، وَ(أَرْبَعَةُ): مُضَافٌ. وَ(أَشْيَاءَ): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَة؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ أَلِفُ التَّأْنِيثِ الْمَمْدُودَةُ. (النَّعْتُ): بَدَلٌ مِنْ (أَرْبَعَة)، وَبَدَلُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. يَعْنِي: أَنَّ الْأَوَّلَ مِنَ التَّوَابِعِ النَّعْتُ، نَحْوُ: (جَاءَ زَيْدٌ الْفَاضِلُ). وَإِعْرَابُهُ: جَاءَ: فِعْلٌ مَاضٍ. زَيْدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. وَالْفَاضِلُ: نَعْتٌ لِـ(زَيْد)، وَنَعْتُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (وَالْعَطْفُ): الْوَاوُ:

حَرْفُ عَطْفٍ. **النعت**: مَعْطُوفٌ عَلَى (النَّعْت)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. يَعْنِي: أَنَّ الثَّانِيَ مِنَ التَّوَابِعِ الْعَطْفُ، وَهُوَ قِسْمَانِ: **الْأَوَّلُ**: عَطْفُ نَسَق، **وَهُوَ**: مَا كَانَ بِحَرْفٍ، كَالْوَاوِ، نَحْوُ: (جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو). **وَإِعْرَابُهُ**: **جَاءَ**: فِعْلٌ مَاضٍ. **وَزَيْدٌ**: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. **وَعَمْرٌو**: مَعْطُوفٌ عَلَى (زَيْد)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. **وَالثَّانِي**: عَطْفُ الْبَيَانِ، **وَهُوَ**: مَا كَانَ مُوَضِّحًا لِمَا قَبْلَهُ بِلَا حَرْفٍ، نَحْوُ:

أَقْسَمَ بِاللهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَر

وَإِعْرَابُهُ: **أَقْسَمَ**: فِعْلٌ مَاضٍ. **وَبِاللهِ**: **الْبَاءُ**: حَرْفُ قَسَمٍ وَجَرٍّ. **وَاللهِ**: مُقْسَمٌ بِهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ الظَّاهِرَة. **وَأَبُو**: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ. وَ(أَبُو): مُضَافٌ. **وَحَفْصٍ**: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ الظَّاهِرَة. **وَعُمَر**: مَعْطُوفٌ عَلَى (أَبُو) عَطْفَ بَيَانٍ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. (**وَالتَّوْكِيدُ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **التَّوْكِيدُ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (النَّعْتِ) وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. يَعْنِي: أَنَّ الثَّالِثَ مِنَ التَّوَابِعِ التَّوكِيدُ، نَحْوُ: (جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ). **وَإِعْرَابُهُ**: **جَاءَ**: فِعْلٌ مَاض. **وَزَيْدٌ**: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. **وَنَفْسُ**: تَوْكِيدٌ لِـ(زَيْد)، وَتَوْكِيدُ المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَة. وَ(نَفْسُ): مُضَافٌ. **وَالهَاءُ**: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (**وَالْبَدَلُ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **الْبَدَلُ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (النَّعْت)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. يَعْنِي: أَنَّ الرَّابِعَ مِنَ التَّوَابِعِ الْبَدَلُ، نَحْوُ: (جَاءَ زَيْدٌ أَخُوكَ). **وَإِعْرَابُهُ**: **جَاءَ**: فِعْلٌ مَاضٍ. **وَزَيْدٌ**: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. **وَأَخُو**: بَدَلٌ مِنْ (زَيْد)، وَبَدَلُ المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ. وَ(أَخُو): مُضَافٌ. **وَالْكَافُ**: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.

وَإِذَا اجْتَمَعَتْ هَذِهِ التَّوَابِعُ قُدِّمَ النَّعْتُ، ثُمَّ عَطْفُ الْبَيَانِ، ثُمَّ التَّوْكِيدُ، ثُمَّ الْبَدَلُ، ثُمَّ عَطْفُ النَّسَقِ، تَقُولُ: (جَاءَ الرَّجُلُ الْفَاضِلُ عُمَرُ نَفْسُهُ أَخُوكَ وَعَمْرٌو). وَإِعْرَابُهُ: جَاءَ: فِعْلٌ مَاضٍ. وَالرَّجُلُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. وَالْفَاضِلُ: نَعْتٌ لِـ(الرَّجُل)، وَنَعْتُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. وَعُمَرُ: عَطْفُ بَيَانٍ عَلَى (الرَّجُلِ) مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. وَنَفْسُهُ: تَوكِيدٌ لِـ(الرَّجُل)، وَتَوكِيدُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. وَ(نَفْسُ): مُضَافٌ. وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. وَأَخُوكَ: بَدَلٌ مِنَ (الرَّجُل) مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ. وَ(أَخُو): مُضَافٌ. وَالْكَافُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. وَعَمْرٌو: الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. عَمْرٌو: مَعْطُوفٌ عَلَى (الرَّجُل)، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ.

بَابُ الْفَاعِلِ

الْفَاعِلُ: هُوَ الِاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ. وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ.

الشَّرْحُ: وَلَـمَّا ذَكَرَ هَذِهِ الْمَرْفُوعَاتِ إِجْمَالًا أَخَذَ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهَا تَفْصِيلًا عَلَى سَبِيلِ اللَّفِّ وَالنَّشْرِ الْمُرَتَّبِ، فَقَالَ: (بَابُ الْفَاعِلِ)، وَإِعْرَابُهُ كَمَا تَقَدَّمَ. (الْفَاعِلُ): مُبْتَدَأٌ

مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ. (هُوَ): ضَمِيرُ فَصْلٍ -عَلَى الْأَصَحِّ- لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. (الِاسْمُ): خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالْمُبْتَدَأِ. (المَرْفُوعُ): نَعْتٌ لِـ(الِاسْمِ)، وَنَعْتُ المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (المَذْكُورُ): نَعْتٌ ثَانٍ لِـ(الِاسْمِ)، وَنَعْتُ المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (قَبْلَهُ): ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ بِالمَذْكُورِ. وَ(قَبْلَ): مُضَافٌ. وَالهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ، وَالمَذْكُورُ: اسْمُ مَفْعُول. وَقَولُهُ: (فِعْلُهُ): نَائِبُ فَاعِلٍ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. وَ(فِعْلُ): مُضَافٌ، وَالهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. يَعْنِي: أَنَّ الْفَاعِلَ فِي اصْطِلَاحِ النُّحَاةِ: هُوَ الِاسْمُ المَرْفُوعُ الَّذِي ذُكِرَ قَبْلَهُ فِعْلُهُ. فَقَولُهُ: (الِاسْمُ): جِنْسٌ مُتَنَاوِلٌ لِجَمِيعِ الْأَسْمَاءِ، وَمُخْرِجٌ لِلْحَرْفِ وَالْفِعْلِ، فَلَا يَكُونُ كُلٌّ مِنْهُمَا فَاعِلًا. وَقَولُهُ: (المَرْفُوعُ): مُخْرِجٌ لِلْمَنْصُوبِ وَالمَجْرُورِ بِالْإِضَافَةِ أَوْ بِحَرْفِ الْجَرِّ الْأَصْلِي، فَلَا يَكُونُ كُلٌّ مِنْهُمَا فَاعِلًا، إِلَّا عَلَى لُغَةٍ قَلِيلَةٍ فَإِنَّهُ يَجُوزُ نَصْبُ الْفَاعِلِ وَرَفْعُ المَفْعُولِ عِنْدَ تَمَيُّزِهِمَا، نَحْوُ: (خَرَقَ الثَّوْبُ المِسْمَارَ) بِرَفْعِ (الثَّوْب) عَلَى المَفْعُولِيَّةِ، وَنَصْبِ (المِسْمَار) عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ؛ إِذْ مِنَ المَعْلُومِ أَنَّ (المِسْمَارَ) هُوَ الْخَارِقُ، فَهُوَ الْفَاعِلُ وَإِنْ كَانَ مَنْصُوبًا، وَ(الثَّوبُ) هُوَ المَخْرُوقُ، فَهُوَ المَفْعُولُ وَإِنْ كَانَ مَرْفُوعًا، فَإِنْ لَمْ يَتَمَيَّزْ تَعَيَّنَ رَفْعُ الْفَاعِلِ وَنَصْبُ المَفْعُولِ، نَحْوُ: (ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا)؛ إِذْ لَا يُعْرَفُ الْفَاعِلُ مِنَ المَفْعُولِ إِلَّا بِرَفْعِ الْأَوَّلِ وَنَصْبِ الثَّانِي. وَقَولُنَا: (بِحَرْفِ جَرٍّ أَصْلِيٍّ): مُخْرِجٌ لِحَرْفِ الْجَرِّ الزَّائِدِ، فَيَجُوزُ جَرُّ الْفَاعِلِ بِهِ، نَحْوُ: ﴿مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ﴾ [المائدة:١٩]. وَإِعْرَابُهُ: مَا: نَافِيَةٌ. جَاءَ: فِعْلٌ مَاضٍ. وَنَا: مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْب. وَمِنْ: حَرْفُ جَرٍّ زَائِد. وَبَشِيرٍ: فَاعِلُ (جَاءَ) مَرفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ المَحَلِّ بِحَرْكَةِ حَرْفِ الْجَرِّ الزَّائِدِ. وَقَولُهُ: (المَذْكُورُ قَبْلَهُ

فِعْلُهُ): مُخْرِجٌ لِمَا عَدَا الْفَاعِلِ مِنَ الْمَرْفُوعَاتِ، وَلَا يُقَالُ: دَخَلَ فِيهِ نَائِبُ الْفَاعِلِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُذْكَرْ قَبْلَهُ فِعْلُهُ؛ لِأَنَّ الَّذِي يُذْكَرُ مَعَهُ إِنَّمَا هُوَ فِعْلُ فَاعِلِهِ الَّذِي نَابَ عَنْهُ، لَا فِعْلُهُ هُوَ.

وَدَخَلَ فِي قَوْلِهِ: (الِاسْمُ): الصَّرِيحُ، نَحْوُ: (قَامَ زَيْدٌ). **وَإِعْرَابُهُ: قَامَ**: فِعْلٌ مَاض. **وَزَيْدٌ**: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. وَالْمُؤَوَّلُ بِالصَّرِيحِ، نَحْوُ: (يُعْجِبُنِي أَنْ تَقُومَ). **وَإِعْرَابُهُ: يُعْجِبُ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. **وَالنُّونُ**: لِلْوِقَايَةِ. **وَالْيَاءُ**: مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. **وَأَنْ**: حَرْف مَصْدَرِي وَنَصْب. **وَتَقُومَ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(أَنْ)، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَة. وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ)، وَ(أَنْ) وَمَا بَعْدَهَا: فِي تَأْوِيلِ مَصْدَر فَاعِل، وَالتَّقْدِيرُ: (يُعْجِبُنِي قِيَامُكَ)، فَكُلٌّ مِنْ (زَيْد)، وَ(قِيَام): فَاعِلٌ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَرْفُوعٌ مَذْكُورٌ قَبْلَهُ فِعْلُهُ وَهُوَ (قَامَ) فِي (قَامَ زَيْدٌ)، وَ(يُعْجِبُ) فِي (يُعْجِبُنِي أَنْ تَقُومَ).

وَ(**وَهُوَ**): **الْوَاوُ**: لِلِاسْتِئْنَافِ. **هُوَ**: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (**عَلَى قِسْمَيْنِ**): **عَلَى**: حَرْفُ جَرٍّ. **وَقِسْمَيْنِ**: مَجْرُورٌ بِـ(عَلَى)، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ الْمَفْتُوحُ مَا قَبْلَهَا الْمَكْسُورُ مَا بَعْدَهَا؛ لِأَنَّهُ مُثَنًّى، وَالْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوف خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ. (**ظَاهِرٍ**) -بِالْجَرِّ-: بَدَلٌ مِنْ (قِسْمَيْنِ)، وَبَدَلُ الْمَجْرُورِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَة. وَبِالرَّفْعِ: خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (أَحَدُهُمَا ظَاهِرٌ). **وَإِعْرَابُهُ: أَحَدُ**: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ. وَ(أَحَد): مُضَافٌ. **وَالْهَاءُ**: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. **وَالْمِيمُ**: حَرْفُ عِمَادٍ. **وَالْأَلِفُ**: حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى التَّثْنِيَةِ. **وَظَاهِرٌ**: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. (**وَمُضْمَرٍ**) -بِالْجَرِّ-: مَعْطُوفٌ عَلَى (ظَاهِرٍ)،

وَبِالرَّفْعِ: خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (وَثَانِيهِمَا مُضْمَرٌ). **وَإِعْرَابُهُ:** **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. وَ**ثَانِي**: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْيَاءِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثِّقَلُ. وَ(ثَانِي): مُضَافٌ. وَ**الْهَاءُ**: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. وَ**الْمِيمُ**: حَرْفُ عِمَادٍ. وَ**الْأَلِفُ**: حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى التَّثْنِيَةِ. وَ**مُضْمَرٌ**: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. يَعْنِي: أَنَّ الِاسْمَ الْوَاقِعَ فَاعِلًا يَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ: قِسْمٌ ظَاهِرٌ، **وَهُوَ:** مَا دَلَّ عَلَى مُسَمَّاهُ بِلَا قَيْدٍ. وَمُضْمَرٌ، **وَهُوَ:** مَا دَلَّ عَلَى مُسَمَّاهُ بِقَيدِ تَكَلُّمٍ، وَنَحْوِهِ.

فَالظَّاهِرُ: نَحْوُ قَوْلِكَ: (قَامَ زَيْدٌ)، وَ(يَقُومُ زَيْدٌ)، وَ(قَامَ الزَّيْدَانِ)، وَ(يَقُومُ الزَّيْدَانِ)، وَ(قَامَ الزَّيْدُونَ)، وَ(يَقُومُ الزَّيْدُونَ)، وَ(قَامَ الرِّجَالُ)، وَ(يَقُومُ الرِّجَالُ)، وَ(قَامَتْ هِنْدٌ)، و(تَقومُ هِنْدٌ)، وَ(قَامَتْ الْهِنْدَانِ)، وَ(تَقُومُ الْهِنْدَانِ)، وَ(قَامَتْ الْهِنْدَاتُ)، وَ(تَقُومُ الْهِنْدَاتُ)، وَ(قَامَتْ الْهُنُودُ)، وَ(تَقُومُ الْهُنُودُ)، وَ(قَامَ أَخُوكَ)، وَ(يَقُومُ أَخُوكَ)، وَ(قَامَ غُلَامِي)، وَ(يَقُومُ غُلَامِي)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

الشَّرْحُ: ثُمَّ مَثَّلَ لِكُلٍّ مِنْهُمَا مُقَدِّمًا الظَّاهِرَ عَلَى سَبِيلِ اللَّفِ وَالنَّشْرِ الْمُرَتَّبِ مُنَوِّعًا لِلْأَمْثِلَةِ بِقَولِهِ: (**فَالظَّاهِرُ**): **الْفَاءُ**: فَاءُ الْفَصِيحَةِ. **الظَّاهِرُ**: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. (**نَحْوُ**): خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. وَ(نَحْوُ): مُضَافٌ. وَ(**قَوْلِكَ**): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ الظَّاهِرَة. وَ(قَوْل): مُضَافٌ. وَ**الْكافُ**: مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. وَ(**قَامَ**): فِعْلٌ مَاض. وَ(**زَيْدٌ**): فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. وَهَذَا مِثَالٌ لِلْفَاعِلِ الْمُفْرَدِ الْمَذْكَّرِ مَعَ الْمَاضِي.

(وَيَقُومُ): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **يَقُومُ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. (زَيْدٌ): فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. وَهَذَا مِثَالٌ لَهُ مَعَ الْمُضَارِعِ. (وَقَامَ الزَّيْدَانِ): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. **قَامَ**: فِعْلٌ مَاض. وَ**الزَّيْدَانِ**: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالْأَلِفِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مُثَنًّى. وَ**النُّونُ**: عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ. وَهَذَا مِثَالٌ لِلْفَاعِلِ الْمُثَنَّى الْمُذَكَّرِ مَعَ الْمَاضِي. (وَيَقُومُ): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **يَقُومُ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. وَ(**الزَّيْدَانِ**): فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالْأَلِف نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مُثَنًّى. وَهَذَا مِثَالٌ لَهُ مَعَ الْمُضَارِعِ. (وَقَامَ): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **قَامَ**: فِعْلٌ مَاضٍ. وَ(**الزَّيْدُونَ**): فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ. وَ**النُّونُ**: عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ. وَهَذَا مِثَالٌ لِلْفَاعِلِ الْمَجْمُوعِ جَمْعَ تَصْحِيحٍ مَعَ الْمَاضِي. (وَيَقُومُ): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **يَقُومُ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. وَ(**الزَّيْدُونَ**): فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ. وَهَذَا مِثَالٌ لَهُ مَعَ الْمُضَارِعِ. (وَقَامَ): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **قَامَ**: فِعْلٌ مَاضٍ. وَ(**الرِّجَالُ**): فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. وَهَذَا مِثَالٌ لِجَمْعِ التَّكْسِيرِ الْمُذَكَّرِ مَعَ الْمَاضِي. (وَيَقُومُ): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. **يَقُومُ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. وَ(**الرِّجَالُ**): فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. وَهَذَا مِثَالٌ لَهُ مَعَ الْمُضَارِعِ. (وَقَامَتْ): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. **قَامَ**: فِعْلٌ مَاضٍ. وَ**التَّاءُ**: عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ. وَ(**هِنْدٌ**): فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. وَهَذَا مِثَالٌ لِلْفَاعِلِ الْمُفْرَدِ الْمُؤَنَّثِ مَعَ الْمَاضِي. (وتَقومُ): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. **تَقُومُ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. وَ(**هِنْدٌ**): فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. وَهَذَا مِثَالٌ لَهُ مَعَ الْمُضَارِعِ. (وَقَامَت): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. **قَامَ**: فِعْلٌ مَاض. وَ**التَّاءُ**: عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ، وَحُرِّكَ بِالْكَسْرِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ. وَ(**الْهِنْدَانِ**): فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالْأَلِفِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مُثَنًّى. وَهَذَا مِثَالٌ لِلْفَاعِلِ الْمُؤَنَّثِ الْمُثَنَّى مَعَ الْمَاضِي. (وَتَقُومُ): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **تَقُومُ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ

مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. (**الْهِنْدَانِ**): فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالْأَلِفِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مُثَنًّى. وَهَذَا مِثَالٌ لَهُ مَعَ الْمُضَارِعِ. (**وَقَامَت**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. **قَامَ**: فِعْلٌ مَاض. وَ**التَّاءُ**: عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ، وَحُرِّكَ بِالْكَسْرِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ. (**الْهِنْدَاتُ**): فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. وَهَذَا مِثَالٌ لِلْفَاعِلِ الْمُؤَنَّثِ الْمَجْمُوعِ جَمْعَ تَصْحِيحٍ مَعَ الْمَاضِي. (**وَتَقُومُ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **تَقُومُ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. وَ(**الْهِنْدَاتُ**): فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. وَهَذَا مِثَالٌ لَهُ مَعَ الْمُضَارِعِ. (**وَقَامَتِ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **قَامَ**: فِعْلٌ مَاضٍ. وَ**التَّاءُ**: عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ، وَحُرِّكَتْ بِالْكَسْرِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ. وَ(**الْهُنُودُ**): فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. وَهَذَا مِثَالٌ لِلْفَاعِلِ الْمُؤَنَّثِ الْمَجْمُوعِ جَمْعَ تَكْسِيرٍ مَعَ الْمَاضِي. (**وَتَقُومُ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **تَقُومُ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. وَ(**الْهُنُودُ**): فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. وَهَذَا مِثَالٌ لَهُ مَعَ الْمُضَارِعِ. (**وَقَامَ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **قَامَ**: فِعْلٌ مَاضٍ. وَ(**أَخُوكَ**): فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ. وَ(أَخُو): مُضَافٌ. وَ**الْكَافُ**: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. وَهَذَا مِثَالٌ لِلْفَاعِلِ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ مَعَ الْمَاضِي. (**وَيَقُومُ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. **يَقُومُ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. (**أَخُوكَ**): فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ. وَ(أَخُو): مُضَافٌ. وَ**الْكَافُ**: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. وَهَذَا مِثَالٌ لِلْفَاعِلِ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ مَعَ الْمُضَارِعِ. (**وَقَامَ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **قَامَ**: فِعْلٌ مَاضٍ. (**غُلَامِي**): فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ لِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ. وَ(غُلَام): مُضَافٌ. وَ**يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ**: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. وَهَذَا مِثَالٌ لِلْفَاعِلِ الْمُضَافِ لِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مَعَ الْمَاضِي. (**وَيَقُومُ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. **يَقُومُ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. (**غُلَامِي**): فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مَنَعَ مِنْ

ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ. وَ(غُلَام): مُضَافٌ. وَيَاءُ الْمُتَكَلِّمِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. وَهَذَا مِثَالٌ لَهُ مَعَ الْمُضَارِعِ. (وَمَا): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. مَا: اسْمٌ مَوصُولٌ بِمَعْنَى (الَّذِي) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ، مَعْطُوفٌ عَلَى مَحَلِّ جُمْلَةِ (قَامَ زَيْدٌ) الْأُولَى؛ لِأَنَّ مَحَلَّهَا جَرٌّ كَذَلِكَ بِإِضَافَةِ (نَحْو) إِلَيْهَا. وَ(أَشْبَهَ): فِعْلٌ مَاضٍ. وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هُوَ) يَعُودُ عَلَى (مَا)، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ: صِلَةُ الْمَوْصُولِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ. وَ(ذَا) مِنْ (ذَلِكَ): اسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ لِـ(أَشْبَهَ). وَاللَّامُ: لِلْبُعْدِ. وَالْكَافُ: حَرْفُ خِطَابٍ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ. فَهَذِهِ عِشْرُونَ مِثَالًا: عَشَرَةٌ مَعَ الْمَاضِي، وَعَشَرَةٌ مَعَ الْمُضَارِعِ، وَكُلُّهَا أَسْمَاءٌ ظَاهِرَةٌ.

وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (ضَرَبْتُ)، وَ(ضَرَبْنَا)، وَ(ضَرَبْتَ)، وَ(ضَرَبْتِ)، وَ(ضَرَبْتُمَا)، وَ(ضَرَبْتُمْ)، وَ(ضَرَبْتُنَّ)، وَ(ضَرَبَ)، وَ(ضَرَبَتْ)، وَ(ضَرَبَا)، وَ(ضَرَبُوا)، وَ(ضَرَبْنَ).

الشَّرْحُ: وَلَـمَّا قَدَّمَ الْكَلَامَ عَلَى الْفَاعِلِ الظَّاهِرِ أَخَذَ يَتَكَلَّمُ عَلَى الْفَاعِلِ الْمُضْمَرِ، وَهُوَ اثْنَا عَشَرَ ضَمِيرًا: سَبْعَةٌ لِلْحَاضِرِ، وَخَمْسَةٌ لِلْغَائِبِ، فَقَالَ: (وَالْمُضْمَرُ): يَصِحُّ أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ: حَرْفَ عَطْفٍ، وَيَصِحُّ أَنْ تَكُونَ لِلاسْتِئْنَافِ الْبَيَانِيِّ. الْمُضْمَرُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ. (نَحْوُ): خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. وَ(نَحْوُ): مُضَافٌ. وَ(قَوْلِ): مِنْ (قَوْلِكَ): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ. وَ(قَوْلِ): مُضَافٌ. وَالْكَافُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (ضَرَبْتُ): بِفَتْحِ الضَّادِ وَضَمِّ التَّاءِ

لِلْمُتَكَلِّمِ. وَإِعْرَابُهُ: ضَرَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ. وَالتَّاءُ: ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ فَاعِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (وَضَرَبْنَا): بِفَتْحِ الضَّادِ وَسُكُونِ الْبَاءِ لِلْمُعَظِّمِ نَفْسَهُ، أَوْ مَعَهُ غَيْرُهُ. وَإِعْرَابُهُ: الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. ضَرَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ. وَنَا: فَاعِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (وَضَرَبْتَ): بِفَتْحِ الضَّادِ وَالتَّاءِ لِلْمُخَاطَبِ. وَإِعْرَابُهُ: الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. ضَرَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ. وَالتَّاءُ: ضَمِيرُ الْمُخَاطَبِ فَاعِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (وَضَرَبْتِ): بِفَتْحِ الضَّادِ وَكَسْرِ التَّاءِ لِلْمُخَاطَبَةِ. وَإِعْرَابُهُ: الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. ضَرَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ. وَالتَّاءُ: ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ فَاعِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (وَضَرَبْتُمَا): بِفَتْحِ الضَّادِ وَضَمِّ التَّاءِ لِلْمُثَنَّى الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ. وَإِعْرَابُهُ: الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. ضَرَبَ: فِعْلٌ مَاض. وَالتَّاءُ: ضَمِيرُ الْمُخَاطَبَتَيْنِ فَاعِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَالمِيمُ: حَرْفُ عِمَادٍ. وَالْأَلِفُ: حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى التَّثْنِيَةِ. (وَضَرَبْتُمْ): بِفَتْحِ الضَّادِ وَضَمِّ التَّاءِ لِجَمْعِ الذُّكُورِ الْمُخَاطَبِينَ. وَإِعْرَابُهُ: الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. ضَرَبَ: فِعْلٌ مَاض. وَالتَّاءُ: ضَمِيرُ الْمُخَاطَبِينَ فَاعِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَالمِيمُ: عَلَامَةُ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ. (وَضَرَبْتُنَّ): بِفَتْحِ الضَّادِ وَضَمِّ التَّاءِ لِجَمْعِ الْإِنَاثِ الْمُخَاطَبَاتِ. وَإِعْرَابُهُ: الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. ضَرَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ. وَالتَّاءُ: ضَمِيرُ الْمُخَاطَبَاتِ فَاعِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَالنُّونُ: عَلَامَةُ جَمْعِ الْإِنَاثِ الْمُخَاطَبَاتِ. وَهَذِهِ أَمْثِلَةُ الْحَاضِرِ، وَمَا بَقِيَ مِنْ قَوْلِهِ: (وَضَرَبَ ...) إِلَى آخِرِهِ: أَمْثِلَةُ الْغَائِبِ، أَيْ: مِنْ قَوْلِكَ (زَيْدٌ ضَرَبَ). وَإِعْرَابُهُ: زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

وَضَرَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ. وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هُوَ) يَعُودُ عَلَى (زَيْد)، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْع خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ. (وَضَرَبَتْ): بِسُكُونِ التَّاءِ لِلْغَائِبَةِ، مِنْ قَولِكَ: (هِنْدٌ ضَرَبَتْ). وَإِعْرَابُهُ: هِنْدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. وَضَرَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ. وَالتَّاءُ: عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ. وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِر جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هِيَ) يَعُودُ عَلَى (هِنْد). وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ: فِي مَحَلِّ رَفْع خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ. (وَضَرَبَا): لِلْمُثَنَّى الْغَائِبِ الْمُذَكَّرِ، مِنْ قَولِكَ: (الزَّيْدَانِ ضَرَبَا). وَإِعْرَابُهُ: الزَّيدَانِ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالْأَلِفِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مُثَنًّى. وَالنُّونُ: عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ. وَضَرَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ. وَالْأَلِفُ: فَاعِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْع. وَالْجُمْلَةُ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ. وَلِلْمُثَنَّى الْغَائِبِ الْمُؤَنَّثِ: (ضَرَبَتَا)، تَقُولُ: (الْهِنْدَانِ ضَرَبَتَا). وَإِعْرَابُهُ: الْهِنْدَانِ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالْأَلِفِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مُثَنًّى. وَضَرَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ. وَالتَّاءُ: عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ، وَحُرِّكَتْ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَكَانَتِ الْحَرَكَةُ فَتْحَةً؛ لِمُنَاسَبَةِ الْأَلِفِ. وَالْأَلِفُ: فَاعِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْع. وَالْجُمْلَةُ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ. (وَضَرَبُوا): لِجَمْعِ الذُّكُورِ الْغَائِبِينَ، مِنْ قَوْلِكَ: (الزَّيْدُونَ ضَرَبُوا). وَإِعْرَابُهُ: الزَّيدُونَ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ. وَالنُّونُ: عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ. وَضَرَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ. وَالْوَاوُ: فَاعِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْع. وَالْجُمْلَةُ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ. (وَضَرَبْنَ): لِجَمْعِ الْإِنَاثِ الْغَائِبَاتِ، مِنْ قَوْلِكَ: (الْهِنْدَاتُ ضَرَبْنَ). وَإِعْرَابُهُ: الْهِنْدَاتُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. وَضَرَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ. وَالنُّونُ: ضَمِيرُ النِّسْوَةِ فَاعِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَالْجُمْلَةُ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ.

هَذَا كُلُّهُ مِثَالٌ لِلْفَاعِلِ الْمُضْمَرِ الْمُتَّصِلِ، **وَهُوَ**: مَا لَا يُبْتَدَأُ بِهِ، وَلَا يَقَعُ بَعْدَ (إِلَّا) فِي حَالَةِ الِاخْتِيَارِ. وَأَمَّا **الْمُنْفَصِلُ**: فَهُوَ مَا يُبْتَدَأُ بِهِ، وَيَقَعُ بَعْدَ (إِلَّا) فِي حَالَةِ الِاخْتِيَارِ، نَحْوُ قَولِكَ: (مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنَا). **وَإِعْرَابُهُ**: **مَا**: نَافِيَةٌ. **وَضَرَبَ**: فِعْلٌ مَاضٍ. **وَإِلَّا**: أَدَاةُ حَصْر. **وَأَنَا**: فَاعِلُ (ضَرَبَ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَمِثْلُهُ: (مَا ضَرَبَ إِلَّا نَحْنُ)، **فَنَحْنُ**: فَاعِلُ (ضَرَبَ) مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَ(مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتَ)، بِفَتْحِ التَّاءِ لِلْمُخَاطَبِ، فَـ(**أَنْ**) مِنْ (أَنْتَ): ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ فَاعِلٌ بِـ(ضَرَبَ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. **وَالتَّاءُ**: حَرْفُ خِطَابٍ لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ. وَ(مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتِ)، بِكَسْرِ التَّاءِ لِلْمُخَاطَبَةِ، فَـ(**أَنْ**) مِنْ (أَنْتِ): فَاعِلٌ بِـ(ضَرَبَ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. **وَالتَّاءُ**: حَرْفُ خِطَابٍ لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ. وَ(مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتُمَا)، لِلْمُثَنَّى الْمُخَاطَبِ مُذَكَّرًا أَوْ مُؤَنَّثًا، فَـ(**أَنْ**) مِنْ (أَنْتُمَا): فَاعِلٌ بِـ(ضَرَبَ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. **وَالتَّاءُ**: حَرْفُ خِطَابٍ لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ. **وَالْمِيمُ**: حَرْفُ عِمَادٍ. **وَالْأَلِفُ**: حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى التَّثْنِيَةِ. وَ(مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتُمْ)، لِجَمْعِ الذُّكُورِ الْمُخَاطَبِينَ، فَـ(**أَنْ**) مِنْ (أَنْتُمْ): فَاعِلُ (ضَرَبَ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. **وَالتَّاءُ**: حَرْفُ خِطَابٍ. **وَالْمِيمُ**: عَلَامَةُ الْجَمْعِ. وَ(مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتُنَّ)، لِجَمْعِ الْإِنَاثِ الْمُخَاطَبَاتِ، فَـ(**أَنْ**) مِنْ (أَنْتُنَّ): فَاعِلٌ بِـ(ضَرَبَ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. **وَالتَّاءُ**: حَرْفُ خِطَابٍ. **وَالنُّونُ**: عَلَامَةُ جَمْعِ النِّسْوَةِ. وَهَذِهِ أَمْثِلَةُ الْحَاضِرِ، وَأَمَّا أَمْثِلَةُ الْغَائِبِ: فَنَحْوُ قَولِكَ: (مَا ضَرَبَ إِلَّا هُوَ). **وَإِعْرَابُهُ**: **مَا**: نَافِيَةٌ. **وَضَرَبَ**: فِعْلٌ مَاضٍ. **وَإِلَّا**: أَدَاةُ حَصْرٍ. **وَهُوَ**: فَاعِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَ(مَا ضَرَبَ إِلَّا

هِيَ)، لِلْمُؤَنَّثَةِ الْغَائِبَةِ فَـ(هِيَ): ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ فَاعِلُ (ضَرَبَ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَ(مَا ضَرَبَ إِلَّا هُمَا)، لِلْمُثَنَّى الْغَائِبِ مُذَكَّرًا أَوْ مُؤَنَّثًا، فَـ(هُمَا): ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ فَاعِلُ (ضَرَب) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَ(مَا ضَرَبَ إِلَّا هُمْ)، لِجَمْعِ الذُّكُورِ الْغَائِبِينَ، فَـ(هُمْ): ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ فَاعِلُ (ضَرَبَ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَ(مَا ضَرَبَ إِلَّا هُنَّ)، لِجَمْعِ الْإِنَاثِ الْغَائِبَاتِ، فَـ(هُنَّ): ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ فَاعِلُ (ضَرَبَ) مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

وَهَذَا كُلُّهُ مَعَ الْمَاضِي، وَتَقُولُ مَعَ الْمُضَارِعِ فِي الِاتِّصَالِ مَعَ الْحَاضِرِ: (أَضْرِبُ)، لِلْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ، وَ(نَضْرِبُ)، لِلْمُعَظِّمِ نَفْسَهُ أَوْ مَعَهُ غَيْرُهُ. وَ(تَضْرِبُ): لِلْمُخَاطَبِ الْمُذَكَّرِ، وَ(تَضْرِبِينَ)، لِلْمُخَاطَبَةِ الْمُؤَنَّثَةِ، وَ(تَضْرِبَانِ)، لِلْمُثَنَّى مُذَكَّرًا أَوْ مُؤَنَّثًا، وَ(تَضْرِبُونَ)، لِجَمْعِ الذُّكُورِ الْمُخَاطَبِينَ، وَ(تَضْرِبْنَ)، لِجَمْعِ الْإِنَاثِ الْمُخَاطَبَاتِ. وَمَعَ الْغَائِبِ: (يَضْرِبُ)، لِلْمُذَكَّرِ الْغَائِبِ، وَ(تَضْرِبُ)، لِلْمُؤَنَّثَةِ الْغَائِبَةِ، وَ(يَضْرِبَانِ) لِلْمُثَنَّى الْغَائِبِ مُذَكَّرًا أَوْ مُؤَنَّثًا. وَ(يَضْرِبُونَ)، لِجَمْعِ الذُّكُورِ الْغَائِبِينَ، وَ(يَضْرِبْنَ)، لِجَمْعِ الْإِنَاثِ الْغَائِبَاتِ. هَذَا مَعَ الِاتِّصَالِ، وَتَقُولُ فِي الِانْفِصَالِ مَعَ الْحُضُورِ: (مَا يَضْرِبُ إِلَّا أَنَا)، وَ(مَا يَضْرِبُ إِلَّا نَحْنُ)، وَ(مَا يَضْرِبُ إِلَّا أَنْتَ)، بِفَتْحِ التَّاءِ لِلْمُخَاطَبِ، وَ(مَا يَضْرِبُ إِلَّا أَنْتِ)، بِكَسْرِ التَّاءِ لِلْمُخَاطَبَةِ، وَ(مَا يَضْرِبُ إِلَّا أَنْتُمَا)، لِلْمُثَنَّى الْمُخَاطَبِ مُذَكَّرًا أَوْ مُؤَنَّثًا، وَ(مَا يَضْرِبُ إِلَّا أَنْتُمْ)، لِجَمْعِ الذُّكُورِ الْمُخَاطَبِينَ. وَ(مَا يَضْرِبُ إِلَّا أَنْتُنَّ)، لِجَمْعِ الْإِنَاثِ الْمُخَاطَبَاتِ. وَمَعَ الْغَائِبِ: (مَا يَضْرِبُ إِلَّا هُوَ)، لِلْمُفْرَدِ الْمُذَكَّرِ، وَ(مَا يَضْرِبُ إِلَّا هِيَ)، لِلْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ، وَ(مَا يَضْرِبُ إِلَّا هُمَا)، لِلْمُثَنَّى الْغَائِبِ مُذَكَّرًا أَوْ مُؤَنَّثًا، وَ(مَا يَضْرِبُ إِلَّا هُمْ)، لِجَمْعِ الذُّكُورِ الْغَائِبِينَ. وَ(مَا يَضْرِبُ

إِلَّا هُنَّ)، لِجَمْعِ الْإِنَاثِ الْغَائِبَاتِ. وَإِعْرَابُ هَذِهِ الْأَمْثِلَةِ يُعْلَمُ مِمَّا قَبْلَهَا؛ فَلَا حَاجَةَ لِلتَّطْوِيلِ بِهِ.

بَابُ المَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ

وَهُوَ: الِاسْمُ المَرْفُوعُ الَّذِي لَمْ يُذْكَرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ.

الشَّرْحُ: (**بَابُ المَفْعُولِ**): تَقَدَّمَ إِعْرَابُهُ. وَ(**الَّذِي**): اسْمٌ مَوْصُولٌ نَعْتٌ لِـ(المَفْعُولِ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ؛ لِأَنَّهُ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ. (**لَمْ**): حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ وَقَلْبٍ. (**يُسَمَّ**): فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسْمَ فَاعِلُهُ، مَجْزُومٌ بِـ(لَمْ)، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ الْأَلِفِ، وَالْفَتْحَةُ قَبْلَهَا دَلِيلٌ عَلَيْهَا. وَ(**فَاعِلُهُ**): نَائِبُ فَاعِلِ (يُسَمَّ) مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَ(فَاعِل): مُضَافٌ. وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (**وَهُوَ**): **الْوَاوُ**: لِلاسْتِئْنَافِ. **هُوَ**: ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ. (**الِاسْمُ**): خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. (**المَرْفُوعُ**): نَعْتُ (الِاسْم)، وَنَعْتُ المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (**الَّذِي**): اسْمٌ مَوْصُولٌ نَعْتٌ ثَانٍ لِـ(الاسْمِ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (**لَمْ**): حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ وَقَلْبٍ. (**يُذْكَرْ**): فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ مَجْزُومٌ بِـ(لَمْ)، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ. (**مَعَهُ**): مَعَ: ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ بِـ(يُذْكَر)، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَة. وَ(مَعَ): مُضَافٌ. وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ

عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (فَاعِلُهُ): نَائِبُ فَاعِلِ (يُذْكَر)، مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. وَ(فَاعِل): مُضَافٌ. وَالهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. يَعْنِي: أَنَّ المَفْعُولَ الَّذِي يَقُومُ مقَامَ فَاعِلِهِ فِي جَمِيعِ أَحْكَامِهِ هُوَ الِاسْمُ المَرْفُوعُ الَّذِي لَمْ يُذْكَرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ، بِأَنْ حُذِفَ لِغَرَضٍ مِنَ الْأَغْرَاضِ المَذْكُورَةِ فِي عِلْمِ الْبَيَانِ، كَالْعِلْمِ بِهِ، كَمَا فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا﴾[النساء:٢٨]، وَالْأَصْلُ: (خَلَقَ اللهُ الْإِنْسَانَ)، بِرَفْعِ لَفْظِ الجَلَالَةِ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ، وَنَصْبِ (الْإِنْسَانِ) عَلَى المَفْعُولِيَّةِ، فَحُذِفَ الْفَاعِلُ الَّذِي هُوَ (اللهُ)؛ لِلْعِلْمِ بِهِ، فَبَقِيَ الْفِعْلُ مُحْتَاجًا إِلَى مَا يُسْنَدُ إِلَيْهِ، فَأُقِيمَ المَفْعُولُ بِهِ مقَامَ الْفَاعِلِ فِي الْإِسْنَادِ إِلَيْهِ، فَأُعْطِيَ جَمِيعَ أَحكَامِ الْفَاعِلِ، فَصَارَ مَرْفُوعًا بَعْدَ أَنْ كَانَ مَنْصُوبًا، فَالْتَبَسَتْ صُورَتُهُ بِصُورَةِ الْفَاعِلِ، فَاحْتِيجَ إِلَى تَمْيِيزِ أَحَدِهِمَا عَنِ الْآخَرِ، فَبَقِيَ الْفِعْلُ مَعَ الْفَاعِلِ عَلَى صِيغَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ، وَغُيِّرَ مَعَ نَائِبِهِ.

فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًا: ضُمَّ أَوَّلُهُ، وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ.

الشَّرْحُ: ثُمَّ بَيَّنَ كَيْفِيَّةَ تَغْيِيرِ الْفِعْلِ بِقَوْلِهِ: (فَإِنْ كَانَ): **الْفَاءُ**: فَاءُ الْفَصِيحَةِ. وَإِنْ: حَرْفُ شَرْطٍ جَازِمٌ يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ: الْأَوَّلُ: فِعْلُ الشَّرْطِ، وَالثَّانِي: جَوَابُهُ وَجَزَاؤُهُ. وَكَانَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ يَرْفَعُ الِاسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ بِـ(إِنْ) فِعْلُ الشَّرْطِ. وَ(الْفِعْلُ): اسْمُ (كَانَ) مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. وَ(مَاضِيًا): خَبَرُهَا مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَة. (ضُمَّ): فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَهُوَ جَوَابُ الشَّرْطِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ. وَ(أَوَّلُهُ): نَائِبُ فَاعِلِ (ضُمَّ) مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. وَ(أَوَّلُ): مُضَافٌ. وَالهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.

(وَكُسِرَ): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْف. كُسِرَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ. (مَا): اسْمٌ مَوصُولٌ بِمَعْنَى (الَّذِي) نَائِبُ فَاعِلِ (كُسِرَ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (قَبْلَ): ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ مُتَعَلِّقٌ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (ثَبَتَ)، أَوِ (اسْتَقَرَّ). وَ(قَبْلَ): مُضَافٌ. (آخِرِهِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ الظَّاهِرَة. وَ(آخِرِ): مُضَافٌ. وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. يَعْنِي: أَنَّ الْفِعْلَ الْمَاضِي يُغَيَّرُ مَعَ نَائِبِ الْفَاعِلِ بِضَمِّ الْأَوَّلِ وَكَسْرِ مَا قَبْلَ الْآخِرِ، إِمَّا تَحْقِيقًا، نَحْوُ: ﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾[النساء:٢٨]. وَإِعْرَابُهُ: خُلِقَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ. وَالْإِنْسَانُ: نَائِبُ الْفَاعِلِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَضَعِيفًا: حَالٌ مِنَ (الْإِنْسَان). وَإِمَّا تَقْدِيرًا، كَـ(بِيعَ الطَّعَامُ)، وَالْأَصْلُ: (بُيِعَ الطَّعَامُ)، بِضَمِّ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، وَكَسْرِ الْيَاءِ الْمُثَنَّاةِ تَحْت، فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ الْيَاءِ إِلَى مَا قَبْلَهَا بِعْدَ سَلْبِ حَرَكَتِهَا، فَصَارَ: (بِيْعَ)، بِكَسْرِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، وَسُكُونِ الْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ. وَإِعْرَابُهُ: بِيعَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ. وَالطَّعَامُ: نَائِبُ فَاعِلٍ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. وَكَذَلِكَ: (شُدَّ الْحَبْلُ)، أَصْلُهُ: (شُدِدَ) بِضَمِّ الْأَوَّلِ وَكَسْرِ مَا قَبْلَ الْآخِرِ، فَأُدْغِمَتِ الدَّالُ فِي الدَّالِ، فَصَارَ: (شُدَّ). وَإِعْرَابُهُ: شُدَّ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ. وَالْحَبْلُ: نَائِبُ الفَاعِلِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة.

وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا: ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ. وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ.

الشَّرْحُ: (وَإِنْ كَانَ): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. إِنْ: حَرْفُ شَرْطٍ جَازِمٌ يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ: الْأَوَّلُ: فِعْلُ الشَّرْطِ، وَالثَّانِي: جَوَابُهُ وَجَزَاؤُهُ. وَكَانَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ يَرْفَعُ الِاسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ بِـ(إِنْ) فِعْلُ الشَّرْطِ، وَاسْمُ (كَانَ) ضَمِيرٌ

مُسْتَتِر جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هُوَ) يَعُودُ عَلَى الْفِعْلِ. (مُضَارِعًا): خَبَرُ (كَانَ) مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَة. (ضُمَّ): فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَهُوَ جَوَابُ الشَّرْطِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ. (أَوَّلُهُ): نَائِبُ فَاعِلِ (ضُمَّ) مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. وَ(أَوَّل): مُضَافٌ. وَالهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (وَفُتِحَ): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **فُتِحَ**: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ. (مَا): اسْمٌ مَوْصُولٌ بِمَعْنَى (الَّذِي) نَائِبُ فَاعِلِ (فُتِحَ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْع. (قَبْلَ): ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ مُتَعَلِّقٌ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (ثَبَتَ)، أَوِ (اسْتَقَرَّ). وَ(قَبْلَ): مُضَافٌ. وَ(آخِرِهِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ الظَّاهِرَة. وَ(آخِرِ): مُضَافٌ. وَالهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. يَعْنِي: أَنَّ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ يُغَيَّرُ مَعَ نَائِبِ الْفَاعِلِ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَفَتْحِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، إِمَّا تَحْقِيقًا، نَحْوُ قَولِكَ: (يُضْرَبُ زَيْدٌ)، بِضَمِّ الْأَوَّلِ وَفَتْحِ مَا قَبْلَ الْآخِرِ. *وَإِعْرَابُهُ:* **يُضْرَبُ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ. **وَزَيْدٌ**: نَائِبُ الفَاعِلِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. وَإِمَّا تَقْدِيرًا، نَحْوُ: (يُبَاعُ الطَّعَامُ)؛ إِذْ أَصْلُهُ: (يُبْيَعُ)، بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَفَتْحِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ مَا قَبْلَ الْآخِرِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهُ، فَصَارَ الْحَرْفُ الثَّانِي مَفْتُوحًا، وَمَا قَبْلَ الْآخِرِ سَاكِنًا، تَحَرَّكَتِ الْيَاءُ -بِحَسَبِ الْأَصْلِ- وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا -بِحَسَبِ الْآنَ- قُلِبَتْ أَلِفًا، فَصَارَ: (يُبَاعُ). *وَإِعْرَابُهُ:* **يُبَاعُ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ. **وَالطَّعَامُ**: نَائِبُ الْفَاعِلِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. وَكَذَلِكَ: (يُشَدُّ الْحَبْلُ)، أَصْلُهُ: (يُشْدَدُ الْحَبْلُ) بِدَالَيْنِ، فَأُدْغِمَتْ إِحْدَاهُمَا فِي الْأُخْرَى، فَصَارَ: (يُشَدُّ)، فَـ(يُشَدُّ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ. **وَالْحَبْلُ**: نَائِبُ الْفَاعِلِ. وَلَمْ يَذْكُرْ فِعْلَ الْأَمْرِ؛ لِكَوْنِهِ لَا يَتَأَتَّى بِنَاؤُهُ لِلْمَفْعُولِ؛ لِأَنَّهُ يَلْزَمُ ذِكْرُ فَاعِلِهِ. (وَهُوَ): **الْوَاوُ**: لِلاسْتِئْنَافِ. **هُوَ**: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (عَلَى قِسْمَيْنِ): **عَلَى**: حَرْفُ جَرٍّ. وَقِسْمَيْنِ: مَجْرُورٌ بِـ(عَلَى)، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ الْمَفْتُوحُ مَا قَبْلَهَا

المَكْسُورُ مَا بَعْدَهَا نِيَابَةً عِنِ الْكَسْرَةِ؛ لِأَنَّهُ مُثَنًّى. (ظَاهِرٍ): بِالْجَرِّ عَلَى كَونِهِ بَدَلًا مِنْ (قِسْمَيْنِ)، وَبَالرَّفْعِ عَلَى كَوْنِهِ خَبَرًا لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ. (وَمُضْمَرٍ) -بِالْجَرِّ-: عَطْفٌ عَلَى ظَاهِرٍ، وَبِالرَّفْعِ: خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ كَمَا تَقَدَّمَ فِي الظَّاهِرِ.

فَالظَّاهِرُ: نَحْوُ قَوْلِكَ: (ضُرِبَ زَيْدٌ)، وَ(يُضْرَبُ زَيْدٌ)، وَ(أُكْرِمَ عَمْرٌو)، وَ(يُكْرَمُ عَمْرٌو). وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ: نَحْوُ قَوْلِكَ: (ضُرِبْتُ)، وَ(ضُرِبْنَا)، وَ(ضُرِبْتَ)، وَ(ضُرِبْتِ)، وَ(ضُرِبْتُمَا)، وَ(ضُرِبْتُمْ)، وَ(ضُرِبْتُنَّ)، وَ(ضُرِبَ)، وَ(ضُرِبَتْ)، وَ(ضُرِبَا)، وَ(ضُرِبُوا)، وَ(ضُرِبْنَ).

الشَّرْحُ: (فَالظَّاهِرُ): **الْفَاءُ**: فَاءُ الْفَصِيحَةِ. **الظَّاهِرُ**: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ. (نَحْوُ): خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالْمُبْتَدَأِ. وَ(نَحْوُ): مُضَافٌ. (قَوْلِكَ): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَة. وَ(قَوْل): مُضَافٌ. **وَالْكافُ**: مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (ضُرِبَ): بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وَهُوَ فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ. (زَيْدٌ): نَائِبُ الفَاعِلِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ. هَذَا مِثَالٌ لِلْمَاضِي الْمُجَرَّدِ مِنَ الزِّيَادَةِ. (وَيُضْرَبُ): بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَفَتْحِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ. وَإِعْرَابُهُ: **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. **يُضْرَبُ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ. (زَيْدٌ): نَائِبُ الْفَاعِلِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ. وَهَذَا مِثَالٌ لِلْمُضَارِعِ الْمُجَرَّدِ مِنَ الزِّيَادَةِ. (وَأُكْرِمَ): بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ. وَإِعْرَابُهُ: **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. **أُكْرِمَ**: فِعْلٌ مَاض مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ. (عَمْرٌو): نَائِبُ الْفَاعِلِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ. (وَيُكْرَمُ): بِضَمِّ أَوَّلِهِ

وَفَتْحِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ. وَإِعْرَابُهُ: **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. **يُكْرَمُ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ. (**عَمْرٌو**): نَائِبُ الْفَاعِلِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. وَهَذَا مِثَالٌ لِنَائِبِ الْفَاعِلِ مَعَ المَزِيدِ فِي المَاضِي وَالْمُضَارِعِ.

وَالْمُرَادُ بِالْمُجَرَّدِ: مَا كَانَ وَزْنُهُ عَلَى وَزْنِ (فعل)، كَـ(ضَرب)، فَيُقَالُ: (الضَّادُ) فَاءُ الْكَلِمَةِ، وَ(الرَّاءُ) عَيْنُ الْكَلِمَةِ، وَ(الْبَاءُ) لَامُ الْكَلِمَةِ؛ لِأَنَّهَا فِي مُقَابَلَةِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَاللَّامِ. **وَالْمَرَادُ بِالمَزِيدِ**: مَا كَانَ فِيهِ زِيَادَةٌ عَنْ هَذِهِ الْأَحْرُفِ الثَّلَاثَةِ، نَحْوُ: (أَكْرَمَ)، فَإِنَّهُ عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلَ)، فَيُقَالُ: (الْهَمْزَةُ) زَائِدَةٌ؛ لِزِيَادَتِهَا عَلَى الْأَحْرُفِ الثَّلَاثَةِ. وَ(الْكَافُ) فَاءُ الْكَلِمَةِ، وَ(الرَّاءُ) عَيْنُ الْكَلِمَةِ، وَ(المِيمُ) لَامُ الْكَلِمَةِ.

(**وَالْمُضْمَرُ**): **الْوَاوُ**: لِلاسْتِئْنَافِ، أَوْ حَرْفُ عَطْفٍ. **الْمُضْمَرُ**: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ. (**نَحْوُ**): خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالْمُبْتَدَأِ. وَالْجُمْلَةُ مُسْتَأْنَفَةٌ، أَوْ مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةِ (فَالظَّاهِرُ). وَ(نَحْوُ): مُضَافٌ. وَ(**قَولِ**) مِنْ (قَوْلِكَ): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. وَ(قَولِ): مُضَافٌ. **وَالْكَافُ**: مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (**ضُرِبْتُ**): بِضَمِّ الضَّادِ، وَكَسْرِ الرَّاءِ، وَضَمِّ التَّاءِ لِلْمُتَكَلِّمِ. **وَإِعْرَابُهُ**: **ضُرِبَ**: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ. **وَالتَّاءُ**: ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ نَائِبُ الْفَاعِلِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (**وَضُرِبْنَا**): بِضَمِّ الضَّادِ، وَكَسْرِ الرَّاءِ لِلْمُتَكَلِّمِ وَمَعَهُ غَيْرُهُ، أَوِ الْمُعَظِّمِ نَفْسَهُ. **وَإِعْرَابُهُ**: **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. **ضُرِبَ**: فِعْلٌ مَاض مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ. **وَنَا**: ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ وَمَعَهُ غَيْرُهُ، أَوِ الْمُعَظِّمِ نَفْسَهُ نَائِبُ فَاعِلٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (**وَضُرِبْتَ**): بِضَمِّ الضَّادِ، وَكَسْرِ الرَّاءِ، وَفَتْحِ التَّاءِ لِلْمُخَاطَبِ الْمُذَكَّرِ. **وَإِعْرَابُهُ**:

الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. **ضُرِبَ**: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ. **وَالتَّاءُ**: ضَمِيرُ الْمُخَاطَبِ نَائِبٌ لِلْفَاعِلِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (**وَضُرِبْتِ**): بِضَمِّ الضَّادِ، وَكَسْرِ الرَّاءِ وَالتَّاءِ لِلْمُخَاطَبَةِ الْمُؤَنَّثَةِ. **وَإِعْرَابُهُ**: **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **ضُرِبَ**: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ. **وَالتَّاءُ**: ضَمِيرُ الْمُخَاطَبَةِ الْمُؤَنَّثَةِ نَائِبُ فَاعِلٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (**وَضُرِبْتُمَا**): بِضَمِّ الضَّادِ، وَكَسْرِ الرَّاءِ، وَضَمِّ التَّاءِ لِلْمُثَنَّى الْمُخَاطَبِ مُطْلَقًا. **وَإِعْرَابُهُ**: **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **ضُرِبَ**: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ. **وَالتَّاءُ**: ضَمِيرُ الْمُخَاطَبِينَ نَائِبُ الْفَاعِلِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. **وَالْمِيمُ**: حَرْفُ عِمَادٍ. **وَالْأَلِفُ**: حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى التَّثْنِيَةِ. (**وَضُرِبْتُمْ**): بِضَمِّ الضَّادِ، وَكَسْرِ الرَّاءِ، وَضَمِّ التَّاءِ. **وَإِعْرَابُهُ**: **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **ضُرِبَ**: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ. **وَالتَّاءُ**: ضَمِيرُ الْمُخَاطَبِينَ الْمُذَكَّرِينَ نَائِبُ الْفَاعِلِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. **وَالْمِيمُ**: عَلَامَةُ الْجَمْعِ. (**وَضُرِبْتُنَّ**): بِضَمِّ الضَّادِ، وَكَسْرِ الرَّاءِ، وَضَمِّ التَّاءِ. **وَإِعْرَابُهُ**: **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **ضُرِبَ**: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ. **وَالتَّاءُ**: ضَمِيرُ النِّسْوَةِ الْمُخَاطَبَاتِ نَائِبُ الْفَاعِلِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. **وَالنُّونُ**: عَلَامَةُ جَمْعِ النِّسْوَةِ.

وَالحَاصِلُ: أَنَّ التَّاءَ فِي الْجَمِيعِ نَائِبُ الْفَاعِلِ، وَمَا اتَّصَلَ بِهَا حُرُوفٌ دَالَّةٌ عَلَى الْمَعْنَى الْمُرَادُ مِنْ تَثْنِيَةٍ، وَجَمْعٍ، وَتَذْكِيرٍ، وَتَأْنِيثٍ، وَضَمُّوا التَّاءَ مَعَ الْمُتَكَلِّمِ؛ لِأَنَّ الضَّمَّ مِنَ الشَّفَتَيْنِ، وَيَحْتَاجُ إِلَى النُّطْقِ لِتَحْرِيكِ عُضْوَيْنِ، فَكَانَ أَقْوَى مِمَّا بَعْدَهُ، وَأُعْطِيَ لِلْمُتَكَلِّمِ طَلَبًا لِلتَّنَاسُبِ، وَفَتَحُوهَا مَعَ الْمُخَاطَبِ الْمُذَكَّرِ؛ لِأَنَّ الْفَتْحَ مِنْ أَقْصَى الْحَنَكِ، فَكَانَ ضَعِيفًا عَنِ الضَّمِّ، فَأُعْطِيَ لِلْمُخَاطَبِ؛ لِضَعْفِهِ عَنِ الْمُتَكَلِّمِ، وَكَسَرُوهَا مَعَ الْمُخَاطَبَةِ الْمُؤَنَّثَةِ؛ لِكَوْنِ الْكَسْرِ مِنْ وَسَطِ الْحَنَكِ، فَكَانَ بَيْنَ الْمَخْرَجَيْنِ، فَأُعْطِيَ

للمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَة جَبْرًا لِمَا فَاتَهَا مِنَ الْقُوَّةِ، فَهَذِهِ الْأَقْسَامُ السَّبْعَةُ لِلْحَاضِرِ، مُتَكَلِّمًا كَانَ أَوْ مُخَاطَبًا. وَأَمَّا أَمْثِلَةُ الْغَائِبِ: فَأَشَارَ لَهَا بِقَوْلِهِ: (وَضُرِبَ): بِضَمِّ الضَّادِ، وَكَسْرِ الرَّاءِ، وَفَتْحِ الْبَاءِ لِلْمُذَكَّرِ الْغَائِبِ. وَإِعْرَابُهُ: الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْف. ضُرِبَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ. وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هُوَ). (وَضُرِبَتْ): بِضَمِّ الضَّادِ، وَكَسْرِ الرَّاءِ، وَفَتْحِ الْبَاءِ، وَسُكُونِ التَّاءِ لِلْغَائِبَةِ الْمُؤَنَّثَةِ. وَإِعْرَابُهُ: الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. ضُرِبَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ. وَالتَّاءُ: عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ. وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِر جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هِيَ). (وَضُرِبَا): بِضَمِّ الضَّادِ، وَكَسْرِ الرَّاءِ لِلْمُثَنَّى الْغَائِبِ الْمُذَكَّرِ. وَإِعْرَابُهُ: الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. ضُرِبَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ. وَالْأَلِفُ: نَائِبُ الْفَاعِلِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُصَنِّفُ ضَمِيرَ الْمُثَنَّى الْمُؤَنَّثِ، وَمِثَالُهُ: (ضُرِبَتَا)، بِضَمِّ الضَّادِ، وَكَسْرِ الرَّاءِ. وَإِعْرَابُهُ: ضُرِبَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ. وَالتَّاءُ: عَلَامَةٌ لِلتَّأْنِيثِ، وَحُرِّكَتْ بِالْفَتْحِ لِمُنَاسَبَةِ الْأَلِفِ. وَالْأَلِفُ: نَائِبُ الْفَاعِلِ. (وَضُرِبُوا): بِضَمِّ الضَّادِ، وَكَسْرِ الرَّاءِ لِجَمْعِ الْغَائِبِينَ الْمُذَكَّرِينَ. وَإِعْرَابُهُ: الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. ضُرِبَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ. وَالْوَاوُ: ضَمِيرُ الذُّكُورِ الْغَائِبِينَ نَائِبُ الْفَاعِلِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَالْأَلِفُ الَّتِي بَعْدَ الْوَاوِ: زَائِدَةٌ؛ فَرْقًا بَيْنَ وَاوِ الْجَمْعِ وَوَاوِ الْمُفْرَدِ فِي نَحْوِ: (زَيدٍ يَدْعُو وَيَغْزُو)، (الزَّيدُونَ لَنْ يَدْعُوا وَلَنْ يَغْزُوا)؛ لِأَنَّ صُورَةَ الْفِعْلِ فِيهِمَا وَاحِدَةٌ، فَفَرَّقُوا بَيْنَ الْوَاوَيْنِ بِوُجُودِ الْأَلِفِ بَعْدَ وَاوِ الْجَمْعِ، وَإِسْقَاطِهَا بَعْدَ وَاوِ الْمُفْرَدِ. وَقِيلَ غَيرُ ذَلِكَ. (وضُرِبْنَ): بِضَمِّ الضَّادِ، وَكَسْرِ الرَّاءِ لِجَمْعِ النِّسْوَةِ الْغَائِبَاتِ. وَإِعْرَابُهُ: الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. ضُرِبَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ. وَنُونُ النِّسْوَةِ: نَائِبُ الْفَاعِلِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. هَذَا كُلُّهُ فِي نَائِبِ الْفَاعِلِ الْمُضْمَرِ الْمُتَّصِلِ. وَأَمَّا الْمُنْفَصِلُ -وَهُوَ: مَا وَقَعَ بَعْدَ

(إِلَّا)- فَتَقُولُ فِيهِ: (مَا ضُرِبَ إِلَّا أَنَا) لِلْمُتَكَلِّمِ. وَإِعْرَابُهُ: **مَا**: نَافِيَةٌ. وَضُرِبَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ. وَ**إِلَّا**: أَدَاةُ حَصْرٍ. وَ**أَنَا**: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ نَائِبُ الْفَاعِلِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَ(مَا ضُرِبَ إِلَّا نَحْنُ) لِلْمُتَكَلِّمِ الْمُعَظِّمِ نَفْسَهُ، أَوْ مَعَهُ غَيْرُهُ. وَإِعْرَابُهُ كَمَا فِي الَّذِي قَبْلَهُ. وَ(**نَحْنُ**) فِيهِ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ نَائِبُ الْفَاعِلِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَ(مَا ضُرِبَ إِلَّا أَنْتَ)، بِفَتْحِ التَّاءِ لِلْمُخَاطَبِ الْمُذَكَّرِ، وَإِعْرَابُهُ كَالْأَوَّلِ. وَ(**أَنْ**) مِنْ (أَنْتَ): ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ نَائِبُ الْفَاعِلِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَ**التَّاءُ**: حَرْفُ خِطَابٍ لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ. وَ(مَا ضُرِبَ إِلَّا أَنْتِ)، بِكَسْرِ التَّاءِ لِلْمُخَاطَبَةِ الْمُؤَنَّثَةِ، فَـ(**أَنْ**): ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ نَائِبُ الْفَاعِلِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَ**التَّاءُ**: حَرْفُ خِطَاب. وَ(مَا ضُرِبَ إِلَّا أَنْتُمَا)، بِضَمِّ الضَّادِ، وَكَسْرِ الرَّاءِ لِلْمُثَنَّى الْمُخَاطَبِ مُطْلَقًا، مُذَكَّرًا أَوْ مُؤَنَّثًا، فَـ(**أَنْ**) مِنْ (أَنْتُمَا): ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ نَائِبُ الْفَاعِلِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَ**التَّاءُ**: حَرْفُ خِطَابٍ. وَ**الْمِيمُ**: حَرْفُ عِمَادٍ. وَ**الْأَلِفُ**: حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى التَّثْنِيَةِ. وَ(مَا ضُرِبَ إِلَّا أَنْتُمْ)، لِجَمْعِ الذُّكُورِ الْمُخَاطَبِينَ، فَـ(**أَنْ**) مِنْ (أَنْتُمْ): ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ نَائِبُ الْفَاعِلِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَ**التَّاءُ**: حَرْفُ خِطَابٍ. وَ**الْمِيمُ**: عَلَامَةُ جَمْعِ الذُّكُورِ. وَ(مَا ضُرِبَ إِلَّا أَنْتُنَّ)، لِجَمْعِ الْإِنَاثِ الْمُخَاطَبَاتِ، فَـ(**أَنْ**) مِنْ (أَنْتُنَّ): ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ نَائِبُ الْفَاعِلِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَ**التَّاءُ**: حَرْفُ خِطَابٍ لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ. وَ**النُّونُ**: عَلَامَةُ جَمْعِ النِّسْوَةِ. هَذِهِ أَمْثِلَةُ الْحَاضِرِ. وَتَقُولُ فِي الْغَائِبِ: (مَا ضُرِبَ إِلَّا هُوَ)، لِلْمُفْرَدِ الْمُذَكَّرِ. وَإِعْرَابُهُ: **مَا**: نَافِيَةٌ. وَضُرِبَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ. وَ**إِلَّا**: أَدَاةُ حَصْرٍ. وَ**هُوَ**: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ غَائِبٌ نَائِبُ الْفَاعِلِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَ(مَا ضُرِبَ إِلَّا هِيَ)، لِلْمُؤَنَّثَةِ الْغَائِبَةِ، فَـ(**هِيَ**): ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ نَائِبُ الْفَاعِلِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَ(مَا ضُرِبَ إِلَّا هُمَا)، لِلْمُثَنَّى الْغَائِبِ مُطْلَقًا، فَـ(**هُمَا**): ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ نَائِبُ

الْفَاعِلِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَ(مَا ضُرِبَ إِلَّا هُمْ)، لِجَمْعِ الذُّكُورِ الْغَائِبِينَ، فَـ(هُمْ): ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ نَائِبُ الْفَاعِلِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَ(مَا ضُرِبَ إِلَّا هُنَّ)، لِجَمْعِ الْإِنَاثِ الْغَائِبَاتِ، فَـ(هُنَّ): ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ نَائِبُ الْفَاعِلِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

بَابُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ

الْمُبْتَدَأُ: هُوَ الِاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْعَارِي عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ. وَالْخَبَرُ: هُوَ الِاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (زَيْدٌ قَائِمٌ)، وَ(الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ)، وَ(الزَّيْدُونَ قَائِمُونَ).

الشَّرْحُ: وَلَـمَّا فَرَغَ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى نَائِبِ الْفَاعِلِ أَخَذَ يَتَكَلَّمُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ، فَقَالَ: (**بَابُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ**)، وَهُمَا الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ مِنَ الْمَرْفُوعَاتِ، وَجَمَعَهُمَا فِي بَابٍ وَاحِدٍ؛ لِتَلَازُمِهِمَا غَالِبًا، وَفِي إِعْرَابِ (بَاب) مَا تَقَدَّمَ. وَ(بَابُ): مُضَافٌ. وَالْمُبْتَدَأِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ إِنْ قُرِئَ بِالْهَمْزَةِ، وَكَسْرَةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلِفِ إِنْ قُرِئَ بِالْأَلِفِ. وَالْخَبَرِ: مَعْطُوفٌ عَلَى (الْمُبْتَدَأِ)، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَجْرُورِ مَجْرُورٌ. (**الْمُبْتَدَأُ**): مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، أَوْ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلِفِ عَلَى مَا سَبَقَ. (**هُوَ**): ضَمِيرُ فَصْلٍ -عَلَى الْأَصَحِّ- لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. (**الِاسْمُ**): خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ

بالْمُبْتَدَأِ. (**الْمَرْفُوعُ**): نَعْتٌ لِـ(الِاسْمِ)، وَنَعْتُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (**الْعَارِي**): نَعْتٌ ثَانٍ لِـ(الِاسْمِ) مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْيَاءِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثِّقَلُ. (**عَنِ الْعَوَامِلِ**): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(الْعَارِي). (**اللَّفْظِيَّةِ**): نَعْتٌ لِـ(الْعَوَامِلِ)، وَنَعْتُ الْمَجْرُورِ مَجْرُورٌ. يَعْنِي: أَنَّ الْمُبْتَدَأَ: هُوَ الِاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْعَارِي -أَيْ: الْمُجَرَّدُ- عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ، **فَخَرَجَ بِـ(الِاسْمِ)**: الْفِعْلُ وَالْحَرْفُ، فَكُلٌّ مِنْهُمَا لَا يَقَعُ مُبْتَدَأً، أَيْ: بِاعْتِبَارِ مَعْنَاهُمَا، أَمَّا بِاعْتِبَارِ لَفْظِهِمَا فَيَقَعُ كُلٌّ مِنْهُمَا مُبْتَدَأً؛ لِأَنَّهُمَا يَصِيرَانِ حِينَئِذٍ اسْمَيْنِ، فَمِثَالُ الْفِعْلِ الْوَاقِعِ مُبْتَدَأً قَوْلُهُمْ: (ضَرَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ)، وَ(يَضْرِبُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ)، وَ(اضْرِبْ: فِعْلُ أَمْرٍ). **وَإِعْرَابُ الْأَوَّلِ**: **ضَرَبَ**: مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. **وَفِعْلٌ**: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالْمُبْتَدَأِ. **وَمَاضٍ**: صِفَةٌ لِـ(فِعْلٍ)، وَصِفَةُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْيَاءِ الْمَحْذُوفَةِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ. **وَإِعْرَابُ الثَّانِي**: **يَضْرِبُ**: مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. **وَفِعْلٌ**: خَبَرُهُ. **وَمُضَارِعٌ**: صِفَةٌ لِـ(فِعْلٍ)، وَصِفَةُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. **وَإِعْرَابُ الثَّالِثِ**: **اضْرِبْ**: مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. **وَفِعْلٌ**: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. وَ(فِعْلٌ): مُضَافٌ. **وَأَمْرٍ**: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ. وَمِثَالُ الْحَرْفِ الْوَاقِعِ مُبْتَدَأً قَوْلُهُمْ: (مِنْ: حَرْفُ جَرٍّ)، وَ(هَلْ: حَرْفُ اسْتِفْهَامٍ). **وَإِعْرَابُ الْأَوَّلِ**: **مِنْ**: مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. **وَحَرْفُ**: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. وَ(حَرْفُ): مُضَافٌ. **وَجَرٍّ**: مُضَافٌ إِلَيْهِ بِالْكَسْرَةِ الظاهرة. **وَإِعْرَابُ الثَّانِي**: **هَلْ**: مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. **وَحَرْفُ**: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. وَ(حَرْفُ): مُضَافٌ.

وَاسْتِفْهَامٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ الظَّاهِرَة. **وَدَخَلَ فِي**: (**الِاسْم**): الصَّرِيحُ، نَحْوُ: (زَيدٌ قَائِمٌ). **وَإِعْرَابُهُ**: **زَيْدٌ**: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. وَ**قَائِمٌ**: خَبَرُهُ مَرفُوعٌ بِالْمُبْتَدَأِ.

وَالْمُؤَوَّلُ بِالصَّرِيحِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿**وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ**﴾[البقرة:١٨٤]. **وَإِعْرَابُهُ**: **الْوَاوُ**: لِلاسْتِئْنَافِ. وَ**أَنْ**: حَرْف مَصْدَرِي وَنَصْب. **تَصُومُوا**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(أَنْ)، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ حَذْفُ النُّونِ. **وَالْوَاوُ**: فَاعِلٌ. وَ(أَنْ) وَمَا بَعْدَهَا: فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرٍ مُبْتَدَأ. وَ**خَيرٌ**: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. **وَلَكُمْ**: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(خَيْر). **وَالمِيمُ**: عَلَامَةُ الْجَمْعِ، وَالتَّقْدِيرُ: (وَصَوْمُكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ). **وَخَرَجَ بِـ(المَرْفُوع)**: المَنْصُوبُ وَالمَجْرُورُ بِغَيْرِ الْأَحْرُفِ الزَّائِدَةِ وَمَا أَشْبَهَهَا، **فَالزَّائِدَةُ**: هِيَ الَّتِي دُخُولُهَا كَخُرُوجِهَا؛ إِذْ لَمْ تُفِدْ مَعْنًى، وَلَمْ تَتَعَلَّقْ بِشَيْءٍ، نَحْوُ (الْبَاء) فِي: (بِحَسْبِكَ دِرْهَمٌ). **وَإِعْرَابُهُ**: **الْبَاءُ**: حَرْفُ جَرٍّ زَائِدٌ. **وَحَسْب**: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ المَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ الْجَرِّ الزَّائِدِ. **وَدِرْهَمٌ**: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالْمُبْتَدَأِ. فَالْبَاءُ فِي: (بِحَسْبِكَ) لَمْ يُفِدْ[(١)] وُجُودُهَا مَعْنًى وَلَمْ تَتَعَلَّقْ بِشَيْءٍ. **وَالشَّبِيهَةُ بِالزَّائِدَةِ**: هِيَ الَّتِي أَفَادَ وُجُودُهَا فِي الْكَلَامِ مَعْنًى، وَلَمْ تَتَعَلَّقْ بِشَيْءٍ، نَحْوُ: (رُبَّ رَجُلٍ كَرِيمٍ لَقِيتُهُ). **وَإِعْرَابُهُ**: **رُبَّ**: حَرْفُ تَقْلِيلٍ وَجَرٍّ شَبِيهَةٌ بِالزَّائِدَةِ. **وَرَجُلٍ**: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ المَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ الْجَرِّ الشَّبِيهِ بِالزَّائِدِ. **وَكَرِيمٍ** -بِالْجَرِّ-: صِفَةٌ

(١) في قول الأقلين، والصواب أنها أفادت محلًّا.

لِـ(رَجُلٍ) عَلَى اللَّفْظِ، وَبِالرَّفْعِ: عَلَى المَحَلِّ. وَلَقِيتُهُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ. وَالْجُمْلَةُ: فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ وَهُوَ (رَجُل). فَـ(رُبَّ) وُجُودُهَا أَفَادَ مَعْنًى -وَهُوَ التَّقْلِيلُ- لَمْ يُسْتَفَدْ بِدُونِهَا، وَلَمْ تَتَعَلَّقْ بِشَيْءٍ. **وَأَمَّا حَرْفُ الجَرِّ الْأَصْلِي**: فَهُوَ الَّذِي يُفِيدُ وُجُودُهُ مَعْنًى، وَيَحْتَاجُ لِمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ؛ فَلِذَا لَا يَجُوزُ دُخُولُهُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ. **وَخَرَجَ بِـ(الْعَارِي عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ)**: الْفَاعِلُ، نَحْوُ (زَيدٌ) فِي قَوْلِكَ: (ضَرَبَ زَيدٌ)، وَنَائِبُهُ، نَحْوُ (عَمْرٌو) مِنْ قَوْلِكَ: (ضُرِبَ عَمْرٌو) بِضَمِّ الضَّادِ، وَكَسْرِ الرَّاءِ، وَاسْمُ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا، نَحْوُ (زَيْدٌ) فِي قَوْلِكَ: (كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا)، وَخَبَرُ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا، نَحْوُ (قَائِم) مِنْ قَوْلِكَ: (إِنَّ زَيدًا قَائِمٌ)، فَهَذِهِ كُلُّهَا لَا تَصِحُّ أَنْ يُقَالَ فِيهَا: (مُبْتَدَأٌ)؛ لِعَدَمِ عُرُوِّهَا -أَيْ: تَجَرُّدِهَا- عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ، وَالْمُرَادُ بِـ(الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ الَّتِي يَتَجَرَّدُ عَنْهَا الْمُبْتَدَأُ): الْعَوَامِلُ الْأَصْلِيَّةُ، أَمَّا الزَّائِدَةُ وَمَا أَشْبَهَهَا فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ يَجُوزُ دُخُولُهَا عَلَيْهِ. **وَخَرَجَ بِـ(الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ)**: الْعَوَامِلُ الْمَعْنَوِيَّةِ، فَلَا يَتَجَرَّدُ عَنْهَا، كَالِابْتِدَاءِ، فَإِنَّ الْمُبْتَدَأَ مَرْفُوعٌ بِهِ، وَهُوَ عَامِلٌ مَعْنَوِيٌّ، وَلَيسَ لَنَا -عَلَى الصَّحِيحِ- عَامِلٌ مَعْنَوِيٌّ إِلَّا الِابْتِدَاءَ فِي الْمُبْتَدَأِ، أَوِ التَّجَرُّدَ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ. **وَالِابْتِدَاءُ مَعْنَاهُ**: الِاهْتِمَامُ بِالشَّيْءِ، وَجَعْلُهُ أَوَّلًا لِثَانٍ، بِحَيثُ يَكُونُ الثَّانِي خَبَرًا عَنِ الْأَوَّلِ، نَحْوُ: (زَيْدٌ قَائِمٌ)، فَـ(**زَيْدٌ**): مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ. وَ**قَائِمٌ**: خَبَرُهُ مَرْفُوعٌ بِالْمُبْتَدَأِ.

(**وَالخَبَرُ**): **الْوَاوُ**: لِلاسْتِئْنَافِ، أَوْ حَرْفُ عَطْف. **الخَبَرُ**: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ. (**هُوَ**): ضَمِيرُ فَصْلٍ -عَلَى الْأَصَحِّ- لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. (**الِاسْمُ**): خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالْمُبْتَدَأِ. (**المَرْفُوعُ**): نَعْتٌ لِـ(الِاسْمِ)، وَنَعْتُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (**الْمُسْنَدُ**): نَعْتٌ ثَانٍ لِـ(الِاسْمِ)، وَنَعْتُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (**إِلَيْهِ**) **إِلَى**: حَرْفُ جَر. وَالْهَاءُ: ضَمِيرٌ عَائِدٌ

عَلَى (الْمُبْتَدَأِ) مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ. وَالْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ(الْمُسْنَدِ). يَعْنِي: أَنَّ الْخَبَرَ: هُوَ الِاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمُسْنَدُ إِلَى الْمُبْتَدَأِ، نَحْوُ (قَائِم) مِنْ قَوْلِكَ: (زَيدٌ قَائِمٌ). وَإِعْرَابُهُ: **زَيْدٌ**: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ. وَ**قَائِمٌ**: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالْمُبْتَدَأِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. فَالْعَامِلُ فِيهِ لَفْظِيٌّ؛ لِأَنَّهُ مَرْفُوعٌ بِالْمُبْتَدَأِ وَهُوَ (زَيْدٌ) فِي هَذَا الْمِثَالِ، وَالْمُبْتَدَأُ عَامِلٌ لَفْظِيٌّ، وَهَذَا تَعْرِيفٌ لِلْخَبَرِ الْأَصْلِيِّ، وَقَدْ يَكُونُ جُمْلَةً كَمَا سَيَأْتِي.

ثُمَّ نَوَّعَ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ إِلَى أَنْوَاعٍ بِقَولِهِ (**نَحْوُ قَوْلِكَ: زَيْدٌ قَائِمٌ**): وَإِعْرَابُهُ: **نَحْوُ** - بِالرَّفْعِ-: خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (وَذَلِكَ نَحْوُ). وَإِعْرَابُهُ: **الْوَاوُ**: لِلاسْتِئْنَافِ. وَ**ذَا**: اسْمُ إِشَارَةٍ مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَ**اللَّامُ**: لِلْبُعْدِ. وَ**الْكافُ**: حَرْفُ خِطَابٍ. وَ**نَحْوُ**: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. وَبِالنَّصْبِ: مَفْعُولٌ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (أَعْنِي نَحْوَ). وَإِعْرَابُهُ: **أَعْنِي**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْيَاءِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثِّقَلُ. وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنَا). وَ**نَحْوَ**: مَفْعُولٌ بِهِ لِـ(أَعْنِي) مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَة. وَ(نَحْو): مُضَافٌ. وَ**قَوْل**: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ الظَّاهِرَة. وَ(قَوْل): مُضَافٌ. وَ**الْكافُ**: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. وَ**زَيْدٌ**: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ. وَ**قَائِمٌ**: خَبَرُهُ. وَهَذَا مِثَالٌ لِلْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ الْمُفْرَدَيْنِ لِمُذَكَّرٍ. (**وَالزَّيْدَانِ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **الزَّيْدَانِ**: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلِفُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مُثَنًّى. وَ**النُّونُ**: عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ. (**قَائِمَانِ**): خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلِف نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ

مُثَنًّى. وَ**النُّونُ**: عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ. وَهَذَا مِثَالٌ لِلْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ الْمُثَنَّيَيْنِ لِمُذَكَّرٍ. (**وَالزَّيْدُونَ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. **الزَّيْدُونَ**: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ. وَ**النُّونُ**: عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ. (**قَائِمُونَ**): خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ. وَ**النُّونُ**: عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ. وَهَذَا مِثَالُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ الْمَجْمُوعَيْنِ جَمْعَ تَصْحِيحٍ لِمُذَكَّرٍ، وَيُقَاسُ عَلَى ذَلِكَ جَمْعُ التَّكْسِيرِ لِمُذَكَّرٍ، نَحْوُ: (الزُّيُودُ قِيَامٌ). **وَإِعْرَابُهُ**: **الزُّيُودُ**: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ. **وَقِيَامٌ**: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

وَالْمُفْرَدَانِ لِمُؤَنَّثٍ: نَحْوُ: (هِنْدٌ قَائِمَةٌ). **وَإِعْرَابُهُ**: **هِنْدٌ**: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. **وَقَائِمَةٌ**: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ. وَالْمُثَنَّيَانِ لِمُؤَنَّثٍ: نَحْوُ: (الْهِنْدَانِ قَائِمَتَانِ). **وَإِعْرَابُهُ**: **الْهِنْدَانِ**: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلِفُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مُثَنًّى. وَ**النُّونُ**: عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ. **قَائِمَتَانِ**: خَبَرُهُ مَرْفُوعٌ بِالْأَلِفِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مُثَنًّى. وَ**النُّونُ**: عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ. وَالْمَجْمُوعَانِ جَمْعَ تَصْحِيحٍ لِمُؤَنَّثٍ: نَحْوُ: (الْهِنْدَاتُ قَائِمَاتٌ). **وَإِعْرَابُهُ**: **الْهِنْدَاتُ**: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ. **وَقَائِمَاتٌ**: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَالْمَجْمُوعَانِ جَمْعَ تَكْسِيرٍ لِمُؤَنَّثٍ: نَحْوُ: (الْهُنُودُ قِيَامٌ). **وَإِعْرَابُهُ**: **الْهُنُودُ**: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. **وَقِيَامٌ**: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ أَيْضًا بِالضَّمَّةِ.

وَالْمُبْتَدَأُ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ. فَالظَّاهِرُ: مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ. وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ: وَهِيَ: أَنَا، وَنَحْنُ، وَأَنْتَ، وَأَنْتِ، وَأَنْتُمَا، وَأَنْتُمْ، وَأَنْتُنَّ، وَهُوَ، وَهِيَ، وَهُمَا، وَهُمْ، وَهُنَّ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (أَنَا قَائِمٌ، وَنَحْنُ قَائِمُوْنَ)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

الشَّرْحُ: (وَالْمُبْتَدَأُ): **الْوَاوُ**: لِلاسْتِئْنَافِ. **الْمُبْتَدَأُ**: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، أَوْ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلِفِ. (قِسْمَانِ): خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالْأَلِفِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مُثَنًّى. وَ**النُّونُ**: عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ. وَ(أَلْ) فِي (الْمُبْتَدَأِ) لِلْجِنْسِ الصَّادِقِ بِالِاثْنَيْنِ، وَبِالْوَاحِدِ، وَبِالْجَمْعِ؛ فَلِذَا أُخْبِرَ عَنْهُ بِالْمُثَنَّى. (**ظَاهِرٌ**) -بِالرَّفْعِ-: بَدَلٌ مِنْ (قِسْمَانِ)، وَبَدَلُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (**وَمُضْمَرٌ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **مُضْمَرٌ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (ظَاهِر)، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (**فَالظَّاهِرُ**): **الْفَاءُ**: فَاءُ الْفَصِيحَةِ. **الظَّاهِرُ**: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ. (**مَا**): اسْمٌ مَوصُولٌ بِمَعْنَى (الَّذِي) خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (**تَقَدَّمَ**): فِعْلٌ مَاضِي. (**ذِكْرُهُ**): فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ، وَ(ذِكْر): مُضَافٌ. وَ**الْهَاءُ**: مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. وَجُمْلَةُ (تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ): لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ صِلَةُ الْمَوْصُولِ. يَعْنِي: أَنَّ الْمُبْتَدَأَ مِنْ حَيْثُ هُوَ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٌ، نَحْوُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ قَولِهِ: (زَيْدٌ قَائِمٌ، وَالزَّيدَانِ قَائِمَانِ ...) إِلَى آخِرِهِ. **وَالظَّاهِرُ**: مَا دَلَّ لَفْظُهُ عَلَى مُسَمَّاهُ بِلَا قَرِينَةٍ، نَحْوُ: (زَيْدٌ)، فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الذَّاتِ الْمَوضُوعِ عَلَيْهَا بِلَا قَرِينَةٍ. وَأَشَارَ لِلْقِسْمِ الثَّانِي -وَهُوَ الْمُضْمَرُ- بِقَولِهِ: (**وَالْمُضْمَرُ**):

وَإِعْرَابُهُ: **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف، أَوْ لِلاسْتِئْنَافِ. **الْمُضْمَرُ**: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ.

(**اثْنَا عَشَرَ**): خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالْأَلِفِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِالْمُثَنَّى. وَ(عَشَرَ) فِي مُقَابَلَةِ النُّونِ فِي (اثْنَانِ). يَعْنِي: أَنَّ الْقِسْمَ الثَّانِيَ الْمُبْتَدَأُ الْمُضْمَرُ، **وَهُوَ**: مَا يَدُلُّ عَلَى مُسَمَّاهُ بِقَرِينَةِ تَكَلُّمٍ، أَوْ خِطَابٍ، أَوْ غَيْبَة. وَذَكَرَ الِاثْنَيْ عَشَرَ بِقَولِهِ: (**وَهِيَ**): **الْوَاوُ**: لِلاسْتِئْنَافِ. **هِيَ**: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (**أَنَا**) وَمَا عُطِفَ عَلَيْهِ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. فَـ(أَنَا): ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ، وَمِثَالُ وُقُوعِهِ مُبْتَدَأً: (أَنَا قَائِمٌ). **وَإِعْرَابُهُ**: **أَنَا**: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْع. وَ**قَائِمٌ**: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. (**وَنَحْنُ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **نَحْنُ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (أَنَا) مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْع. فَـ(نَحْنُ): ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ لِلْمُتَكَلِّمِ الْمُعَظِّمِ نَفْسَهُ أَوْ مَعَهُ غَيْرُهُ، وَمِثَالُ وُقُوعِهِ مُبْتَدَأً: (نَحْنُ قَائِمُونَ). **وَإِعْرَابُهُ**: **نَحْنُ**: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْع. وَ**قَائِمُونَ**: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ. (**وَأَنْتَ**): بِفَتْحِ التَّاءِ لِلْمُخَاطَبِ الْمُذَكَّرِ. **وَإِعْرَابُهُ**: **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. وَ**أَنْ**: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَعْطُوفٌ عَلَى (أَنَا) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَ**التَّاءُ**: حَرْفُ خِطَابٍ لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ. وَمِثَالُ وُقُوعِهِ مُبْتَدَأً: (أَنْتَ قَائِمٌ). **وَإِعْرَابُهُ**: **أَنْ**: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَ**التَّاءُ**: حَرْفُ خِطَاب. وَ**قَائِمٌ**: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ. (**وَأَنْتِ**): بِكَسْرِ التَّاءِ لِلْمُخَاطَبَةِ الْمُؤَنَّثَةِ. **وَإِعْرَابُهُ**: **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. وَ**أَنْ**: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَعْطُوفٌ عَلَى (أَنَا) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَ**التَّاءُ**: حَرْفُ خِطَابٍ. وَمِثَالُ وُقُوعِهِ مُبْتَدَأً: (أَنْتِ قَائِمَةٌ). **وَإِعْرَابُهُ**: **أَنْ**: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَ**التَّاءُ**: حَرْفُ

خِطَابٍ. **قَائِمَةٌ**: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ. (**وَأَنْتُمَا**): لِلْمُثَنَّى مُطْلَقًا. **وَإِعْرَابُهُ**: **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **وَأَنْ**: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَعْطُوفٌ عَلَى (أَنَا) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. **وَالتَّاءُ**: حَرْفُ خِطَابٍ. **وَالمِيمُ**: حَرْفُ عِمَادٍ. **وَالْأَلِفُ**: حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى التَّثْنِيَةِ. وَمِثَالُ وُقُوعِهِ مُبْتَدَأً لِلْمُثَنَّى الْمُذَكَّرِ: (أَنْتُمَا قَائِمَانِ). **وَإِعْرَابُهُ**: **أَنْ**: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. **وَالتَّاءُ**: حَرْفُ خِطَابٍ لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ. **وَالمِيمُ**: حَرْفُ عِمَادٍ. **وَالْأَلِفُ**: حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى التَّثْنِيَةِ. **وَقَائِمَانِ**: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالْأَلِفِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مُثَنًّى. **وَالنُّونُ**: عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ. وَمِثَالُ وُقُوعِهِ مُبْتَدَأً لِلْمُثَنَّى الْمُؤَنَّثِ: (أَنْتُمَا قَائِمَتَانِ). وَإِعْرَابُهُ كَالَّذِي قَبْلَهُ. (**وَأَنْتُمْ**): لِجَمْعِ الذُّكُورِ الْمُخَاطَبِينَ. **وَإِعْرَابُهُ**: **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **أَنْ**: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَعْطُوفٌ عَلَى (أَنَا) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. **وَالتَّاءُ**: حَرْفُ خِطَابٍ. **وَالمِيمُ**: عَلَامَةُ الْجَمْعِ. وَمِثَالُ وُقُوعِهِ مُبْتَدَأً: (أَنْتُمْ قَائِمُونَ). **وَإِعْرَابُهُ**: **أَنْ**: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مُبْتَدَأ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. **وَالتَّاءُ**: حَرْفُ خِطَابٍ. **وَالمِيمُ**: عَلَامَةُ الْجَمْعِ. **وَقَائِمُونَ**: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ. (**وَأَنْتُنَّ**): لِجَمْعِ الْإِنَاثِ الْمُخَاطَبَاتِ. **وَإِعْرَابُهُ**: **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **أَنْ**: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَعْطُوفٌ عَلَى (أَنَا) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. **وَالتَّاءُ**: حَرْفُ خِطَابٍ. **وَالنُّونُ**: عَلَامَةُ جَمْعِ النِّسْوَةِ. وَمِثَالُ وُقُوعِهِ مُبْتَدَأً: (أَنْتُنَّ قَائِمَاتٌ). **وَإِعْرَابُهُ**: **أَنْ**: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. **وَالتَّاءُ**: حَرْفُ خِطَابٍ. **وَالنُّونُ**: عَلَامَةُ جَمْعِ النِّسْوَةِ. **وَقَائِمَاتٌ**: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالْمُبْتَدَأِ. وَهَذِهِ أَمْثِلَةُ الْحَاضِرِ، وَأَشَارَ إِلَى أَمْثِلَةِ الْغَائِبِ بِقَوْلِهِ:

(وَهُوَ): لِلْمُفْرَدِ الْغَائِبِ. وَإِعْرَابُهُ: **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. وَهُوَ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَعْطُوفٌ عَلَى (أَنَا) مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَمِثَالُ وُقُوعِهِ مُبْتَدَأً: (هُوَ قَائِمٌ). وَإِعْرَابُهُ: **هُوَ**: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مُبْتَدَأ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَقَائِم: خَبَرُهُ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. (وَهِيَ): لِلْمُفْرَدَةِ الْغَائِبَةِ. وَإِعْرَابُهُ: **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. هِيَ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَعْطُوفٌ عَلَى (أَنَا) مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْع. وَمِثَالُ وُقُوعِهِ مُبْتَدَأً: (هِيَ قَائِمَةٌ). وَإِعْرَابُهُ: **هِيَ**: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَقَائِمَةٌ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. (وَهُمَا): لِلْمُثَنَّى الْغَائِبِ مُطْلَقًا. وَإِعْرَابُهُ: **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. هُمَا: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَعْطُوفٌ عَلَى (أَنَا) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَمِثَالُ وُقُوعِهِ مُبْتَدَأً لِلْمُثَنَّى الْغَائِبِ الْمُذَكَّرِ: (هُمَا قَائِمَانِ). وَإِعْرَابُهُ: هُمَا: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَقَائِمَانِ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالْأَلِفِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مُثَنًّى. وَالنُّونُ: عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ، وَمِثَالُ وُقُوعِهِ مُبْتَدَأً لِلْمُثَنَّى الْغَائِبِ الْمُؤَنَّثِ: (هُمَا قَائِمَتَانِ). وَإِعْرَابُهُ كَالَّذِي قَبْلَهُ. (وَهُمْ): لِجَمْعِ الذُّكُورِ الْغَائِبِينَ. وَإِعْرَابُهُ: **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. هُمْ: مَعْطُوفٌ عَلَى (أَنَا) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَمِثَالُ وُقُوعِهِ مُبْتَدَأً: (هُمْ قَائِمُونَ). وَإِعْرَابُهُ: هُمْ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَقَائِمُونَ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ. (وَهُنَّ): لِجَمْعِ الْإِنَاثِ الْغَائِبَاتِ. وَإِعْرَابُهُ: **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. هُنَّ: مَعْطُوفٌ عَلَى (أَنَا) مَبْنِيٌّ

عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَمِثَالُ وُقُوعِهِ مُبْتَدَأً: (هُنَّ قَائِمَاتٌ). وَإِعْرَابُهُ: هُنَّ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مُبْتَدَأ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَقَائِمَاتٌ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

وَتُسَمَّى هَذِهِ الضَّمَائِرُ (ضَمَائِرَ الرَّفْعِ الْمُنْفَصِلَةِ)، وَمَثَّلَ لِوُقُوعِ بَعْضِهَا مُبْتَدَأً بِقَوْلِهِ: (نَحْوُ قَوْلِكَ: أَنَا قَائِمٌ)، فَـ(أَنَا): ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مُبْتَدَأٌ. وَقَائِمٌ: خَبَرُهُ. (وَنَحْنُ قَائِمُونَ): كَذَلِكَ كَمَا سَبَقَ. (وَمَا): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْف. مَا: اسْمٌ مَوصُولٌ بِمَعْنَى (الَّذِي) مَعْطُوفٌ عَلَى جُمْلَةِ (أَنَا قَائِمٌ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. (أَشْبَهَ): فِعْلٌ مَاضٍ. وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِر جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هُوَ) يَعُودُ عَلَى (مَا). (ذَلِكَ): ذَا: اسْمُ إِشَارَةٍ مَفْعُولٌ بِهِ لِـ(أَشْبَهَ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. وَاللَّامُ: لِلْبُعْدِ. وَالْكَافُ: حَرْفُ خِطَابٍ. وَجُمْلَةُ (أَشْبَهَ ذَلِكَ): لَا مَوضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ. مَا يَعْنِي: أَنَّ مَا أَشْبَهَ الْمَذْكُورَ مِنْ نَحْوِ: (أَنْتَ قَائِمٌ، وَأَنْتِ قَائِمَةٌ، وَأَنْتُمَا قَائِمَانِ، وَأَنْتُمَا قَائِمَتَانِ، وَأَنْتُمْ قَائِمُونَ، وَأَنْتُنَّ قَائِمَاتٌ، وَهُوَ قَائِمٌ، وَهِيَ قَائِمَةٌ، وَهُمَا قَائِمَانِ أَوْ قَائِمَتَانِ، وَهُمْ قَائِمُونَ، وَهُنَّ قَائِمَاتٍ) مِثْلُ الْمَذْكُورِ فِي أَنَّ الضَّمِيرَ مُبْتَدَأٌ، وَمَا بَعْدَهُ خَبَرٌ كَمَا سَبَقَ إعرابه، فَالْمُبْتَدَأُ فِي هَذِهِ الْأَمْثِلَةِ كُلِّهَا اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَدْخُلُهُ إِعْرَابٌ، وَالصَّحِيحُ فِي (أَنْتَ، وَأَنْتِ، وَأَنْتُمَا، وَأَنْتُمْ، وَأَنْتُنَّ) أَنَّ الضَّمِيرَ هُوَ (أَنْ) فَقَطْ كَمَا عَلِمْتَ، وَاللَّوَاحِقُ لَهُ حُرُوفٌ تَدُلُّ عَلَى الْمَعْنَى الْمَقْصُودِ مِنْ تَذْكِيرٍ، أَوْ تَأْنِيثٍ، أَوْ تَثْنِيَةٍ، أَوْ جَمْع.

وَالْخَبَرُ قِسْمَانِ: مُفْرَدٌ، وَغَيْرُ مُفْرَدٍ. فَالْمُفْرَدُ: نَحْوُ: (زَيْدٌ قَائِمٌ).

الشَّرْحُ: (وَالْخَبَرُ): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْف، أَوْ لِلاسْتِئْنَافِ. الْخَبَرُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. (قِسْمَانِ): خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالْأَلِفِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مُثَنًّى.

وَالنُّونُ: عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ. وَ(أَلْ) فِي (الْخَبَرِ) لِلْجِنْسِ؛ فَلِذَا صَحَّ الْإِخْبَارُ عَنْهُ بِالْمُثَنَّى، أَوْ أَنَّ (الْخَبَرَ) عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ تَقْدِيرُهُ: (ذُو قِسْمَيْنِ)، فَحُذِفَ الْمُضَافُ وَأُقِيمَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مقَامَهُ. (مُفْرَدٌ): بِالرَّفْعِ بَدَلٌ مِنْ (قِسْمَانِ)، وَبَدَلُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (وَغَيْرُ): بِالرَّفْعِ مَعْطُوفٌ عَلَى (مُفْرَد)، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. وَ(غَيرُ): مُضَافٌ. وَ(مُفْرَدٍ): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ. يَعْنِي: أَنَّ الْخَبَرَ مِنْ حَيثُ هُوَ قِسْمَانِ: قِسْمٌ مُفْرَدٌ، وَقِسْمٌ غَيرُ مُفْرَد. وَالْمُرَادُ بِالْمُفْرَدِ هُنَا: مَا لَيْسَ جُمْلَةً وَلَا شَبْهَهَا. وَغَيرُ الْمُفْرَدِ: هُوَ الْجُمْلَةُ أَوْ شِبْهُهَا. وَمَثَّلَ لِلْمُفْرَدِ بِقَولِهِ: (فَالْمُفْرَدُ): الْفَاءُ: فَاءُ الْفَصِيحَةِ؛ لِأَنَّهَا أَفْصَحَتْ عَنْ جَوَابِ الشَّرْطِ مُقَدَّر. وَالْمُفْرَدُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. وَ(نَحْوُ): خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ أَيْضًا بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. (زَيْدٌ): مُبْتَدَأٌ. وَ(قَائِمٌ): خَبَرُهُ. (وَ): كَذَلِكَ: (الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ، وَالزَّيدُونَ قَائِمُونَ)، فَـ(الزَّيدَانِ): مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالْأَلِفِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مُثَنَّى. وَقَائِمَانِ: خَبَرُهُ مَرْفُوعٌ أَيْضًا بِالْأَلِفِ؛ لِأَنَّهُ مُثَنَّى. وَالزَّيْدُونَ: مُبْتَدَأٌ. وَقَائِمُونَ: خَبَرُهُ مَرْفُوعٌ كُلٌّ مِنْهُمَا بِالْوَاوِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ. فَالْخَبَرُ فِي هَذِهِ الْأَمْثِلَةِ الثَّلَاثَةِ مُفْرَدٌ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ جُمْلَةً وَلَا شِبْهَهَا.

وَغَيْرُ الْمُفْرَدِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ، وَالظَّرْفُ، وَالْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ، وَالْمُبْتَدَأُ مَعَ خَبَرِهِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (زَيْدٌ فِي الدَّارِ)، وَ(زَيْدٌ عِنْدَكَ)، وَ(زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ)، وَ(زَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ).

الشَّرْحُ: وَذَكَرَ غَيرَ الْمُفْرَدِ بِقَوْلِهِ: (وَغَيْرُ): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، أَوْ لِلاسْتِئْنَافِ. غَيرُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ، وَ(غَيرُ): مُضَافٌ. وَ(الْمُفْرَدِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ

بِالْكَسْرَةِ. (أَرْبَعَةُ): خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. وَ(أَرْبَعَةُ): مُضَافٌ. وَ(أَشْيَاءَ): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ، وَالمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ أَلِفُ التَّأْنِيثِ المَمْدُودَةُ. (الجَارُّ): بَدَلٌ مِنْ (أَرْبَعَة) بَدَلَ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ، وَبَدَلُ المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (وَالمَجْرُورُ): مَعْطُوفٌ عَلَى (الجَار)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (وَالظَّرْفُ): مَعْطُوفٌ أَيْضًا عَلَى (الجَار)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ [مَرْفُوعٌ]. (وَالْفِعْلُ): مَعْطُوفٌ أَيْضًا عَلَى (الجَار) مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. (مَعَ): ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ حَالٍ مِنَ (الْفِعْل). وَ(مَعَ): مُضَافٌ. وَ(فَاعِلِهِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ الظَّاهِرَة. وَ(فَاعِل): مُضَافٌ. وَالهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (وَالْمُبْتَدَأُ): مَعْطُوفٌ أَيْضًا عَلَى (الجَار) مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ إِنْ قُرِئَ بِالْهَمْزَةِ، أَوْ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلِفِ إِنْ قُرِئَ بِالْأَلِفِ. (مَعَ): ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ مِنَ (الْمُبْتَدَأ). وَ(مَعَ): مُضَافٌ. وَ(خَبَرِهِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَة. وَ(خبر): مُضَافٌ. وَالهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. يَعْنِي: أَنَّ غَيرَ الْمُفْرَدِ -وَهُوَ الْجُمْلَةُ وَشِبْهُهَا- أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: شَيْئَانِ فِي الْجُمْلَةِ، وَهُمَا: الْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ، وَالْمُبْتَدَأُ مَعَ خَبَرِهِ. وَشَيْئَانِ فِي شِبْهِهَا، وَهُمَا: الْجَارُّ مَعَ المَجْرُورِ، وَالظَّرْفُ. وَيُشْتَرَطُ فِي هَذَيْنِ: أَنْ يَكُونَا تَامَّيْنِ، وَهُمَا اللَّذَانِ يُفْهَمُ مَعْنَاهُمَا مِنْ غَيرِ تَوَقُّفٍ عَلَى مُقَدَّرٍ مَحْذُوفٍ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَقَعَ الجَارُ وَالمَجْرُورُ خَبَرًا فِي نَحْوِ: (زَيْدٌ بِكَ)؛ لِتَوَقُّفِهِ عَلَى مُقَدَّرٍ مَحْذُوفٍ، وَهُوَ: (وَاثِقٌ بِكَ) مَثَلًا، وَلَا بِالظَّرْفِ فِي قَولِكَ: (زَيدٌ أَمْسِ)؛ لِتَوَقُّفِهِ عَلَى مُقَدَّرٍ مَحْذُوفٍ، وَهُوَ: (ذَاهِبٌ أَمْسِ).

ثُمَّ مَثَّلَ لِلشَّيْئَيْنِ الشَّبِيهَيْنِ بِالْجُمْلَةِ بِقَولِهِ: (نَحْوُ قَوْلِكَ: زَيْدٌ فِي الدَّارِ)، وَإِعْرَابُ (نَحْو قَوْلِكَ) كَمَا تَقَدَّمَ. وَزَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ. وَفِي الدَّارِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (كَائِنٌ، أَوِ اسْتَقَرَّ فِي الدَّارِ). وَهَذَا مِثَالُ الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ، وَمَثَّلَ لِلظَّرْفِ بِقَوْلِهِ: (وَزَيْدٌ عِنْدَكَ). وَإِعْرَابُهُ: الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. وَعِنْدَ: ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ، وَالتَّقْدِيرُ: (كَائِنٌ، أَوِ اسْتَقَرَّ عِنْدَكَ). وَ(عِنْدَ): مُضَافٌ. وَالْكَافُ: مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَر. وَإِنَّمَا كَانَ الْجَارُّ مَعَ مَجْرُورِهِ وَالظَّرْفُ شَبِيهَينِ بِالْجُمْلَةِ؛ لِأَنَّهُ إِنْ قُدِّرَ الْمَحْذُوفُ فِعْلًا، نَحْوُ: (اسْتَقَرَّ) كَانَ مِنْ قَبِيلِ الْإِخْبَارِ بِالْجُمْلَةِ، وَإِنْ كَانَ اسْمًا مُفْرَدًا، نَحْوُ: (كَائِنٌ) كَانَ مِنْ قَبِيلِ الْإِخْبَارِ بِالْمُفْرَدِ، فَكَانَ آخِذًا طَرَفًا مِنَ الْمُفْرَدِ وَطَرَفًا مِنَ الْجُمْلَةِ؛ فَلِذَا كَانَ شَبِيهًا بِالْمُفْرَدِ، فَحُذِفَ ذَلِكَ مِنْ بَابِ الِاكْتِفَاءِ، وَالْأَوْلَى تَقْدِيرُهُ فِي هَذَيْنِ مُفْرَدٌ؛ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ وَإِنْ كَانَ يَصِحُّ تَقْدِيرُهُ جُمْلَةً، خِلَافًا لِمَنْ مَنَعَهُ. وَمَثَّلَ لِلشَّيْئَيْنِ اللَّذَينِ فِي الْجُمْلَةِ بِقَوْلِهِ: (وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ). وَإِعْرَابُهُ: الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ. وَقَامَ: فِعْلٌ مَاضٍ. وَأَبُو: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ. وَأَبُو: مُضَافٌ. وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ: فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ وَهُوَ (زَيْدٌ). وَالْقَاعِدَةُ: أَنَّ الْخَبَرَ إِذَا وَقَعَ جُمْلَةً لَا بُدَّ لَهُ مِنْ رَابِطٍ يَرْبِطُهُ بِالْمُبْتَدَأِ، وَالرَّابِطُ هُنَا: الْهَاءُ مِنْ (أَبُوهُ). وَهَذَا مِثَالٌ لِلْجُمْلَةِ الْمُرَكَّبَةِ مِنْ فِعْلٍ وَفَاعِلٍ، وَمَثَّلَ لِلْجُمْلَةِ الْمُرَكَّبَةِ مِنْ مُبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ بِقَولِهِ: (وَزَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ). وَإِعْرَابُهُ: الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْف. زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ. وَجَارِيَتُهُ: مُبْتَدَأٌ

ثَانٍ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ. وَ(جَارِيَة): مُضَافٌ. وَالهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي محَلِّ جَرٍّ. وَذَاهِبَةٌ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي وَخَبَرِهِ: خَبَرٌ عَنِ الْأَوَّلِ وَهُوَ (زَيدٌ)، وَالرَّابِطُ بِينَهُمَا الهَاءُ مِنْ (جَارِيَتُهُ). وَجُمْلَةُ (زَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ) بِتَمَامِهَا جُمْلَةٌ كُبْرَى؛ لِكَونِ الْخَبَرِ وَقَعَ فِيهَا جُمْلَةً؛ لِأَنَّ **الْجُمْلَةَ الصُّغْرَى**: هِيَ مَا وَقَعَتْ خَبَرًا عَنْ غَيرِهَا، **وَالْكُبْرَى**: مَا وَقَعَ الْخَبَرُ فِيهَا جُمْلَةً، وَكَذَلِكَ الْقَولُ فِي: (زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ)، وَأَمَّا إِذَا كَانَ الْخَبَرُ مُفْرَدًا، نَحْوُ: (زَيْدٌ قَائِمٌ)، فَلَا يُقَالُ لِلْجُمْلَةِ فِيهِ صُغْرَى وَلَا كُبْرَى.

بَابُ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ

وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: (كَانَ) وَأَخَوَاتُهَا، وَ(إِنَّ) وَأَخَوَاتُهَا، وَ(ظَنَنْتُ) وَأَخَوَاتُهَا.

الشَّرْحُ: (**بَابُ الْعَوَامِلِ**): تَقَدَّمَ إِعْرَابُهُ. (**الدَّاخِلَةِ**): نَعْتٌ لِـ(الْعَوَامِلِ)، وَنَعْتُ المَجْرُورِ مَجْرُورٌ. (**عَلَى الْمُبْتَدَأِ**): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ إِمَّا بِالْكَسْرَةِ الظَّاهِرَة -إِنْ قُرِئَ بِالْهَمْزَةِ- أَوِ الْمُقَدَّرَةِ -إِنْ قُرِئَ بِالْأَلِفِ- مُتَعَلِّقٌ بِـ(الدَّاخِلَةِ). (**وَالخَبَرِ**): مَعْطُوفٌ عَلَى (الْمُبْتَدَأِ)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَجْرُورِ مَجْرُورٌ. يَعْنِي: أَنَّ هَذَا الْبَابَ مُنْعَقِدٌ لِلْعَوَامِلِ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ، فَتَنْسَخُ حُكْمَهُمَا، وَلِذَلِكَ تُسَمَّى: (النَّوَاسِخ)، مَأْخُوذَةٌ مِنَ (النَّسْخِ)، **وَهُوَ**: النَّقْلُ، يُقَالُ: (نَسَخْتُ الْكِتَابَ) إِذَا نَقَلْت مَا فِيهِ؛ لِأَنَّهَا تَنْقُلُ حُكْمَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ إِلَى شَيْءٍ آخَرَ، وَيُطْلَقُ (النَّسْخُ) عَلَى الْإِزَالَةِ، يُقَالُ: (نَسَخَتِ الشَّمْسُ الظِّلَّ) إِذَا أَزَالَتْهُ؛ لِأَنَّهَا تُزِيلُ حُكْمَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ، وَتُثْبِتُ لَهُمَا حُكْمًا آخَرَ. وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ

ذَكَرَهَا بِقَولِهِ: (وَهِيَ): **الواو**: لِلاسْتِئْنَافِ. هِيَ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَ(كَانَ) وَمَا عُطِفَ عَلَيْهَا: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (وَأَخَوَاتُهَا): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. **أَخَوَاتُ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (كَانَ)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. وَ(أَخَوَاتُ): مُضَافٌ. وَالهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (وَإِنَّ): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. **إِنَّ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (كَانَ) مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (وَأَخَوَاتُهَا): مَعْطُوفٌ عَلَى (كَانَ) كَمَا تَقَدَّمَ. (وَظَنَنْتُ): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **ظَنَّ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (كَانَ) مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (وَأَخَوَاتُهَا): مَعْطُوفٌ عَلَى كَانَ كَمَا تَقَدَّمَ.

وَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ مُخْتَلِفَةُ الْعَمَلِ: **فَمِنْهَا**: مَا يَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ وَيُسَمَّى: (اسْمهَا)، وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ وَيُسَمَّى: (خَبَرَهَا)، وَهُوَ (كَانَ) وَأَخَوَاتُهَا. **وَمِنْهَا**: مَا يَعْمَلُ الْعَكْسَ، وَهُوَ (إِنَّ) وَأَخَوَاتُهَا. **وَمِنْهَا**: مَا يَنْصِبُهُمَا مَعًا وَيُسَمَّيَانِ: (مَفْعُولَيْنِ لَهُ)، وَهُوَ (ظَنَّ) وَأَخَوَاتُهَا.

فَأَمَّا (كَانَ) وَأَخَوَاتُهَا: فَإِنَّهَا تَرْفَعُ الِاسْمَ، وَتَنْصِبُ الخَبَرَ، وَهِيَ: (كَانَ، وَأَمْسَى، وَأَصْبَحَ، وَأَضْحَى، وَظَلَّ، وَبَاتَ، وَصَارَ، وَلَيْسَ، وَمَا زَالَ، وَمَا انْفَكَّ، وَمَا فَتِئَ، وَمَا بَرِحَ، وَمَا دَامَ، وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا)، نَحْوُ: (كَانَ، وَيَكُوْنُ، وَكُنْ)، وَ(أَصْبَحَ، وَيُصْبِحُ، وَأَصْبِحْ)، تَقُوْلُ: (كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا)، وَ(لَيْسَ عَمْرٌو شَاخِصًا)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

الشَّرْحُ: وَقَدْ بَيَّنَ ذَلِكَ مُبْتَدِئاً بِـ(كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا عَلَى سَبِيلِ اللَّفِّ وَالنَّشْرِ المُرَتَّبِ، فَقَالَ: (فَأَمَّا): **الْفَاءُ**: فَاءُ الْفَصِيحَةِ. **أَمَّا**: حَرْفُ شَرْطٍ وَتَفْصِيلٍ. (كَانَ): مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ

عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْع. (وَأَخَوَاتُهَا): مَعْطُوفٌ عَلَى (كَانَ) كَمَا مَرَّ. (فَإِنَّهَا): الفاء: وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ (أَمَّا). وَإِنَّ: حَرْفُ تَوْكِيدٍ وَنَصْبٍ تَنْصِبُ الِاسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ. وَالْهَاءُ: اسْمُهَا مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْب. (تَرْفَعُ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ. وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِر جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هِيَ) يَعُودُ عَلَى (كَانَ). (الِاسْمَ): مَفْعُولٌ بِهِ لِـ(تَرْفَعُ) مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ. وَالْجُمْلَةُ مِنْ (تَرْفَعُ الِاسْمَ): فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَر (إِنَّ). وَالْجُمْلَةُ مِن اسْمِهَا وَخَبَرِهَا: فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ وَهُوَ (كَانَ). وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ جَوَابُ الشَّرْطِ وَهُوَ (أَمَّا). (وَتَنْصِبُ): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. تَنْصِبُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِر جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هِيَ) يَعُودُ عَلَى (كَانَ). (الخَبَرَ): مَفْعُولٌ بِهِ لِـ(تَنْصِبُ) مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ. وَجُمْلَةُ (تَنْصِبُ الْخَبَرَ): مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةِ تَرْفَعُ. يَعْنِي: أَنَّ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا تَرْفَعُ الِاسْمَ -أَيْ: الْمُبْتَدَأَ- وَيُسَمَّى (اسْمهَا)، وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ -أَيْ: خَبَرَ الْمُبْتَدَأِ- وَيُسَمَّى (خَبَرَهَا) تَسْمِيَةً اصِطْلَاحِيَّةً لِلنُّحَاةِ، وَلَمْ يُسَمَّ الْمَرْفُوعُ: (فَاعِلًا)، وَالْمَنْصُوبُ: (مَفْعُولًا) كَمَا فِي: (ضَرَبَ زَيدٌ عَمْرًا)؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْعَوَامِلَ حَالَ نُقْصَانِهَا تَجَرَّدَتْ عَنِ الْحَدَثِ الَّذِي شَأْنُهُ أَنْ يَصْدُرَ مِنَ الْفَاعِلِ عَلَى الْمَفْعُولِ، فَلَمْ يُسَمَّ مَرْفُوعُهَا: (الْفَاعِل)، وَلَا مَنْصُوبُهَا: (الْمَفْعُول)؛ فَلِذَلِكَ سَمَّوهَا بِذَلِكَ.

وَقَدْ ذَكَرَ مِمَّا يَرْفَعُ الِاسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ فِعْلًا: مِنْهَا: مَا يَعْمَلُ بِلَا شَرْطٍ، وَهُوَ ثَمَانِيَةٌ: (كَانَ، وَأَمْسَى، وَأَصْبَحَ، وَأَضْحَى، وَظَلَّ، وَبَاتَ، وَصَارَ، وَلَيْسَ). وَمِنْهَا: مَا يَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلَ بِشَرْطِ تَقَدُّمِ نَفْيٍ أَوْ شِبْهِهِ، وَهُوَ أَرْبَعَةٌ: (زَالَ، وَانْفَكَّ، وَفَتِئَ، وَبَرِحَ). وَمِنْهَا: مَا يَعْمَلُ هَذَا الْعَمَل بِشَرْطِ تَقَدُّمِ (مَا) الْمَصْدَرِيَّةِ

الظَّرْفِيَّةِ، وَهُوَ (دَامَ)، وَقَدْ بَدَأَ بِالْقِسْمِ الْأَوَّلِ -أَعْنِي: مَا يَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلَ بِلَا شَرْطٍ- فَقَالَ: (**وَهِيَ**): **الْوَاوُ**: لِلاسْتِئْنَافِ. **هِيَ**: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (**كَانَ**) وَمَا عُطِفَ عَلَيْهَا: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. يَعْنِي: أَنَّ الْأَوَّلَ مِمَّا يَرْفَعُ الِاسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ (كَانَ)، **وَهِيَ**: لِاتِّصَافِ الْمُخْبَرِ عَنْهُ بِالْخَبَرِ فِي الْمَاضِي:

❐ إِمَّا مَعَ الدَّوَامِ وَالِاسْتِمْرَارِ، نَحْوُ: ﴿**وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا**﴾[النساء: ٩٦].

وَإِعْرَابُهُ: **كَانَ**: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ يَرْفَعُ الِاسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ. **اللهُ**: اسْمُهَا مَرْفُوعٌ بِهَا، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَة. **غَفُورًا**: خَبَرُهَا مَنْصُوبٌ بِهَا، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَة. **رَحِيمًا**: خَبَرٌ لَهَا بَعْدَ خَبَرٍ مَنْصُوبٌ بِهَا أَيْضًا.

❐ وَإِمَّا مَعَ الِانْقِطَاعِ، نَحْوُ: (كَانَ الشَّيْخُ شَابًّا). وَإِعْرَابُهُ كَالَّذِي قَبْلَهُ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ اللهَ لَمْ يَزَلْ غَفُورًا رَحِيمًا مُطْلَقًا فِي الْمَاضِي وَالْحَالِ وَالِاسْتِقْبَالِ، فَـ(كَانَ) فِيهِ لَيْسَتْ لِلْمَاضِي فَقَطْ، بَلْ لِلاسْتِمْرَارِ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ إِذَا أُضِيفَ إِلَى اللهِ تَعَالَى تَجَرَّدَ عَنِ الزَّمَانِ، وَصَارَ مَعْنَاهُ الدَّوَامُ، بِخِلَافِ شُبُوبِيَّةِ الشَّيْخِ -أَيْ: الرَّجُلِ الْكَبِيرِ فِي السِّنِّ- فَإِنَّهَا قَدْ انْقَطَعَتْ بِشَيْخُوخَتِهِ؛ فَلِذَا كَانَتْ فِيهِ (كَانَ) لِلانْقِطَاعِ.

(**وَأَمْسَى**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **أَمْسَى**: مَعْطُوفٌ عَلَى (كَانَ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. يَعْنِي: أَنَّ الثَّانِيَ مِمَّا يَرْفَعُ الِاسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ (أَمْسَى)، **وَهِيَ**: لِاتِّصَافِ الْمُخْبَرِ عَنْهُ بِالْخَبَرِ فِي الْمَسَاءِ، نَحْوُ: (أَمْسَى زَيْدٌ غَنِيًّا). **وَإِعْرَابُهُ**: **أَمْسَى**: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ يَرْفَعُ الِاسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ. **زَيْدٌ**: اسْمُهَا مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ

ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. وَغَنِيًّا: خَبَرُهَا مَنْصُوبٌ بِهَا، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَة. (وَأَصْبَحَ): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْف. أَصْبَحَ: مَعْطُوفٌ عَلَى (كَانَ) مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. يَعْنِي: أَنَّ الثَّالِثَ مِمَّا يَرْفَعُ الِاسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ (أَصْبَحَ)، وَهِيَ: لِاتِّصَافِ الْمُخْبَرِ عَنْهُ بِالْخَبَرِ فِي الصَّبَاحِ، نَحْوُ: (أَصْبَحَ الْبَرْدُ شَدِيدًا). وَإِعْرَابُهُ: أَصْبَحَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ يَرْفَعُ الِاسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ. وَالْبَرْدُ: اسْمُهَا مَرْفُوعٌ بِهَا، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَة. وَشَدِيدًا: خَبَرُهَا مَنْصُوبٌ بِهَا، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَة. (وَأَضْحَى): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْف. أَضْحَى: مَعْطُوفٌ عَلَى (كَانَ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. يَعْنِي: أَنَّ الرَّابِعَ مِمَّا يَرْفَعُ الِاسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ (أَضْحَى)، وَهِيَ: لِاتِّصَافِ الْمُخْبَرِ عَنْهُ بِالْخَبَرِ فِي (الضُّحَى)، نَحْوُ: (أَضْحَى الْفَقِيهُ وَرِعًا). وَإِعْرَابُهُ: أَضْحَى: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ يَرْفَعُ الِاسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ. وَالْفَقِيهُ: اسْمُهَا مَرْفُوعٌ بِهَا، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَة. وَوَرِعًا: خَبَرُهَا مَنْصُوبٌ بِهَا، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَة. (وَظَلَّ): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. ظَلَّ: مَعْطُوفٌ عَلَى (كَانَ) مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. يَعْنِي: أَنَّ الْخَامِسَ مِمَّا يَرْفَعُ الِاسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ (ظَلَّ)، وَهِيَ: لِاتِّصَافِ الْمُخْبَرِ عَنْهُ بِالْخَبَرِ نَهَارًا، نَحْوُ: (ظَلَّ زَيْدٌ صَائِمًا). وَإِعْرَابُهُ: ظَلَّ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ يَرْفَعُ الِاسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ. زَيْدٌ: اسْمُهَا مَرْفُوعٌ بِهَا، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. وَصَائِمًا: خَبَرُهَا مَنْصُوبٌ بِهَا. (وَبَاتَ): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. بَاتَ: مَعْطُوفٌ عَلَى (كَانَ) مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. يَعْنِي: أَنَّ السَّادِسَ مِمَّا يَرْفَعُ الِاسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ (بَاتَ)، وَهِيَ: لِاتِّصَافِ الْمُخْبَرِ عَنْهُ بِالْخَبَرِ لَيْلًا، نَحْوُ: (بَاتَ زَيْدٌ سَاهِرًا).

وَإِعْرَابُهُ: **بَاتَ**: فِعْلٌ مَاض نَاقِصٌ يَرْفَعُ الِاسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ. **وَزَيْدًا**: اسْمُهَا مَرْفُوعٌ بِهَا، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَة. **وَسَاهِرًا**: خَبَرُهَا مَنْصُوبٌ بِهَا. (**وَصَارَ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **صَارَ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (كَانَ) مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. يَعْنِي: أَنَّ السَّابِعَ مِمَّا يَرْفَعُ الِاسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ (صَارَ)، **وَهِيَ**: لِلتَّحْوِيلِ وَالِانْتِقَالِ، نَحْوُ: (صَارَ السِّعْرُ رَخِيصًا). وَإِعْرَابُهُ: **صَارَ**: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ يَرْفَعُ الِاسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ. وَ**السِّعْرُ**: اسْمُهَا مَرْفُوعٌ بِهَا، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَة. وَ**رَخِيصًا**: خَبَرُهَا مَنْصُوبٌ بِهَا. (**وَلَيْسَ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **لَيْسَ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (كَانَ) مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. يَعْنِي: أَنَّ الثَّامِنَ مِمَّا يَرْفَعُ الِاسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ بِلَا شَرْطٍ (لَيْسَ)، **وَهِيَ**: لِنَفْيِ الْحَالِ عِنْدَ الِإطْلَاقِ، نَحْوُ: (لَيْسَ زَيدٌ قَائِمًا)، أَيْ: الْآنَ. وَإِعْرَابُهُ: **لَيْسَ**: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ يَرْفَعُ الِاسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ. وَ**زَيْدٌ**: اسْمُهَا مَرْفُوعٌ بِهَا، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَة. وَ**قَائِمًا**: خَبَرُهَا مَنْصُوبٌ.

وَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى الْقِسْمِ الْأَوَّلِ -أَعْنِي: مَا يَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلَ بِلَا شَرْطٍ- أَخَذَ يَتَكَلَّمُ عَلَى الْأَرْبَعَةِ الَّتِي تَعْمَلُ بِشَرْطِ تَقَدُّمِ نَفْيٍ أَوْ شِبْهِهِ عَلَيْهَا، فَقَالَ: (**وَمَا زَالَ**). وَإِعْرَابُهُ: **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. **مَا زَالَ** -بِتَمَامِهَا-: مَعْطُوفٌ عَلَى (كَانَ) مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (**وَمَا انْفَكَّ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. **مَا انْفَكَّ** -بِتَمَامِهَا-: مَعْطُوفَةً عَلَى (كَانَ) مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْع. (**وَمَا فَتِئَ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **مَا فَتِئَ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (كَانَ) مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْع. (**وَمَا بَرِحَ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **مَا بَرِحَ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (كَانَ) مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. يَعْنِي: أَنَّ التَاسِعَ

وَالْعَاشِرَ وَالحَادِي عَشَرَ وَالثَّانِي عَشَرَ مِمَّا يَرْفَعُ الِاسْمَ وَيَنْصِبُ الخَبَرَ (مَا زَالَ، وَمَا انْفَكَّ، وَمَا فَتِئَ، وَمَا بَرِحَ)، وَهَذِهِ الْأَرْبَعَةُ: لِاتِّصَافِ الْمُخْبَرِ عَنْهُ بِالْخَبَرِ عَلَى حَسَبِ الْحَالِ، وَلَابُدَّ فِيهَا مِنْ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهَا نَفْيٌ أَوْ شِبْهُهُ. مِثَالُ (مَا زَالَ): قَولُكَ: (مَا زَالَ زَيْدٌ عَالِمًا). وَإِعْرَابُهُ: **مَا**: نَافِيَةٌ. **وَزَالَ**: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ يَرْفَعُ الِاسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ. **وَزَيْدٌ**: اسْمُهَا مَرْفُوعٌ بِهَا. **وَعَالِمًا**: خَبَرُهَا مَنْصُوبٌ بِهَا. وَمِثَالُ (مَا انْفَكَّ): قَولُكَ: (مَا انْفَكَّ عَمْرٌو جَالِسًا). وَإِعْرَابُهُ: **مَا**: نَافِيَةٌ. **وَانْفَكَّ**: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ يَرْفَعُ الِاسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ. **وَعَمْرٌو**: اسْمُهَا مَرْفُوعٌ بِهَا. **وَجَالِسًا**: خَبَرُهَا مَنْصُوبٌ بِهَا. وَمَثَالُ (مَا فَتِئَ): قَولُكَ: (مَا فَتِئَ بَكْرٌ مُحْسِنًا). وَإِعْرَابُهُ: **مَا**: نَافِيَةٌ. **فَتِئَ**: فِعْلٌ مَاض نَاقِصٌ يَرْفَعُ الِاسْمَ وَيَنْصِبُ الخَبَرَ. **وَبَكْرٌ**: اسْمُهَا مَرْفُوعٌ بِهَا. **وَمُحْسِنًا**: خَبَرُهَا مَنْصُوبٌ بِهَا. وَمِثَالُ (مَا بَرِحَ): قَولُكَ: (مَا بَرِحَ مُحَمَّدٌ كَرِيمًا). وَإِعْرَابُهُ: **مَا**: نَافِيَةٌ. **وَبَرِحَ**: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ يَرْفَعُ الِاسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ. **وَمُحَمَّدٌ**: اسْمُهَا مَرْفُوعٌ بِهَا. **وَكَرِيمًا**: خَبَرُهَا مَنْصُوبٌ بِهَا. (**وَمَا دَامَ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **مَا دَامَ** -بِتَمَامِهَا-: مَعْطُوفٌ عَلَى (كَانَ) مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. يَعْنِي: أَنَّ الثَّالِثَ عَشَرَ مِمَّا يَرْفَعُ الِاسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ -وَهُوَ آخِرُ مَا ذَكَرَهُ هُنَا- (مَا دَامَ)، بِشَرْطِ تَقَدُّمِ (مَا) الْمَصْدَرِيَّةِ الظَّرْفِيَّةِ، نَحْوُ قَولِكَ: (لَا أَصْحَبُكَ مَادَامَ زَيدٌ مُتَرَدِدًا إِلَيْكَ). وَإِعْرَابُهُ: **لَا**: نَافِيَةٌ. **وَأَصْحَبُ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنَا). **وَالْكَافُ**: مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْب. **وَمَا**: مَصْدَرِيَّةٌ ظَرْفِيَّةٌ. **وَدَامَ**: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ يَرْفَعُ الِاسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ. **وَزَيْدٌ**: اسْمُهَا مَرْفُوعٌ بِهَا. **وَمُتَرَدِّدًا**: خَبَرُهَا مَنْصُوبٌ بِهَا.

وَإِلَيْكَ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(مُتَرَدِّد). وَسُمِّيَتْ (مَا) هَذِهِ (ظَرْفِيَّةً)؛ لِنِيَابَتِهَا عَنِ الظَّرْفِ المَحْذُوفِ؛ إِذْ أَصْلُهُ: (مُدَّة دَوَامِ زَيْدٍ)، فَحُذِفَ الْمُضَافُ الَّذِي هُوَ (مُدَّةٌ)، وَأُنِيبَ عَنْهُ (مَا دَامَ) الْمُؤَوَّلُ بِالمَصْدَرِ، فَصَارَ المَصْدَرُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ؛ لِنِيَابَتِهِ عَنِ المَنْصُوبِ الَّذِي هُوَ (مُدَّة)؛ لِأَنَّ المَصْدَرَ يَنُوبُ عَنْ ظَرْفِ الزَّمَانِ كَثِيرًا[(١)]، نَحْوُ: (آتِيكَ طُلُوعَ الشَّمْسِ)، أَيْ: وَقْتَ طُلُوعِهَا، فَحُذِفَ الْمُضَافُ وَأُقِيمَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مقَامَهُ، فَانْتَصَبَ انْتِصَابَهُ، وَلَا فَرْقَ فِي النِّيَابَةِ بَيْنَ المَصْدَرِ الصَّرِيحِ وَالْمُؤَوَّلِ. وَ(مَصْدَرِيَّةً)؛ لِتَأْوِيلِهَا مَعَ صِلَتِهَا بِمَصْدَرٍ، وَالتَّقْدِيرُ: (مُدَّة دَوَامِ زَيْدٍ مُتَرَدِّدًا إِلَيْكَ).

(**وَمَا تَصَرَّفَ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **مَا**: اسْمٌ مَوصُولٌ بِمَعْنَى (الَّذِي) مَعْطُوفٌ عَلَى (كَانَ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. **تَصَرَّفَ**: فِعْلٌ مَاضٍ. وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِر جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هُوَ) يَعُودُ عَلَى (مَا). (**مِنْهَا**): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(تَصَرَّفَ). وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ: لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ صِلَةُ الْمَوْصُولِ. يَعْنِي: أَنَّ مَا تَصَرَّفَ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ يَعْمَلُ عَمَلَ مَاضِيهَا، مِنْ كَوْنِهِ يَرْفَعُ الِاسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ، وَهِيَ فِي تَصَرُّفِهَا ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ: قِسْمٌ كَامِلُ التَّصَرُّفِ، فَيَأْتِي مِنْهُ المَاضِي وَغَيْرُهُ، وَهُوَ السَّبْعَةُ الْأُولَى. وَقِسْمٌ نَاقِصُ التَّصَرُّفِ، وَهُوَ الْأَرْبَعَةُ المَسْبُوقَةُ بِـ(مَا) النَّافِيَة، فَيَأْتِي مِنْهُ المَاضِي وَالْمُضَارِعُ فَقَطْ. وَقِسْمٌ لَا يَتَصَرَّفُ أَصْلًا، وَهُوَ (لَيْسَ) بِاتِّفَاق، وَ(مَا دَامَ) عَلَى الْأَصَحِّ.

---

(١) قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي "الْأَلْفِيَّةِ":

وَقَدْ يَنُوبُ عَنْ مَكَانٍ مَصْدَرُ ... وَذَاكَ فِي ظَرْفِ الزَّمَانِ يَكْثُرُ

فَالْمُتَصَرِّفُ مِنْ (كَانَ) فِي المَاضِي: (نَحْوُ) -بِالرَّفْعِ-: خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ، وَبِالنَّصْبِ: مَفْعُولٌ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ كَمَا تَقَدَّمَ عَلَى مَا كَانَ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. وَ(نَحْوُ): مُضَافٌ. وَ(كَانَ) مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (يَكُوْنُ): فِي الْمُضَارِعِ، وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى (كَانَ) مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (وَكُنْ): فِي الْأَمْرِ، وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى (كَانَ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (وَأَصْبَحَ): فِي المَاضِي، وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى (كَانَ) مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (وَيُصْبِحُ): فِي الْمُضَارِعِ، وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى (كَانَ) مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (وَأَصْبِحْ): فِي الْأَمْرِ، وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى (كَانَ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. يَعْنِي: أَنَّ (أَصْبَحَ) مِثْلُ (كَانَ)، فَيَأْتِي مِنْهَا المَاضِي، نَحْوُ: (أَصْبَحَ زَيدٌ قَائِمًا)، وَالْمُضَارِعُ، نَحْوُ: (يُصْبِحُ زَيدٌ قَائِمًا)، وَالْأَمْرُ، نَحْوُ: (أَصْبِحْ قَائِمًا)، وَكَذَا الْبَقِيَّةُ، إِلَّا (لَيْسَ)، وَقَدْ أَخَذَ فِي تَمْثِيلِ بَعْضِ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: (تَقُوْلُ): فِي عَمَلِ المَاضِي. وَإِعْرَابُهُ: تَقُولُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ. وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ). (كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا). وَإِعْرَابُهُ: كَانَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ يَرْفَعُ الِاسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ. زَيْدٌ: اسْمُهَا مَرْفُوعٌ بِهَا. وَقَائِمًا: خَبَرُهَا مَنْصُوبٌ بِهَا. وَتَقُولُ فِي الْمُضَارِعِ مِنْ (كَانَ): (يَكُونُ زَيْدٌ قَائِمًا). وَإِعْرَابُهُ: يَكُونُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُتَصَرِّفٌ مِنْ (كَانَ) النَّاقِصَةِ يَرْفَعُ الِاسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ. وَزَيْدٌ: اسْمُهَا مَرْفُوعٌ بِهَا. وَقَائِمًا: خَبَرُهَا مَنْصُوبٌ بِهَا. وَتَقُولُ فِي عَمَلِ الْأَمْرِ مِنْ (كَانَ): (كُنْ قَائِمًا). وَإِعْرَابُهُ: كُنْ: فِعْلُ أَمْرٍ مُتَصَرِّفٌ مِنْ (كَانَ) النَّاقِصَةِ يَرْفَعُ الْاسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ. وَاسْمُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ). وَقَائِمًا: خَبَرُهُ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ

الظَّاهِرَة. وَقِسِ الْبَقِيَّةَ. وَتَقُولُ فِي عَمَلِ الْمُتَصَرِّفِ تَصَرُّفًا نَاقِصًا فِي الْمَاضِي: (مَا زَالَ زَيْدٌ قَائِمًا). وَإِعْرَابُهُ: **مَا**: نَافِيَةٌ. **وَزَالَ**: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ يَرْفَعُ الِاسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ. **وَزَيْدٌ**: اسْمُهَا مَرْفُوعٌ بِهَا. **وَقَائِمًا**: خَبَرُهَا مَنْصُوبٌ بِهَا. وَتَقُولُ فِي الْمُضَارِعِ مِنْهُ: (لَا يَزَالُ زَيدٌ قَائِمًا). وَإِعْرَابُهُ: **لَا**: نَافِيَةٌ. **وَيَزَالُ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُتَصَرِّفٌ مِنْ (زَالَ) النَّاقِصَةِ يَرْفَعُ الِاسْمَ وَيَنْصِبُ الخَبَرَ. **وَزَيْدٌ**: اسْمُهَا. **وَقَائِمًا**: خَبَرُهَا. وَقِسِ الْبَقِيَّةَ. وَتَقُولُ فِي عَمَلِ الَّذِي لَا يَتَصَرفُ مِنْهَا وَهُوَ (دَامَ): (لَا أُكَلِّمُكَ مَا دَامَ زَيدٌ قَائِمًا). وَإِعْرَابُهُ: **لَا**: نَافِيَةٌ. **وَأُكَلِّمُ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ. وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنَا). **وَالْكَافُ**: مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. **وَمَا**: مَصْدَرِيَّةٌ ظَرْفِيَّةٌ. **وَدَامَ**: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ يَرْفَعُ الِاسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ. **وَزَيْدٌ**: اسْمُهَا مَرْفُوعٌ بِهَا. **وَقَائِمًا**: خَبَرُهَا مَنْصُوبٌ بِهَا. (**وَلَيْسَ عَمْرٌو شَاخِصًا**). وَإِعْرَابُهُ: **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **وَلَيْسَ**: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ يَرْفَعُ الِاسْمَ وَيَنْصِبُ الخَبَرَ. **وَعَمْرٌو**: اسْمُهَا مَرْفُوعٌ بِهَا. **وَشَاخِصًا**: خَبَرُهَا مَنْصُوبٌ بِهَا. (**وَمَا**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **مَا**: اسْمٌ مَوصُولٌ بِمَعْنَى (الَّذِي) مَعْطُوفٌ عَلَى مَحَلِّ جُمْلَةِ (كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ؛ لِأَنَّ الْجُمْلَةَ مَحَلُّهَا نَصْبٌ؛ لِكَوْنِهَا مَفْعُولًا بِـ(تَقُولُ). (**أَشْبَهَ**): فِعْلٌ مَاضٍ. وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ يَعُودُ عَلَى (مَا). (**ذَلِكَ**): **ذَا**: اسْمُ إِشَارَةٍ مَفْعُولٌ بِهِ لِـ(أَشْبَهَ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. **وَاللَّامُ**: لِلْبُعْدِ. **وَالْكافُ**: حَرْفُ خِطَابٍ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ: صِلَةُ الْمَوْصُولِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ، وَهَذَا الْمَوصُولُ مَعَ مَا قَبْلَهُ مِنَ الْجُمَلِ مَحَلُّهَا نَصْبٌ عَلَى كَوْنِهَا مَقُولَ القَولِ. يَعنِي: أَنَّ مَا كَانَ مُشَبَّهًا بِهَذِهِ الْأَمْثِلَةِ

فَهُوَ مِثْلُهَا فِي الْإِعْرَابِ، فَقِسْهُ عَلَى مَا سَبَقَ: المَاضِي كَالمَاضِي، وَالْمُضَارِعُ كَالْمُضَارِعِ، وَالْأَمْرُ كَالْأَمْرِ، فَلَا حَاجَةَ لِلتَّطْوِيلِ بِكَثْرَةِ الْأَمْثِلَةِ.

وَأَمَّا (إِنَّ) وَأَخَوَاتُهَا: فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الِاسْمَ وَتَرْفَعُ الخَبَرَ، وَهِيَ: (إِنَّ، وَأَنَّ، وَلَكِنَّ، وَكَأَنَّ، وَلَيْتَ، وَلَعَلَّ)، تَقُولُ: (إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ، وَلَيْتَ عَمْرًا شَاخِصٌ)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. وَمَعْنَى (إِنَّ، وَأَنَّ): لِلتَّوْكِيدِ، وَ(لَكِنَّ): لِلاسْتِدْرَاكِ، وَ(كَأَنَّ): لِلتَّشْبِيهِ، وَ(لَيْتَ): لِلتَّمَنِّي، وَ(لَعَلَّ): لِلتَّرَجِّي وَالتَّوَقُّعِ.

الشَّرْحُ: وَلَـمَّا فَرَغَ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى الْقِسْمِ الْأَوَّلِ -وَهُوَ ما يَرْفَعُ الِاسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ- أَخَذَ يَتَكَلَّمُ عَلَى الْقِسْمِ الثَّانِي، وَهُوَ مَا يَنْصِبُ الِاسْمَ وَيَرْفَعُ الْخَبَرَ، فَقَالَ: (**وَأَمَّا**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. **أَمَّا**: حَرْفُ شَرْطٍ وَتَفْصِيلٍ. (**إِنَّ**): مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (**وَأَخَوَاتُهَا**): مَعْطُوفٌ عَلَى (إِنَّ)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. وَ(أَخَوَات): مُضَافٌ. وَالهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (**فَإِنَّهَا**): **الْفَاءُ**: وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ (أَمَّا). وَإِنَّ: حَرْفُ تَوْكِيدٍ وَنَصْبٍ تَنْصِبُ الِاسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ. وَالهَاءُ: اسْمُهَا مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. (**تَنْصِبُ**): فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ. وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى (إِنَّ). وَ(**الِاسْمَ**): مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ. (**وَتَرْفَعُ**): مَعْطُوفٌ عَلَى (تَنْصِبُ). وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ يَعُودُ أَيْضًا عَلَى (إِنَّ). وَ(**الخَبَرَ**): مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ. وَجُمْلَةُ (تَنْصِبُ) وَمَا عُطِفَ عَلَيْهَا: فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ (إِنَّ). وَجُمْلَةُ إِنَّ وَاسْمُهَا وَخَبَرُهَا فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ وَهُوَ (إِنَّ) الْأُولَى. وَجُمْلَةُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ فِي مَحَلِّ

جَزْمٍ جَوَابُ الشَّرْطِ وَهُوَ (أَمَّا). (وَهِيَ): الْوَاوُ: لِلاسْتِئْنَافِ. هِيَ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (إِنَّ) -بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ- هِيَ وَمَا عُطِفَ عَلَيْهَا: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (وَأَنَّ) -بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ-: مَعْطُوفٌ عَلَى (إِنَّ) مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (وَلَكِنَّ) -بِتَشْدِيدِ النُّونِ-: مَعْطُوفٌ عَلَى (إِنَّ) مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (وَكَأَنَّ) -بِتَشْدِيدِ النُّونِ-: مَعْطُوفٌ عَلَى (إِنَّ) مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (وَلَيْتَ): مَعْطُوفٌ أَيْضًا عَلَى (إِنَّ) مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (وَلَعَلَّ): مَعْطُوفٌ أَيْضًا عَلَى (إِنَّ) مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

ثُمَّ شَرَعَ يُمَثِّلُ لِلْبَعْضِ وَيَقِيسُ عَلَيْهِ فِي الْبَاقِي بِقَوْلِهِ: (تَقُولُ: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ). وَإِعْرَابُهُ: تَقُولُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ). إِنَّ: حَرْفُ تَوْكِيدٍ وَنَصْبٍ تَنْصِبُ الِاسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ. وَزَيْدًا: اسْمُهَا مَنْصُوبٌ بِهَا. وَقَائِمٌ: خَبَرُهَا مَرْفُوعٌ بِهَا. وَتَقُولُ فِي عَمَلِ (أَنَّ) الْمَفْتُوحَةِ: (بَلَغَنِي أَنَّ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ). وَإِعْرَابُهُ: بَلَغَ: فِعْلٌ مَاضٍ. وَالنُّونُ: لِلْوِقَايَةِ. وَالْيَاءُ: مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْب. وَإِنَّ: حَرْفُ تَوْكِيدٍ وَنَصْبٍ تَنْصِبُ الِاسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ. وَزَيْدًا: اسْمُهَا مَنْصُوبٌ بِهَا. وَمُنْطَلِقٌ: خَبَرُهَا مَرْفُوعٌ بِهَا. وَ(أَنَّ) وَاسْمُهَا وَخَبَرُهَا: فِي تَأْوِيلِ مَصْدَر مَرْفُوع عَلَى أَنَّهُ فَاعِلُ (بَلَغَنِي)، وَالتَّقْدِيرُ: (بَلَغَنِي انْطِلَاقُ زَيْدٍ). وَالْفَرْقُ بَيْنَ (إِنَّ) الْمَكْسُورَةِ وَالْمَفْتُوحَةِ: أَنَّ (أَنَّ) الْمَفْتَوحَةَ لَابُدَّ أَنْ يَطْلُبَهَا عَامِلٌ كَمَا مُثِّلَ، بِخِلَافِ (إِنَّ) الْمَكْسُورَةِ فَإِنَّهَا تَقَعُ فِي ابْتِدَاءِ الْكَلَامِ حَقِيقَةً أَوْ حُكْمًا. وَتَقُولُ فِي عَمَلِ (لَكِنَّ): (قَامَ الْقَومُ لَكِنَّ عَمْرًا جَالِسٌ). وَإِعْرَابُهُ: قَامَ: فِعْلٌ مَاضٍ. الْقَومُ: فَاعِلٌ.

وَلَكِنَّ: حَرْفُ اسْتِدْرَاكٍ وَنَصْبٍ تَنْصِبُ الِاسْمَ وَتَرْفَعُ الخَبَرَ. وَعَمْرًا: اسْمُهَا مَنْصُوبٌ بِهَا. وَجَالِسٌ: خَبَرُهَا مَرْفُوعٌ بِهَا. وَتَقُولُ فِي عَمَلِ (كَأَنَّ): (كَأَنَّ زَيْدًا أَسَدٌ)، وَالْأَصْلُ: (إِنَّ زَيْدًا كَأَسَدٍ)، فَقُدِّمَتِ الْكَافُ؛ لِيَدُلَّ الْكَلَامُ مِنْ أَوَّلِهِ عَلَى التَّشْبِيهِ، وَفُتِحَتِ الْهَمْزَةُ بَعْدَ كَسْرِهَا، فَصَارَ كَمَا ذُكِرَ. وَإِعْرَابُهُ: كَأَنَّ: حَرْفُ تَشْبِيهٍ وَنَصْبٍ تَنْصِبُ الِاسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ. وَزَيْدًا: اسْمُهَا مَنْصُوبٌ بِهَا. وَأَسَدٌ: خَبَرُهَا مَرْفُوعٌ بِهَا. (وَ): تَقُولُ فِي عَمَلِ (لَيْتَ): (لَيْتَ عَمْرًا شَاخِصٌ). وَإِعْرَابُهُ: الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. لَيتَ: حَرْفُ تَمَنٍّ وَنَصْبٍ تَنْصِبُ الِاسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ. وَعَمْرًا: اسْمُهَا مَنْصُوبٌ بِهَا. وَشَاخِصٌ: خَبَرُهَا مَرْفُوعٌ بِهَا. وَتَقُولُ فِي عَمَلِ (لَعَلَّ): (لَعَلَّ الْحَبِيبَ قَادِمٌ). وَإِعْرَابُهُ: لَعَلَّ: حَرْفُ تَرَجٍّ وَنَصْبٍ تَنْصِبُ الِاسْمَ وَتَرْفَعُ الخَبَرَ. وَالحَبِيبَ: اسْمُهَا مَنْصُوبٌ بِهَا. وَقَادِمٌ: خَبَرُهَا مَرْفُوعٌ بِهَا.

فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ لَا يَخْتَلِفُ عَمَلُهَا، وَإِنَّمَا تَخْتَلِفُ مَعَانِيهَا وَقْتَ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِهَا عَلَى الْأَصْلِ فِي اخْتِلَافِ اللَّفْظِ، وَإِنَّمَا عَمِلَتْ؛ لِمُشَابَهَتِهَا لِلْفِعْلِ الْمَاضِي، نَحْو (كَانَ) فِي الْبِنَاءِ عَلَى الْفَتْحِ، وَفِي عَدَدِ الْأَحْرُفِ، وَدَلَالَتِهَا عَلَى المَعَانِي الْمُخْتَلِفَةِ، وَكَانَ عَمَلُهَا عَلَى عَكْسِ عَمَلِ (كَانَ)؛ لِضَعْفِ الْمُشَبَّهِ عَنِ الْمُشَبَّهِ بِهِ؛ وَلِكَونِ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا أَفْعَالًا وَهِيَ الْأَصْلُ، فَقَوِيَتْ فِي الْعَمَلِ، فَقُدِّمَ مَرْفُوعُهَا عَلَى مَنْصُوبِهَا، وَ(إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا حُرُوفٌ، فَضَعُفَتْ فِي الْعَمَلِ، فَقُدِّمَ مَنْصُوبُهَا عَلَى مَرْفُوعِهَا. وَقَدْ ذَكَرَ اخْتِلَافَ مَعَانِيهَا بِقَوْلِهِ: (وَمَعْنَى إِنَّ ...) إِلَى آخِرِهِ. وَإِعْرَابُهُ: الْوَاوُ: لِلاسْتِئْنَافِ. مَعْنَى: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ. وَ(مَعْنَى): مُضَافٌ. وَإِنَّ -بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ-: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (وَأَنَّ): الْـوَاوُ: حَرْفُ عَطْف. أَنَّ

-بِفَتْحِ الهَمْزَةِ-: مَعْطُوفٌ عَلَى (إِنَّ) بِكَسْرِهَا مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (**لِلتَّوْكِيدِ**): **اللَّامُ**: زَائِدَةٌ. وَ**التَّوْكِيدُ**: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ السَّابِقِ وَهُوَ (مَعْنَى)، مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ المَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ الْجَرِّ الزَّائِدِ. يَعْنِي: أَنَّ (إِنَّ) المَكْسُورَةَ الْهَمْزَةِ وَ(أَنَّ) المَفْتُوحَةَ الْهَمْزَةِ يُفِيدَانِ التَّوْكِيدَ، أَيْ: تَوكِيدُ النِّسْبَةِ، **وَهُوَ**: رَفْعُ احْتِمَالِ الْكَذِبِ وَدَفْعِ تَوَهُّمِ المَجَازِ، فَيَكُونَانِ لِتَأْكِيدِ النِّسْبَةِ إِنْ كَانَ الْمُخَاطَبُ عَالِمًا بِهَا، وَلِنَفْيِ الشَّكِّ عَنْهَا إِنْ كَانَ مُتَرَدِّدًا، وَلِنَفْيِ الْإِنْكَارِ إِنْ كَانَ مُنْكِرًا، فَالتَّوْكِيدُ لِنَفْيِ الشَّكِّ مُسْتَحْسَنٌ، وَلِنَفْيِ الْإِنْكَارِ وَاجِبٌ، وَلِغَيرِهِمَا جَائِزٌ، وَتَقَدَّمَ مِثَالُهُمَا. (**وَلَكِنَّ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. **لَكِنَّ**: مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، وَهُوَ نَائِبٌ عَنِ الْمُضَافِ المَحْذُوفِ دَلَّ عَلَيهِ مَا قَبْلَهُ وَهُوَ (مَعْنَى)، أَيْ: (وَمَعْنَى لَكِنَّ ...) إِلَى آخِرِهِ. (**لِلاسْتِدْرَاكِ**): **اللَّامُ**: زَائِدَةٌ. وَ**الِاسْتِدْرَاكُ**: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ المَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ الْجَرِّ الزَّائِدِ. يَعْنِي: أَنَّ (لَكِنَّ) تُفِيدُ الِاسْتِدْرَاكَ، **وَهُوَ**: تَعْقِيبُ الْكَلَامِ بِرَفْعِ مَا يُتَوَهَّمُ ثُبُوتُهُ أَوْ نَفْيُهُ، وَتَقَدَّمَ مِثَالُهُ. (**وَكَأَنَّ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. **كَأَنَّ** -بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ، وَتَشْدِيدِ النُّونِ-: مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْع، وَهُوَ نَائِبٌ عَنْ مُضَافٍ مَحْذُوفٍ كَالَّذِي قَبْلَهُ. (**لِلتَّشْبِيهِ**): **اللَّامُ**: حَرْفُ جَرٍّ زَائِدٌ. وَ**التَّشْبِيهُ**: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ المَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ الْجَرِّ الزَّائِدِ. يَعْنِي: أَنَّ (كَأَنَّ) تُفِيدُ التَّشْبِيهَ، **وَهُوَ**: الدَّلَالَةُ عَلَى مُشَارَكَةِ أَمْرٍ لِأَمْرٍ فِي مَعْنًى فِيهِمَا، وَتَقَدَّمَ مِثَالُهُ. (**وَلَيْتَ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **لَيتَ**: مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، وَهُوَ نَائِبٌ عَنْ مُضَافٍ مَحْذُوفٍ كَالَّذِي قَبْلَهُ. (**لِلتَّمَنِّي**): **اللَّامُ**: حَرْفُ جَرٍّ زَائِدٌ. وَ**التَّمَنِّي**: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ المَحَلِّ بِالْكَسْرَةِ الْمُقَدَّرَةِ لِأَجْلِ حَرْفِ الْجَرِّ الزَّائِدِ عَلَى الْيَاءِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثِّقَلُ. يَعْنِي: أَنَّ (لَيتَ) تُفِيدُ التَّمَنِّي، **وَهُوَ**:

طَلَبُ مَا لَا طَمَعَ فِيهِ، أَوْ مَا فِيهِ عُسْرٌ، وَتَقَدَّمَ مِثَالُهَا. (وَلَعَلَّ): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. لَعَلَّ: مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، وَهُوَ نَائِبٌ عَنْ مُضَافٍ مَحْذُوفٍ دَلَّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ كَمَا تَقَدَّمَ. (لِلتَّرَجِّي): اللَّامُ: حَرْفُ جَرٍّ زَائِدٌ. وَالتَّرَجِّي: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ الْجَرِّ الزَّائِدِ الْمُقَدَّرَةِ عَلَى الْيَاءِ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثِّقَلُ. (وَالتَّوَقُّعِ): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. التَّوَقُّعِ: مَعْطُوفٌ عَلَى (التَّرَجِّي)، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ الْجَرِّ الزَّائِدِ. يَعْنِي: أَنَّ (لَعَلَّ) تُفِيدُ شَيْئَيْنِ: أَحَدُهُمَا: التَّرَجِّي، وَهُوَ: طَلَبُ الْأَمْرِ الْمَحْبُوبِ. وَالثَّانِي: التَّوَقُّعُ، وَهُوَ: الْإِشْفَاقُ فِي الْمَكْرُوهِ، نَحْوُ: (لَعَلَّ زَيْدًا هَالِكٌ)، وتَقَدَّمَ إِعْرَابُهُ.

وَأَمَّا (ظَنَنْتُ) وَأَخَوَاتُهَا: فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا، وَهِيَ: (ظَنَنْتُ، وَحَسِبْتُ، وَخِلْتُ، وَزَعَمْتُ، وَرَأَيْتُ، وَعَلِمْتُ، وَوَجَدْتُ، وَاتَّخَذْتُ، وَجَعَلْتُ، وَسَمِعْتُ)، تَقُولُ: (ظَنَنْتُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا)، وَ(خِلْتُ عَمْرًا شَاخِصًا)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

الشَّرْحُ: ثُمَّ أَخَذَ يَتَكَلَّمُ عَلَى الْقِسْمِ الثَّالِثِ بِقَوْلِهِ: (وَأَمَّا): الْوَاوُ: لِلاسْتِئْنَافِ، أَوْ حَرْفُ عَطْفٍ. أَمَّا: حَرْفُ شَرْطٍ وَتَفْصِيلٍ. (ظَنَنْتُ): مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (وَأَخَوَاتُهَا): مَعْطُوفٌ عَلَى (ظَنَنْتُ)، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، وَ(أَخَوَاتُ): مُضَافٌ. وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (فَإِنَّهَا): الْفَاءُ: وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ (أَمَّا). وَإِنَّ: حَرْفُ تَوْكِيدٍ وَنَصْبٍ تَنْصِبُ الِاسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ. وَالْهَاءُ: اسْمُهَا مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. (تَنْصِبُ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ

بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ يَعُودُ عَلَى (ظَنَنْتُ) وَأَخَوَاتِهَا. (**الْمُبْتَدَأَ**): مَفْعُولٌ لِـ(تَنْصِبُ) مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةٍ ظَاهِرَةٍ إِنْ قُرِئَ بِالْهَمْزَةِ، وَمُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلِفِ إِنْ قُرِئَ بِالْأَلِفِ. (**وَالْخَبَرَ**): مَعْطُوفٌ عَلَى (الْمُبْتَدَأَ)، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَنْصُوبِ مَنْصُوبٌ. (**عَلَى**): حَرْفُ جَرٍّ. (**أَنَّهُمَا**): أَنَّ -بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ-: حَرْفُ تَوْكِيدٍ وَنَصْبٍ تَنْصِبُ الِاسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ. وَالْهَاءُ: اسْمُهَا مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْب. وَالْمِيمُ: حَرْفُ عِمَاد. وَالْأَلِف: حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى التَّثْنِيَةِ. (**مَفْعُولَانِ**): خَبَرُ (أَنَّ) مَرْفُوعٌ بِالْأَلِفِ؛ لِأَنَّهُ مُثَنًّى. وَالنُّونُ: عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ. وَ(أَنَّ) وَاسْمُهَا وَخَبَرُهَا: فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرٍ مَجْرُورٍ بِـ(عَلَى)، وَ(عَلَى) وَمَجْرُورُهَا: مُتَعَلِّقَانِ بِـ(تَنْصِبُ). وَ(**لَهَا**): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ نَعْتٌ لَـ(مَفْعُولَانِ). وَجُمْلَةُ (تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ): فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرِ (أَنَّ). وَجُمْلَةُ (فَإِنَّهَا تَنْصِبُ ...) إِلَى آخِرِهِ: فِي مَوْضِعِ رَفْعِ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ وَهُوَ (ظَنَنْتُ). وَجُمْلَةُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ: جَوَابُ الشَّرْطِ وَهُوَ (أَمَّا).

ثُمَّ ذَكَرَ مِنْ ذَلِكَ عَشَرَةَ أَفْعَال: أَرْبَعَةٌ مِنْهَا تُفِيدُ تَرْجِيحَ وَقُوعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي، وَثَلَاثَةٌ مِنْهَا تُفِيدُ تَحْقِيقَ وُقُوعِهِ، وَاثْنَانِ مِنْهَا يُفِيدَانِ التَّصْيِيرَ وَالِانْتِقَالَ مِنْ حَالَةٍ إِلَى حَالَةٍ أُخْرَى، وَوَاحِدٌ مِنْهَا يُفِيدُ حُصُولَ النِّسْبَةِ فِي السَّمْعِ، وَقَدْ ذَكَرَهَا عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ، فَقَالَ: (**وَهِيَ**): **الْوَاوُ**: لِلِاسْتِئْنَافِ. **هِيَ**: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (**ظَنَنْتُ**) وَمَا عُطِفَ عَلَيْهَا: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (**وَحَسِبْتُ**): مَعْطُوفٌ عَلَى (ظَنَنْتُ) مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (**وَخِلْتُ، وَزَعَمْتُ، وَرَأَيْتُ، وَعَلِمْتُ، وَوَجَدْتُ، وَاتَّخَذْتُ، وَجَعَلْتُ، وَسَمِعْتُ**): مَعْطُوفَاتٌ أَيْضًا عَلَى (ظَنَنْتُ)، مَبْنِيَّاتٌ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. ثُمَّ ذَكَرَ بَعْضَ الْأَمْثِلَةِ بِقَوْلِهِ: (**تَقُولُ**): فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ). (**ظَنَنْتُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا**). **وَإِعْرَابُهُ**: **ظَنَّ**: فِعْلٌ مَاضٍ. **وَالتَّاءُ**: ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ فَاعِلٌ.

وَزَيْدًا: مَفْعُولُهُ الْأَوَّلُ. وَمُنْطَلِقًا: مَفْعُولُهُ الثَّانِي مَنْصُوبَانِ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَة. (وَ): تَقُولُ فِي مِثَالِ (خِلْتُ): (خِلْتُ الْهِلَالَ لَائِحًا). وَإِعْرَابُهُ: خَالَ: فِعْلٌ مَاضٍ. وَالتَّاءُ: ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ فَاعِلُهُ. وَالْهِلَالَ: مَفْعُولُهُ الْأَوَّلُ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَة. وَلَائِحًا: مَفْعُولُهُ الثَّانِي مَنْصُوبٌ أَيْضًا بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَة. وَأَصْلُ (خِلْتُ): (خَيِلْتُ) بِفَتْحِ الْخَاءِ، وَكَسْرِ الْيَاءِ، وَنُقِلَتْ كَسْرَةُ الْيَاءِ إِلَى الْخَاءِ بَعْدَ سَلْبِ حَرَكَةِ الْخَاءِ[1]، فَالْتَقَى سَاكِنَانِ: الْيَاءُ، وَاللَّامُ، فَحُذِفَتِ الْيَاءُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ. وَأَشَارَ إِلَى بَقِيَّةِ الْأَمْثِلَةِ بِقَوْلِهِ: (وَمَا): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْف. مَا: اسْمٌ مَوصُولٌ بِمَعْنَى (الَّذِي) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى جُمْلَةِ (ظَنَنْتُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا)؛ لِكَونِهَا مَقُولَ الْقَولِ. (أَشْبَهَ): فِعْلٌ مَاضٍ. (ذَلِكَ): ذَا: اسْمُ إِشَارَةٍ مَفْعُولٌ بِهِ لِـ(أَشْبَهَ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. وَاللَّامُ: لِلْبُعْدِ. وَالْكَافُ: حَرْفُ خِطَابٍ. يَعْنِي: أَنَّ مَا أَشْبَهَ هَذَيْنِ الْمِثَالَيْنِ مِنْ بَقِيَّةِ الْأَمْثِلَةِ يُقَاسُ عَلَى هَذَيْنِ الْمِثَالَيْنِ، فَمِثَالُ (زَعَمَ): (زَعَمْتُ بَكْرًا صَدِيقًا). وَإِعْرَابُهُ: زَعَمَ: فِعْلٌ مَاضٍ. وَالتَّاءُ: فَاعِلٌ. وَبَكْرًا: مَفْعُولُهُ الْأَوَّلُ. وَصَدِيقًا: مَفْعُولُهُ الثَّانِي. وَمِثَالُ (حَسِبَ): (حَسِبْتُ الْحَبِيبَ قَادِمًا). وَإِعْرَابُهُ: حَسِبْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. الْحَبِيبَ: مَفْعُولُهُ الْأَوَّلُ. وَقَادِمًا: مَفْعُولُهُ الثَّانِي. وَهَذِهِ هِيَ الْأَرْبَعَةُ الَّتِي تُفِيدُ تَرْجِيحَ وُقُوعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي. وَمِثَالُ (رَأَى): (رَأَيْتُ الصِّدْقَ مُنْجِيًا). وَإِعْرَابُهُ: رَأَيْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. وَالصِّدْقَ: مَفْعُولُهُ الْأَوَّلُ. وَمُنْجِيًا: مَفْعُولُهُ الثَّانِي. وَمِثَالُ (عَلِمَ): (عَلِمْتُ الْجُودَ مَحْبُوبًا). وَإِعْرَابُهُ: عَلِمْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. وَالْجُودَ: مَفْعُولُهُ الْأَوَّلُ. مَحْبُوبًا: مَفْعُولُهُ الثَّانِي. وَمِثَالُ (وَجَدَ): (وَجَدْتُ الْعِلْمَ نَافِعًا). وَإِعْرَابُهُ: وَجَدْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ.

(١) فصارت: (خِيْلْتُ).

وَالْعِلْمَ: مَفْعُولُهُ الْأَوَّلُ. وَنَافِعًا: مَفْعُولُهُ الثَّانِي. وَهَذِهِ هِيَ الثَّلَاثَةُ الَّتِي تُفِيدُ تَحْقِيقَ وُقُوعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي. وَمِثَالُ (اتَّخَذَ): (اتَّخَذْتُ بَكْرًا صَدِيقًا). وَإِعْرَابُهُ: اتَّخَذْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. وَبَكْرًا: مَفْعُولُهُ الْأَوَّلُ. وَصَدِيقًا: مَفْعُولُهُ الثَّانِي. وَمِثَالُ (جَعَلَ): (جَعَلْتُ الطِّينَ إِبْرِيقًا). وَإِعْرَابُهُ: جَعَلْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. وَالطِّينَ: مَفْعُولُهُ الْأَوَّلُ. وَإِبْرِيقًا: مَفْعُولُهُ الثَّانِي. وَهَذَانِ هُمَا اللَّذَانِ يُفِيدَانِ التَّصْيِيرِ وَالِانْتِقَالِ مِنْ حَالَةٍ إِلَى حَالَةٍ أُخْرَى. وَمِثَالُ (سَمِعَ): (سَمِعْتُ النَّبِيَّ يَقُولُ). وَإِعْرَابُهُ: سَمِعْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. وَالنَّبِيَّ: مَفْعُولُهُ الْأَوَّلُ. وَيَقُولُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ يَعُودُ عَلَى (النَّبِيِّ). وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ: فِي مَحَلِّ نَصْبٍ هِيَ الْمَفْعُولُ الثَّانِي لِـ(سَمِعْتُ). وَهَذَا عَلَى رَأْيِ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ فِي قَوْلِهِ: (إِنَّ (سَمِعَ) إِذَا دَخَلَتْ عَلَى مَا لَا يُسْمَعُ تَعَدَّتْ لِاثْنَيْنِ)، وَهُوَ رَأْيٌ ضَعِيفٌ جَرَى عَلَيْهِ الْمُصَنِّفُ، وَالْمُعْتَمَدُ عِنْدَ الْجُمْهُورِ: أَنَّ جُمْلَةَ (يَقُولُ) فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ مِنَ (النَّبِيِّ)؛ لِأَنَّ جَمِيعَ أَفْعَالِ الْحَوَاسِ الَّتِي هِيَ (سَمِعَ)، وَ(ذَاقَ)، وَ(أَبْصَرَ)، وَ(لَمَسَ)، وَ(شَمَّ) لَا تَتَعَدَّى إِلَّا إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، وَهَذَا هُوَ الَّذِي يُفِيدُ حُصُولَ النِّسْبَةِ فِي السَّمْعِ، وَهَذَا الْقِسْمُ -أَعْنِي: (ظَنَّ) وَأَخَوَاتِهَا- ذُكِرَ فِي الْمَرْفُوعَاتِ اسْتِطْرَادًا؛ لِتَتْمِيمِ بَقِيَّةِ النَّوَاسِخِ، وَإِلَّا فَحَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ فِي الْمَنْصُوبَاتِ.

بَابُ النَّعْتِ

النَّعْتُ تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ فِي رَفْعِهِ، وَنَصْبِهِ، وَخَفْضِهِ، وَتَعْرِيفِهِ، وَتَنْكِيرِهِ، تَقُولُ: (قَامَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ)، وَ(رَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ)، وَ(مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الْعَاقِلِ).

الشَّرْحُ: (بَابُ النَّعْتِ) تَقَدَّمَ إِعْرَابُهُ. (النَّعْتُ): مُبْتَدَأٌ. (تَابِعٌ): خَبَرٌ. (لِلْمَنْعُوتِ): مُتَعَلِّقٌ بِـ(تَابِع). (فِي رَفْعِهِ): مُتَعَلِّقٌ أَيْضًا بِـ(تَابِع). وَ(رَفْع): مُضَافٌ. وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (وَنَصْبِهِ، وَخَفْضِهِ، وَتَعْرِيفِهِ، وَتَنْكِيرِهِ): مَعْطُوفَاتٌ عَلَى (رَفْعِهِ). وَالضَّمِيرُ فِيهَا: مُضَافٌ إِلَيْهِ كَضِمِيرِ (رَفْعِهِ). يَعْنِي: أَنَّ النَّعْتَ يَتْبَعُ مَنْعُوتَهُ فِي اثْنَيْنِ مِنَ الْخَمْسَةِ الْمَذْكُورَةِ: فِي وَاحِدٍ مِنْ أَلْقَابِ الْإِعْرَابِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي هِيَ الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالْخَفْضُ، وَوَاحِدٍ مِنَ التَّعْرِيفِ، وَالتَّنْكِيرِ، سَوَاءٌ كَانَ النَّعْتُ حَقِيقِيًّا، وَهُوَ: الَّذِي رَفَعَ ضَمِيرًا يَعُودُ عَلَى الْمَنْعُوتِ، نَحْوُ: (جَاءَ الرَّجُلُ الْعَاقِلُ). فَـ(الرَّجُلُ): فَاعِلٌ بِـ(جَاءَ). وَ(الْعَاقِلُ): نَعْتٌ لَهُ، وَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ يَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ، فَيَرْفَعُ فَاعِلًا، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هُوَ) يَعُودُ عَلَى (الرَّجُل). وَوَجْهُ تَبَعِيَّتِهِ فِي اثْنَيْنِ مِنْ خَمْسَةٍ: أَنَّ (الْعَاقِل) تَابِعٌ لِمَنْعُوتِهِ وَهُوَ (الرَّجُلُ) فِي الرَّفْعِ، وَالرَّفْعُ وَاحِدٌ مِنْ ثَلَاثَةٍ، وَكُلٌّ مِنْهُمَا مُعَرَّفٌ بِـ(أَلْ)، وَالتَّعْرِيفُ وَاحِدٌ مِنْ اثْنَيْنِ. أَوْ كَانَ النَّعْتُ سَبَبِيًّا، وَهُوَ: الَّذِي يَرْفَعُ اسْمًا ظَاهِرًا يَشْتَمِلُ عَلَى ضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَى الْمَنْعُوتِ، نَحْوُ: (جَاءَ الرَّجُلُ الْعَاقِلُ أَبُوهُ). فَـ(الرَّجُلُ): فَاعِلٌ بِـ(جَاءَ). وَ(الْعَاقِلُ): نَعْتٌ لَهُ سَبَبِيٌّ. وَ(أَبُو): فَاعِلٌ بِـ(الْعَاقِل) مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ.

وَ(أَبُو): مُضَافٌ. وَالهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. وَوَجْهُ تَبَعِيَّتِهِ لِمَنْعُوتِهِ فِي اثْنَيْنِ مِنْ خَمْسَةٍ: مَا تَقَدَّمَ فِيمَا قَبْلَهُ، وَوَجْهُ كَونِهِ سَبَبِيًّا: كَونُهُ رَفَعَ اسْمًا ظَاهِرًا وَهُوَ (أَبُوهُ)، وَذَلِكَ الِاسْمُ مُشْتَمِلٌ عَلَى ضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَى المَنْعُوتِ، وَهُوَ (الهَاءُ) مِنْ (أَبُوهُ). ثُمَّ إِنْ كَانَ النَّعْتُ سَبَبِيًّا اقْتُصِرَ فِيهِ عَلَى ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ حَقِيقِيًّا تَبِعَهُ أَيْضًا فِي اثْنَيْنِ مِنْ خَمْسَة، وَهِيَ: وَاحِدٌ مِنَ التَّذْكِيرِ، وَالتَّأْنِيثِ، وَوَاحِدٌ مِنَ الْإِفْرَادِ، وَالتَّثْنِيَةِ، وَالجَمْعِ، وَيَكْمُلُ لَهُ حِينَئِذٍ أَرْبَعَةٌ مِنْ عَشَرَةٍ. (**تَقُولُ**): فِي النَّعْتِ الْحَقِيقِيِّ الْمُسْتَكْمِلِ لِأَرْبَعَةٍ مِنْ عَشَرَةٍ فِي الرَّفْعِ مَعَ الْإِفْرَادِ وَالتَّعْرِيفِ وَالتَّذْكِيرِ: (**قَامَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ**). **وَإِعْرَابُهُ: تَقُولُ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. **قَامَ زَيْدٌ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. **وَالْعَاقِلُ**: نَعْتٌ لِـ(زَيْد)، وَنَعْتُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. وَوَجْهُ تَبَعِيَّتِهِ لِمَنْعُوتِهِ فِي الْأَرْبَعَةِ الْمَذْكُورَةِ: أَنَّ (الْعَاقِل) مَرْفُوعٌ، وَالرَّفْعُ وَاحِدٌ مِنْ ثَلَاثَة، وَهُوَ مُفْرَدٌ، وَالْإِفْرَادُ وَاحِدٌ مِنْ ثَلَاثَةٍ أَيْضًا، وَمُذَكَّرٌ، وَالتَّذْكِيرُ وَاحِدٌ مِنَ اثْنَيْنِ، وَهُمَا: التَّذْكِيرُ، وَالتَّأْنِيثُ، وَمَعْرِفَةٌ، وَالتَّعْرِيفُ وَاحِدٌ مِنَ اثْنَيْنِ، وَهُمَا: التَّعْرِيفُ، وَالتَّنْكِيرُ، لَكِنْ مَعْرِفَةُ (زَيْد) بِالْعَلَمِيَّةِ، وَمَعْرِفَةُ (الْعَاقِل) بِـ(أَلْ). (**وَ**): تَقُولُ فِي النَّصْبِ: (**رَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ**). **وَإِعْرَابُهُ: رَأَيْتُ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. **وَزَيدًا**: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ. **وَالْعَاقِلَ**: نَعْتٌ لِـ(زَيْد)، وَنَعْتُ الْمَنْصُوبِ مَنْصُوبٌ. وَوَجْهُ تَبَعِيَّتِهِ لِمَنْعُوتِهِ: مَا تَقَدَّمَ فِي الَّذِي قَبْلَهُ، لَكِنْ بِتَبْدِيلِ الرَّفْعِ بِالنَّصْبِ. (**وَ**): تَقُولُ فِي الخَفْضِ: (**مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الْعَاقِلِ**). **وَإِعْرَابُهُ: مَرَرْتُ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. **بِزَيدٍ**: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(مَرَرْتُ). **الْعَاقِلِ**: نَعْتٌ لِـ(زَيْدٍ)، وَنَعْتُ الْمَجْرُورِ مَجْرُورٌ. وَوَجْهُ تَبَعِيَّتِهِ لِمَنْعُوتِهِ: مَا تَقَدَّمَ فِي الَّذِي قَبْلَهُ، لَكِنْ بِتَبْدِيلِ النَّصْبِ

بِالجَرِّ. وَبَقِيَّةُ أَقْسَامِ النَّعْتِ مِنْ: تَذْكِيرٍ، وَتَأْنِيثٍ، وَتَثْنِيَةٍ، وَجَمْعٍ مَعْلُومَةٌ، فَلَا نُطِيلُ بِذِكْرِهَا، وَقَدْ اسْتَوْفَاهَا الشَّيْخُ خَالِدٌ الشَّارِحُ لِهَذَا المَحَلِّ، فَرَاجِعْهُ.

وَالمَعْرِفَةُ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ: الِاسْمُ المُضْمَرُ، نَحْوُ: (أَنَا)، وَ(أَنْتَ)، وَالِاسْمُ الْعَلَمُ، نَحْوُ: (زَيْد)، وَ(مَكَّة)، وَالِاسْمُ المُبْهَمُ، نَحْوُ: (هَذَا)، وَ(هَذِهِ)، وَ(هَؤُلَاءِ)، وَالِاسْمُ الَّذِي فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ، نَحْوُ: (الرَّجُل)، وَ(الْغُلَام)، وَمَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ.

الشَّرْحُ: وَلَـمَّا كَانَ النَّعْتُ يَكُونُ تَارَةً مَعْرِفَةً، وَتَارَةً نَكِرَةً، ذَكَرَ هُنَا أَقْسَامَ المَعْرِفَةِ وَالنَّكِرَةِ مُبْتَدِئًا بِالمَعْرِفَةِ؛ لِشَرَفِهَا، فَقَالَ: (**وَالمَعْرِفَةُ**): **الْوَاوُ**: لِلاسْتِئْنَافِ. **المَعْرِفَةُ**: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. (**خَمْسَةُ**): خَبَرُ المُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ أَيْضًا بِالضَّمَّةِ. وَ(خَمْسَةُ): مُضَافٌ. وَ(**أَشْيَاءَ**): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ، وَالمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ أَلِفُ التَّأْنِيثِ المَمْدُودَةُ. (**الِاسْمُ**): بَدَلٌ مِنْ (خَمْسَة)، وَبَدَلُ المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (**المُضْمَرُ**): نَعْتٌ لِـ(الِاسْـم)، وَنَعْتُ المَرْفُوعِ مَـرْفُوعٌ. (**نَحْوُ**) -بِالرَّفْعِ-: خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ، وَبِالنَّصْبِ: مَفْعُولٌ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ -عَلَى الْأَوَّلِ-: (وَذَلِكَ نَحْوُ)، وَتَقْدِيرُهُ -عَلَى الثَّانِي-: (أَعْنِي نَحْوَ)، وَتَقَدَّمَ إِعْرَابُ ذَلِكَ. وَ(نَحْوُ): مُضَافٌ. وَ(**أَنَا**): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ -إِنْ قُرِئَ بِغَيرِ أَلِفٍ- أَوْ عَلَى السُّكُونِ -إِنْ قُرِئَ بِهَا- فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (**وَأَنْتَ**): مَعْطُوفٌ عَلَى (أَنَا) مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. يَعْنِي: أَنَّ أَوَّلَ المَعَارِفِ الضَّمِيرُ، وَهُوَ أَعْرَفُهَا بَعْدَ اسْمِ اللهِ تَعَالَى، وَالضَّمِير

الْعَائِدُ إِلَى الله تَعَالَى. وَأَقْسَامُ الضَّمِيرِ ثَلَاثَةٌ: ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ، وَهُوَ أَقْوَاهَا، وَهُوَ: (أَنَا) لِلْمُتَكَلِّمِ، وَ(نَحْنُ) لِلْمُتَكَلِّمِ وَمَعَهُ غَيْرُهُ، أَوْ الْمُعَظِّمِ نَفْسَهُ. وَضَمِيرُ الْمُخَاطَبِ، وَهُوَ يَلِي ضَمِيرَ الْمُتَكَلِّمِ فِي الْقُوَّةِ، وَهُوَ: (أَنْتَ) بِفَتْحِ التَّاءِ لِلْمُفْرَدِ الْمُذَكَّرِ الْمُخَاطَبِ، وَ(أَنْتِ) بِكَسْرِهَا لِلْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ، وَ(أَنْتُمَا) لِلْمُثَنَّى الْمُخَاطَبِ مُطْلَقًا، وَ(أَنْتُم) لِجَمْعِ الذُّكُورِ الْمُخَاطَبِينَ، وَ(أَنْتُنَّ) لِجَمْعِ الْإِنَاثِ الْمُخَاطَبَاتِ. وَضَمِيرُ الْغَائِبِ، وَهُوَ يَلِي ضَمِيرَ الْمُخَاطَبِ، وَهُوَ: (هُوَ) لِلْمُفْرَدِ الْمُذَكَّرِ الْغَائِبِ، وَ(هِيَ) لِلْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ الْغَائِبَةِ، وَ(هُمَا) لِلْمُثَنَّى الْغَائِبِ مُطْلَقًا، وَ(هُمْ) لِجَمْعِ الذُّكُورِ الْغَائِبِينَ، وَ(هُنَ) لِجَمْعِ الْإِنَاثِ الْغَائِبَاتِ. فَجِمِيعُ مَا ذَكَرَ اثْنَا عَشَرَ ضَمِيرًا: اثْنَانِ لِلْمُتَكَلِّمِ، وَخَمْسَةٌ لِلْمُخَاطَبِ، وَخَمْسَةٌ لِلْغَائِبِ، وَكُلُّهَا مَعَارِفُ كَمَا عَلِمْتَ.

وَأَشَارَ لِلْقِسْمِ الثَّانِي بِقَولِهِ: (**وَالِاسْمُ**): وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى (الِاسْم) الْأَوَّلِ، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (**الْعَلَمُ**): نَعْتٌ لِـ(الِاسْمِ)، وَنَعْتُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. (**نَحْوُ**): تَقَدَّمَ إِعْرَابُهُ، وَ(نَحْوُ): مُضَافٌ. و(**زَيْدٍ**): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ الظَّاهِرَة فِي آخِرِهِ. (**وَمَكَّةَ**): مَعْطُوفٌ عَلَى (زَيدٍ)، مَجْرُورٌ بِالْفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ الْعَلَمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ. يَعْنِي: أَنَّ الْقِسْمَ الثَّانِي مِنْ أَقْسَامِ الْمَعْرِفَةِ الْعَلَمُ، وَهُوَ يَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ: عَلَمُ شَخْصٍ، وَعَلَمُ جِنْسٍ، **وَحَقِيقَةُ الْأَوَّلِ**: هُوَ مَا عَلِقَ عَلَى شَيْءٍ بِعَيْنِهِ غَيرِ مُتَنَاوِلٍ مَا أَشْبَهَهُ، **وَمَعْنَى التَّعْلِيقِ**: الْوَضْعُ، أَيْ: مَا وُضِعَ عَلَى شَيْءٍ بِعَيْنِهِ، أَيْ: خَاصَّةً، **فَخَرَجَ بِذَلِكَ**: الْمَوْضُوعُ عَلَى شَيئَيْنِ فَأَكْثَرَ، كَـ(عَينٍ) مَوضُوعَةٌ لِلْجَارِيَةِ، وَالْبَاصِرَةِ، وَالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةِ، فَلَا يُقَالُ لِذَلِكَ: (عَلَمُ شَخْص). **وَخَرَجَ بِقَولِهِ: (غَيرُ مُتَنَاوِلٍ مَا أَشْبَهَهُ)**: عَلَمُ الجِنْسِ،

كَـ(أُسَامَةَ) مَوضُوعٌ لِحَقِيقَةِ الحَيَوَانِ المُفْتَرِسِ بِقَيْدِ اسْتِحْضَارِهَا فِي الذِّهْنِ، فَيُطْلَقُ عَلَى كُلِّ فَرْدٍ مِنْ أَفْرَادِ تِلْكَ الحَقِيقَةِ: (أُسَامَةُ)، وَلَا تَضُرُّ المُشَارَكَةُ كَمُشَارَكَةِ لَفْظَيْنِ مَوْضُوعَيْنِ لِذَاتَيْنِ، كَـ(إِبْرَاهِيمَ) لِشَخْصَيْنِ؛ لِأَنَّ تِلْكَ المُشَارَكَة عَارِضَةٌ مِنَ اللَّفْظِ مِنْ أَصْلِ الْوَضْعِ، وَلَا فَرْقَ فِي عَلَمِ الشَّخْصِ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ لِعَاقِلٍ، كَـ(زَيْد)، وَ(هِنْد)، أَوْ لِغَيْرِهِ، كَـ(وَاشِق[1])، وَ(هَيْلَةٍ[2])، أَوْ لِمَكَانٍ، كَـ(مَكَّة)، وَ(عَدَن)، فَكُلُّ هَذِهِ أَعْلَامُ أَشْخَاصٍ. **وَعَلَمُ الجِنْسِ:** هُوَ مَا وُضِعَ لِلْمَاهِيَّةِ بِقَيْدِ اسْتِحْضَارِهَا فِي الذِّهْنِ، كَـ(أُسَامَةَ) عَلَمُ جِنْسٍ عَلَى حَقِيقَةِ الْحَيَوَانِ المُفْتَرِسِ بِقَيْدِ اسْتِحْضَارِهَا فِي الذِّهْنِ. **وَخَرَجَ بِقَولِهِ: (بِقَيْدِ اسْتِحْضَارِهَا فِي الذِّهْنِ)**: اسْمُ الجِنْسِ، كَـ(أَسَدٍ)، فَإِنَّهُ وُضِعَ لِمَاهِيَّةِ الْحَيَوَانِ المُفْتَرِسِ، لَا بِقَيْدِ اسْتِحْضَارِهَا فِي الذِّهْنِ.

فَإِنْ قُلْتَ: كَيفَ يتَصَوَّرُ الْوَضْع بِلَا اسْتِحْضَارٍ؟ **قُلْتُ:** مَعْنَى (عَدَم الِاسْتِحْضَارِ): عَدَمُ مُلَاحَظَتِهِ عِنْدَ الْوَضْعِ، لَا تَرْكُهُ بِالْكُلِّيَّةِ؛ إِذْ لَا يَتَأَتَّى الْوَضْعُ إِلَّا بِهِ. وَلَا فَرْقَ فِي عَلَمِ الْجِنْسِ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ لِحَيَوَانٍ مُفْتَرِسٍ، أَوْ لِمَعْنًى، كَـ(سُبْحَانَ) عَلَمٌ عَلَى جِنْسِ التَّسْبِيحِ، وَكَذَلِكَ: (بَرَّةُ)، وَ(فَجْرَةُ) عَلَمَانِ عَلَى الْفِعْلَةِ الْوَاحِدَةِ مِنْ أَفْعَالِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

وَأَشَارَ لِلْقِسْمِ الثَّالِثِ مِنْ أَقْسَامِ المَعْرِفَةِ بِقَولِهِ: **(وَالِاسْمُ)**: مَعْطُوفٌ عَلَى (الِاسْم) الْأَوَّلِ، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. **(المُبْهَمُ)**: نَعْتٌ لِـ(الِاسْم)، وَنَعْتُ

(١) اسم كلب.

(٢) اسم شاة.

المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (**نَحْوُ**): تَقَدَّمَ إِعْرَابُهُ. وَ(نَحْوُ): مُضَافٌ. وَ(**هَذَا**): مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (**وَهَذِهِ**): مَعْطُوفٌ أَيْضًا عَلَى (هَذَا) مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (**وَهَؤُلَاءِ**): مَعْطُوفٌ أَيْضًا عَلَى (هَذَا) مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. يَعْنِي: أَنَّ الثَّالِثَ مِنْ أَقْسَامِ المَعْرِفَةِ الِاسْمُ الْمُبْهَمُ، وَهُوَ شَامِلٌ لِاسْمِ الِإشَارَةِ وَلِلْمَوصُولِ، فَهُوَ قِسْمَانِ، وَاقْتِصَارُ الْمُصَنِّفِ عَلَى اسْمِ الْإِشَارَةِ لَيْسَ بِجَيِّدٍ، وَاسْمُ الْإِشَارَةِ أَقْوَى مِنَ المَوصُولِ، وَاسْمُ الْإِشَارَةِ أَقْسَامٌ: فَـ(**ذَا، وَهَذَا**): لِلْمُفْرَدِ الْمُذَكَّرِ. وَ(**ذِي، وَذِهْ** -بِسُكُونِ الهَاءِ- وَذِهِ -بِالِاخْتِلَاسِ- وَذِهِ -بِالْإِشْبَاعِ- وَتِي، **وَتِهْ** -بِسُكُونِ الهَاءِ- وَتِهِ -بِالِاخْتِلَاسِ- وَتِهِ -بِالْإِشْبَاعِ- **وَتَا، وَذَات**): عَشَرَتُهَا لِلْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ. وَ(**هَذَانِ، وَذَانِ**): لِلْمُثَنَّى الْمُذَكَّرِ بِالْأَلِفِ رَفْعًا، وَبِالْيَاءِ نَصْبًا وَجَرًّا. وَ(**هَاتَانِ، وَتَانِ**): لِلْمُثَنَّى الْمُؤَنَّثِ بِالْأَلِفِ رَفْعًا، وَبِالْيَاءِ نَصْبًا وَجَرًّا. وَ(**هَؤُلَاءِ**): بِالمَدِّ -عَلَى الْأَفْصَحِ- لِلْجَمْعِ مُطْلَقًا، مُذَكَّرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا، عَاقِلًا أَوْ غَيرَ عَاقِلٍ. فَهَذِهِ الْأَقْسَامُ كُلُّهَا مَعَارِفُ تَلِي الْعَلَمَ فِي الْقُوَّةِ، وَوَجْهُ إِبْهَامِ اسْمِ الْإِشَارَةِ: عُمُومُهُ وَصَلَاحِيَّتُهُ لِلْإِشَارَةِ بِهِ إِلَى كُلِّ جِنْسٍ، وَإِلَى كُلِّ نَوعٍ، وَإِلَى كُلِّ شَخْصٍ. وَالمَوصُولُ أَيْضًا أَقْسَامٌ: فَـ(**الَّذِي**): لِلْمُفْرَدِ الْمُذَكَّرِ. وَ(**اللَّذَانِ**): بِالْأَلِفِ رَفْعًا، وَبِالْيَاءِ نَصْبًا وَجَرًّا لِلْمُثَنَّى الْمُذَكَّرِ. وَ(**الَّذِينَ**): لِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ. وَ(**الَّتِي**): لِلْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ. وَ(**اللَّتَانِ**): بِالْأَلِفِ رَفْعًا، وَبِالْيَاءِ نَصْبًا وَجَرًّا لِلْمُثَنَّى الْمُؤَنَّثِ. وَ(**اللَّاتِي**): لِجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ. فَهَذِهِ الْأَقْسَامُ كُلُّهَا مَعَارِفُ تَلِي اسْمَ الْإِشَارَةِ فِي الْقُوَّةِ. وَأَشَارَ لِلْقِسْمِ الرَّابِعِ -وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ خَامِسٌ[1]- بِقَولِهِ:

---

(١) بإدخال الاسم الموصول.

(وَالِاسْمُ): وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى (الِاسْم) الْأَوَّلِ. (الَّذِي): اسْمٌ مَوصُولٌ نَعْتٌ لِـ(الِاسْم) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (فِيهِ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٍ مُقَدَّم. (الْأَلِفُ): مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ. (وَاللَّامُ): مَعْطُوفٌ عَلَى (الْأَلِف)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. وَجُمْلَةُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ: لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ صِلَةُ المَوْصُولِ. وَالْعَائِدُ: (الهَاءُ) مِنْ (فِيهِ). (نَحْوُ): تَقَدَّمَ إِعْرَابُهُ. وَ(نَحْوُ): مُضَافٌ. (الرَّجُلِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ. (وَالْغُلَامِ): مَعْطُوفٌ عَلَى (الرَّجُلِ)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَجْرُورِ مَجْرُورٌ. يَعْنِي: أَنَّ الرَّابِعَ مِنْ أَقْسَامِ المَعْرِفَةِ -وَهُوَ خَامِسٌ كَمَا عَلِمْتَ- الِاسْمُ المُحَلَّى بـ(الْأَلِفِ وَاللَّام) المُفِيدَيْنِ لِلتَّعْرِيفِ، نَحْوُ: (الرَّجُل): لِلذَّكَرِ الْبَالِغِ مِنْ بَنِي آدَمَ، وَ(الرَّجُلَةِ): لِلْأُنْثَى الْبَالِغَةِ مِنْ بَنِي آدَمَ. وَ(الْغُلَام): لِلشَّابِّ المُذَكَّرِ، وَ(الْغُلَامَةُ): لِلشَّابَّةِ المُؤَنَّثَةِ. **وَخَرَجَ بِقَيدِ (إِفَادَةِ التَّعْرِيفِ)**: الزَّائِدَةُ، نَحْوُ: (أَلْ) فِي (الْعَبَّاسِ)، فَإِنَّهُ مَعْرِفَةٌ بِالْعَلَمِيَّةِ، لَا بِالْأَلِفِ وَاللَّام. ثُمَّ أَشَارَ لِلْقِسْمِ الْخَامِسِ -وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ سَادِسٌ كَمَا عَلِمْتَ- بِقَوْلِهِ: (وَمَا). *وَإِعْرَابُهُ:* **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **مَا**: اسْمٌ مَوصُولٌ بِمَعْنَى (الَّذِي) مَعْطُوفٌ عَلَى (الِاسْم) الْأَوَّلِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (أُضِيفَ): فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ. وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِر جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هُوَ) يَعُودُ عَلَى (مَا). وَجُمْلَةُ الْفِعْلِ وَنَائِبِ الْفَاعِلِ: صِلَةُ المَوْصُولِ وَهُوَ (مَا). (إِلَى وَاحِدٍ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(أُضِيفَ). (مِنْ): حَرْفُ جَرٍّ. (هَذِهِ): اسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِـ(مِنْ). وَالْجَارُّ وَالمَجْرُورُ فِي مَحَلِّ جَرٍّ نَعْتٌ لِـ(وَاحِدٍ). (الْأَرْبَعَةِ): بَدَلٌ مِنِ اسْمِ الْإِشَارَةِ، أَوْ عَطْفُ بَيَانٍ. يَعْنِي: أَنَّ الْخَامِسَ -وَهُوَ السَّادِسُ- مِنْ أَقْسَامِ المَعْرِفَةِ -وَهُوَ آخِرُهَا- مَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنَ الْأَقْسَامِ الْأَرْبَعَةِ، وَهِيَ فِي الْحَقِيقَةِ

خَمْسَةٌ، وَيَجْمَعُ الْمُضَافَ إِلَى الجَمِيعِ هَذَا المِثَالُ: (جَاءَ غُلَامِي وَغُلَامُ زَيدٍ وَغُلَامُ هَذَا وَغُلَامُ الَّذِي قَامَ وَغُلَامُ الرَّجُلِ). وَإِعْرَابُهُ: **غُلَامِي** -الْأَوَّلُ-: فَاعِلٌ بِـ(جَاءَ) مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ. وَ(غُلَام): مُضَافٌ. **وَيَاءُ الْمُتَكَلِّمِ**: مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. وَهَذَا مِثَالٌ لِلْمُضَافِ لِلضَّمِيرِ، وَهُوَ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ. **وَغُلَام** -الثَّانِي-: مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. وَ(غُلَام): مُضَافٌ. **وَزَيْدٍ**: مُضَافٌ إِلَيهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ الظَّاهِرَة. وَهُوَ مِثَالٌ لِلْمُضَافِ لِلْعَلَمِ، وَهُوَ (زَيدٌ). **وَغُلَام** -الثَّالِثُ-: مَعْطُوفٌ أَيْضًا عَلَى (غُلَام) الْأَوَّلِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. وَ(غُلَام): مُضَافٌ. **وَهَذَا**: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. وَهُوَ مِثَالٌ لِلْمُضَافِ إِلَى اسْمِ الْإِشَارَةِ، وَهُوَ (هَذَا). **وَغُلَام** -الرَّابِعُ-: مَعْطُوفٌ أَيْضًا عَلَى (غُلَام) الْأَوَّلِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. وَ(غُلَام): مُضَافٌ. **وَالَّذِي**: اسْمٌ مَوصُولٌ مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. **وَقَامَ**: فِعْلٌ مَاضٍ. وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا يَعُودُ عَلَى (الَّذِي). وَالْجُمْلَةُ لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ صِلَةُ الْمَوْصُولِ. وَهُوَ مِثَالٌ لِلْمُضَافِ لِلْمَوصُولِ، وَهُوَ (الَّذِي). **وَغُلَام** -الخَامِسُ-: مَعْطُوفٌ أَيْضًا عَلَى (غُلَام) الْأَوَّلِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. وَ(غُلَام): مُضَافٌ. **وَالرَّجُلِ**: مُضَافٌ إِلَيهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ الظَّاهِرَة. وَهُوَ مِثَالٌ لِلْمُضَافِ إِلَى الْمُحَلَّى بِـ(الْأَلِفِ وَاللَّام)، وَهُوَ (الرَّجُلُ). وَكُلُّ مُضَافٍ إِلَى وَاحِدٍ مِنَ الْخَمْسَةِ فِي مَرْتَبَتِهِ فِي الْقُوَّةِ، إِلَّا الْمُضَافُ إِلَى الضَّمِيرِ فَإِنَّهُ فِي مَرْتَبَةِ الْعَلَمِ، وَإِنَّمَا كَانَ فِي مَرْتَبَةِ الْعَلَمِ وَلَمْ يَكُنْ فِي مَرْتَبَةِ الضَّمِيرِ الَّذِي هُوَ أَعْرَفُ المَعَارِفِ؛ لِأَنَّ الْمُضَافَ إِلَى الضَّمِيرِ قَدْ يَقَعُ نَعْتًا لِلْعَلَمِ فِي نَحْوِ قَولِكَ: (مَرَرْتُ بِزَيدٍ صَاحِبِكَ)، فَيَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ النَّعْتُ أَشَدُّ قُوَّةً

فِي التَّعْرِيفِ مِنَ المَنْعُوتِ؛ فَلِذَلِكَ جُعِلَ فِي مَرْتَبَةِ الْعَلَمِ؛ لِأَجْلِ مُسَاوَاتِهِ لَهُ فِي التَّعْرِيفِ. وَإِعْرَابُ المِثَالِ المَذْكُورِ: مَرَرْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. بِزَيْدٍ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(مَرَرْتُ). وَصَاحِبِكَ: نَعْتٌ لِـ(زَيدٍ)، وَنَعْتُ المَجْرُورِ مَجْرُورٌ. وَ(صَاحِب): مُضَافٌ. وَالْكَافُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.

ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ المَعَارِفَ المَذْكُورَةَ بِالنِّسْبَةِ لِبَابِ النَّعْتِ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ: مِنْهَا: مَا لَا يُنْعَتُ وَلَا يُنْعَتُ بِهِ، وَهُوَ الضَّمِيرِ؛ لِوُضُوحِهِ وَجُمُودِهِ. وَمِنْهَا: مَا يُنْعَتُ، وَهُوَ الْعَلَمُ؛ لِأَنَّهُ قَدْ يَقَعُ فِيهِ الْمُشَارَكَةُ اللَّفْظِيَّةُ، فَاحْتَاجَ لِلنَّعْتِ، وَجَامِدٌ لَا يُنْعَتُ بِهِ. وَمِنْهَا: مَا يُنْعَتُ وَيُنْعَتُ بِهِ، وَهُوَ اسْمُ الْإِشَارَةِ، وَالمَوصُولُ، وَالْمُعَرَّفُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ، وَالْمُضَافُ إِلَى وَاحِدٍ مِنَ الْجَمِيعِ.

وَالنَّكِرَةُ: كُلُّ اسْمٍ شَائِعٍ فِيْ جِنْسِهِ لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ. وَتَقْرِيبُهُ: كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ، نَحْوُ: (الرَّجُلِ، وَالْغُلَامِ، وَالْفَرَسِ).

الشَّرْحُ: وَلَـمَّا قَدَّمَ الْكَلَامَ عَلَى المَعَارِفِ أَخَذَ يَتَكَلَّمُ عَلَى النَّكِرَةِ، فَقَالَ: (وَالنَّكِرَةُ): الْوَاوُ: لِلاسْتِئْنَافِ، أَوْ عَاطِفَةٌ عَلَى (المَعْرِفَة)، وَتَكُونُ عَاطِفَةً جُمْلَةَ النَّكِرَةِ عَلَى جُمْلَةِ المَعْرِفَةِ. وَالنَّكِرَةُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. (كُلُّ): خَبَرُ الْمُبْتَدَأ. وَ(كُلُّ): مُضَافٌ. وَ(اسْمٍ): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ الظَّاهِرَة. (شَائِعٍ): نَعْتٌ لِـ(الاسْم)، وَنَعْتُ المَجْرُورِ مَجْرُورٌ. (فِيْ جِنْسِهِ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(شَائِع). وَ(جِنْس): مُضَافٌ. وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (لَا): نَافِيَةٌ. (يَخْتَصُّ): فِعْلٌ

مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. (بِهِ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(يَخْتَصُّ)، وَالضَّمِيرُ عَائِدٌ عَلَى الـ(اسْمِ). (وَاحِدٌ): فَاعِلُ (يَخْتَصُّ) مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. (دُونَ): ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ. وَ(دُونَ): مُضَافٌ. وَ(آخَرَ): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ الْوَصْفِيَّةُ وَوَزْنُ الْفِعْلِ؛ إِذْ أَصْلُهُ: (أَأْخَرُ) بِهَمْزَتَيْنِ ثَانِيَتُهُمَا سَاكِنَةٌ، فَأُبْدِلَتْ أَلِفًا. يَعْنِي: أَنَّ النَّكِرَةَ: هِيَ الِاسْمُ الْمَوضُوعُ لِفَرْدٍ غَيرِ مُعَيَّنٍ، نَحْوُ: (رَجُل)، وَ(شَمْسٍ)، وَ(إِلَهٍ)، فَإِنَّ لَفْظَ (رَجُل) مَوْضُوعٌ لِلْفَرْدِ الْبَالِغِ مِنْ بَنِي آدَمَ، وَلَا يَخْتَصُّ بِشَخْصٍ مُعَيَّنٍ، بَلْ كُلُّ فَرْدٍ مِنْ أَفْرَادِ الْبَالِغِينَ مِنْ بَنِي آدَمَ يُطْلَقُ عَلَيهِ: (رَجُل). وَلَفْظُ (شَمْس) يُطْلَقُ عَلَى كُلِّ كَوْكَبٍ نَهَارِيٍّ[(١)]. وَلَفْظُ (إِلَه) يُطْلَقُ عَلَى كُلِّ مَعْبُودٍ بِحَقٍّ[(٢)]، نَحْوُ: (جَاءَ رَجُلٌ)، وَ(طَلَعَتْ شَمْسٌ)، وَ(انْفَرَدَ إِلَهٌ[(٣)]). **وإعرابها**: أَنَّ كُلَّ جُمْلَةٍ مِنْهَا فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. **وَالْوَاوُ** فِي الْأَخِيرَتَيْنِ: لِعَطْفِ جُمْلَةٍ عَلَى جُمْلَةٍ. وَأَقْسَامُهَا فِي الْأَعَمِّيَّةِ عَشَرَةٌ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَعَمُّ مِمَّا بَعْدَهُ وَأَخَصُّ مِمَّا فَوقَهُ، وَهِيَ: (مَذْكُورٌ، ثُمَّ مَوجُودٌ، ثُمَّ مُحْدَثٌ، ثُمَّ جِسْمٌ، ثُمَّ نَامٌ، ثُمَّ حَيَوَانٌ، ثُمَّ إِنْسَانٌ، ثُمَّ عَاقِلٌ، ثُمَّ رَجُلٌ، ثُمَّ عَالِمٌ)، فَـ(مَذْكُورٌ): يَشْمَلُ الْمَوجُودَ

---

(١) وهذا تعريف المناطقة، وليس بصواب. **قال الشَّيخ عبد اللَّطيف بن عبد الرَّحمن بن حسن آل الشَّيخ** رَحِمَهُ اللَّهُ في رسالته "فتح الوهَّاب في رد شبه المرتاب": قول المناطقة: (إن (الشمس) وضعت لكلِّ كوكب نهاريٍّ) مردودٌ؛ لأن الله هو الذي وضع الأسماء وعلمها آدم، وحين التعليم والوضع لم يكن في الخارج إلا هذا الكوكب المعروف، فدعوى دخول غيره -لو فرض وجوده- باطلة. اهـ

(٢) أو بغير حق.

(٣) أي: إله واحدٌ بأحقية العبادة دون غيره سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

وَالمَعْدُومَ، فَهُوَ أَعَمُّ مِنْ (مَوْجُودٍ)، وَ(مَوجُودٌ): يَشْمَلُ الْقَدِيمَ وَالحَادِثَ، فَهُوَ أَعَمُّ مِنْ (مُحْدَثٍ)، وَ(مُحْدَثٌ): يَشْمَلُ الجِسْمَ[(١)] وَالْعَرَضَ[(٢)]، فَهُوَ أَعَمُّ مِنْ (جِسْمٍ)، وَ(جِسْمٌ): يَشْمَلُ النَّامِي وَغَيرَ النَّامِي، فَهُوَ أَعَمُّ مِنْ (نَامٍ)، وَ(نَام): يَشْمَلُ الْحَيَوَانَ وَغَيرَهُ، فَهُوَ أَعَمُّ مِنْ (حَيَوَانٍ)، وَ(حَيَوَانٌ): يَشْمَلُ الْإِنْسَانُ وَغَيرَهُ، فَهُوَ أَعَمُّ مِنْ (إِنْسَانٍ)، وَ(إِنْسَانٌ): يَشْمَلُ الْعَاقِلَ وَغَيرَهُ، فَهُوَ أَعَمُّ مِنْ (عَاقِلٍ)، وَ(عَاقِلٌ): يَشْمَلُ الرَّجُلَ وَغَيرَهُ، فَهُوَ أَعَمُّ مِنْ (رَجُلٍ)، وَ(رَجُلٌ): يَشْمَلُ الْعَالِمَ وَغَيرَهُ، فَهُوَ أَعَمُّ مِنْ (عَالِمٍ).

وَلَمَّا كَانَ هَذَا التَّعْرِيفُ فِيهِ خَفَاءٌ عَلَى الْمُبْتَدِئِينَ ذَكَرَ مَا يُقَرِّبُهُ لَهُمْ بِقَولِهِ: (**وَتَقْرِيبُهُ**): **الْوَاوُ**: لِلاسْتِئْنَافِ. وَ**تَقْرِيب**: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. وَ(تَقْرِيب): مُضَافٌ. وَ**الهَاءُ**: مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (**كُلُّ**): خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. وَ(كُلُّ): مُضَافٌ. وَ(**مَا**): اسْمٌ مَوصُولٌ بِمَعْنَى (الَّذِي) مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ، أَوْ نَكِرَةٌ بِمَعْنَى (لَفْظ) فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (**صَلَحَ**): بِفَتْحِ اللَّامِ عَلَى الْأَفْصَحِ فِعْلٌ مَاضٍ. (**دُخُولُ**): فَاعِلُ (صَلَحَ) مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. وَالْجُمْلَةُ صِلَةُ الْمَوْصُولِ عَلَى الْأَوَّلِ، وَنَعْتٌ لِـ(مَا) عَلَى الثَّانِي. وَ(دُخُولُ): مُضَافٌ. وَ(**الْأَلِفِ**): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ الظَّاهِرَة. (**وَاللَّامِ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **اللَّام**: مَعْطُوفٌ عَلَى الْأَلِفِ، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَجْرُورِ مَجْرُورٌ. (**عَلَيْهِ**): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(دُخُول). (**نَحْوُ**) -بِالرَّفْعِ-: خَبَرُ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ، وَبِالنَّصْبِ: مَفْعُولٌ لِفِعْلٍ

(١) أي: الذَّات.

(٢) أي: المعنى.

مَحْذُوف. وَ(نَحْوُ): مُضَافٌ. (الرَّجُلِ): مُضَافٌ إِلَيهِ. (وَالْغُلَامِ): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْف. الْغُلَام: مَعْطُوفٌ عَلَى (الرَّجُلِ)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَجْرُورِ مَجْرُورٌ. يَعْنِي: أَنَّ (الرَّجُلَ، وَالْغُلَامَ) قَبْلَ دَخُولِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِمَا نَكِرَتَانِ؛ لِأَنَّ (رَجُلًا) يَصْدُقُ عَلَى كُلِّ ذَكَرٍ بَالِغٍ مِنْ بَنِي آدَمَ، وَلَا يَخْتَصُّ بِذَكَرٍ مُعَيَّن، وَكَذَلِكَ (غُلَامٌ). وَكَانَ الْأَوْلَى لِلْمُصَنِّفِ أَنْ يَقُولَ: (نَحْو: رَجُلٍ، وَغُلَامٍ) مِنْ غَيرِ الْأَلِفِ وَاللَّام؛ لِأَنَّهُمَا بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ مَعْرِفَتَانِ لَا نَكِرَتَانِ، إِلَّا أَنْ يُجَابَ عَنْهُ بِأَنَّ الْمُرَادَ: نَحْوُ: (الرَّجُلِ، وَالْغُلَامِ)، أَيْ: قَبْلَ دُخُولِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِمَا كَمَا عَلِمْتَ.

بَابُ الْعَطْفِ

وَحُرُوفُ الْعَطْفِ عَشَرَةٌ، وَهِيَ: الْوَاوُ، وَالْفَاءُ، وَثُمَّ، وَأَوْ، وَأَمْ، وَإِمَّا، وَبَلْ، وَلَا، وَلَكِنْ، وَحَتَّى فِيْ بَعْضِ الْمَوَاضِعِ.

الشَّرْحُ: (بَابُ): خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (هَذَا بَابُ). وَ(بَابُ): مُضَافٌ. وَ(الْعَطْفِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ الظَّاهِرَة. وَمَعْنَى (الْعَطْف) لُغَةً: المَيلُ، يُقَالُ: (عَطَفَ عَلَيْهِ)، إِذَا مَالَ نَحْوَهُ بِالرِّفْقِ وَالرَّحْمَةِ. وَفِي الِاصْطِلَاحِ قِسْمَانِ: عَطْفُ بَيَانٍ، وَهُوَ: التَّابِعُ الْجَامِدُ الْمُوضِّحُ لِمَتْبُوعِهِ فِي المَعَارِفِ وَالْمُخَصِّصُ لَهُ فِي النَّكِرَاتِ. فَالْمُوَضِّحُ لِمَتْبُوعِهِ فِي المَعَارِفِ: نَحْوُ: (جَاءَ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ). وَإِعْرَابُهُ: جَاءَ: فِعْلٌ مَاضٍ. وَأَبُو: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ. وَ(أَبُو):

مُضَافٌ. وَحَفْصٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مجرور بالْكَسْرَة. وَعُمَرُ: عَطْفُ بَيَانٍ عَلَى (أَبُو) مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. وَالثَّانِي: عَطْفُ النَّسَقِ، وَهُوَ الْمُرَادُ هُنَا، وَهُوَ: التَّابِعُ الْمُتَوَسِّطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتْبُوعِهِ أَحَدُ حُرُوفِ الْعَطْفِ الْآتِيَةِ الَّتِي أَشَارَ لَهَا بِقَوْلِهِ: (وَحُرُوفُ الْعَطْفِ عَشَرَةٌ). وَإِعْرَابُهُ: الْوَاوُ: لِلاسْتِئْنَافِ. حُرُوفُ: مُبْتَدَأ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. وَ(حُرُوفُ): مُضَافٌ. وَالْعَطْفِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ الظَّاهِرَة. وَعَشَرَةٌ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. (وَهِيَ): الْوَاوُ: لِلاسْتِئْنَافِ. هِيَ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (الْوَاوُ) وَمَا عُطِفَ عَلَيْهَا: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ. يَعْنِي: أَنَّ (الْوَاوَ) أَحَدُ حُرُوفِ الْعَطْفِ، وَهِيَ لِمُطْلَقِ الجَمْعِ، فَلَا تَدُلُّ عَلَى مَعِيَّةٍ وَلَا تَرْتِيبٍ، نَحْوُ: (جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو)، سَوَاءٌ كَانَ مَجِيْءُ زَيدٍ قَبْلَ عَمْرٍو أَوْ بَعْدَهُ أَوْ مَعَهُ. وَإِعْرَابُهُ: جَاءَ: فِعْلٌ مَاضٍ. وَزَيْدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. وَعَمْرٌو: الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. عَمْرٌو: مَعْطُوفٌ عَلَى (زَيْد)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (وَالْفَاءُ): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. الْفَاءُ: مَعْطُوفٌ عَلَى (الْوَاو)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. يَعْنِي: أَنَّ (الْفَاءَ) هِيَ الْحَرْفُ الثَّانِي مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ، وَهِيَ لِلتَّرْتِيبِ وَالتَّعْقِيبِ، نَحْوُ: (جَاءَ زَيدٌ فَعَمْرٌو)، إِذَا كَانَ مَجِيْءُ عَمْرٍو بَعْدَ مَجِيْءِ زَيدٍ مِنْ غَيرِ مُهْلَة. وَإِعْرَابُهُ: جَاءَ: فِعْلٌ مَاضٍ. وَزَيدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. فَعَمْرٌو: الْفَاءُ: حَرْفُ عَطْف. عَمْرٌو: مَعْطُوفٌ عَلَى (زَيْد)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (وَثُمَّ): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْف. ثُمَّ: مَعْطُوفٌ عَلَى (الْوَاوِ) مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. يَعْنِي: أَنَّ (ثُمَّ) هِيَ الحَرْفُ الثَّالِثُ مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ، وَهِيَ لِلتَّرْتِيبِ وَالتَّرَاخِي، نَحْوُ: (جَاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عُمْرٌو). إِذَا كَانَ مَجِيْءُ عَمْرٍو بَعْدَ مَجِيْءِ زَيدٍ بِمُهْلَة. وَإِعْرَابُهُ: جَاءَ: فِعْلٌ مَاضٍ. وَزَيدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. ثُمَّ عَمْرٌو: ثُمَّ: حَرْفُ عَطْفٍ. عَمْرٌو: مَعْطُوفٌ عَلَى (زَيْد)،

وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (وَأَوْ): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْف. أَوْ: مَعْطُوفٌ عَلَى (الْوَاو) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. يَعْنِي: أَنَّ (أَوْ) هِيَ الْحَرْفُ الرَّابِعُ مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ، وَهِيَ لِأَحَدِ الشَّيْئَيْنِ أَوِ الْأَشْيَاءِ، وَتُسْتَعْمَلُ لِمَعَانٍ: مِنْهَا: الشَّكُّ، نَحْوُ: (جَاءَ زَيْدٌ أَوْ عُمْرٌو)، إِذَا لَمْ تَعْلَمْ عَينَ الْجَائِي مِنْهُمَا. وَإِعْرَابُهُ: جَاءَ: فِعْلٌ مَاضٍ. وَزَيْدٌ: فَاعِلٌ. أَوْ عَمْرٌو: أَوْ: حَرْفُ عَطْفٍ. عَمْرٌو: مَعْطُوفٌ عَلَى (زَيْد)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (وَأَمْ): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. أَمْ: مَعْطُوفٌ عَلَى (الْوَاو) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. يَعْنِي: أَنَّ (أَمْ) هِيَ الْحَرْفُ الْخَامِسُ مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ، وَتُسْتَعْمَلُ لِمَعَانٍ: مِنْهَا: طَلَبُ التَّعْيِينَ بَعْدَ هَمْزَةِ الِاسْتِفْهَامَ، نَحْوُ: (أَجَاءَ زَيدٌ أَمْ عَمْرٌو)، إِذَا كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الْجَائِي مِنْهُمَا وَاحِدٌ، وَلَمْ تَعْلَمْ عَيْنَهُ. وَإِعْرَابُهُ: أَجَاءَ زَيْدٌ: الْهَمْزَةُ: لِلاسْتِفْهَامِ. جَاءَ: فِعْلٌ مَاضٍ. وَزَيْدٌ: فَاعِلٌ. أَمْ: حَرْفُ عَطْفٍ لِطَلَبِ التَّعْيِينِ. وَعَمْرٌو: مَعْطُوفٌ عَلَى (زَيد)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. وَالمَعْنَى: (أَيُّهُمَا جَاءَ). (وَإِمَّا): بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ. الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. إِمَّا: مَعْطُوفٌ عَلَى (الْوَاو) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. يَعْنِي: أَنَّ (إِمَّا) هِيَ الْحَرْفُ السَّادِسُ مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ، وَتُسْتَعْمَلُ لِمَعَانٍ: مِنْهَا: التَّخْيِيرُ، نَحْوُ قَولِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾ [محمَّد:٤]. وَإِعْرَابُهُ: فَإِمَّا: الْفَاءُ: فَاءُ الْفَصِيحَةِ. إِمَّا: حَرْفُ تَخْيِيرٍ. وَمَنًّا: مَفْعُولٌ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (تَمُنُّونَ مَنًّا). فَـ(تَمُنُّونَ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ. وَالْوَاوُ: فَاعِلٌ. وَمَنًّا: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ بِـ(تَمُنُّونَ). وَإِمَّا فِدَاءً: الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. إِمَّا: حَرْفُ تَخْيِير، وَقَالَ الْمُصَنِّفُ: (حَرْفُ عَطْفٍ)، وَهُوَ ضَعِيفٌ. وَفِدَاءً: مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (تَفْدُونَ فِدَاءً). فَـ(تَفْدُونَ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ. وَالْوَاوُ: فَاعِلٌ. وَفِدَاءً: مَفْعُولٌ بِهِ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ بِـ(تَفْدُونَ). فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ الْعَاطِفَ هُوَ

(الْوَاوُ)، لَا (إِمَّا) عَلَى الصَّحِيحِ، خِلَافًا لِلْمُصَنِّفِ، فَعَلَيْهِ: تَكُونُ حُرُوفُ الْعَطْفِ تِسْعَةً لَا عَشَرَةً. (**وَبَلْ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **بَلْ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (الْوَاو) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. يَعْنِي: أَنَّ (بَلْ) هِيَ الْحَرْفُ السَّابِعُ مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ، وَتَأْتِي لِمَعَانٍ: **مِنْهَا**: الْإِضْرَابُ الِانْتِقَالِيُّ[(١)]، نَحْوُ: (جَاءَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو)، إِذَا قَصَدْتَ الْحُكْمَ عَلَى عَمْرٍو بِالْمَجِيءِ، فَصَارَ زَيْدٌ مَسْكُوتًا عَنْهُ. ***وَإِعْرَابُهُ***: **جَاءَ زَيْدٌ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. **بَلْ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **عَمْرٌو**: مَعْطُوفٌ عَلَى (زَيْد)، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (**وَلَا**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **لَا**: مَعْطُوفٌ عَلَى (الْوَاو) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. يَعْنِي: أَنَّ (لَا) هِيَ الْحَرْفُ الثَّامِنُ مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ، وَتَأْتِي لِمَعَانٍ: **مِنْهَا**: أَنَّهَا تُثْبِتُ لِمَا بَعْدَهَا نَقِيضَ مَا قَبْلَهَا، عَكْس (بَلْ)، نَحْوُ: (جَاءَ زَيْدٌ لَا عَمْرٌو). ***وَإِعْرَابُهُ***: **جَاءَ**: فِعْلٌ مَاضٍ. **وَزَيْدٌ**: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. **لَا**: نَافِيَةٌ. **عَمْرٌو**: مَعْطُوفٌ بِـ(لَا) عَلَى (زَيْد)، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (**وَلَكِنْ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. **لَكِنْ**: مَعْطُوفٌ عَلَى

---

(١) **الإضراب**: هو جعل ما قبل (بل) في حكم المسكوت عنه، وإثباته لما بعدها. وهناك أمور تتعلق بـ(بل)، منها: ١- أنها تأتي بمعنى الإبطال، وذلك إذا كان ما بعدها جملة، كقوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗا سُبۡحَٰنَهُۥ بَلۡ عِبَادٞ مُّكۡرَمُونَ﴾[الأنبياء: ٢٦]، وقوله: ﴿أَمۡ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةُۢ بَلۡ جَآءَهُم بِٱلۡحَقِّ﴾[المؤمنون:٧٠]. ٢- أنها تفيد الانتقال من غرض إلى آخر، كقوله تعالى: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ١٤ وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ١٥ بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا﴾[الأعلى:١٤-١٦]، وقوله: ﴿وَلَدَيۡنَا كِتَٰبٞ يَنطِقُ بِٱلۡحَقِّ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ٦٢ بَلۡ قُلُوبُهُمۡ فِي غَمۡرَةٖ مِّنۡ هَٰذَا﴾[المؤمنون:٦٢-٦٣]، وهي في ذلك كلِّه حرف ابتداء، لا عاطفة على الصحيح. ٣- أنها تأتي لتقرير ما قبلها على حالته وجعلِ ضدِّه لما بعدها، وذلك إذا تقدمها نفي أو نهي، نحو: (ما قام زيد بل عمرو)، و(لا يقم زيد بل عمرو). ٤- أنها تأتي لتوكيد الإضراب بعد الإيجاب، بشرط أن تسبق بـ(لا)، كقول الشاعر:

وَجْهُكِ الْبَدْرُ لَا بَلِ الشَّمْسُ لَوْ لَمْ ... يقْضِ للشَّمْسِ كِسفَةٌ أَوْ أَفُولُ

(الْوَاو) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. يَعْنِي: أَنَّ (لَكِنْ) هِيَ الْحَرْفُ التَّاسِعُ مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ، وَهِيَ لِإِثْبَاتِ نَقِيضِ مَا قَبْلَهَا لِمَا بَعْدَهَا، نَحْوُ: (مَا رَأَيْتُ زَيْدًا لَكِنْ عَمْرًا). وَإِعْرَابُهُ: **مَا**: نَافِيَةٌ. وَرَأَيتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. وَزَيْدًا: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ. **لَكِنْ**: حَرْفُ عَطِفٍ. **عَمْرًا**: مَعْطُوفٌ عَلَى (زَيْد)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَنْصُوبِ مَنْصُوبٌ. (**وَحَتَّى**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **حَتَّى**: مَعْطُوفٌ عَلَى (الْوَاو) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (**فِيْ بَعْضِ**): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ مِنْ (حَتَّى). وَ(بَعْض): مُضَافٌ. وَ(**المَوَاضِعِ**): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ الظَّاهِرَة. يَعْنِي: أَنَّ الْحَرْفَ الْعَاشِرَ مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ (حَتَّى) بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَهَا بِعْضًا مِمَّا قَبْلَهَا، كَمَا أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: (**فِي بَعْضِ المَوَاضِعِ**)، نَحْوُ: (أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسَهَا). وَإِعْرَابُهُ: **أَكَلْتُ السَّمَكَةَ**: فِعْلٌ، وَفَاعِلٌ، وَمَفْعُولٌ. **حَتَّى**: حَرْفُ عَطْف. **رَأْس**: مَعْطُوفٌ عَلَى (السَّمَكَة)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَنْصُوبِ مَنْصُوبٌ. وَ(رَأْس): مُضَافٌ. **وَالهَاءُ**: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. هَذَا إِذَا نَصَبْتَ (رَأْسَهَا)، فَإِنْ رَفَعْتَهَا كَانَتْ حَرْفَ ابْتِدَاءٍ. وَ**رَأْسُ**: مُبْتَدَأ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ. وَ(رَأْس): مُضَافٌ. **وَالهَاءُ**: مُضَافٌ إِلَيْهِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. وخَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (مَأْكُولٌ)، فَـ(**مَأْكُولٌ**): خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. وَإِنْ جَرَرْتَ (رَأْسَهَا) كَانَتْ حَرْفَ جَرٍّ[1]. وَ**رَأْسِ**: مَجْرُورٌ بِـ(حَتَّى)، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ. وَ(رَأْس): مُضَافٌ. **وَالهَاءُ**: مُضَافٌ إِلَيْهِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.

---

(١) وغاية بمعنى (إلى)، أي: أكلت السَّمَكة إلى رأسها.

فَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَى مَرْفُوعٍ رَفَعْتَ، أَوْ عَلَى مَنْصُوبٍ نَصَبْتَ، أَوْ عَلَى مَخْفُوضٍ خَفَضْتَ، أَوْ عَلَى مَجْزُومٍ جَزَمْتَ، تَقُولُ: (قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو)، وَ(رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا)، وَ(مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو)، وَ(زَيْدٌ لَمْ يَقُمْ وَلَمْ يَقْعُدْ[1]).

الشَّرْحُ: (فَإِنْ): **الْفَاءُ**: لِلْفَصِيحَةِ. **إِنْ**: حَرْفُ شَرْطٍ جَازِمٌ يَجْزُمُ فِعْلَيْنِ: الْأَوَّلُ: فِعْلُ الشَّرْطِ، وَالثَّانِي: جَوَابُهُ وَجَزَاؤُهُ. (عَطَفْتَ): **عَطَفَ**: فِعْلٌ مَاضٍ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ بِـ(إِنْ)، فِعْلُ الشَّرْطِ. **وَالتَّاءُ**: ضَمِيرُ الْمُخَاطَبِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ. (بِهَا): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(عَطَفْتَ). (عَلَى مَرْفُوعٍ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ أَيْضًا بِـ(عَطَفْتَ). (رَفَعْتَ): **رَفَعَ**: فِعْلٌ مَاضٍ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ بِـ(إِنْ) جَوَابُ الشَّرْطِ. **وَالتَّاءُ**: ضَمِيرُ الْمُخَاطَبِ فَاعِلٌ. (أَوْ): حَرْفُ عَطْفٍ. (عَلَى مَنْصُوبٍ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِفِعْلِ شَرْطٍ مُقَدَّرٍ دَلَّ عَلَيهِ مَا قَبْلَهُ، وَالتَّقْدِيرُ: (أَوْ إِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَى مَنْصُوبٍ). (نَصَبْتَ): فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. وَالْفِعْلُ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ جَوَابُ الشَّرْطِ الْمُقَدَّرِ، وَالْجُمْلَةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةِ الشَّرْطِ قَبْلَهَا. وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: (أَوْ عَلَى مَخْفُوضٍ خَفَضْتَ، أَوْ عَلَى مَجْزُومٍ جَزَمْتَ)، فَكُلٌّ مِنْهُمَا جُمْلَةٌ شَرْطِيَّةٌ حُذِفَ شَرْطُهَا مَعَ أَدَاتِهِ، وَبَقِيَ جَوَابُهَا، وَالتَّقْدِيرُ: (وَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَى مَخْفُوضٍ خَفَضْتَ، أَوْ إِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَى مَجْزُومٍ جَزَمْتَ)، وَالْجُمْلَتَانِ مَعْطُوفَتَانِ عَلَى الْأُولَى، وَلَمْ يَجْعَلْ قَوْلَهُ: (عَلَى مَنْصُوبٍ ...) إِلَخْ مَعْطُوفًا عَلَى قَوْلِهِ: (عَلَى مَرْفُوعٍ)؛ لِئَلَّا يَلْزَمَ الْعَطْفُ عَلَى مَعْمُولَيْ عَامِلَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ، وَهُوَ مَمْنُوعٌ، وَلَا يُقَالُ: يَلْزَمُ مِنْ جَعْلِكَ (أَوْ عَلَى

(١) ولو قال: (زيدٌ لم يقم ويقعد) لكان أصوب؛ لكونه عطف فعل على فعل.

مَنْصُوبٍ) مُتَعَلِّقًا بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ وَاقِعٍ بَعْدَ (أَوْ) الْعَاطِفَةِ أَنْ يُحْذَفَ الْمَعْطُوفُ وَيَبْقَى مَعْمُولُهُ، وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ إِلَّا بَعْدَ (الْوَاوِ) خَاصَّةً، دُونَ (أَوْ) وَغَيرِهَا؛ لِأَنَّا نَقُولُ: الْمَعْطُوفُ الْجُمْلَةُ الشَّرْطِيَّةُ بِأَسْرِهَا، لَا فِعْلُ الشَّرْطِ فَقَطْ. (تَقُولُ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ). يَعْنِي: أَنَّكَ تَقُولُ فِي مِثَالِ الْمَرْفُوعِ: (قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو). وَإِعْرَابُهُ: قَامَ: فِعْلٌ مَاضٍ. وَزَيْدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ. وَعَمْرٌو: مَعْطُوفٌ عَلَى (زَيْد)، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (وَ): تَقُولُ فِي مِثَالِ الْمَنْصُوبِ: (رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا). وَإِعْرَابُهُ: الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْف. رَأَيْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. زَيدًا: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ. وَعَمْرًا: مَعْطُوفٌ عَلَى (زَيْد)، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَنْصُوبِ مَنْصُوبٌ. وَالْجُمْلَةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةِ (قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو). (وَ): تَقُولُ فِي مِثَالِ الْمَجْرُورِ: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو). وَإِعْرَابُهُ: الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. مَرَرْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. بِزَيْدٍ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(مَرَرْتُ). وَعَمْرٌو: الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. عَمْرٌو: مَعْطُوفٌ عَلَى (زَيْد)، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَجْرُورِ مَجْرُورٌ.

وَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُمَثِّلَ لِلْمَرفُوعِ وَالْمَنْصُوبِ وَالْمَجْزُومِ مِنَ الْأَفْعَالِ، وَمِثَالُ الْأَوَّلِ: (يَقُومُ وَيَقْعُدُ زَيْدٌ). وَإِعْرَابُهُ: يَقُومُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ. وَيَقْعُدُ: الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْف. يَقْعُدُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَعْطُوفٌ عَلَى (يَقُومُ)، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. وَزَيْدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. وَمِثَالُ الثَّانِي: (لَنْ يَقُومَ وَيَقْعُدَ زَيدٌ). وَإِعْرَابُهُ: لَنْ: حَرْفُ نَفْيٍ وَنَصْبٍ وَاسْتِقْبَالٍ. يَقُومَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(لَنْ). وَيَقْعُدَ: مَعْطُوفٌ عَلَى (يَقُومَ)، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَنْصُوبِ مَنْصُوبٌ. وَزَيْدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ.

وَمِثَالُ الثَّالِثِ: (لَمْ يَقُمْ وَيَقْعُدْ زَيْدٌ). وَإِعْرَابُهُ: لَمْ: حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ وَقَلْب. يَقُمْ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ(لَمْ)، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ. وَيَقْعُدْ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَعْطُوفٌ عَلَى (يَقُمْ)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَجْزُومِ مَجْزُومٌ. وَزَيْدٌ: فَاعِلٌ.

بَابُ التَّوْكِيدِ

التَّوْكِيدُ تَابِعٌ لِلْمُؤَكَّدِ فِي رَفْعِهِ، وَنَصْبِهِ، وَخَفْضِهِ، وَتَعْرِيفِهِ.

الشَّرْحُ: (بَابُ): خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (هَذَا بَابُ)، وَسَبَقَ إِعْرَابُهُ. وَ(بَابُ): مُضَافٌ. وَ(التَّوْكِيدِ): مُضَافٌ إِلَيهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ الظَّاهِرَة. وَهُوَ يُقْرَأُ بِالْهَمْزَةِ، وَبِالْوَاوِ، وَبِالْأَلِفِ، فَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ[1]. وَمَعْنَاهُ لُغَةً: التَّقْوِيَةُ، يُقَالُ: (أَكَّدَ الْأَمْرَ) إِذَا قَوَّاهُ بِمَا يُزِيلُ شُبَهَهُ. وَمَعْنَاهُ فِي الِاصْطِلَاحِ: التَّابِعُ الرَّافِعُ احْتِمَال إِضَافَةٍ إِلَى المَتْبُوعِ أَوْ الْخُصُوصِ بِمَا ظَاهِرُهُ الْعُمُومِ. فَالْأَوَّلُ نَحْوُ: (جَاءَ زَيدٌ نَفْسُهُ)؛ لِأَنَّهُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ عَلَى تَقْدِيرِ مُضَاف قَبْلَ (زَيْد)، وَالتَّقْدِيرُ: (جَاءَ كِتَابُ زَيْدٍ)، أَوْ (رَسُولُ زَيْدٍ)، فَلَمَّا قَالَ: (نَفْسُهُ) أَزَالَ ذَلِكَ الِاحْتِمَالِ وَأَثْبَتَ الْحَقِيقَةَ. وَإِعْرَابُهُ: جَاءَ زَيْدٌ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ مَرْفُوعٌ. نَفْسُ: تَوكِيدٌ لِـ(زَيْد)، وَتَوكِيدُ المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. وَ(نَفْسُ): مُضَافٌ. وَالهَاءُ:

(١) (التوكيد)، (التأكيد)، (التاكيد).

مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. وَمِثَالُ الثَّانِي: (جَاءَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ)؛ إِذْ لَوْ قُلْتَ: (جَاءَ الْقَومُ) فَقَطْ لَاحْتُمِلَ أَنْ يَكُونَ الْجَائِي بَعْضُهُمْ، فَلَمَّا قُلْتَ: (كُلُّهُمْ) كَانَ ذَلِكَ نَصًّا عَلَى الْعُمُومِ، وَرَافِعًا لِإِرَادَةِ الْخُصُوصِ. **وَإِعْرَابُهُ:** **جَاءَ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. **الْقَومُ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. **كُلُّ**: تَوكِيدٌ لِـ(الْقَومِ)، وَتَوكِيدُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. وَ(كُلُّ): مُضَافٌ. وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. وَالْمِيمُ: عَلَامَةُ الْجَمْعِ. (**التَّوْكِيدُ**): مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ. (**تَابِعٌ**): خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ. (**لِلْمُؤَكَّدِ**): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(تَابِع). (**فِي رَفْعِهِ**): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(تَابِع) أَيْضًا. وَ(رَفْع): مُضَافٌ. وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. يَعْنِي: أَنَّ التَّوْكِيدَ يَتْبَعُ الْمُؤَكَّدَ فِي الرَّفْعِ، نَحْوُ: (جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ)، وَ(جَاءَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ)، وتَقَدَّمَ إِعْرَابُهُ. (**وَنَصْبِهِ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **نَصْبه**: مَعْطُوفٌ عَلَى (رَفْع)، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَجْرُورِ مَجْرُورٌ. وَ(نَصْب): مُضَافٌ. وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. يَعْنِي: أَنَّ التَّوْكِيدَ يَتْبَعُ الْمُؤَكَّدَ فِي نَصْبِهِ، نَحْوُ: (رَأَيْتُ زَيدًا نَفْسَهُ)، وَ(رَأَيتُ الْقَومَ كُلَّهُمْ). **وَإِعْرَابُهُ:** **رَأَيتُ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. **زَيدًا**: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ. **نَفْسُ**: تَوْكِيدٌ لِـ(زَيْد)، وَتَوكِيدُ الْمَنْصُوبِ مَنْصُوبٌ. وَ(نَفْس): مُضَافٌ. وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. **وَرَأَيتُ الْقَومَ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ. وَالْجُمْلَةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى الْجُمْلَةِ الْأُولَى. **وَكُلَّ**: تَوكِيدٌ لِـ(الْقَوم)، وَتَوكِيدُ الْمَنْصُوبِ مَنْصُوبٌ. وَ(كُلَّ): مُضَافٌ. وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. وَالْمِيمُ: عَلَامَةُ الْجَمْعِ. (**وَخَفْضِهِ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. **خَفْض**: مَعْطُوفٌ عَلَى (رَفْعِ)، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَجْرُورِ مَجْرُورٌ. وَ(خَفْض): مُضَافٌ. وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى

الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. يَعْنِي: أَنَّ التَّوكِيدَ يَتْبَعُ المَؤَكَّدَ أَيْضًا فِي خَفْضِهِ، نَحْوُ: (مَرَرْتُ بِزَيدٍ نَفْسِهِ)، وَ(بِالْقَومِ كُلِّهِمْ). وَإِعْرَابُهُ: **مَرَرْتُ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. وَ**بِزَيْدٍ**: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(مَرَرْتُ). **نَفْسِ**: تَوكِيدٌ لِـ(زَيْد)، وَتَوْكِيدُ المَجْرُورِ مَجْرُورٌ. وَ(نَفْس): مُضَافٌ. وَ**الهَاءُ**: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. وَ**بِالْقَومِ**: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مَعْطُوفٌ عَلَى بِـ(زَيْد). **كُلِّ**: تَوكِيدٌ لِـ(الْقَومِ). وَ(كُلِّ): مُضَافٌ. **وَالهَاءُ**: مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَر. **وَالمِيمُ**: عَلَامَةُ الْجَمْعِ. (**وَتَعْرِيفِهِ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **تَعْرِيفِ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (رَفْع)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَجْرُورِ مَجْرُورٌ. وَ(تَعْرِيفِ): مُضَافٌ. **وَالهَاءُ**: مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. يَعْنِي: أَنَّ التَّوْكِيدَ يَكُونُ تَابِعًا لِلْمُؤَكَّدِ فِي تَعْرِيفِهِ، فَلَا يَكُونُ تَابِعًا لِنكِرَةٍ؛ لِأَنَّ أَلْفَاظَ التَّوْكِيدِ كُلَّهَا مَعَارِفُ، فَلَا تَتْبَعُ النَّكِرَاتِ؛ فَلِذَلِكَ لَمْ يَقُلْ: (وَتَنْكِيرِهِ)، خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ، فَمَا كَانَ مِنْهَا مُضَافًا، نَحْوُ: (كُلُّهُمْ) كَانَ تَعْرِيفُهُ بِالْإِضَافَةِ، وَمَا لَمْ يَكُنْ مُضَافًا، نَحْوُ: (أَجْمَعَ) فِي قَولِكَ: (جَاءَ الْقَوْمُ أَجْمَعُ) كَانَ تَعْرِيفُهُ بِالْعَلَمِيَّةِ؛ لِأَنَّ (أَجْمَعَ) وَنَحْوَهُ عَلَمٌ عَلَى التَّوْكِيدِ.

وَيَكُوْنُ بِأَلْفَاظٍ مَعْلُومَةٍ، وَهِيَ: (النَّفْسُ)، وَ(الْعَيْنُ)، وَ(كُلُّ)، وَ(أَجْمَعُ)، وَتَوَابِعُ (أَجْمَع)، وَهِيَ: (أَكْتَعُ)، وَ(أَبْتَعُ)، وَ(أَبْصَعُ)، تَقُولُ: (قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ)، وَ(رَأَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ)، وَ(مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ).

الشَّرْحُ: (**وَيَكُوْنُ**): **الواو**: لِلاسْتِئْنَافِ. **يَكُونُ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُتَصَرِّفٌ مِنْ (كَانَ) النَّاقِصَةِ يَرْفَعُ الاِسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ. وَاسْمُهَا ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (هُوَ) يَعُودُ عَلَى (التَّوْكِيد). (**بِأَلْفَاظٍ**): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (كَائِنًا) خَبَرُ (يَكُونُ)

مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَة. (**مَعْلُومَةٍ**): نَعْتٌ لِـ(أَلْفَاظٍ)، وَنَعْتُ المَجْرُورِ مَجْرُورٌ. (**وَهِيَ**): **الْوَاوُ**: لِلاسْتِئْنَافِ. **هِيَ**: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مُبْتَدَأ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (**النَّفْسُ**) وَمَا عُطِفَ عَلَيهَا: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ. يَعْنِي: أَنَّ التَّوْكِيدَ يَكُونُ بِأَلْفَاظٍ مَعْلُومَةٍ عِنْدَ الْعَرَبِ، لَا يُعْدَلُ عَنْهَا إِلَى غَيرِهَا، وَهِيَ: النَّفْسُ، **وَالْمُرَادُ بِهَا**: الذَّاتُ، نَحْوُ: (جَاءَ زَيدٌ نَفْسُهُ). **وَإِعْرَابُهُ**: **جَاءَ**: فِعْلٌ مَاضٍ. **وَزَيدٌ**: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. **وَنَفْسُ**: تَوكِيدٌ لِـ(زَيْد)، وَتَوكِيدُ المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. وَ(نَفْسُ): مُضَافٌ. **وَالهَاءُ**: مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (**وَالْعَيْنُ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **الْعَينُ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (النَّفْس)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، نَحْوُ: (جَاءَ زَيدٌ عَينُهُ). **وَإِعْرَابُهُ**: **جَاءَ**: فِعْلٌ مَاضٍ. **وَزَيدٌ**: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ. **وَعَينُ**: تَوكِيدٌ لِـ(زَيد)، وَتَوكِيدُ المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. وَ(عَيْنُ): مُضَافٌ. **وَالهَاءُ**: مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. **وَالْمُرَادُ بِالْعَينِ أَيضًا**: الذَّاتُ[1]، مِنْ إِطْلَاقِ الْجُزْءِ وَإِرَادَة الْكُلِّ. (**وَكُلُّ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. **كُلُّ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (النَّفْس)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، نَحْوُ: (جَاءَ الْقَومُ كُلُّهُمْ). **وَإِعْرَابُهُ**: **جَاءَ**: فِعْلٌ مَاضٍ. **وَالْقَومُ**: فَاعِلٌ. **وَكُلُّ**: تَوكِيدٌ لِـ(الْقَوم)، وَتَوْكِيدُ المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. وَ(كُلُّ): مُضَافٌ. **وَالهَاءُ**: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَر. **وَالمِيمُ**: عَلَامَةُ الْجَمْعِ. (**وَأَجْمَعُ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. **أَجْمَعُ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (النَّفْس)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، نَحْوُ: (جَاءَ الْقَومُ أَجْمَعُ). **وَإِعْرَابُهُ**: **جَاءَ الْقَومُ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. **وَأَجْمَعُ**: تَوكِيدٌ لِـ(الْقَوْم)، وَتَوكِيدُ المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (**وَتَوَابِعُ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. **تَوَابِعُ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (النَّفْس)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. وَ(تَوَابِعُ):

---

(١) أي: ذات الشخص، لا العين الباصرة.

مُضَافٌ. وَ(أَجْمَعَ): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ، وَالمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ الْعَلَمِيَّةُ وَوَزْنُ الْفِعْلِ. (وَهِيَ): **الْوَاوُ**: لِلاسْتِئْنَافِ. هِيَ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مُبْتَدَأ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (أَكْتَعُ) وَمَا عُطِفَ عَلَيهِ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ. (وَأَبْتَعُ): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **أَبْتَعُ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (أَكْتَع)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (وَأَبْصَعُ): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. **أَبْصَعُ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (أَكْتَعُ)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. يَعْنِي: أَنَّ الْأَلْفَاظَ الثَّلَاثَةَ -وَهِيَ (أَكْتَعُ، وَأَبْتَعُ، وَأَبْصَعُ)- يُؤْتَى بِهَا فِي التَّوكِيدِ تَابِعَةً لِـ(أَجْمَعَ)، نَحْوُ: (جَاءَ الْقَوْمُ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ أَبْتَعُونَ أَبْصَعُونَ). **وَإِعْرَابُهُ: جَاءَ الْقَومُ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. **وَأَجْمَعُونَ**: تَأْكِيدٌ لِـ(الْقَومِ)، وَتَأْكِيدُ المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ. **وَأَكْتَعُونَ**: تَوكِيدٌ ثَانٍ لِـ(الْقَوْمِ)، وَتَوكِيدُ المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ. **وَأَبْتَعُونَ**: تَوكِيدٌ ثَالِثٌ لِـ(الْقَومِ)، وَتَوكِيدُ المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاو نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ. **وَأَبْصَعُونَ**: تَوكِيدٌ رَابِعٌ لِـ(الْقَومِ)، وَتَوكِيدُ المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ. **وَالنُّونُ** فِي الْأَرْبَعَةِ: عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ. **وَأَكْتَعُ**: مِنْ قَوْلِهِمْ: (تَكَتَّعَ الْجِلْدُ) إِذَا اجْتَمَعَ. **وَأَبْتَعُ**: مِنَ الْبَتْعِ، **وَهُوَ**: طُولُ الْعُنُقِ، وَالْقَوْمُ إِذَا كَانُوا مُجْتَمِعِينَ طَالَ عُنُقُهُمْ، وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الِاجْتِمَاعِ، فَيَكُونُ بِمَعْنَى (أَجْمَعَ) أَيْضًا. **وَأَبْصَعُ**: مِنَ الْبَصَعِ، **وَهُوَ**: الْعَرَقُ الْمُجْتَمِعُ، فَيَكُونُ بِمَعْنَى (أَجْمَعَ) أَيْضًا. وَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ الثَّلَاثَةُ لَا يُؤْتَى بِهَا غَالِبًا إِلَّا بَعْدَ (أَجْمَعَ) سُمِّيَتْ (تَوَابِع أَجْمَعَ). (**تَقُولُ**): فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. وفاعله ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ). (**قَامَ**): فِعْلٌ مَاضٍ. (**زَيْدٌ**): فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. (**نَفْسُهُ**): تَوكِيدٌ لِـ(زَيْد)، وَتَوكِيدُ المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. وَ(نَفْس): مُضَافٌ. وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي

مَحَلِّ جَرٍّ. (وَرَأَيْتُ): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. رَأَيتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. (الْقَوْمَ): مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ. (كُلَّهُمْ): تَوكِيدٌ لِـ(الْقَوم)، وَتَوْكِيدُ المَنْصُوبِ مَنْصُوبٌ. وَكُلَّ: مُضَافٌ. وَالهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. وَالمِيمُ: عَلَامَةُ الجَمْعِ. (وَمَرَرْتُ): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْف. مَرَرْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. (بِالْقَوْمِ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(مَرَرْتُ). (أَجْمَعِينَ): تَوكِيدٌ لِـ(الْقَوم)، وَتَوكِيدُ المَجْرُورِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ. وَالنُّونُ: عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ.

بَابُ الْبَدَلِ

إِذَا أُبْدِلَ اسْمٌ مِنِ اسْمٍ، أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ.

الشَّرْحُ: (بَابُ): خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (هَذَا بَابُ)، وتَقَدَّمَ إِعْرَابُهُ. وَ(بَابُ): مُضَافٌ. وَ(الْبَدَلِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ. **وَالْبَدَلُ مَعْنَاهُ لُغَةً:** الْعِوَضُ. **وَفِي الِاصْطِلَاحِ:** هُوَ التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلَا وَاسِطَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتْبُوعِهِ[1]. **فَخَرَجَ بِقَوْلِهِمْ: (الْمَقْصُودُ):** بَقِيَّةُ التَّوَابِعِ، **وَبِقَوْلِهِمْ: (بِلَا وَاسِطَةٍ):** الْعَطْفُ؛ فَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَ الْمَعْطُوفُ مَقْصُودًا بِالْحُكْمِ فِي بَعْضِ الْمَعْطُوفَاتِ، كَالْمَعْطُوفِ بِـ(بَلْ)، نَحْوُ: (جَاءَ

(١) قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي "الْأَلْفِيَّةِ":

التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلَا ... وَاسِطَةٍ هُوَ الْمُسَمَّى (بَدَلَا)

زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو)، لَكِنْ بِوَاسِطَةِ حَرْفِ الْعَطْفِ، نَحْوُ مَا سَيَأْتِي مِنْ قَولِكَ: (جَاءَ زَيدٌ أَخُوكَ)، فَـ(أَخُوكَ): بَدَلٌ مِنْ (زَيد)، وَبَدَلُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ؛ إِذْ هُوَ الْمَقْصُودُ بِنِسْبَةِ الْمَجِيْءِ إِلَيْهِ دُونَ لَفْظِ (زَيدٍ)، فَإِنَّهُ صَارَ فِي نِيَّةِ الطَّرْحِ. وَالْبَدَلُ كَمَا يَأْتِي فِي الْأَسْمَاءِ كَذَلِكَ يَأْتِي فِي الْأَفْعَالِ، كَمَا أَشَارَ لِذَلِكَ بِقَوْلِهِ: (إِذَا): ظَرْفٌ لِمَا يُسْتَقْبَلُ مِنَ الزَّمَانِ، وَفِيهِ مَعْنَى الشَّرْطِ، وَاخْتُلِفَ فِي نَاصِبِهِ: فَقِيلَ: الْجَوَابُ، وَقِيْلَ: الشَّرْطُ، وَاعْتُرِضَ الْأَوَّلُ بِأَنَّ الْجَوَابَ قَدْ يَقْتَرِنُ بِالْفَاءِ، وَمَا بَعْدَ الْفَاءِ لَا يَعْمَلُ فِيمَا قَبْلَهَا، وَاعْتُرِضَ الثَّانِي بِأَنَّهَا مُضَافَةٌ لِلشَّرْطِ، وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ لَا يَعْمَلُ فِي الْمُضَافِ، وَأُجِيبَ عَنْ هَذَا الثَّانِي بِأَنَّ الْقَائِلِينَ أَنَّ الْعَمَلَ بِالشَّرْطِ لَا يَقُولُونَ بِإِضَافَتِهِ إِلَيهِ، فَكَانَ هَذَا الثَّانِي أَرْجَحَ مِنَ الْأَوَّلِ، وَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ هُوَ الْأَشْهَرُ، فَقَوْلُ بَعْضِ الْمُعْرِبِينَ: (خَافِضٌ لِشَرْطِهِ، مَنْصُوبٌ بِجَوَابِهِ) جَرَى عَلَى غَيرِ الْأَرْجَحِ. (أُبْدِلَ): فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ. (اسْمٌ): نَائِبُ فَاعِلٍ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. (مِن اسْمٍ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(أُبْدِلَ). (أَوْ): حَرْفُ عَطْفٍ. (فِعْلٌ): مَعْطُوفٌ عَلَى (اسْم)، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (مِنْ فِعْلٍ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(أُبْدِلَ) الْمُقَدَّرِ، فَهُوَ فِي قُوَّةِ جُمْلَةٍ مَعْطُوفَةٍ عَلَى جُمْلَةِ (أُبْدِلَ اسْمٌ)، وَالتَّقْدِيرُ: (أَوْ أُبْدِلَ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ). (تَبِعَهُ): تبع: فِعْلٌ مَاضٍ. وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى (أُبْدِلَ اسْمٌ مِنِ اسْمٍ، أَوْ فِعْلٌ). وَالهَاءُ: مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْب، وَهِيَ عَائِدَةٌ عَلَى الْمُبْدَلِ مِنْهُ مِنِ (اسْمٍ، أَوْ فِعْلٍ). وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ: جَوَابُ (إِذَا) لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ. (فِي جَمِيعِ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(تَبِعَ) مِنْ: (تَبِعَهُ). وَ(جَمِيع): مُضَافٌ. وَ(إِعْرَابِهِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ. وَ(إِعْرَاب): مُضَافٌ. وَالهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.

وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ: بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ، وَبَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ، وَبَدَلُ الِاشْتِمَالِ، وَبَدَلُ الْغَلَطِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ)، وَ(أَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ)، وَ(نَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ)، وَ(رَأَيْتُ زَيْدًا الْفَرَسَ)، أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ: (الْفَرَسَ)، فَغَلِطْتَ، فَأَبْدَلْتَ (زَيْدًا) مِنْهُ.

الشَّرْحُ: (وَهُوَ): الْوَاوُ: لِلاسْتِئْنَافِ. هُوَ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (أَرْبَعَةُ): خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. وَ(أَرْبَعَة): مُضَافٌ. وَ(أَقْسَامٍ): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ. (بَدَلُ) وَمَا عُطِفَ عَلَيهِ: بَدَلٌ مِنْ (أَرْبَعَة) بَدَلَ مُفَصَّلٍ مِنْ مُجْمَلٍ، وَبَدَلُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. وَ(بَدَل): مُضَافٌ. وَ(الشَّيْءِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ. (مِنَ الشَّيْءِ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(بَدَل). (وَبَدَلُ): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. بَدَلُ: مَعْطُوفٌ عَلَى (بَدَل) الْأَوَّلِ. وَ(بَدَلُ): مُضَافٌ. وَ(الْبَعْضِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ. (مِنْ الْكُلِّ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(بَدَل). (وَبَدَلُ): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. بَدَلُ: مَعْطُوفٌ أَيْضًا عَلَى (بَدَل) الْأَوَّلِ. وَ(بَدَل): مُضَافٌ. وَ(الِاشْتِمَالِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ. (وَبَدَلُ): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. بَدَلُ: مَعْطُوفٌ عَلَى (بَدَل) الْأَوَّلِ أَيْضًا، وَبَدَلُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. وَ(بَدَل): مُضَافٌ. وَ(الْغَلَطِ): مُضَافٌ إِلَيهِ مَجْرُورٌ. (نَحْوُ): خَبَرُ مُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (وَذَلِكَ نَحْوُ). وَ(نَحْوُ): مُضَافٌ. وَ(قَوْلِكَ): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ. وَ(قَول): مُضَافٌ. وَالْكافُ: مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (قَامَ): فِعْلٌ مَاضٍ. (زَيْدٌ): فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ. (أَخُوْكَ): بَدَلٌ مِنْ (زَيْد) بَدَلَ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ. وَ(أَخُو): مُضَافٌ. وَالْكَافُ: مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَر. وَهَذَا مِثَالٌ لِبَدَلِ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ، وَيُقَالُ لَهُ: (بَدَلُ الْكُلِّ مِنَ

الْكُلِّ)، وَيُقَالُ لَهُ: (الْبَدَلُ الْمُطَابِقُ). (وَأَكَلْتُ الرَّغِيفَ): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. أَكَلْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. وَالرَّغِيفَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ. (ثُلُثَهُ): بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ، وَبَدَلُ الْمَنْصُوبِ مَنْصُوبٌ. وَ(ثُلُث): مُضَافٌ. وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. وَهَذَا مِثَالٌ لِبَدَلِ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ. (وَنَفَعَنِي): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْف. نَفَعَ: فِعْلٌ مَاضٍ. وَالنُّونُ: لِلْوِقَايَةِ. وَالْيَاءُ: مَفْعُولٌ بِهِ فِي مَحَلِّ نَصْب. (زَيْدٌ): فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ. (عِلْمُهُ): بَدَلُ اشْتِمَالٍ مِنْ (زَيْد)، وَبَدَلُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. وَ(عِلْمُ): مُضَافٌ. وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. وَهَذَا مِثَالٌ لِبَدَلِ الِاشْتِمَالِ؛ فَإِنَّ (زَيْدًا) يَشْتَمِلُ عَلَى الْعِلْمِ وَغَيرِهِ اشْتِمَالًا مَعْنَوِيًّا، لَا كَاشْتِمَالِ الظَّرْفِ عَلَى الْمَظْرُوفِ[1].

(وَرَأَيْتُ زَيْدًا): فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ. (الْفَرَسَ): بَدَلٌ مِنْ (زَيْد) بَدَلَ غَلَطٍ. وَتَوجِيهُ ذَلِكَ: أَنَّكَ (أَرَدْتَ): فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. (أَنْ): حَرْف مَصْدَرِيّ وَنَصْب. (تَقُولَ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(أَنْ). وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ). (رَأَيْتُ الْفَرَسَ): فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ. (فَغَلِطْتَ): الْفَاءُ: حَرْفُ عَطْف. غَلِطْتَ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. وَالْجُمْلَةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةِ (أَرَدْتَ). (فَأَبْدَلْتَ): الْفَاءُ: حَرْفُ عَطْفٍ. أَبْدَلْتَ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. (زَيْدًا): مَفْعُولٌ بِهِ. وَالْجُمْلَةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةِ (فَغَلِطْتَ). (مِنْهُ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(أَبْدَلْتَ). وَهَذَا مِثَالٌ لِبَدَلِ الْغَلَطِ، وَيُسَمَّى (بَدَلُ الْبَدَاءِ)، وَ(بَدَلُ النِّسْيَانِ)، وَ(بَدَل الْإِضْرَابِ). وَقِيلَ: بَدَلُ الْبَدَاءِ: أَنْ تَذْكُرَ الْأَوَّلَ عَلَى سَبِيلِ الشَّكِّ، ثُمَّ تَذْكُرَ الثَّانِي بَعْدَ تَحَقُّقِ الْحَالِ. وَبَدَلُ الْإِضْرَابِ: أَنْ يَكُونَ كُلٌّ مِنَ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي مَقْصُودًا فِي الِابْتِدَاءِ، ثُمَّ تَقْصُدَ خُصُوصَ الثَّانِي فِي الدَّوَامِ. وَبَدَلُ الْغَلَطِ: فِيمَا يَقَعُ بِاللِّسَانِ. وَبَدَلُ النِّسْيَانِ: فِيمَا يَقَعُ بِالْجَنَانِ.

---

(١) أي: لا حقيقيًّا كما هو الحال في بدل الكلِّ من الكلِّ، أو البعض من الكلِّ.

وَظَاهِرُ قَولِهِ: (فَأَبْدَلْتَ زَيْدًا مِنْهُ): أَنَّ لَفْظَ (الْفَرَسَ) هُوَ الَّذِي ذُكِرَ عَلَى سَبِيلِ الْغَلَطِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ؛ فَإِنَّ الَّذِي ذُكِرَ عَلَى سَبِيلِ الْغَلَطِ هُوَ لَفْظُ (زَيْدٍ) لَا لَفْظُ (فَرَس)، فَقَولُهُ: (فَغَلِطْتَ فَأَبْدَلْتَ زَيْدًا مِنْهُ): أَرَادَ بِهِ الْإِبْدَالَ اللُّغَوِيَّ، وَهُوَ التَّعْوِيضُ، وَالمَعْنَى: عَوَّضْتَ (زَيْدًا) عَنِ (الْفَرَسِ) الَّذِي كَانَ حَقَّ التَّرْكِيبِ الْإِتْيَانُ بِهِ دُونَ لَفْظِ (زَيد)، وَالْمُرَادُ بِبَدَلِ الْغَلَطِ: مَا ذُكِرَ عَلَى وَجْهِ الْغَلَطِ، لَا أَنَّ الْبَدَلَ نَفْسَهُ هُوَ الْغَلَطُ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ.

بَابُ مَنْصُوبَاتِ الأَسْمَاءِ

المَنْصُوبَاتُ خَمْسَةَ عَشَرَ، وَهِيَ: المَفْعُولُ بِهِ، وَالمَصْدَرُ، وَظَرْفُ الزَّمَانِ، وَظَرْفُ المَكَانِ، وَالحَالُ، وَالتَّمْيِيزُ، وَالمُسْتَثْنَى، وَاسْمُ (لَا)، وَالمُنَادَى، وَخَبَرُ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا، وَالمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ، وَالمَفْعُول مَعَهُ.

الشَّرْحُ: (**بَابُ مَنْصُوبَاتِ الْأَسْمَاء**): **بَابُ**: خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (هَذَا بَابُ). و(بَابُ): مُضَافٌ. وَ**مَنْصُوبَاتِ**: مُضَافٌ إِلَيْهِ. وَ(مَنْصُوبَاتِ): مُضَافٌ. وَ**الْأَسْمَاءِ**: مُضَافٌ إِلَيهِ. (**المَنْصُوبَاتُ**): مُبْتَدَأٌ. (**خَمْسَةَ عَشَرَ**): خَبَرُهُ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (**وَهِيَ**): **الْوَاوُ**: لِلاسْتِئْنَافِ. **هِيَ**: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (**المَفْعُولُ**) وَمَا عُطِفَ عَلَيهِ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ، وهُوَ (هِيَ). (**بِهِ**): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ

مُتَعَلِّقٌ بِـ(المَفْعُول). **وَالهَاءُ**: رَاجِعَةٌ إِلَى (أَلْ) المَوصُولَةِ بِاسْمِ المَفْعُولِ، نَحْوُ: (رَأَيتُ زَيدًا). **وَإِعْرَابُهُ: رَأَيتُ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. **وَزَيْدًا**: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ. (**وَالمَصْدَرُ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **المَصْدَرُ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (المَفْعُول بِهِ)، وَيُعَبَّرُ عَنْهُ بِـ(المَفْعُولِ المُطْلَقِ)، نَحْوُ: (ضَرَبْتُ ضَرْبًا). **وَإِعْرَابُهُ: ضَرَبْتُ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. **وَضَرْبًا**: مَصْدَرٌ مَنْصُوبٌ بِـ(ضَرَبْتُ)، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ بِـ(ضَرَبْتُ). (**وَظَرْفُ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **ظَرْفُ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (المَفْعُول بِهِ). وَ(ظَرْفُ): مُضَافٌ. وَ(**الزَّمَانِ**): مُضَافٌ إِلَيْهِ، نَحْوُ: (صُمْتُ الْيَومَ). **وَإِعْرَابُهُ: صُمْتُ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. **وَالْيَومَ**: ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ بِـ(صُمْتُ). (**وَظَرْفُ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. **ظَرْفُ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (المَفْعُول بِهِ). وَ(ظَرْفُ): مُضَافٌ. وَ(**المَكَانِ**): مُضَافٌ إِلَيْهِ، نَحْوُ: (جَلَسْتُ أَمَامَ الْكَعْبَةِ). **وَإِعْرَابُهُ: جَلَسْتُ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. **وَأَمَامَ**: ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ بِـ(جَلَسْتُ). وَ(أَمَامَ): مُضَافٌ. **وَالْكَعْبَةِ**: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُور بِالْكَسْرَةِ الظَّاهِرَة. (**وَالحَالُ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **الحَالُ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (المَفْعُول بِهِ)، نَحْوُ: (جَاءَ زَيدٌ رَاكِبًا). **وَإِعْرَابُهُ: جَاءَ**: فِعْلٌ مَاضٍ. **وَزَيدٌ**: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ. **وَرَاكِبًا**: حَالٌ مِنْ (زَيْدٌ) مَنْصُوبٌ بِـ(جَاءَ). (**وَالتَّمْيِيزُ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. **التَّمْيِيزُ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (المَفْعُول بِهِ)، نَحْوُ: ﴿**وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا**﴾[القمر:١٢]. **وَإِعْرَابُهُ: الْوَاوُ**: بَحَسَبِ مَا قَبْلَهَا. **وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ. **وَعُيُونًا**: تَمْيِيزٌ مِنْ (فَجَّرْنَا). (**وَالمُسْتَثْنَى**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. **المُسْتَثْنَى**: مَعْطُوفٌ عَلَى (المَفْعُول بِهِ) مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ، نَحْوُ: (قَامَ الْقَومُ إِلَّا زَيْدًا). **وَإِعْرَابُهُ: قَامَ**:

فِعْلٌ مَاضٍ. وَالْقَومُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ. وَإِلَّا: حَرْفُ اسْتِثْنَاء. وَزَيدًا: مَنْصُوبٌ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ. (وَاسْمُ «لَا»): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْف. اسْمُ: مَعْطُوفٌ عَلَى (المَفْعُول بِهِ). وَ(اسْمُ): مُضَافٌ. وَلَا: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ، نَحْوُ: (لَا عَالِمَ مَذْمُومٌ). وَإِعْرَابُهُ: لَا: نَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ تَنْصِبُ الِاسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ. عَالِمَ: اسْمُهَا مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. مَذْمُومٌ: خَبَرُهَا مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. (وَالْمُنَادَى): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْف. الْمُنَادَى: مَعْطُوفٌ عَلَى (المَفْعُول بِهِ) مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ، نَحْوُ: (يَا لَطِيفًا بِالْعِبَادِ). وَإِعْرَابُهُ: يَا: حَرْفُ نِدَاءٍ. لَطِيفًا: مُنَادًى مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَة. بِالْعِبَادِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(لَطِيفًا)، وَسَيَأْتِي لِذَلِكَ ونَحْوِهِ تَقْيِيدٌ فِي مَحَلِّهِ. (وَخَبَرُ): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. خَبَرُ: مَعْطُوفٌ عَلَى (المَفْعُول بِهِ). وَ(خَبَرُ): مُضَافٌ. وَ(كَانَ): مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (وَأَخَوَاتِهَا): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْف. أَخَوَاتِ: مَعْطُوفٌ عَلَى (كَانَ)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَجْرُورِ مَجْرُورٌ. وَ(أَخَوَاتِ): مُضَافٌ. وَالهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ، نَحْوُ: (كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا). وَإِعْرَابُهُ: كَانَ: فِعْلٌ مَاض نَاقِصٌ يَرْفَعُ الِاسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ. زَيْدٌ: اسْمُها مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. قَائِمًا: خَبَرُهَا مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ. (وَاسْمُ «إِنَّ»): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْف. اسْمُ: مَعْطُوفٌ عَلَى (المَفْعُول بِهِ) مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. وَ(اسْمُ): مُضَافٌ. وَإِنَّ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (وَأَخَوَاتِهَا): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. أَخَوَاتِ: مَعْطُوفٌ عَلَى (إِنَّ)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَجْرُورِ مَجْرُورٌ. وَ(أَخَوَاتِ): مُضَافٌ، وَالهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ

جَرٍّ، نَحْوُ: (إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ). وَإِعْرَابُهُ: **إِنَّ**: حَرْفُ تَوكِيدٍ وَنَصْبٍ تَنْصِبُ الِاسْمَ وَتَرْفَعُ الخَبَرَ. **زَيْدًا**: اسْمُهَا مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَة. **وَقَائِمٌ**: خَبَرُهَا مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. (**وَالمَفْعُولُ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. **المَفْعُولُ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (المَفْعُول بِهِ)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (**مِنْ أَجْلِهِ**): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(المَفْعُول). وَ(أَجْلِ): مُضَافٌ. وَالهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ، نَحْوُ: (قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو). وَإِعْرَابُهُ: **قَامَ**: فِعْلٌ مَاضٍ. **وَزَيْدٌ**: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. **إِجْلَالًا**: مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ مُتَعَلِّقٌ بِـ(قَامَ). **لِعَمْرٍو**: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(إِجْلَالًا). (**وَالمَفْعُولُ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. **المَفْعُولُ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (المَفْعُول بِهِ)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. (**مَعَهُ**):**مَعَ**: ظَرْفُ مَكَان. وَ(مَعَ): مُضَافٌ. وَالهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ، نَحْوُ: (سِرْتُ وَالنِّيلَ). وَإِعْرَابُهُ: **سِرْتُ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. **وَالنِّيلَ**: **الْوَاوُ**: وَاوُ المَعِيَّةِ. **النِّيلَ**: مَفْعُولٌ مَعَهُ مَنْصُوبٌ بِـ(سِرْتُ).

وَالتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ، والعَطْفُ، وَالتَّوْكِيدُ، وَالْبَدَلُ.

الشَّرْحُ: (**وَالتَّابِعُ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **التَّابِعُ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (المَفْعُول بِهِ). (**لِلْمَنْصُوبِ**): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(التَّابِع). (**وَهُوَ**): **الْوَاوُ**: لِلاسْتِئْنَافِ. **هُوَ**: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْع. (**أَرْبَعَةُ**): خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ.

وَ(أَرْبَعَةُ): مُضَافٌ. وَ(أَشْيَاءَ): مُضَافٌ إِلَيْهِ مجْرُور بِالْفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ، وَالمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ أَلِفُ التَّأْنِيثِ المَمْدُودَةُ. (النَّعْتُ): بَدَلٌ مِنْ (أَرْبَعَة) بَدَلَ مُفَصَّلٍ مِنْ مُجْمَل، وَبَدَلُ المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، نَحْوُ: (رَأَيتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ). وَإِعْرَابُهُ: رَأَيتُ زَيْدًا: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ. الْعَاقِلَ: نَعْتٌ لِـ(زَيْدًا)، وَنَعْتُ المَنْصُوبُ مَنْصُوبٌ. (والعَطْفُ): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. الْعَطْفُ: مَعْطُوفٌ عَلَى (النَّعْت)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، نَحْوُ: (رَأَيتُ زَيْدًا وَعَمْرًا). وَإِعْرَابُهُ: رَأَيْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. وَزَيْدًا: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ. وَعَمْرًا: مَعْطُوفٌ عَلَى (زَيْدًا)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَنْصُوبِ مَنْصُوبٌ. (وَالتَّوْكِيدُ): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. التَّوْكِيدُ: مَعْطُوفٌ عَلَى (النَّعْت)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، نَحْوُ: (رَأَيتُ زَيْدًا نَفْسَهُ). وَإِعْرَابُهُ: رَأَيتُ زَيْدًا: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ. نَفْسَ: تَوكِيدٌ لِـ(زَيْدًا)، وَتَوكِيدُ المَنْصُوبِ مَنْصُوبٌ. وَ(نَفْسَ): مُضَافٌ. وَالهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (وَالْبَدَلُ): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. الْبَدَلُ: مَعْطُوفٌ عَلَى (النَّعْت)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، نَحْوُ: (رَأَيتُ زَيْدًا أَخَاكَ). وَإِعْرَابُهُ: رَأَيتُ زَيْدًا: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ. وَأَخَاكَ: بَدَلٌ مِنْ (زَيْدًا)، وَبَدَلُ المَنْصُوبِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْأَلِفُ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ. وَ(أَخَا): مُضَافٌ. وَالْكَافُ: مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.

بَابُ المَفْعُولِ بِهِ

وَهُوَ: الِاسْمُ المَنْصُوبُ الَّذِي يَقَعُ بِهِ الْفِعْلُ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (ضَرَبْتُ زَيْدًا)، وَ(رَكِبْتُ الْفَرَسَ)، وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ. فَالظَّاهِرُ: مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَالْمُضْمَرُ قِسْمَانِ: مُتَّصِلٌ، وَمُنْفَصِلٌ.

الشَّرْحُ: وَلَـمَّا ذَكَرَهَا عَلَى سَبِيلِ الْإِجْمَالِ أَخَذَ يَتَكَلَّمُ عَلَى مَا لَمْ يَتَقَدَّمْ مِنْهَا عَلَى سَبِيلِ التَّفْصِيلِ، فَقَالَ: (بَابُ): خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (هَذَا بَابُ)، وَتَقَدَّمَ إِعْرَابُهُ. و(بَابُ): مُضَافٌ. وَ(المَفْعُوْلِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ. (بِهِ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(المَفْعُولِ). وَالهَاءُ فِيهِ: عَائِدَةٌ عَلَى (أَلْ)؛ لِكَوْنِهَا فِي هَذَا التَّرْكِيبِ اسْمًا مَوْصُولًا. وَالمَفْعُولُ بِهِ مَعْنَاهُ لُغَةً: مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ، حِسِّيًّا كَانَ الْفِعْلُ أَوْ مَعْنَوِيًّا، نَحْوُ: (ضَرَبْتُ زَيْدًا)، وَ(تَعَلَّمْتُ المَسْأَلَةَ)؛ فَإِنَّ الضَّرْبَ حِسِّيٌّ، وَالتَّعَلُّمَ مَعْنَوِيٌّ. وَفِي اصْطِلَاحِ النُّحَاةِ: هُوَ مَا ذَكَرَهُ بِقَولِهِ: (وَهُوَ): الْوَاوُ: لِلاسْتِئْنَافِ. هُوَ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (الِاسْمُ): خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ. (المَنْصُوبُ): نَعْتٌ لِـ(الِاسْمِ)، وَنَعْتُ المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (الَّذِي): اسْمٌ مَوصُولٌ نَعْتٌ ثَانٍ لِـ(الِاسْمِ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (يَقَعُ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. (بِهِ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(يَقَعُ). وَالْبَاءُ: بِمَعْنَى (عَلَى)، أَيْ: يَقَعُ عَلَيهِ. (الْفِعْلُ): فَاعِلُ (يَقَعُ) مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَالْجُمْلَةُ: صِلَةُ (الَّذِي)، وَعَائِدُهَا: الهَاءُ مِنْ (بِهِ). يَعْنِي: أَنَّ المَفْعُولَ بِهِ فِي اصْطِلَاحِ النُّحَاةِ: هُوَ الِاسْمُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيهِ فِعْلُ الْفَاعِلِ، كَمَا مَثَّلَ لَهُ

بِقَولِهِ: (نَحْوُ: ضَرَبْتُ زَيْدًا، وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ). وَإِعْرَابُهُ: نَحْوُ: خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (وَذَلِكَ نَحْوُ). وَضَرَبْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. وَزَيْدًا: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ. وَرَكِبْتُ: الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. رَكِبْتُ الْفَرَسَ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ. وَجُمْلَةُ (رَكِبْتُ الْفَرَسَ): مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةِ (ضَرَبْتُ زَيدًا). وَمَثَّلَ بِمِثَالَينِ؛ لِلْإِشَارَةِ إِلَى أَنَّهُ لَا فَرقَ فِي المَفْعُولِ بِهِ بَيْنَ كَوْنِهِ عَاقِلًا كَـ(زَيْد)، أَوْ غَيرَ عَاقِلٍ كَـ(الْفَرَس). (وَهُوَ): الْوَاوُ: لِلاسْتِئْنَافِ. هُوَ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (عَلَى قِسْمَيْنِ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوف خَبَر الْمُبْتَدَأ. (ظَاهِرٍ): بَدَلٌ مِنْ (قِسْمَينِ) بَدَلَ مُفَصَّلٍ مِنْ مُجْمَل. (وَمُضْمَرٍ): مَعْطُوفٌ عَلَى (ظَاهِرٍ). وَالظَّاهِرُ: مَأْخُوذٌ مِنَ (الظُّهُورِ)، وَهُوَ الْوُضُوحُ؛ لِدَلَالَتِهِ عَلَى مُسَمَّاهُ مِنْ غَيرِ تَوَقُّفٍ عَلَى قَرِينَةٍ، وَالْمُضْمَرُ: مِنَ (الْإِضْمَارِ)، وَهُوَ الْخَفَاءُ؛ لِخَفَاءِ دَلَالَتِهِ عَلَى مُسَمَّاهُ إِلَّا بِقَرِينَةِ تَكَلُّمٍ، أَوْ خِطَابٍ، أَوْ غَيْبَةٍ، أَوْ مِنَ (الضُّمُورِ)، وَهُوَ الْهُزَالُ؛ لِقِلَّةِ حُرُوفِهِ عَنِ الظَّاهِرِ غَالِبًا. (فَالظَّاهِرُ): الْفَاءُ: فَاءُ الْفَصِيحَةِ. الظَّاهِرُ: مُبْتَدَأٌ. (مَا): اسْمٌ مَوْصُولٌ بِمَعْنَى (الَّذِي) خَبَرُهُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (تَقَدَّمَ): فِعْلٌ مَاضٍ. (ذِكْرُهُ): فَاعِلُ (تَقَدَّمَ) مَرْفُوعٌ. وَ(ذِكْرُ): مُضَافٌ. وَالهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. وَالْجُمْلَةُ صِلَةُ المَوصُولِ. يَعْنِي: أَنَّ الِاسْمَ الظَّاهِرَ: مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مِنْ: (زَيْد، وَالْفَرَس) فِي قَولِكَ: (رَأَيتُ زَيْدًا، وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ)، فَكُلٌّ مِنْ (زَيد، وَالْفَرَس) مَفْعُولٌ بِهِ كَمَا سَبَقَ إِعْرَابُهُ، وهُوَ اسْمٌ ظَاهِرٌ؛ لِدَلَالَةِ كُلٍّ مِنْهُمَا عَلَى مُسَمَّاهُ مِنْ غَيرِ تَوَقُّفٍ عَلَى قَرِينَةٍ مِنْ: تَكَلُّمٍ، أَوْ خِطَابٍ، أَوْ غَيبَةٍ. (وَالْمُضْمَرُ): الْوَاوُ: لِلاسْتِئْنَافِ. الْمُضْمَرُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. (قِسْمَانِ): خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالْأَلِفِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مُثَنًّى. (مُتَّصِلٌ): بَدَلٌ مِنْ (قِسْمَان) بَدَلَ مُفَصَّلٍ مِنْ مُجْمَلٍ، وَبَدَلُ المَرْفُوعِ

مَرْفُوعٌ. (وَمُنْفَصِلٌ): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْف. مُنْفَصِلٌ: مَعْطُوفٌ عَلَى (مُتَّصِل)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. يَعْنِي: أَنَّ المَفْعُولَ بِهِ الْمُضْمَرَ يَنْقَسِمُ إِلَى ضَمِيرٍ مُتَّصِلٍ، وَضَمِيرٍ مُنْفَصِل، فَالْمُتَّصِلُ: هُوَالَّذِي لَا يَقَعُ بَعْدَ (إِلَّا) فِي الِاخْتِيَارِ، نَحْوُ (الْكَاف) مِنْ: (رَأَيْتُكَ)؛ إِذْ لَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ: (مَا رَأَيتُ إِلَّاكَ). وَاحْتَرَزْنَا بِـ(الِاخْتِيَارِ) عَنْ حَالَةِ ضَرُورَةِ الشِّعْرِ، نَحْوُ قَولِ الشَّاعِرِ:

وَمَا عَلَيْنَا إِذَا مَا كُنْتِ جَارَتَنَا أَنْ لَا يُجَاوِرَنَا إِلَّاكِ دَيَّارُ

فَإِنَّ الْكَافَ فِي (إِلَّاكِ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ، وَقَدْ وَقَعَتْ بَعْدَ (إِلَّا)، لَكِنْ فِي حَالَةِ ضَرُورَةِ الشِّعْرِ؛ إِذْ لَوْ قِيلَ: (إِلَّا أَنْتِ) -بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ بَدَلَ الْمُتَّصِلِ- لَانْكَسَرَ الْبَيتُ. وَالْمُنْفَصِلُ: هُوَ الَّذِي يَقَعُ بَعْدَ (إِلَّا) فِي الِاخْتِيَارِ، نَحْوُ: (مَا رَأَيتُ إِلَّا إِيَّاكَ).

فَالْمُتَّصِلُ اثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ: (ضَرَبَنِي، وضَرَبَنَا، وَضَرَبَكَ، وَ ضَرَبَكِ، وَضَرَبَكُمَا، وَضَرَبَكُمْ، وَضَرَبَكُنَّ، وَضَرَبَهُ، وَضَرَبَهَا، وَضَرَبَهُمَا، وَضَرَبَهُمْ، وَضَرَبَهُنَّ).

الشَّرْحُ: وَقَدْ ذَكَرَ أَقْسَامَ الْمُتَّصِلِ بِقَوْلِهِ: (فَالْمُتَّصِلُ): مُبْتَدَأ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. (اثْنَا عَشَرَ): خَبَرُهُ مَرْفُوعٌ بِالْأَلِفِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِالْمُثَنَّى. وَ(عَشَرَ): فِي مُقَابَلَةِ النُّونِ فِي (اثْنَانِ). (نَحْوُ): خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (وَذَلِكَ نَحْوُ). وَ(نَحْوُ): مُضَافٌ. وَ(قَوْلِكَ): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ. وَ(قَولِ): مُضَافٌ. وَالْكَافُ: مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (ضَرَبَنِي): مَقُولُ الْقَوْلِ. وَإِعْرَابُهُ: ضَرَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ. وَالنُّونُ: لِلْوِقَايَةِ. وَالْيَاءُ: مَفْعُولٌ بِهِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. وَالْفَاعِلُ

مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هُوَ). (ضَرَبَنَا): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. ضَرَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ. وَنَا: مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هُوَ).(وَضَرَبَكَ): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. ضَرَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ. وَالْكَافُ: مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. (وَضَرَبَكِ): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. ضَرَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ. وَالْكَافُ: مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ فِيهِمَا جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هُوَ). (وَضَرَبَكُمَا): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. ضَرَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ. وَالْكَافُ: مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. وَالمِيمُ: حَرْفُ عِمَادٍ. وَالْأَلِفُ: حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى التَّثْنِيَةِ. وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هُوَ). (وَضَرَبَكُمْ): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. ضَرَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ. وَالْكَافُ: مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. وَالمِيمُ: عَلَامَةُ جَمْعِ الذُّكُورِ. (وَضَرَبَكُنَّ): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. ضَرَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ. وَالْكَافُ: مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. وَالنُّونُ: عَلَامَةُ جَمْعِ النِّسْوَةِ. وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا فِيهِمَا تَقْدِيرُهُ: (هُوَ). فَكُلٌّ مِنَ الْيَاءِ فِي: (ضَرَبَنِي)، وَ(نَا) فِي: (ضَرَبَنَا)، وَالْكَاف فِي: (ضَرَبَكَ، وَضَرَبَكِ، وَضَرَبَكُمَا، وَضَرَبَكُمْ، وَضَرَبَكُنَّ): ضَمَائِرٌ مُتَّصِلَةٌ؛ لِعَدَمِ صِحَّةِ وُقُوعِهَا بَعْدَ (إِلَّا) فِي الِاخْتِيَارِ، وَهَذِهِ أَمْثِلَةُ الْمُتَكَلِّمِ وَالْمُخَاطَبِ فِي الضَّمَائِرِ الْمُتَّصِلَةِ.

وَمَثَّلَ لِلضَّمِيرِ الْغَائِبِ بِقَولِهِ: (وَضَرَبَهُ): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْف. ضَرَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ. وَالهَاءُ: مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. (وَضَرَبَهَا): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. ضَرَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ. وَالهَاءُ: مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. (وَضَرَبَهُمَا): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. ضَرَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ. وَالهَاءُ: مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. وَالمِيمُ: حَرْفُ عِمَادٍ. وَالْأَلِفُ: حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى التَّثْنِيَةِ.

(وَضَرَبَهُمْ): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْف. ضَرَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ. وَالهَاءُ: مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. وَالمِيمُ: عَلَامَةُ جَمْعِ الذُّكُورِ. (وَضَرَبَهُنَّ): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. ضَرَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ. وَالهَاءُ: مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. وَالنُّونُ: عَلَامَةُ جَمْعِ النِّسْوَةِ. وَالْفَاعِلُ فِي الجَمِيعِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هُوَ). فَالهَاءُ فِي كُلٍّ مِنْ: (ضَرَبَهُ، وَضَرَبَهَا، وَضَرَبَهُمَا، وَضَرَبَهُمْ، وَضَرَبَهُنَّ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ؛ لِعَدَمِ صِحَّةِ وُقُوعِهَا بَعْدَ (إِلَّا) فِي الِاخْتِيَارِ.

وَالْمُنْفَصِلُ اثْنَا عَشَرَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (إِيَّايَ، وَإِيَّانَا، وَإِيَّاكَ، وَإِيَّاكِ، وَإِيَّاكُمَا، وَإِيَّاكُمْ، وَإِيَّاكُنَّ، وَإِيَّاهُ، وَإِيَّاهَا، وَإِيَّاهُمَا، وَإِيَّاهُمْ، وَإِيَّاهُنَّ).

الشَّرْحُ: وأَشَارَ إِلَى أَقْسَامِ الضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ بِقَوْلِهِ: (وَالْمُنْفَصِلُ): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْف، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لِلاسْتِئْنَافِ، وَعَلَى الْأَوَّلِ: تَكُونُ عَاطِفَةً لِجُمْلَة: (وَالْمُنْفَصِل) عَلَى جُمْلَة (فَالْمُتَّصِلُ). وَالْمُنْفَصِلُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. (اثْنَا عَشَرَ): خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالْأَلِفِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِالْمُثَنَّى. وَ(عَشَرَ): فِي مُقَابَلَةِ النُّونِ فِي (اثْنَانِ). (نَحْوُ): خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (وَذَلِكَ نَحْوُ). وَ(نَحْوُ): مُضَافٌ. وَ(قَوْلِكَ): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُور. وَ(قَولِ): مُضَافٌ: وَالْكَافُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (إِيَّايَ): مَفْعُولُ الْمَصْدَرِ، أَعْنِي: (قَوْلكَ)، وَلَا يُقَالُ: (إِنَّ الْقَوْلَ وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهُ لَا يَعْمَلُ إِلَّا فِي الْجُمَلِ)؛ لِأَنَّا نَقُولُ: يَعْمَلُ فِي الْمُفْرَدِ الَّذِي قُصِدَ لَفْظُهُ، كَمَا هُنَا؛ فَإِنَّ الْمَقْصُودَ مِنْ (إِيَّايَ) وَمَا بَعْدَهُ هَذَا اللَّفْظُ، وَحُذِفَ الْعَامِلُ فِيهِ وَفِيمَا بَعْدَهُ قَصْدًا لِلاخْتِصَارِ، وَإِلَّا فَالْأَصْلُ: (مَا أَكْرَمْتَ إِلَّا إِيَّايَ). وَإِعْرَابُهُ: مَا: نَافِيَةٌ.

وَأَكْرَمْتَ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. **إِلَّا**: حَرْفٌ لِإِيجَابِ النَّفْيِ. **إِيَّا**: مَفْعُولٌ بِهِ لِـ(أَكْرَمْتَ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. وَالْيَاءُ: حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى التَّكَلُّمِ. (**وَإِيَّانَا**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. **إِيَّانَا**: مَعْطُوفٌ عَلَى (إِيَّايَ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْب، وَالْأَصْلُ: (مَا أَكْرَمْتَ إِلَّا إِيَّانَا). *وَإِعْرَابُهُ*: **مَا**: نَافِيَةٌ. **وَأَكْرَمْتَ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. **وَإِلَّا**: حَرْفٌ لِإِيجَابِ النَّفْيِ. **إِيَّا**: مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. **وَنَا**: حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى الْمُتَكَلِّمِ وَمَعَهُ غَيْرُهُ، أَوْ الْمُعَظِّمِ نَفْسَهُ. (**وَإِيَّاكَ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **إِيَّاكَ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (إِيَّايَ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَالْأَصْلُ: (مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاكَ). *وَإِعْرَابُهُ*: **مَا**: نَافِيَةٌ. **أَكْرَمْتُ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. **إِلَّا**: حَرْفٌ لِإِيْجَابِ النَّفْيِ. **إِيَّا**: مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. وَ**الْكَافُ**: حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى خِطَابِ الْمُذَكَّرِ. (**وَإِيَّاكِ**): إِعْرَابُهُ مثل ما قبله، إلا أَنَّ الْكَافَ فِيهِ: حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى خِطَابِ الْمُؤَنَّثِ. (**وَإِيَّاكُمَا**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **إِيَّاكُمَا**: مَعْطُوفٌ عَلَى (إِيَّايَ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَالْأَصْلُ: (مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاكُمَا). وَإِعْرَابُهُ عَلَى وَزْنِ مَا قَبْلَهُ، إِلَّا أَنَّ **الْكَافَ** فِيهِ حَرْفُ خِطَابٍ. وَ**الْمِيمُ**: حَرْفُ عِمَاد. **وَالْأَلِفُ**: حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى التَّثْنِيَةِ. (**وَإِيَّاكُمْ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **إِيَّاكُمْ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (إِيَّايَ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَالْأَصْلُ: (مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاكُمْ). وَإِعْرَابُهُ عَلَى وَزْنِ مَا قَبْلَهُ، إِلَّا أَنَّ **الْمِيمَ** فِيهِ حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى جَمْعِ الذُّكُورِ. (**وَإِيَّاكُنَّ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **إِيَّاكُنَّ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (إِيَّايَ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَالْأَصْلُ: (مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاكُنَّ). وَإِعْرَابُهُ عَلَى وَزْنِ مَا قَبْلَهُ، إِلَّا أَنَّ **النُّونَ** فِيهِ حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى جَمْعِ النِّسْوَةِ.

وَهَذِهِ أَمْثِلَةُ الْمُتَكَلِّمِ وَالْمُخَاطَبِ بِهِ مُفْرَدًا وَمُثَنًّى وَمَجْمُوعًا، مُذَكَّرًا وَمُؤَنَّثًا فِي الضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ، فَـ(إِيَّا) فِي الجَمِيعِ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ؛ لِوُقُوعِهِ بَعْدَ (إِلَّا) فِي الِاخْتِيَارِ كَمَا عَلِمْتَ. وَأَشَارَ لِضَمِيرِ الْغَائِبِ الْمُنْفَصِلِ مُفْرَدًا وَمُثَنًّى وَمَجْمُوعًا، مُذَكَّرًا وَمُؤَنَّثًا بِقَولِهِ: (**وَإِيَّاهُ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **إِيَّاهُ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (إِيَّايَ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَالْأَصْلُ: (مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاهُ). وَإِعْرَابُهُ عَلَى وَزْنِ مَا قَبْلَهُ، إِلَّا أَنَّ **الهَاءَ** فِيهِ حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى الْغَيبَةِ لِلْمُذَكَّرِ. (**وَإِيَّاهَا**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **إِيَّاهَا**: مَعْطُوفٌ عَلَى (إِيَّايَ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَالْأَصْلُ: (مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاهَا). وَإِعْرَابُهُ عَلَى وَزْنِ مَا قَبْلَهُ، إِلَّا أَنَّ **الهَاءَ** فِيهِ حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى الْغَيبَةِ لِلْمُذَكَّرِ. (**وَإِيَّاهُمَا**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **إِيَّاهُمَا**: مَعْطُوفٌ عَلَى (إِيَّايَ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَالْأَصْلُ: (مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاهُمَا). وَإِعْرَابُهُ عَلَى وَزْنِ مَا قَبْلَهُ، إِلَّا أَنَّ **الهَاءَ** فِيهِ حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى الْغَيبَةِ. **وَالمِيمُ**: حَرْفُ عِمَادٍ. **وَالْأَلِفُ**: حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى التَّثْنِيَةِ. (**وَإِيَّاهُمْ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **إِيَّاهُمْ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (إِيَّايَ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَالْأَصْلُ: (مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاهُمْ). وَإِعْرَابُهُ عَلَى وَزْنِ مَا قَبْلَهُ، إِلَّا أَنَّ **الهَاءَ** فِيهِ حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى الْغَيبَةِ. **وَالمِيمُ**: حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى جَمْعِ الذُّكُورِ. (**وَإِيَّاهُنَّ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **إِيَّاهُنَّ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (إِيَّايَ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَالْأَصْلُ: (مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاهُنَّ). وَإِعْرَابُهُ عَلَى وَزْنِ مَا قَبْلَهُ، إِلَّا أَنَّ **الهَاءَ** فِيهِ حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى الْغَيبَةِ. **وَالنُّونُ**: لِجَمَاعَةِ النِّسْوَةِ.

بَابُ المَصْدَرِ

المَصْدَرُ[١]: هُوَ الاسْمُ المَنْصُوبُ الَّذِي يَجِيءُ ثَالِثًا فِي تَصْرِيفِ الْفِعْلِ، نَحْوُ: (ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا).

الشَّرْحُ: (بَابُ): خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ، أَيْ: (هَذَا بَابُ). وَإِعْرَابُهُ: الهَاءُ: لِلتَّنْبِيهِ. وَذَا: اسْمُ إِشَارَةٍ مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَبَابُ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. و(بَابُ): مُضَافٌ. وَ(المَصْدَرِ): مُضَافٌ إِلَيهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. [(المَصْدَرُ): مُبْتَدَأٌ أَوَّل مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ فِي آخِرِهِ]. (هُوَ): ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مُبْتَدَأٌ [ثَانٍ] مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (الِاسْمُ): خَبَرُهُ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. [وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي وَخَبَرِهِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ]. (المَنْصُوبُ): صِفَةٌ لِـ(الِاسْمِ)، وَصِفَةُ المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. (الَّذِي): اسْمٌ مَوصُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، نَعْتٌ ثَانٍ لِـ(الِاسْمِ). (يَجِيءُ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ؛ لِتَجَرُّدِهِ مِنَ النَّاصِبِ وَالجَازِمِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. وفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَائِدٌ عَلَى الِاسْمِ المَوصُولِ. وَالجُمْلَةُ: لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ صِلَةُ المَوصُولِ. (ثَالِثًا): حَالٌ مِنْ فَاعِلِ (يَجِيْءُ). (فِي تَصْرِيفِ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ قَبْلَهُ وَهُوَ (يَجِيْءُ). وَ(تَصْرِيف): مُضَافٌ. وَ(الْفِعْلِ): مُضَافٌ إِلَيهِ مَجْرُور. (نَحْوُ):

(١) والمقصود بـ(المصدر) هنا: المفعول المطلق؛ للزُومِهِ النَّصبَ.

خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (وَذَلِكَ نَحْوُ). وَإِعْرَابُهُ: ذَا: اسْمُ إِشَارَةٍ مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَاللَّامُ: لِلْبُعْدِ. وَالْكَافُ: حَرْفُ خِطَابٍ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ. وَنَحْوُ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. وَ(نَحْوُ): مُضَافٌ. وَ(قَوْلِكَ): مُضَافٌ إِلَيهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. وَ(قَولِ): مُضَافٌ. وَالْكَافُ: مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا): فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَقُولُ الْقَولِ، أَيْ: نَحْوُ قَولِكَ هَذَا اللَّفْظ. يَعْنِي: أَنَّ المَصْدَرَ: هُوَ الِاسْمُ الَّذِي يَجِيْءُ ثَالِثًا فِي تَصْرِيفِ الْفِعْلِ، أَيْ: تَغْيِيرُهُ مِنْ صِيْغَةٍ إِلَى صِيغَةٍ أُخْرَى، نَحْوُ: (ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرَبًا)، فَقَدْ تَغَيَّرَ مِنْ صِيغَةِ المَاضِي إِلَى صِيغَةِ المُضَارِعِ إِلَى صِيغَةِ المَصْدَرِ، وجَاءَ المَاضِي أَوَّلًا، وَالمُضَارِعُ ثَانِيًا، وُالمَصْدَرُ ثَالِثًا، وَيُسَمَّى: (المَفْعُولُ المُطْلَقُ)، أَيْ: الَّذِي لَمْ يُقَيَّدْ بِصِلَةِ ظَرْفٍ أَوْ جَارٍّ وَمَجْرُورٍ، بِأَنْ يُقَالَ: (مَفْعُولٌ مَعَهُ، أَوْ مَفْعُولٌ بِهِ، أَوْ مَفْعُولٌ لَهُ، أَوْ مَفْعُولٌ فِيهِ).

وَهُوَ قِسْمَانِ: لَفْظِيٌّ، وَمَعْنَوِيٌّ. فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ لَفْظَ فِعْلِهِ فَهُوَ لَفْظِيٌّ، نَحْوُ: (قَتَلْتُهُ قَتْلًا)، وَإِن وَافَقَ مَعْنَى فِعْلِهِ دُونَ لَفْظِهِ فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ، نَحْوُ: (جَلَسْتُ قُعُودًا)، وَ(قُمْتُ وُقُوفًا)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

الشَّرْحُ: (وَهُوَ): الْوَاوُ: لِلاسْتِئْنَافِ. هُوَ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (قِسْمَانِ): خَبَرُهُ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلِفُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مُثَنًّى. (لَفْظِيٌّ): بَدَلٌ مِنْ (قِسْمَانِ) بَدَلَ مُفَصَّلٍ مِنْ مُجْمَلٍ، وَبَدَلُ المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. (وَمَعْنَوِيٌّ): مَعْطُوفٌ عَلَى (لَفْظِيٌّ)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى

الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (فَإِنْ): الْفَاءُ: فَاءُ الْفَصِيحَةِ. إِنْ: حَرْفُ شَرْطٍ جَازِمٌ يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ: الْأَوَّلُ: فِعْلُ الشَّرْطِ، وَالثَّانِي: جَوَابُهُ وَجَزَاؤُهُ. (وَافَقَ): فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ فِعْلُ الشَّرْطِ. و(لَفْظُهُ): فَاعِلُ (وَافَقَ). وَ(لَفْظ): مُضَافٌ. وَالهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (لَفْظَ): مَفْعُولُ (وَافَقَ). وَ(لَفْظ): مُضَافٌ. وَ(فِعْلِهِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُور بِالْكَسْرَةِ الظَّاهِرَة. وَ(فِعْل): مُضَافٌ. وَالهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (فَهُوَ): الْفَاءُ: وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ. هُوَ: مُبْتَدَأٌ. وَ(لَفْظِيٌّ): خَبَرٌ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ: فِي مَحَلِّ جَزْمٍ جَوَابُ الشَّرْطِ. (نَحْوُ): فِيهِ مَا تَقَدَّمَ. (قَتَلْتُهُ): قَتَلَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحٍ مُقَدَّرٍ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِالسُّكُونِ الْعَارِضِ؛ كَرَاهَةَ تَوَالِي أَرْبَعِ مُتَحَرِّكَاتٍ فِيمَا هُوَ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ[1]. وَالتَّاءُ: فَاعِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَالهَاءُ: مَفْعُولٌ بِهِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. وَ(قَتْلًا): مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ[2]. (وَإِنْ): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. إِنْ: حَرْفُ شَرْطٍ جَازِمٌ. (وَافَقَ): فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ فِعْلُ الشَّرْطِ. وفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ يَعُودُ عَلَى الْمَصْدَرِ. (مَعْنَى): مَفْعُولُ (وَافَقَ) مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتْحَةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ. و(مَعْنَى): مُضَافٌ. وَ(فِعْلِهِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ. وَ(فِعْل): مُضَافٌ. وَالهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَر. (دُونَ): ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الْمَكَانِيَّةِ، وَنَاصِبُهُ (وَافَقَ). وَ(دُوْنَ): مُضَافٌ.

---

(١) وهذا على رأي الكوفيِّين، والصواب: بناؤه على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحركٍ وهو (التاء).

(٢) أي: مفعولٌ مطلق.

وَ(لَفْظِهِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ. وَ(لَفْظِ): مُضَافٌ. وَالهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (فَهُوَ): الْفَاءُ: وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ. هُوَ: مُبْتَدَأٌ. وَ(مَعْنَوِيٌّ) خَبَرُهُ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالخَبَرِ: فِي مَحَلِّ جَزْمٍ جَوَابُ الشَّرْطِ. وَالْجُمْلَةُ الشَّرْطِيَّةُ الثَّانِيَةُ: مَعْطُوفَةٌ عِلَى الْجُمْلَةِ الشَّرْطِيَّةِ الْأُولَى. (نَحْوُ): خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ كَمَا عَرَفْتَ. وَ(نَحْوُ): مُضَافٌ. وَمَا بَعْدَهُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ لِقَصْدِ لَفْظِهِ. (جَلَسْتُ): فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. وَ(قُعُودًا): مَصْدَرٌ مَنْصُوبٌ عَلَى المَصْدَرِيَّةِ بِـ(جَلَسْتُ). (وَقُمْتُ): فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. وَ(وُقُوفًا): مَصْدَرٌ مَنْصُوبٌ عَلَى المَصْدَرِيَّةِ بِـ(قُمْتُ). يَعْنِي: أَنَّ المَصْدَرَ يُسَمَّى (لَفْظِيًّا) إِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ لَفْظَ الْفِعْلِ فِي مَادَّتِهِ وَحُرُوفِهِ الْأُصُولِ، كَمَا فِي: (قَتْلًا) مِنْ: (قَتَلْتُهُ قَتْلًا)؛ فَإِنَّ حُرُوفَ المَصْدَرِ هِيَ بِعَيْنِهَا حُرُوفُ الْفِعْلِ، إِلَّا أَنَّ الْعَيْنَ فِي الْفِعْلِ مَفْتُوحَةٌ، وَفِي المَصْدَرِ سَاكِنَةٌ، وَ(مَعْنَوِيًّا) إِنْ وَافَقَ مَعْنَاهُ دُونَ لَفْظِهِ، كَمَا فِي: (قُعُودًا) مِنْ: (جَلَسْتُ قُعُودًا)؛ فَإِنَّ (الجُلُوسَ)، وَ(القُعُودَ) بِمَعْنًى وَاحِدٍ، كَمَا فِي: (وُقُوفًا) مِنْ: (قُمْتُ وُقُوفًا)؛ فَإِنَّ (الْقِيَامَ)، وَ(الْوُقُوفَ) كَذَلِكَ. وَهَذَا التَّقْسِيمُ إِنَّمَا يَأْتِي عَلَى مَذْهَبِ المَازِنِي الْقَائِلِ: إِنَّ (قُعُودًا) فِي الْأَوَّلِ مَنْصُوبٌ بِـ(جَلَسْتُ)، وَ(وُقُوفًا) مَنْصُوبٌ بِـ(قُمْتُ)، خِلَافًا لِمَنْ يَقُولُ: إِنَّهُمَا مَنْصُوبَانِ بِفِعْلٍ مُقَدَّرٍ مِنْ لَفْظِهِمَا، أَيْ: (قَعَدْتُ قُعُودًا)، وَ(وَقَفْتُ وُقُوفًا)، فَإِنَّهُ عِنْدَهُ لَفْظِيٌّ لَا غَيْرُ.

بَابُ ظَرْفِ الزَّمَانِ وَظَرْفِ المَكَانِ

ظَرْفُ الزَّمَانِ: هُوَ اسْمُ الزَّمَانِ المَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ (فِي)، نَحْوُ: (اليَوْمَ، وَاللَّيْلَةَ، وَغُدْوَةً، وبُكْرَةً، وَسَحَرًا، وَغَدًا، وَعَتَمَةً، وَصَبَاحًا، وَمَسَاءً، وَأَبَدًا، وَأَمَدًا، وَحِينًا)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

الشَّرْحُ: (بَابُ): فِيهِ مَا تَقَدَّمَ. وَ(بَابُ): مُضَافٌ. وَ(ظَرْفِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ الظَّاهِرَة. وَ(ظَرْفِ): مُضَافٌ. وَ(الزَّمَانِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ. (وَظَرْفِ): مَعْطُوفٌ عَلَى (ظَرْف) الْأَوَّلِ، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَجْرُورِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. وَ(ظَرْف): مُضَافٌ. وَ(المَكَانِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ. (ظَرْفُ): مُبْتَدَأٌ أَوَّلٌ. وَ(ظَرْفُ): مُضَافٌ. وَ(الزَّمَانِ): مُضَافٌ إِلَيهِ. (هُوَ): مُبْتَدَأٌ ثَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (اسْمُ): خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي وَخَبَرِهِ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ، وَالرَّابِطُ: الضَمِيرُ الْمُنْفَصِلُ. وَ(اسْمُ): مُضَافٌ. وَ(الزَّمَانِ): مُضَافٌ إِلَيهِ. (المَنْصُوبُ) -بِالرَّفْعِ-: صِفَةٌ لِـ(الِاسْم). (بِتَقْدِيرِ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(المَنْصُوبِ). وَ(تَقْدِير): مُضَافٌ. وَ(فِي): مُضَافٌ إِلَيهِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (نَحْوُ): خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ، أَيْ: (وَذَلِكَ نَحْوُ). وَإِعْرَابُهُ كَمَا تَقَدَّمَ. و(نَحْوُ): مُضَافٌ. وَ(اليَوْمَ) وَمَا عُطِفَ عَلَيهِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. وَنَصَبَهُ مُحَاكَاةً لِصُورَتِهِ مَعَ عَامِلِهِ لَوْ ذُكِرَ، تَقُولُ: (صُمْتُ الْيَومَ) فِي الْمُعَرَّفِ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ، أَوْ (يَومَ الْخَمِيسِ) فِي الْمُعَرَّفِ بِالإِضَافَةِ، أَوْ (يَومًا) فِي النَّكِرَةِ. وَإِعْرَابُهُ: صَامَ[1]: فِعْلٌ مَاضٍ. وَالتَّاءُ: فَاعِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

(١) هذا على القول بأن الماضي يلزم البناء على الفتح، وإلا فهو مبني على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل.

وَيَومَ -فِي الثَّلَاثَةِ-: مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الزَّمَانِيَّةِ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتْحَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. **وَالْيَومُ**: مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، كَمَا هُوَ فِي الشَّرْعِ وَأَحَدُ قَولَيْنِ فِي اللُّغَةِ. وَقِيلَ: مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِهَا. (**وَاللَّيْلَةَ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **اللَّيْلَةَ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (الْيَوم)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَنْصُوبِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتْحُ آخِرِهِ. تَقُولُ: (اعْتَكَفْتُ اللَّيْلَةَ)، أَوْ (لَيلَةَ الجُمُعَةِ)، أَوْ (لَيلَةً). وَإِعْرَابُهُ عَلَى وَزْنِ مَا قَبْلَهُ. **وَاللَّيلَةُ**: مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ أَوْ إِلَى الشَّمْسِ. (**وَغُدْوَةً**): بِالصَّرْفِ وَعَدَمِهِ؛ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ، فَعَلَى الْأَوَّلِ: تَقُولُ: (أَزُورُكَ غُدْوَةً) بِالتَّنْوِينِ، أَيْ: غُدْوَةُ أَيِّ يَومٍ كَانَ. **وَإِعْرَابُهُ**: **أَزُورُ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنَا). وَ**الْكَافُ**: مَفْعُولٌ بِهِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. **وَغُدْوَةً**: مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الزَّمَانِيَّةِ. وَعَلَى الثَّانِي: تَقُولُ: (أَزُورُكَ غُدْوَةَ) بِغَيْرِ تَنْوِينٍ، أَيْ: غُدْوَةَ يَومٍ مُعَيَّنٍ، وَالْإِعْرَابُ بِعَيْنِهِ. **وَالْغُدْوَةُ**: مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ -أَيْ: مِنْ وَقْتِهَا- إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ. (**وبُكْرَةً**): بِالتَّنْوِينِ وَعَدَمِهِ كَمَا تَقَدَّمَ، تَقُولُ: (أَزُورُكَ بُكْرَةً)، أَوْ (بُكْرَةَ يَومِ الْجُمُعَةِ)، (أَوْ بُكْرَةَ). وَإِعْرَابُهُ عَلَى وَزْنِ مَا قَبْلَهُ. **وَالْبُكْرَةُ**: أَوَّلُ النَّهَارِ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ أَوْ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ. (**وَسَحَرًا**): بِالصَّرْفِ وَعَدَمِهِ؛ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالْعَدْلِ، تَقُولُ: (أَجِيئُكَ سَحَرًا)، أَوْ (سَحَرَ يَومِ الجُمُعَةِ)، أَوْ (سَحَرَ). وَإِعْرَابُهُ عَلَى وَزْنِ مَا قَبْلَهُ. **وَالسَّحَرُ**: آخِرُ اللَّيْلِ قُبَيْلَ الْفَجْرِ. (**وَغَدًا**): بِالتَّنْوِينِ، تَقُولُ: (أَجِيئُكَ غَدًا). **وَإِعْرَابُهُ**: **أَجِيئُكَ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ. **وَغَدًا**: مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الزَّمَانِيَّةِ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتْحَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. **وَالْغَدُ**: اسْمٌ لِلْيَومِ الَّذِي بَعْدَ يَومِكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ. (**وَعَتَمَةً**): بِالتَّنْوِينِ، تَقُولُ: (آتِيكَ عَتَمَةً). **وَإِعْرَابُهُ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ. وَعَتَمَةً: مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الزَّمَانِيَّةِ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ. **وَالْعَتَمَةُ** -بِفَتْحِ التَّاءِ الْأُولَى-: ثُلُثُ اللَّيلِ الْأَوَّلِ.

(وَصَبَاحًا): تَقُولُ: (آتِيكَ صَبَاحًا). وَإِعْرَابُهُ عَلَى وَزْنِ مَا قَبْلَهُ. **وَالصَّبَاحُ**: مِنْ أَوَّلِ نِصْفِ اللَّيلِ الْأَخِيرِ إِلَى الزَّوَالِ. (**وَمَسَاءً**): تَقُولُ: (آتِيكَ مَسَاءً). وَإِعْرَابُهُ بِعَيْنِهِ. **وَالمَسَاءُ**: مِنَ الزَّوَالِ إِلَى آخِرِ نِصْفِ اللَّيلِ الْأَوَّلِ، وَمَبْنَى الْأَوْرَادِ عَلَى ذَلِكَ. (**وَأَبَدًا**): تَقُولُ: (لَا أُكَلِّمُ زَيْدًا أَبَدًا). **وَإِعْرَابُهُ**: **لَا**: نَافِيَةٌ. **وَأُكَلِّمُ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ. وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنَا). **وَزَيْدًا**: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتْحُ آخِرِهِ. **وَأَبَدًا**: مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَةِ الزَّمَانِيَّةِ. **وَالْأَبَدُ**: الزَّمَانُ الْمُسْتَقْبَلُ الَّذِي لَا نِهَايَةَ لَهُ. (**وَأَمَدًا**): المِثَالُ وَالْإِعْرَابُ بِعَيْنِهِ. **وَالْأَمَدُ**: الزَّمَانُ الْمُسْتَقْبَلُ. (**وَحِينًا**): تَقُولُ: (قَرَأْتُ حِينًا). **وَإِعْرَابُهُ**: **قَرَأْتُ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. وَحِينًا: مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الزَّمَانِيَّةِ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتْحُ آخِرِهِ. **وَالحِينُ**: الزَّمَانُ الْمُبْهَمُ. (**وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ**): مِنْ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ الْمُبْهَمَة، نَحْوُ: (وَقْت، وَسَاعَة) فِي عُرْفِ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَالْمُخْتَصَّة، نَحْوُ: (ضُحًى)، وَ(ضَحوَةً)، أَيْ: (أَجِيئُكَ ضُحًى)، فَـ(**ضُحًى**): مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتْحَةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلِفِ المَحذُوفَةِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَينِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ.

وَاعْلَمْ أَنَّ نَاصِبَ هَذِهِ الظُّرُوفِ مَا يُذْكَرُ مَعَهَا مِنْ فِعْلٍ أَوْ شِبْهِهِ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْمُصَنِّفُ؛ قَصْدًا لِلاخْتِصَارِ. **وَمَا**: **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. مَا: اسْمٌ مَوصُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ عطف عَلَى (الْيَوم). **وَأَشْبَهَ**: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ. **وَذَلِكَ**: **ذَا**: اسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ لِـ(أَشْبَهَ). **وَاللَّامُ**: لِلْبُعْدِ. **وَالْكَافُ**: حَرْفُ خِطَابٍ.

وَظْرْفُ المَكَانِ: هُوَ اسْمُ المَكَانِ المَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ (فِي)، نَحْوُ: (أَمَامَ، وَخَلْفَ، وَقُدَّامَ، وَوَرَاءَ، وَفَوْقَ، وَتَحْتَ، وَعِنْدَ، وَمَعَ، وَإِزَاءَ، وَحِذَاءَ، وَتِلْقَاءَ، وَهُنَا، وَثَمَّ)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

الشَّرْحُ: (وظْرْفُ المَكَانِ: هُوَ اسْمُ المَكَانِ المَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ «فِي»): إِعْرَابُهُ كَمَا سَبَقَ فِي نَظِيرِهِ بِعَيْنِهِ. (نَحْوُ: أَمَامَ): بِالنَّصْبِ غَيرَ مُنَوَّنٍ مُحَاكَاةً؛ لِوُقُوعِهِ مُضَافًا مَعَ عَامِلِهِ، وَلَوْ ذُكِرَ[1] -وَإِنْ كَانَ مُضَافًا إِلَيهِ- تَقُولُ: (جَلَسْتُ أَمَامَ الشَّيْخِ). وَإِعْرَابُهُ: جَلَسْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. وَأَمَامَ: ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ المَكَانِيَّةِ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتْحَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. وَ(أَمَامَ): مُضَافٌ. وَالشَّيخ: مُضَافٌ إِلَيهِ مَجْرُور، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. وَالْأَمَامُ: ضِدُّ الْخَلْفِ. (وَخَلْفَ): وَإِعْرَابُهُ مَا تَقَدَّمَ بِعَيْنِهِ. وَخَلْفُ: ضَدُّ (قُدَّامَ). (وَقُدَّامَ): بِمَعْنَى (الْأَمَامِ). (وَوَرَاءَ): بِمَعْنَى (الْخَلْفِ). (وفَوْقَ، وتَحْتَ): مُتْقَابِلَانِ. (وعِنْدَ): بِمَعْنَى المَكَانِ الْقَرِيبِ. (وَمَعَ): بِمَعْنَى مَكَانِ الِاجْتِمَاعِ وَالْمُصَاحَبَةِ. (وَإِزَاءَ): بِمَعْنَى (مُقَابِلِ)، تَقُولُ: (جَلَسْتُ إِزَاءَ زَيْدٍ)، أَيْ: مُقَابِلَهُ. فَـ(إِزَاءَ): مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ المَكَانِيَّةِ. (وَحِذَاءَ): بِمَعْنَى المَكَانِ الْقَرِيبِ، تَقُولُ: (جَلَسْتُ حِذَاءَ زَيْدٍ)، أَيْ: قَرِيبًا مِنْهُ. فَـ(حِذَاءَ): مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ المَكَانِيَّةِ. (وَتِلْقَاءَ): بِمَعْنَى (إِزَاءَ)، وَتَقَدَّمَ مِثَالُهُ وَإِعْرَابُهُ. (وَهُنَا): اسْمُ إِشَارَةٍ لِلْمَكَانِ الْقَرِيبِ، تَقُولُ: (جَلَسْتُ هُنَا)، فَـ(هُنَا): اسْمُ إِشَارَةٍ لِلْمَكَانِ الْقَرِيبِ مَبْنِيٌّ عَلَى

(١) أي: العامل.

السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ المَكَانِيَّةِ. (وَثَمَّ) -بِفَتْحِ المُثَلَّثَةِ-: اسْمُ إِشَارَةٍ لِلْمَكَانِ الْبَعِيدِ، تَقُولُ: (جَلَسْتُ ثَمَّ)، أَيْ: فِي المَكَانِ الْبَعِيدِ. فَـ(ثَمَّ): اسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ على الظَّرْفِيَّةِ المَكَانِيَّةِ. (وَمَا أشبَهَ ذَلِكَ): مِنْ أَسْمَاءِ المَكَانِ المُبْهَمَةِ، نَحْوُ: (يَمِين، وَشِمَال، وَبَرِيد، وَفَرْسَخ، وَمِيل، وَمَجْلِس، وَمَقْعَد، وَمَرْمَى، وَمَسْعَى، وَمَنْزِل، وَمَسْجِد) بالمَعْنَى الشَّرْعِي لا الْعُرْفِي. وَإِعْرَابُهُ عَلَى وَزْنِ مَا قَبْلَهُ، إِلَّا أَنَّ مَرْمَى، وَمَسْعَى: مَنْصُوبَانِ بِفَتْحَةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلِفِ لِلتَّعَذُّرِ. يَعْنِي: أَنَّ الظَّرْفَ المُسَمَّى (مَفْعُولًا فِيهِ) يَنْقَسِمُ إِلَى:

❐ ظَرْفِ زَمَانٍ، وَهُوَ: الِاسْمُ الدَّالُّ عَلَى الزَّمَانِ، سَوَاءً الْمُبْهَم وَالْمُخْتَص، المَنْصُوب بِلَفْظِ عَامِلِهِ الدَّال عَلَى مَا وَقَعَ فِيهِ عَلَى مَعْنَى (فِي) الظَّرْفِيَّةِ، نَحْوُ: (قَدِمْتُ يَومَ الْجُمُعَةِ)؛ فَإِنَّ لَفْظَ (قَدِمْتُ) دَالٌّ عَلَى مَعْنَى الْقُدُومِ الْوَاقِعِ فِي الْيَومِ. فَقَولُهُ: (المَنْصُوبُ): خَرَجَ بِهِ نَحْوُ: ﴿هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾[المائدة: ١١٩].

❐ وَإِلَى ظَرْفِ مَكَانٍ، وَهُوَ: الِاسْمُ الدَّالُّ عَلَى المَكَانِ الْمُبْهَم المَنْصُوب بِلَفْظِ عَامِلِهِ الدَّال عَلَى مَا وَقَعَ فِيهِ عَلَى مَعْنَى (فِي) الظَّرْفِيَّةِ، نَحْوُ: (جَلَسْتُ فَوقَ السَّطْحِ)؛ فَإِنَّ لَفْظَ (جَلَسْتُ) دَالٌّ عَلَى مَعْنَى الْجُلُوسِ الْوَاقِعِ فِي المَكَانِ الْعَالِي.

وَقَولِي (عَلَى مَعْنَى «فِي»): أَوْلَى مِنْ قَولِهِ: (بِتَقْدِيرِ «فِي»)؛ فَإِنَّ مِنْ ظَرْفِ المَكَانِ مَا لَا تُقَدَّرُ مَعَهَ (فِي)، كَـ(عِنْدَ).

بَابُ الحَالِ

الحَالُ: هُوَ الِاسْمُ المَنْصُوبُ المُفَسِّرُ لَمَّا انْبهَمَ مِنَ الهَيْئَاتِ، نَحْوُ: (جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا)، وَ(رَكِبْتُ الفَرَسَ مُسْرَجًا)، وَ(لَقِيتُ عَبْدَ اللهِ راكِبًا)، وَمَا أَشْبَهَ ذلِكَ.

الشَّرْحُ: (بَابُ): خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (هَذَا بَابُ)، وَتَقَدَّمَ إِعْرَابُهُ. وَ(بَابُ): مُضَافٌ. وَ(الحَالِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُور، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. (الحَالُ): مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. (هُوَ): ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مُبْتَدَأٌ ثَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (الاسْمُ): خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي. وَالثَّانِي وَخَبَرُهُ: خَبَرُ الْأَوَّلِ. وَالرَّابِطُ: الضَّمِيرُ الْمُنْفَصِلُ. وَ(المَنْصُوبُ، وَالمُفَسِّرُ): صِفَتَانِ لِـ(الِاسْم)، وَصِفَةُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. (لَمَّا): **اللَّامُ**: حَرْفُ جَرٍّ. وَمَا: اسْمٌ مَوصُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (انْبهَمَ): فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ. وفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَائِدٌ عَلَى الِاسْمِ الْمَوصُولِ. وَالْجُمْلَةُ صِلَتُهُ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ. (مِنَ الهَيْئَاتِ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ فِي مَحَلِّ نَصْب حَال مِنْ (مَا). (نَحْوُ): خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ، أَيْ: (وَذَلِكَ نَحْوُ)، وَتَقَدَّمَ إِعْرَابُهُ. (جَاءَ): فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ. (زَيْدٌ): فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. (رَاكِبًا): حَالٌ مِنْ (زَيْد) مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتْحَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. (وَرَكِبْتُ الفَرَسَ): فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ. (مُسْرَجًا): حَالٌ مِنْ (الْفَرَس) مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتْحَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. (وَلَقِيتُ): **لَقِيَ**: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحٍ مُقَدَّرٍ عَلَى آخِرِهِ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِالسُّكُونِ الْعَارِضِ؛ كَرَاهَةَ تَوَالِي أَرْبَعِ مُتَحَرِّكَاتٍ فِيمَا هُوَ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ. وَ**التَّاءُ**: ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ فَاعِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي

مَحَلِّ رَفْعٍ. (عَبْدَ): مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ. وَ(عَبْد): مُضَافٌ. وَ(اللهِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ. وَ(رَاكِبًا): حَالٌ مِنَ الْفَاعِلِ أَوِ الْمَفْعُولِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتْحَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. (وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ): مِنْ أَمْثِلَةِ الحَالِ. وَإِعْرَابُهُ نَظِيرُ مَا تَقَدَّمَ. يَعْنِي: أَنَّ الْحَالَ الِاصْطِلَاحِيَّ: هُوَ الِاسْمُ الصَّرِيحُ أَوِ الْمُؤَوَّلُ بِهِ، فَيَشْمَلُ الْجُمْلَةَ وَالظَّرْفَ؛ فَإِنَّ قَوْلَكَ: (جَاءَ زَيْدٌ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ) فِي قُوَّةِ قَوْلِكَ: (مُقَارِنًا لِطُلُوعِ الشَّمْسِ). وَإِعْرَابُهُ: جَاءَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ. وَزَيْدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ. وَالْوَاوُ: لِلْحَالِ. وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ: مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ. وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ. وَقَوْلَكَ: (جَاءَ زَيْدٌ عِنْدَكَ) فِي قُوَّةِ قَوْلِكَ: (كَائِنًا عِنْدَكَ). وَإِعْرَابُهُ: جَاءَ: فِعْلٌ مَاضٍ. وَزَيْدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ. وَعِنْدَ: مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ الْفَضْلَةِ الْمَنْصُوبِ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا أَوْ مَحَلًّا بِالْفِعْلِ الصَّرِيحِ أَوْ الْمُؤَوَّلِ، نَحْوُ: ﴿وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾[هود:٧٢]، فَنَاصِبُ الْحَالِ اسْمُ الْإِشَارَةِ؛ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى (أُشِيرُ). وَإِعْرَابُهُ: الْهَاءُ: لِلتَّنْبِيهِ. وَذَا: اسْمُ إِشَارَةٍ مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَبَعْلِي: خَبَرُهُ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ. وَ(بَعْل): مُضَافٌ. وَيَاءُ الْمُتَكَلِّمِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. وَشَيْخًا: حَالٌ مِنْ (بَعْلِي) مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ. أَوْ شِبْهِ مِن:

- اسْمِ الْفَاعِلِ، نَحْوُ: (أَنَا رَاكِبٌ الْفَرَسَ مُسْرَجًا)، فَـ(أَنَا): مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَرَاكِبٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ. وَالْفَرَسَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ. وَمُسْرَجًا: حَالٌ مِنْهُ مَنْصُوبٌ. فَنَاصِبُ الْحَالِ (رَاكِبٌ) وَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ.
- وَاسْمِ الْمَفْعُولِ، نَحْوُ: (الْفَرَسُ مَرْكُوبٌ مُسْرَجًا)، فَـ(الْفَرَسُ): مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. وَمَرْكُوبٌ: خَبَرُهُ مَرْفُوعٌ.

وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (هُوَ). وَ**مُسْرَعًا**: حَالٌ مِنْهُ. فَنَاصِبُ الْحَالِ (مَرْكُوبٌ) وهُوَ اسْمُ مَفْعُولٍ.

❐ وَالمَصْدَرِ، نَحْوُ: (أَعْجَبَنِي ضَرْبُكَ زَيْدًا مَكْتُوفًا)، فَـ(**أَعْجَبَ**): فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ. وَ**النُّونُ**: لِلْوِقَايَةِ. وَ**الْيَاءُ**: مَفْعُولٌ بِهِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. وَ**ضَرْبُ**: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ. وَ(ضَرْبُ): مُضَافٌ. وَ**الْكَافُ**: مُضَافٌ إِلَيهِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. وَ**زَيْدًا**: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ. وَ**مَكْتُوفًا**: حَالٌ مِنْهُ. فَنَاصِبُ الْحَالِ المَصْدَرُ وهُوَ (الضَّرْبُ).

❐ وَاسْمِ المَصْدَرِ، نَحْوُ: (أَعْجَبَنِي وُضُوؤُكَ جَالِسًا)، فَـ(**أَعْجَبَ**): فِعْلٌ مَاضٍ. وَ**النُّونُ**: لِلْوِقَايَةِ. وَ**الْيَاءُ**: مَفْعُولٌ بِهِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. وَ**وُضُوءُ**: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَ(وُضُوءُ): مُضَافٌ. وَ**الْكَافُ**: مُضَافٌ إِلَيهِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. وَ**جَالِسًا**: حَالٌ مِنْهُ؛ لِوُجُودِ شَرْطِهِ. فَنَاصِبُ الْحَالِ (الْوُضُوء)، وَهُوَ اسْمُ مَصْدَرٍ.

❐ وَ(أَفْعَل) التَّفْضِيلِ، نَحْوُ: (زَيْدٌ مُنْفَرِدًا أَنْفَعُ مِنْ عَمْرٍو مُعَانًا)، فَـ(**زَيْدٌ**): مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ. وَ**مُنْفَرِدًا**: حَالٌ مِنْ فَاعِلِ (أَنْفَع). وَ**أَنْفَعُ**: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وُجُوبًا. وَ**مِنْ عَمْرٍو**: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(أَنْفَع). وَ**مُعَانًا**: حَالٌ مِنْ (عَمْرٍو). فَنَاصِبُ الْحَالِ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي (أَنْفَعُ)، وَهُوَ أَفْعَلُ تَفْضِيلٍ.

❐ وَالظَّرْفُ، نَحْوُ: (زَيْدٌ عِنْدَكَ جَالِسًا). فَـ(**زَيْدٌ**): مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ. وَ**عِنْدَكَ**: خَبَرُهُ. وَ**جَالِسًا**: حَالٌ مِنْ فَاعِلِ الظَّرْفِ مَنْصُوبٌ بِهِ.

❐ وَالصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ، نَحْوُ: (زَيْدٌ حَسَنٌ الْوَجْهَ صَحِيحًا). فَـ(**زَيْدٌ**): مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ. وَ**حَسَن**: خَبَرُهُ. وَ**الْوَجْه**: مَنْصُوبٌ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالمَفْعُولِ بِهِ. وَ**صَحِيحًا**: حَالٌ

مِنْهُ. فَنَاصِبُ الْحَالِ (حَسَن)، وهُوَ صِفَةٌ مُشَبهَة مُبَيِّن لِمَا خَفِيَ أَمْرُهُ مِنَ الصِّفَاتِ مَحْسُوسَةً أَمْ لَا، فَشَمَلَ: ﴿هُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾[فاطر: ٣١]، وَ(مَاتَ زَيْدٌ مُسْلِمًا).

وَقَولُهُ (الْفَضْلَةُ): مُخْرِجٌ لِلاسْمِ المَنْصُوبِ الْعُمْدَةِ، كَاسْمِ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا ، وَخَبَرِ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا، **فَالْمُرَادُ بِـ(الْفَضْلَةِ)**: مَا وَقَعَ بَعْدَ اسْتِيفَاءِ الْفِعْلِ فَاعِلَهُ وَالْمُبْتَدَأِ خَبَرَهُ، وَإِنْ تَوَقَّفَ المَعْنَى المَقْصُودُ عَلَيْهِ، كَمَا تَأْتِي الْإِشَارَةُ إِلَى ذَلِكَ. وَقَولُهُ: (لِمَا انْبَهَمَ): غَيرُ مَعْهُودٍ فِي اللُّغَةِ. وَقَولُهُ (مِنَ الْهَيْئَاتِ): خَرَجَ بِهِ التَّمْيِيزُ؛ فَإِنَّهُ مُبَيِّنٌ لِمَا انْبَهَمَ[(١)] مِنَ الذَّوَاتِ وَالنِّسَبِ. وَكَرَّرَ المِثَالَ إِشَارَةً إِلَى أَنَّ الحَالَ يَأْتِي مِنَ الْفَاعِلِ نَصًّا كَالمِثَالِ الْأَوَّلِ، أَوْ مِنَ المَفْعُولِ كَذَلِكَ كَالثَّانِي، أَوْ مِنْهُمَا احْتِمَالًا كَالثَّالِثِ، وَيَأْتِي مِنَ المَجْرُورِ بِالحَرْفِ، نَحْوُ: (مَرَرْتُ بِهِنْدٍ جَالِسَةً)، فَـ**(جَالِسَةً)**: حَالٌ مِنْ (هِنْدٍ) المَجْرُورِ بِالْبَاءِ. وَمِنَ المَجْرُورِ بِالْمُضَافِ بِشَرْطِهِ، نَحْوُ: ﴿**أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا**﴾ [الحجرات:١٢]، فَـ**(الهَمْزَةُ)**: لِلاسْتِفْهَامِ الْإِنْكَارِي. **وَيُحِبُّ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ. **وَأَحَد**: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ. وَ(أَحَد): مُضَافٌ. **وَالْكَافُ**: مُضَافٌ إِلَيهِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. **وَالمِيمُ**: عَلَامَةُ الْجَمْعِ. **وَأَنْ**: حَرْف مَصْدَرِي وَنَصْب. **وَيَأْكُلَ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(أَنْ)، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتْحَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هُوَ). **وَلَحم**: مَفْعُولُهُ مَنْصُوبٌ. وَ(لَحْمَ): مُضَافٌ. **وَأَخِي**: مُضَافٌ إِلَيْهِ. وَ(أَخِي): مُضَافٌ. **وَالهَاءُ**: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. **مَيْتًا**: حَالٌ مِنَ (الْأَخ) الْمُضَافِ إِلَيْهِ المَجْرُورِ بِـ(لَحْم) الْمُضَافِ. وَنَحْوُ: ﴿**أَنِ ٱتَّبِعْ** مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا﴾[النحل:١٢٣]، فَـ**(أَنْ)**: مُفَسِّرَةٌ. **وَاتَّبِعْ**: فِعْلُ أَمْرٍ. وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وُجُوبًا

(١) ولو قال: (لما استُبهِمَ) لكان أصوب.

تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ) فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَمِلَّةَ: مَفْعُولٌ بِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ. وَإِبْرَاهِيمَ: مُضَافٌ إِلَيهِ. وَحَنِيفًا: حَال. وَنَحْوُ: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾[يونس:٤]، فَـ(إِلَيْهِ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ. وَمَرْجِعُ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ. وَ(مَرْجِعُ): مُضَافٌ. وَالْكَافُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. وَجَمِيعًا: حَالٌ مِنْهُ. وَيَأْتِي مِنَ الخَبَرِ، نَحْوُ: ﴿هُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾[فاطر:٣١]، فَـ(هُوَ): مُبْتَدَأٌ. وَالحَقُّ: خَبَرُهُ. وَمُصَدِّقًا: حَالٌ مِنْهُ. وَلَا يَجِيءُ الْحَالُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ.

وَلَا يَكُونُ الحَالُ إِلَّا نَكِرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ، وَلَا يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلَّا مَعْرِفَةً.

الشَّرْحُ: (وَلَا يَكُونُ الحَالُ إِلَّا نَكِرَةً): الْوَاوُ: لِلاسْتِئْنَافِ. لَا: نَافِيَةٌ. يَكُونُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُتَصَرِّفٌ مِنْ (كَانَ) النَّاقِصَةِ يَرْفَعُ الِاسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ. الحَالُ: اسْمُهَا مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. إِلَّا: أَدَاةُ اسْتِثْنَاءٍ مُلْغَاةٌ لَا عَمَلَ لَهَا. وَنَكِرَةً: خَبَرُ (يَكُونُ) مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتْحَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. (وَلَا): حَرْفُ نَفِيٍ. (يَكُونُ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُتَصَرِّفٌ مِنْ (كَانَ) النَّاقِصَةِ. وَاسْمُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ تَقْدِيرُهُ: (هُوَ) يَعُودُ عَلَى (الْحَال). (إِلَّا): حَرْفُ إِيجَابٍ، أَيْ: إِثْبَاتٍ بَعْدَ النَّفْيِ. (بَعْدَ): ظَرْفٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوف خَبَر (يَكُونُ). وَ(بَعْدَ): مُضَافٌ. وَ(تَمَامِ): مُضَافٌ إِلَيهِ. وَ(تَمَام): مُضَافٌ. وَ(الْكَلَامِ): مُضَافٌ إِلَيهِ مَجْرُور، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. (وَلَا يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلَّا مَعْرِفَةً). وَإِعْرَابُهُ كَمَا تَقَدَّمَ. يَعْنِي: أَنَّ الْأَصْلَ فِي الْحَالِ أَنْ تَكُونَ

نَكِرَةً؛ دَفْعًا لِتَوَهُّمِ أَنَّهَا نَعْتٌ عِنْدَ نَصْبِ صَاحِبِهَا، أَوْ خَفَاءِ إِعْرَابِهَا. وَقَدْ تَكُونُ بِلَفْظِ الْمَعْرِفَةِ فَتُؤَوَّلُ بِنَكِرَةٍ(١)، نَحْوُ: (ادْخُلُوا الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ)، أَيْ: مُرَتَّبِينَ. وَ(أَرْسَلَهَا الْعِرَاكَ)، أَيْ: مُعْتَرِكَةً. وَ(جَاءَ زَيْدٌ وَحْدَهُ)، أَيْ: مُنْفَرِدًا. وَ(جَاؤُوا الجَمَّ الْغَفِيرَ)، أَيْ: جَمِيعًا. وَلَا تَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ؛ لِأَنَّهَا فَضْلَةٌ بَعْدَ اسْتِيفَاءِ الْمُبْتَدَأِ خَبَرَهُ والْفِعْلِ فَاعِلَهُ، وَإِنْ تَوَقَّفَ حُصُولُ الْفَائِدَةِ عَلَيْهَا، نَحْوُ قَولِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[الأنبياء:١٦]، فَـ(مَا): نَافِيَةٌ. وَخَلَقَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحٍ مُقَدَّرٍ(٢) عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِالسُّكُونِ الْعَارِضِ. وَنَا: فَاعِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَالسَّمَاءَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْكَسْرَةُ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٌ. وَالْأَرْضَ: مَعْطُوفٌ عَلَى (السَّمَاء)، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَنْصُوبِ مَنْصُوبٌ. وَمَا: الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. مَا: اسْمٌ مَوصُولٌ بِمَعْنَى (الَّذِي) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَطْف عَلَى (السَّمَاء) الْمَنْصُوبِ. وَبَيْنَ: ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الْمَكَانِيَّةِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ صِلَةُ الْمَوصُولِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ. وَ(بَيْنَ): مُضَافٌ. وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. وَالْمِيمُ: حَرْفُ عِمَادٍ. وَالْأَلِفُ: حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى التَّثْنِيَةِ. وَلَاعِبِينَ: حَالٌ مِنْ فَاعِلِ (خَلَقَ) مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ. وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

---

(١) قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي "الْأَلْفِيَّةِ":

وَالْحَالُ إِنْ عُرِّفَ لَفْظًا فَاعْتَقِدْ تَنْكِيرَهُ مَعْنًى كَـ(وَحْدَكَ اجْتَهِدْ)

(٢) هذا على قول الكوفيِّين، وإلا فهو مبني على السكون؛ لاتصاله بـ(نا) الفاعلين.

إِنَّـمَا المَيْـتُ مَـنْ يَعِـيشُ كَئِيبًـا كَاسِـفًا بَالُـهُ قَلِيـلَ الرَّجَـاءِ[(١)]

إِنَّمَا: أَدَاةُ حَصْرٍ مُلْغَاةٌ لَا عَمَلَ لَهَا. **المَيتُ**: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. وَمَنْ: اسْمٌ مَوصُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْع خَبَر. **وَيَعِيشُ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ. وفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هُوَ) يَعُودُ عَلَى الِاسْمِ المَوصُولِ. وَالْجُمْلَةُ صِلَةُ المَوصُولِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ. **كَئِيبًا**: حَالٌ مِنْ فَاعِلِ (يَعِيشُ) مَنْصُوبٌ. **وَكَاسِفًا**: حَالٌ ثَانِيَةٌ. **وَبَالُهُ**: فَاعِلٌ بِـ(كَاسِفًا). وَ(بَال): مُضَافٌ. **وَالهَاءُ**: مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. **وَقَلِيل**: حَالٌ ثَالِثَةٌ[(٢)]. وَ(قَلِيل): مُضَافٌ. **وَالرَّجَاءِ**: مُضَافٌ إِلَيهِ مَجْرُور. وَقَدْ يَجِبُ تَقْدِيمُ الحَالِ إِذَا كَانَ لَهَا صَدْرُ الْكَلَامِ، نَحْوُ: (كَيفَ جَاءَ زَيدٌ)، فَـ(**كَيفَ**): اسْمُ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الحَالِ مِنْ (زَيْد) مُقَدَّمَةٌ عَلَيهِ. **وَجَاءَ**: فِعْلٌ مَاضٍ. **زَيدٌ**: فَاعِلٌ. وَأَنْ يَكُونَ صَاحِبُهَا الْمُتَّصِفُ بِهَا فِي المَعْنَى مَعْرِفَةً، نَحْوُ: (جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا) فَـ(**رَاكِبًا**): حَالٌ

---

(١) البيت لعدي بن الرعلاء الغسَّاني، وقبله:

لَـيْسَ مَـنْ مَـاتَ فَاسْـتَرَاحَ بِمَيْـتٍ إِنَّـمَا المَيْـتُ مَيِّـتُ الْأَحْيَـاءِ

والمَيْتُ: -بإسكان الياء-: من فارقت روحه جسده. وبتشديد الياء: يطلق على من لم تفارق روحه جسده. **قَالَ الخَلِيلُ: أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو**:

وَتَسْـأَلُنِي تَفْسِـيرَ (مَيْـتٍ) وَ(مَيِّـتٍ) فَـدُونَكَ قَـدْ فَسَّـرْتُ إِنْ كُنْـتَ تَعْقِـلُ

فَمَـنْ كَـانَ ذَا رُوحٍ فَـذَلِكَ مَيِّـتٌ وَمَـا المَيْـتُ إِلَّا مَـنْ إِلَى الْقَـبْرِ يُحْمَـلُ

وهذا باعتبار المآل، قال الله ﷻ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾[الزمر:٣٠]، وذهب بعضهم إلى أن هذا التفريق أغلبي، وهو اختيار شيخنا العلامة النحوي أبي بلال الحضرمي حَفِظَهُ اللهُ.

(٢) **قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللهُ فِي "الْأَلْفِيَّةِ"**:

وَالحَـالُ قَـدْ يَجِـيءُ ذَا تَعَـدُّدِ لِمُفْـرَدٍ -فَاعْلَـمْ- وَغَـيْرِ مُفْـرَدِ

نَكِرَةٌ وَاقِعَةٌ بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ، وَصَاحِبُهَا (زَيدٌ) وَهُوَ مَعْرِفَةٌ بِالْعَلَمِيَّةِ. وَقَدْ يَكُونُ صَاحِبُهَا نَكِرَةً سَمَاعًا، نَحْوُ: «**وَصَلَّى وَرَاءَهُ رِجَالٌ قِيَامًا**[(١)]»، فَـ(**صَلَّى**): فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحٍ مُقَدَّرٍ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ التَّعَذُّرُ. وَرَاءَ: ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَةِ المَكَانِيَّةِ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتْحَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. وَ(وَرَاءَ): مُضَافٌ. وَ**الهَاءُ**: مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. وَ**رِجَالٌ**: فَاعِلٌ. وَ**قِيَامًا**: حَالٌ مِنْهُ. أَوْ قِيَاسًا؛ لِوُجُودِ المُسَوِّغِ[(٢)] مِنْ تَقَدُّمِ الحَالِ عَلَى النَّكِرَةِ، نَحْوُ:

لِمَيَّـــةَ مُوحِشًـــا طَلَـــلُ[(٣)]

فَـ(**لِمَيَّةَ**): **اللَّامُ**: حَرْفُ جَرٍّ. وَ**مَيَّةَ**: مَجْرُور بِاللَّامِ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ، وَالمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ الْعَلَمِيَّةُ وَالتَّأْنِيثُ. وَالْجَارُّ وَالمَجْرُورُ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ. وَ**طَلَلُ**: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ. وَ**مُوحِشًا**: حَالٌ مِنْهُ. أَوْ تَخْصِيص النَّكِرَةِ بِالْوَصْفِ، نَحْوُ **قَولِ الشَّاعِرِ**:

نَجَّيتَ يَا رَبِّ نُوحًا وَاسْتَجَبْتَ لَهُ ... فِي فُلْكِ مَـاخِرٍ فِي الْـيَمِّ مَشْـحُونا

وَعَـاشَ يَـدْعُو بِآيَـاتٍ مُبَيِّنَـةٍ ... فِي قَومِهِ أَلْـفَ عَـامٍ غَـيرَ خَمْسِـينا

---

(١) متفق عليه عن حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعًا، البخاري برقم: (٦٨٨) بلفظ: «**قَوْمٌ**» بدل: «**رِجَالٌ**»، ومسلم برقم: (٤١٢).

(٢) أي: المُجوِّز.

(٣) البيت لكثير عزة، وعجزه:

يَلُـــــوحُ كَأَنَّـــــهُ خِـــــلَلُ

فَـ(مَشْحُونًا): حَالٌ مِنْ (فُلْكِ) المُخَصَّصِ بِالْوَصْفِ بَعْدَهُ. أَوْ بِالْإِضَافَةِ، نَحْوُ قَولِهِ تَعَالَى: ﴿أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ﴾[فُصِّلَت:١٠]، فَـ(سَوَاء): حَالٌ مِنْ (أَرْبَعَة) المُخَصَّصِ بِإِضَافَتِهِ إِلَى (أَيام). أَوْ وُقُوعِهَا بَعْدَ نَفْيٍ أَوْ شِبْهِهِ مِنَ النَّهْيِ وَالِاسْتِفْهَامِ، مِثَالُ النَّفْيِ: **قَولُهُ:**

مَا حَـمَ مِـنْ مَـوْتٍ حِمًى وَاقِيَـا وَلَا تَـرَى مِـنْ أَحَـدٍ بَاقِيَـا

فَـ(وَاقِيًا): حَالٌ مِنْ (حِمًى) المَسْبُوقِ بِالنَّفْيِ. وَبَاقِيًا: حَالٌ مِنْ (أَحَدٍ) كَذَلِكَ. وَمِثَالُ النَّهْيِ:

لَا يَبْغِ امْرُؤٌ عَلَى امْرِئٍ مُسْتَسْهِلَا[1]

فَـ(مُسْتَسْهِلًا): حَالٌ مِنِ امْرِئٍ الْأَوَّل المَسْبُوق بِالنَّهْيِ.

وَكَذَلِكَ الْأَصْلُ فِي الْحَالِ أَنْ تَكُونَ مُشْتَقَّةً، كَـ(رَاكِبًا) مُشْتَقٌّ مِنَ (الرُّكُوبِ)، وَقَدْ تَكُونُ جَامِدَةً فَتُؤَوَّلُ بِهِ، نَحْوُ قَولِهِ تَعَالَى: ﴿فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ﴾[النساء:٧١]، أَيْ: مُتَفَرِّقِينَ. **الْفَاءُ**: بِحَسَبِ مَا قَبْلَهَا. **وَانْفِرُوا**: فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ. **وَالْوَاوُ**: فَاعِلٌ. **وَثُبَاتٍ**: حَالٌ مِنَ الْوَاوِ. وَأَنْ تَكُونَ مُنْتَقِلَةً، وَقَدْ تَكُونُ لَازِمَةً، كَمَا فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾[البقرة:٩١]، فَـ(مُصَدِّقًا): مُلَازِمٌ لِـ(الْحَقِّ)، وَقَولِهِمْ: (خَلَقَ اللهُ الزَّرَافَةَ يَدَيْهَا أَطْوَل مِنْ رِجْلَيْهَا)، فَـ(يَدَيْهَا): بَدَلٌ مِنَ (الزَّرَافَة) بَدَلَ بَعْضٍ

---

(١) البيت للإمام ابن مالكٍ رَحِمَهُ اللهُ فِي "الْأَلْفِيَّة"، وقبله:

وَلَمْ يُنَكَّـــرْ غَالِبًـــا ذُو الْحَـــالِ إِنْ لَمْ يَتَـــأَخَّرْ، أَوْ يُخَصَّـــصْ، أَوْ يَـــبِنْ

مِـــنْ بَعْـــدِ نَفْـــيٍ أَوْ مُضَـــاهِيهِ كَـــ(لَا .....

مِنْ كُلٍّ، وَبَدَلُ المَنْصُوبِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهُ مُثَنًّى.
وَأَطْوَل: حَالٌ مِنْ يَدَي الزَّرَافَةِ، وَالطُّولُ مُلَازِمٌ لَهُمَا.

بَابُ التَّمْيِيزِ

التَّمْيِيزُ: هُوَ الِاسْمُ المَنْصُوبُ، المُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ[1] مِنَ الذَّوَاتِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا)، وَ(تَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا)، وَ(طَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا)، وَ(اشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلَامًا)، وَ(مَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً)، وَ(زَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبًا وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا).

الشَّرْحُ: (بَابُ): تَقَدَّمَ إِعْرَابُهُ. وَ(بَابُ): مُضَافٌ. وَ(التَّمْيِيزِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُور. (التَّمْيِيزُ): مُبْتَدَأٌ أَوَّل. (هُوَ): ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مُبْتَدَأٌ ثَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْع. (الِاسْمُ): خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي. وَالْمُبْتَدَأُ الثَّانِي وَخَبَرُهُ: فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرِ الْمُبْتَدَأ الْأَوَّل. وَ(المَنْصُوبُ المُفَسِّرُ): صِفَتَانِ لِـ(الِاسْم). (لِمَا): اللَّامُ: حَرْفُ جَرٍّ. مَا: اسْمٌ مَوصُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (انْبَهَمَ): فِعْلٌ مَاضٍ. وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِي مَحَلِّ رَفْع عَائِدٌ عَلَى (مَا). وَالْجُمْلَةُ: صِلَةُ المَوصُولِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ. (مِنَ الذَّوَاتِ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ حَالٌ مِنْ (مَا). يَعْنِي: أَنَّ التَّمْيِيزَ: هُوَ الِاسْمُ الصَّرِيحُ

(١) لو قال: (لِمَا اسْتُبْهِمَ) لكان أولى.

المَنْصُوبُ بِفِعْلٍ، أَوْ وَصْفٍ، أَوْ عَدَدٍ، أَوْ مِقْدَارٍ -كَمَا يَأْتِي- المُبَيِّنُ لِمَا خَفِيَ مِنَ الذَّوَاتِ أَوِ النِّسَبِ. وَقَدْ أَشَارَ لِلثَّانِي بِقَوْلِهِ: (نَحْوُ قَوْلِكَ): فِيهِ مَا تَقَدَّمَ. (تَصَبَّبَ): فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ. (زَيْدٌ): فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ. (عَرَقًا): تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ. (وَتَفَقَّأَ بَكْرٌ): فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. (شَحْمًا): تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ. (وَطَابَ مُحَمَّدٌ): فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. وَ(نَفْسًا): تَمِيزٌ مَنْصُوبٌ. فَـ(عَرَقًا، وَشَحْمًا، وَنَفْسًا): تَمِيزٌ لِإِبْهَامِ نِسْبَةِ التَّصَبُّبِ إِلَى (زَيْد)، وَنِسْبَةِ التَّفَقُّؤِ إِلَى (بَكْر)، وَنِسْبَةِ الطِّيبِ إِلَى (مُحَمَّد)، فَحُوِّلَ الْإِسْنَادُ عَنِ الْفَاعِلِ، وَالتَّقْدِيرُ: (تَصَبَّبَ عَرَقُ زَيدٍ)، وَ(تَفَقَّأَ شَحْمُ بَكْرٍ)، وَ(طَابَتْ نَفْسُ مُحَمَّدٍ)، فَحُذِفَ الْمُضَافُ وَأُقِيمَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مقَامَهُ، فَارْتَفَعَ ارْتِفَاعَهُ، وَحُوِّلَ الْإِسْنَادُ مِنَ الْأَوَّلِ إِلَى الثَّانِي، فَحَصَلَ إِبْهَامٌ فِي النِّسْبَةِ؛ فَإِنَّ فِي إِسْنَادِ الطِّيبِ إِجْمَالًا؛ لِاحْتِمَالِ أَنْ يَكُونَ مِنْ جِهَةِ الْأَصْلِ، أَوِ الْعِلْمِ، أَوِ النَّفْسِ، فَلَمَّا ذَكَرَ التَّمْيِيزَ ارْتَفَعَ الْإِجْمَالُ وَالْإِبْهَامُ، وَالْحِكْمَةُ فِي ذَلِكَ: أَنَّ التَّفْصِيلَ بَعْدَ الْإِجْمَالِ أَوْقَعُ فِي النَّفْسِ، وَنَاصِبُ التَّمْيِيزِ فِي هَذِهِ الْأَمْثِلَةِ الثَّلَاثَةِ الْفِعْلُ. وَأَشَارَ إِلَى الْأَوَّلِ بِقَوْلِهِ: (وَاشْتَرَيْتُ): فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. (عِشْرِينَ): مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْيَاءِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ. وَ(غُلَامًا): تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ. (وَمَلَكْتُ): فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. وَ(تِسْعِينَ): مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ. وَ(نَعْجَةً): تَمِيزٌ مَنْصُوبٌ. فَـ(غُلَاما، وَنَعْجَةً): تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ مُبَيِّنٌ لِإِبْهَامِ ذَاتِ (عِشْرِينَ) وَ(تِسْعِينَ)؛ لِأَنَّ أَسَمَاءَ الْعَدَدِ مُبْهَمَةٌ؛ لِصَلَاحِيَّتِهَا لِكُلِّ مَعْدُودٍ، وَنَاصِبُ التَّمْيِيزِ فِي هَذَيِنِ الْمِثَالَيِنِ الْعَدَدُ؛ لِشِبْهِهِ بِـ(ضَارِبَيِنِ زَيدًا) فِي طَلَبِهِ مَا بَعْدَهُ، وَإِنْ كَانَ جَامِدًا. وَمِنْهُ تَمْيِيزُ الْمَقَادِيرِ، كَـ(رَطْل زَيتًا)، وَ(قَفِيز بُرًّا)، وَ(شِبْرٍ أَرْضًا)، فَنَاصِبُ التَّمْيِيزِ فِيهِ الْمِقْدَارُ.

وَمِنْ تَمْيِيزِ النِّسْبَةِ مَا هُوَ **مُحَوَّلٌ** عَنِ الْمَفْعُولِ، نَحْوُ قَولِهِ تَعَالَى: ﴿**وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا**﴾[القمر:١٢]، **فَجَّرَ**: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحٍ مُقَدَّرٍ عَلَى آخِرِهِ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ

اشْتِغَالُ المَحَلِّ بِالسُّكُونِ الْعَارِضِ؛ لِدَفْعِ الْتِبَاسِ الْفَاعِلِ بِالمَفْعُولِ. وَنَا: ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ. وَالْأَرْضَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ. وَعُيُونًا: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ مُحَوَّلٌ عَنِ المَفْعُولِ الْمُضَافِ مُبَيِّنٌ لِإِبْهَامِ نِسْبَةِ التَّفْجِيرِ، وَالْأَصْلُ: (فَجَّرْنَا عُيُونَ الْأَرْضِ)، فَحُذِفَ الْمُضَافُ وَأُقِيمَ الْمُضَافُ إِلَيهِ مقَامَهُ، فَانْتَصَبَ انْتِصَابَهُ، فَحَصَلَ إِبْهَامٌ فِي النِّسْبَةِ، فَجِيْءَ بِالمَحْذُوفِ وَجُعِلَ تَمْيِيزًا. وَعَنِ الْمُبْتَدَأِ، نَحْوُ: ﴿أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا﴾[الكهف:٣٤]. فَـ(أَنَا): مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَأَكْثَرُ: خَبَرٌ. وَمِنْكَ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(أَفْعَلِ) التَّفْضِيلِ. وَمَالًا: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ مُحَوَّلٌ عَنِ الْمُبْتَدَأِ مُبَيِّنٌ لِإِبْهَامِ نِسْبَةِ الْأَكْثَرِيَّةِ، وَالْأَصْلُ: (مَالِي أَكْثَرُ مِنْ مَالِكَ)، فَحُذِفَ الْمُبْتَدَأُ الْمُضَافُ، وَأُقِيمَ الْمُضَافُ إِلَيهِ مقَامَهُ وَانْفَصَلَ، فَحَصَلَ إِبْهَامٌ فِي النِّسْبَةِ، فَأُتِيَ بِالمَحْذُوفِ وَجُعِلَ تَمْيِيزًا. (وَ): كَذَا: (زَيْدٌ): مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ. وَ(أَكْرَمُ): خَبَرٌ. وَ(مِنْكَ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(أَكْرَمُ). وَ(أَبًا) تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ مُحَوَّلٌ عَنِ الْمُبْتَدَأِ مُبَيِّنٌ لِإِبْهَامِ نِسْبَةِ الْأَكْرَمِيَّةِ[1]، وَالْأَصْلُ: (أَبُو زَيْدٍ أَكْرَمُ مِنْكَ)، فَعُمِلَ فِيهِ مَا تَقَدَّمَ. (وَأَجْمَلُ): مَعْطُوفٌ عَلَى (أَكْرَم)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (مِنْكَ): مُتَعَلِّقٌ بِـ(أَجْمَل). وَ(وَجْهًا): تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ مُحَوَّلٌ عَنِ الْمُبْتَدَأِ مُبَيِّنٌ لِإِبْهَامِ نِسْبَةِ الْأَجْمَلِيَّةِ، وَالْأَصْلُ: (وَجْهُهُ أَجْمَلُ مِنْكَ)، فَفُعِلَ فِيهِ مَا تَقَدَّمَ. وَنَاصِبُ التَّمْيِيزِ فِي هَذِهِ الْأَمْثِلَةِ الثَّلَاثَةِ الْوَصْفُ. **أَوْ غَيرُ مُحَوَّلٍ عَنْ شَيْءٍ**، نَحْوُ: (للهِ دَرُّهُ فَارِسًا). فَـ(للهِ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ. وَدَرُّهُ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ. وَ(دَرُّ): مُضَافٌ. وَالهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيهِ. وَفَارِسًا: تَمْيِيزٌ غَيرُ مُحَوَّلٍ مُبَيِّنٌ لِإِبْهَامِ نِسْبَةِ التَّعَجُّبِ. وَالْجُمْلَةُ: خَبَرٌ فِي مَعْنَى الْإِنْشَاءِ. وَمِثْلُهُ: (امْتَلَأَ الْإِنَاءُ مَاءً). فَـ(مَاءً): تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ غَيرُ مُحَوَّلٍ مُبَيِّنٌ لِإِبْهَامِ نِسْبَةِ

(١) وفي بعض النسخ: (الأكثرية)، والصواب ما أثبتناه.

الِامْتِلَاءِ. وَمَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا لَيْسَ مِنْ تَمْيِيزِ الذَّوَاتِ، بَلْ مِنْ تَمْيِيزِ النِّسْبَةِ كَمَا عُرِفَ، فَلَوْ ذَكَرَ النَّظِيرَ مَعَ نَظِيرِهِ لَكَانَ أَوْلَى.

وَلَا يَكُونُ إِلَّا نَكِرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ.

الشَّرْحُ: (**وَلَا**): نَافِيَةٌ. (**يَكُونُ**): فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُتَصَرِّفٌ مِنْ (كَانَ) النَّاقِصَة يَرْفَعُ الِاسْمَ وَيَنْصِبُ الخَبَرَ. وَاسْمُهُ: ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ يَعُودُ عَلَى (التَّمْيِيز). (**إِلَّا**): أَدَاةُ اسْتِثْنَاءٍ مُلْغَاةٌ لَا عَمَلَ لَهَا. وَ(**نَكِرَةً**): خَبَرٌ مَنْصُوبٌ. يَعْنِي: أَنَّ التَّمْيِيزَ كَالحَالِ لَا يَكُونُ إِلَّا نَكِرَةً، وَلَا حُجَّة فِي قَوْلِهِ: (وَطِبْتَ النَّفْسَ[1])؛ لِاحْتِمَالِ زِيَادَةِ (أَلْ)؛ لَكِنْ يُخَالِفُهَا فِي أَنَّ الْأَصْلَ فِيهِ أَنْ يَكُونَ جَامِدًا، وَقَدْ يَكُونُ مُشْتَقًّا، نَحْوُ: (للهِ دَرُّهُ فَارِسًا)، وَأَنَّهُ لَا يَكُونُ جُمْلَةً وَلَا شِبْهَهَا، وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَى عَامِلِهِ إِلَّا إِذَا كَانَ مُتَصَرِّفًا[2]، نَحْوُ:

وَمَا ارْعَوَيْتُ وَشَيْبًا رَأْسِيَ اشْتَعَلَا[3]

فَـ(**شَيْبًا**): تَمْيِيزٌ مُقَدَّمٌ عَلَى عَامِلِهِ؛ لَتَصَرُّفِهِ، وَمِنْهُ **قَوْلُهُ:**

أَتَهْجُرُ لَيلَى بِالْفِرَاقِ حَبِيبَهَا ... وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ[4]

---

(١) قطعة من بيت لرشيد بن شهاب اليشكري:

رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وُجُوهَنَا ... صَدَدْتَ وَطِبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرو

(٢) **قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللهُ فِي "الْأَلْفِيَّةِ":**

وَعَامِلَ التَّمْيِيزِ قَدِّمْ مُطْلَقَا ... وَالْفِعْلُ ذُو التَّصْرِيفِ نَزْرًا سُبِقَا

(٣) وصدره:

ضَيَّعْت حَزْمِي فِي إِبْعَادِيَ الْأَمَلَا

(٤) البيت للمخبل السعدي، وقيل لغيره.

فـ(نَفْسًا): تَمْيِيزٌ مُقَدَّمٌ. وَأَنَّهُ لَا يَكُونُ مُؤَكَّدًا، وَيُؤَوَّلُ **قَوْلُهُ**:

وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ مِنْ خَيرِ أَدْيَانِ الْبَرِيَّةِ دِينًا[1]

وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَى مُمَيِّزٍ، كَمَا أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ بِقَولِهِ: (**وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ**)، وَإِعْرَابُهُ نَظِيرُ مَا تَقَدَّمَ فِي الحَالِ.

بَابُ الاسْتِثْنَاءِ

وَحُرُوفُ الِاسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ، وَهِيَ: (إِلَّا)، وَ(غَيْرُ)، وَ(سِوَى)، وَ(سُوَى)، وَ(سَوَاءٌ)، وَ(خَلَا)، وَ(عَدَا)، وَ(حَاشَا).

الشَّرْحُ: (**بَابُ**): تَقَدَّمَ إِعْرَابُهُ. وَ(بَابُ): مُضَافٌ. وَ(**الِاسْتِثْنَاءِ**): مُضَافٌ إِلَيهِ مَجْرُور، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. (**وَحُرُوفُ**): **الْوَاوُ**: لِلاسْتِئْنَاءِ. **حُرُوفُ**: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. وَ(حُرُوفُ): مُضَافٌ. وَ(**الِاسْتِثْنَاءِ**): مُضَافٌ إِلَيهِ. (**ثَمَانِيَةٌ**): خَبَرٌ مَرْفُوعٌ. (**وَهِيَ**): ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (**إِلَّا**) وَمَا عُطِفَ عَلَيهَا: فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَر. (**وَغَيْرُ، وَسِوَى**): بِكَسْرِ السِّينِ. (**وَسُوَى**): بِضَمِّهَا مَقْصُورَيْنِ[2]. (**وَسَوَاءٌ**): بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ مَمْدُودًا،

(١) البيت من جملة أبيات منسوبة لأبي طالب عمِّ رسول الله ﷺ.

(٢) أي: (سِوَى)، و(سُوَى).

فَالْأَوَّلُ: كَـ(رِضًا)، وَالثَّانِي: كَـ(هُدًى)، وَالثَّالِثُ: كَـ(سَمَاء)، وَالرَّابِعُ: كَـ(بِنَاء). (وَخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا): هَذِهِ الْأَدَوَاتُ مَعْطُوفَةً عَلَى مَحَلِّ (إِلَّا).

وَاعْلَمْ أَنَّ (الِاسْتِثْنَاءَ) مَأْخُوذٌ مِنَ (الثَّنْيِ)، وَهُوَ: الرُّجُوعُ؛ فَإِنَّ فِيهِ رُجُوعًا إِلَى الْحُكْمِ السَّابِقِ؛ إِذْ هُوَ إِخْرَاجُ مَا بَعْدَ (إِلَّا) أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا -أَيْ: نَظَائِرُهَا- مِنْ حُكْمِ مَا قَبْلَهَا، وَإِدْخَالُهُ فِي النَّفْيِ أَوِ الْإِثْبَاتِ. وَحُرُوفُهُ -أَيْ: أَدَوَاتُهُ الدَّالَّةُ عَلَيهِ- ثَمَانِيَةٌ، وَسُمِّيَتِ الْأَدَوَاتُ (حُرُوفًا)؛ تَغْلِيبًا لِـ(إِلَّا) عَلَى غَيرِهَا؛ لِأَنَّهَا الْأَصْلُ فِي عَمَلِ هَذَا البَابِ؛ إِذْ هِيَ فِي الْحَقِيقَةِ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ: حَرْفٌ اتِّفَاقًا، وَهُوَ (إِلَّا)، وَاسْمٌ اتِّفَاقًا، وَهُوَ الْأَرْبَعَةُ الَّتِي بَعْدَهَا، وَمُتَرَدِّدٌ بَيْنَ الْحَرْفِيَّةِ وَالْفِعْلِيَّةِ، وَهِيَ الثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةُ.

فَالْمُسْتَثْنَى بِـ(إِلَّا): يُنْصَبُ إِذَا كَانَ اَلْكَلَامُ تَامًّا مُوجَبًا، نَحْوُ: (قَامَ اَلْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا)، وَ(خَرَجَ اَلنَّاسُ إِلَّا عَمْرًا)، وَإِن كَانَ اَلْكَلَامُ مَنْفِيًّا تَامًّا جَازَ فِيهِ: اَلْبَدَلُ، وَالنَّصْبُ عَلَى اَلِاسْتِثْنَاءِ، نَحْوُ: (مَا قَامَ اَلْقَوْمُ إِلَّا زَيْدٌ)، وَ(إِلَّا زَيْدًا).

الشَّرْحُ: وَإِذَا أَرَدْتَ مَعْرِفَةَ حُكْمِ كُلٍّ مِنْهَا: (فَالْمُسْتَثْنَى): الْفَاءُ: فَاءُ الْفَصِيحَةِ. وَالْمُسْتَثْنَى: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ. (بِـ«إِلَّا»): الْبَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ. وَإِلَّا: فِي مَحَلِّ جَرٍّ. والْجَارُّ والمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ(الْمُسْتَثْنَى). (يُنْصَبُ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ. وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ تَقْدِيرُهُ: (هُوَ) يَعُودُ عَلَى (الْمُسْتَثْنَى). (إِذَا): ظَرْفٌ لِمَا يُسْتَقْبَلُ مِنَ الزَّمَانِ خَافِضٌ لِشَرْطِهِ، مَنْصُوبٌ بِجَوَابِهِ المَحْذُوفِ المَدْلُولِ عَلَيهِ بِالْفِعْلِ قَبْلَهُ. وَ(كَانَ): فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ يَرْفَعُ الِاسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ. (الْكَلَامُ): اسْمُهَا مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. (تَامًّا): خَبَرُهَا مَنْصُوبٌ. وَالْجُمْلَةُ مِنْ (كَانَ)

وَاسْمِهَا وَخَبَرِها فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِإِضَافَةِ (إِذَا) إِلَيْهَا. (**مُوجَبًا**): خَبَرٌ ثَانٍ مَنْصُوبٌ، أَوْ نَعْتٌ لِـ(تَامًّا). يَعْنِي: أَنَّه يَجِبُ نَصْبُ الْمُسْتَثْنَى بِـ(إِلَّا) عِنْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ بِذِكْرِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ. (**نَحْوُ**): خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ، أَيْ: (وَذَلِكَ نَحْوُ)، كَمَا تَقَدَّمَ. (**قَامَ**): فِعْلٌ مَاضٍ. (**الْقَوْمُ**): فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ. (**إِلَّا**): أَدَاةُ اسْتِثْنَاءٍ. (**زَيْدًا**): مَنْصُوبٌ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ بِـ(إِلَّا)؛ لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى الْفِعْلِ. (**وَخَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْرًا**). وَإِعْرَابُهُ عَلَى وَزْنِ مَا قَبْلَهُ. فَالِاسْتِثْنَاءُ فِي هَذَيْنِ الْمِثَالَيْنِ مِنْ كَلَامٍ تَامٍّ؛ لِذِكْرِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ الَّذِي هُوَ (الْقَوْمُ) فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ، وَ(النَّاسُ) فِي الْمِثَالِ الثَّانِي، وَمُوجَبٌ؛ لِعَدَمِ تَقَدُّمِ النَّفْيِ وَشِبْهِهِ، وَالْمُسْتَثْنَى -الَّذِي هُوَ (زَيْدٌ) فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ، وَ(عَمْرٌو) فِي الْمِثَالِ الثَّانِي- مِنْ جِنْسِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ. وَيُؤَوَّلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾[البقرة:٤٩] بِرَفْعِ (قَلِيل). وَقَوْلُهُ ﷺ: «**رَوَاحُ الْجُمُعَةِ**(١) **وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ**(٢) **إِلَّا أَرْبَعَةً**(٣)...» الرِّوَايَة، بِرَفْعِ (أَرْبَعَة). وَقَوْلُهُ عليه الصلاة والسلام: «**النَّاسُ هَلْكَى إِلَّا الْعَالِمُونَ، وَالْعَالِمُونَ هَلْكَى إِلَّا الْعَامِلُونَ، وَالْعَامِلُونَ هَلْكَى إِلَّا الْمُخْلِصُونَ، وَالْمُخْلِصُونَ عَلَى خَطَرٍ عَظِيمٍ**(٤)» بِأَنَّ النَّفْيَ مُقَدَّرٌ، وَالتَّقْدِير -وَاللهُ أَعْلَمُ-: (لَمْ يُطَاوِعُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ، وَلَا يَتَخَلَّفَ إِلَّا أَرْبَعَةٌ، وَلَا يَنْجُو إِلَّا

(١) لـ(الجمعة) ثلاث لغات: بضم الميم، وفتحها، وإسكانها.

(٢) أي: بالغ.

(٣) صححه الألباني في "صحيح الجامع" عن حفصة رضي الله عنها، برقم: (٣٥٢١)، دون لفظة: «**إِلَّا أَرْبَعَةً**».

(٤) **قال الإمام الألباني** رحمه الله تعالى **في "الضَّعيفة"**: موضوع. **قلت**: ومع هذا ففيه لحنٌ إعرابي، ولا أراه إلا من وضع المولَّدين، وعلى هذا: فما تأوله المصنف هنا واستدل به باطل. **وقال الإمام الصنعاني** رحمه الله تعالى: وهذا الحديث مفترى ملحون، والصواب في الإعراب: (العالمين، والعاملين، والمخلصين). **قال الإمام الألباني** رحمه الله تعالى: قلت: وهو شبيهٌ بكلام الصُّوفيَّة، ومثله قول سهل بن عبدالله التُّستَري: (النَّاس كلهم سكارى إلا العلماء، والعلماء كلهم حيارى إلا من عمل بعلمه)... إلى آخره.

الْعَالِمُونَ[(١)]). أَوْ مُنْقَطِعًا، نَحْوُ: (قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا حِمَارًا)؛ فَإِنَّهُ تَامٌّ مُوجَبٌ، وَالْحِمَارُ لَيْسَ مِنْ جِنْسِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ، وَتَرَكَهُ الْمُصَنِّفُ؛ لِأَنَّهُ خِلَافُ الْأَصْلِ.

(**وَإِنْ**): حَرْفُ شَرْطٍ جَازِمٌ يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ: الْأَوَّلُ: فِعْلُ الشَّرْطِ، وَالثَّانِي: جَوَابُهُ وَجَزَاؤُهُ. (**كَانَ**): فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ يَرْفَعُ الِاسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ فِعْلِ الشَّرْطِ. (**الْكَلَامُ**): اسْمُ (كَانَ) مَرْفُوعٌ. (**مَنْفِيًّا**): خَبَرُهَا مَنْصُوبٌ. (**تَامًّا**): خَبَرٌ ثَانٍ، أَوْ صِفَةٌ. (**جَازَ**): فِعْلٌ مَاضٍ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ جَوَابُ الشَّرْطِ. (**فِيهِ**): فِي: حَرْفُ جَرٍّ. وَالْهَاءُ: مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (**الْبَدَلُ**): فَاعِلُ (جَازَ) مَرْفُوعٌ. (**وَالنَّصْبُ**): مَعْطُوفٌ عَلَى (الْبَدَل). (**عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ**): **عَلَى**: حَرْفُ جَرٍّ. وَ**الِاسْتِثْنَاء**: مَجْرُورٌ بِـ(عَلَى)، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. والْجَارُّ والمَجْرُورُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الحَالِ مِنَ (النَّصْبِ). يَعْنِي: أَنَّ الْكَلَامَ التَّامَّ إِذَا تَقَدَّمَهُ نَفْيٌ أَوْ شِبْهُهُ جَازَ فِي الْمُسْتَثْنَى: النَّصْبُ وَالِاتِّبَاعُ عَلَى الْبَدَلِيَّةِ، وَهُوَ الْمُخْتَارُ، فَالنَّفِيُ: (**نَحْوُ**): خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ، أَيْ: (وَذَلِكَ نَحْوُ)، كَمَا تَقَدَّمَ. (**مَا**): حَرْفُ نَفْيٍ. (**قَامَ الْقَوْمُ**): فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. (**إِلَّا**): حَرْفُ اسْتِثْنَاءٍ. وَ(**زَيْدٌ**): بِالرَّفْعِ بَدَلٌ مِنَ (الْقَوم) بَدَلَ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ، وَالْعَائِدُ مُقَدَّرٌ، أَيْ: (مِنْهُمْ). (**وَزَيدًا**): بِالنَّصْبِ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ. وَمِثَالُ شِبْهِ النَّفْيِ مِنْ نَهْيٍ أَوْ اسْتِفْهَامٍ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ﴾[هُود:٨١]، فَـ(**لَا**): نَاهِيَةٌ. وَ**يَلْتَفِتْ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ(لَا) النَّاهِيَةِ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ. وَ**مِنْ**: حَرْفُ جَرٍّ. وَ**الْكَافُ**: فِي مَحَلِّ جَرٍّ. [**أَحَدٌ**: فَاعِلُ (يَلْتَفِتْ)]. وَ**امْرَأَتُكَ**: بِالرَّفْعِ عَلَى الْبَدَلِيَّةِ مِنْ

(١) وهذا تكلُّفٌ منه رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى؛ إذ لا يجوز في التَّامِّ الموجب إلا النصب.

(أَحَد)، كَمَا قَرَأَ بِهِ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالنَّصْبِ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ، وَقَولُهُ تَعَالَى: ﴿فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾[الأحقاف:٣٥]، وَهَذَا فِي الِاسْتِثْنَاءِ الْمُتَّصِلِ، وَإِلَّا تَعَيَّنَ النَّصْبُ عِنْدَ الحِجَازِيِّينَ، وَجَازَ بِمَرْجُوحِيَّةٍ إِبْدَالُهُ إِنْ أَمْكَنَ تَسَلُّطُ الْعَامِلِ عَلَى الْمُسْتَثْنَى، نَحْوُ: (مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا حِمَارٌ)، وَالْأَوجَبُ النَّصْبُ اتِّفَاقًا، نَحْوُ: (مَا زَادَ هَذَا المَالَ إِلَّا النَّقْصَ). فـ(مَا): نَافِيَةٌ. وَزَادَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ. وَهَذَا: الهَاءُ: لِلتَّنْبِيهِ. وَذَا: اسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ. وَالمَالُ: بَدَلٌ مِنِ اسْمِ الْإِشَارَةِ، أَوْ عَطْفُ بَيَانٍ؛ لِأَنَّهُ مُحَلًى بِـ(أَلْ) بَعْدَهُ. وَإِلَّا: أَدَاةُ اسْتِثْنَاءٍ. وَالنَّقْصَ: مَنْصُوبٌ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ، وَلَا يَجُوزُ رَفْعُهُ؛ إِذْ لَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ: (مَا زَادَ النَّقْصُ).

وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ نَاقِصًا كَانَ عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ، نَحْوُ: (مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ)، وَ(مَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا)، وَ(مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ). وَالْمُسْتَثْنَى بِـ(غَيْرٍ، وَسِوًى، وَسُوًى، وَسَوَاءٍ) مَجْرُورٌ لَا غَيْرُ.

الشَّرْحُ: (**وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ نَاقِصًا**): إِعْرَابُهُ نَظِيرُ مَا تَقَدَّمَ. (**كَانَ**): فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ جَوَابُ الشَّرْطِ، وَهُوَ يَرْفَعُ الِاسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ. وَاسْمُهُ: ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ تَقْدِيرُهُ: (هُوَ) يَعُودُ عَلَى (الْمُسْتَثْنَى). (**عَلَى**): حَرْفُ جَرٍّ. (**حَسَبِ**): مَجْرُورٌ بِـ(عَلَى). وَالْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبَرَ (كَانَ). وَ(حَسَبِ): مُضَافٌ. وَ(**الْعَوَامِلِ**): مُضَافٌ إِلَيهِ مَجْرُور بِالْكَسْرَةِ. يَعْنِي: أَنَّ الْكَلَامَ إِذَا كَانَ نَاقِصًا بِعَدَمِ ذِكْرِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ كَانَ الْمُسْتَثْنَى عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ الَّتِي قَبْلَهُ مِنْ: رَفْعٍ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ، (**نَحْوُ: مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ وَحِمَارٌ**). مَا: نَافِيَةٌ. وَقَامَ: فِعْلٌ مَاضٍ. وَإِلَّا:

أَدَاةُ اسْتِثْنَاءٍ مُلْغَاةٌ لَا عَمَلَ لَهَا. وَزَيْدٌ وَحِمَارٌ: مَرْفُوعَانِ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ بِـ(قَامَ). أَوْ نَصْبٍ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ، (وَ): ذَلِكَ نَحْوُ: (مَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا وَحِمَارًا). فَـ(مَا): نَافِيَةٌ. وَضَرَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ. وَالتَّاءُ: ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ. وَإِلَّا: أَدَاةُ اسْتِثْنَاءٍ مُلْغَاةٌ لَا عَمَلَ لَهَا. وَزَيْدًا وَحِمَارًا: مَنْصُوبَانِ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ بِـ(ضَرَبَ).أَوْ جَرٍّ، (وَ): ذَلِكَ نَحْوُ: (مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ). مَا: نَافِيَةٌ. وَمَرَّ: فِعْلٌ مَاضٍ. وَالتَّاءُ: فَاعِلٌ. وَإِلَّا: أَدَاةُ اسْتِثْنَاءٍ مُلْغَاةٌ لَا عَمَلَ لَهَا. وَالْبَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ. وَزَيْدٌ: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ. وَالْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ(مَرَرْتُ). وَيُسَمَّى الِاسْتِثْنَاءُ حِينَئِذٍ (مُفَرَّغًا)؛ لِأَنَّ مَا قَبْلَ (إِلَّا) تَفَرَّغَ لِلْعَمَلِ فِيمَا بَعْدَهَا، وَلَا أَثَرَ لَهَا فِي الْعَمَلِ دُونَ الْمَعْنَى. هَذَا حُكْمُ الْمُسْتَثْنَى بِـ(إِلَّا). (وَالْمُسْتَثْنَى): مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ. (بِـ«غَيرٍ»): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِهِ. (وَسِوًى -بِكَسْرِ السِّينِ- وَسُوًى -بِضَمِّهَا مَقْصُورَيْنِ-): عَطْفٌ عَلَى (غَيْرٍ)، وَعَلَامَةُ جَرِّهِمَا كَسْرَةٌ مُقَدَّرَةٌ. (وَسَوَاء): بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ مَمْدُودًا مَجْرُورٌ مَعْطُوفٌ عَلَى (غَيرٍ). (مَجْرُورٌ): خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. (لَا غَيرُ): لَا: نَافِيَةٌ تَعْمَلُ عَمَلَ (لَيْسَ). وَغَيرُ: اسْمُهَا مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ -تَشْبِيهًا بِـ(قَبْلُ، وَبَعْدُ) فِي الْإِبْهَامِ إِذَا حُذِفَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ وَنُوِيَ مَعْنَاهُ- فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ. وَالْأَصْلُ: (لَا غَيرُهُ جَائِزًا)، وَفِيهِ إِيذَانٌ بِجَوَازِ دُخُولِ (لَا) عَلَى (غَيرٍ)، وَمَنَعَهُ ابْنُ هِشَامٍ، وَقَالَ: إِنَّمَا يُقَالُ: (لَيْسَ غَيرُ). وَرُدَّ بِأَنَّهُ سُمِعَ:

لَعَنْ عَمَلٍ أَسْلَفْتَ لَا غَيرُ تُسْأَلُ[1]

---

(١) البيت لم يُعرف قائله، وصدره:

جَوَابًا بِهِ تَنْجُو اعْتَمِدْ فَوَرَبِّنَا

يَعْنِي: أَنَّ الْمُسْتَثْنَى بِهَذِهِ الْأَدَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ يَجِبُ جَرُّهُ بِإِضَافَتِهَا إِلَيهِ، وَأَمَّا هِيَ فَلَهَا حُكْمُ الْمُسْتَثْنَى بِـ(إِلَّا) السَّابِقُ مِنْ: وُجُوبِ النَّصْبِ مَعَ التَّمَامِ وَالْإِيجَابِ، نَحْوُ: (قَامَ الْقَومُ غَيرَ زَيدٍ). فَـ(قَامَ): فِعْلٌ مَاضٍ. وَالْقَومُ: فَاعِلٌ. وَغَيرَ: مَنْصُوبٌ عَلَى الحَالِ مِنْهُ. وَ(غَيْرَ): مُضَافٌ. وَزَيْد: مُضَافٌ إِلَيهِ. وَأَرْجَحِيَّةِ الإِتْبَاعِ مَعَ التَّمَامِ وَالنَّفْيِ فِي الْمُتَّصِلِ، نَحْوُ: (مَا قَامَ الْقَومُ غَيرُ زَيْدٍ)، بِالرَّفْعِ بَدَلٌ مِنَ (الْقَوْم)، وَبِالنَّصْبِ حَالٌ مِنْهُ. وَوُجُوبِهِ فِي الْمُنْقَطِعِ الْمَنْفِيِّ، نَحْوُ: (مَا قَامَ الْقَومُ غَيرَ حِمَارٍ)، فَيَجِبُ نَصْبُ (غَيْر) عَلَى الْحَالِيَّةِ. وَمِنَ الْإِجْرَاءِ عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ فِي النَّاقِصِ الْمَنْفِيِّ أَوْ شِبْهِهِ.

وَالْمُسْتَثْنَى بِـ(خَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا) يَجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ، نَحْوُ: (قَامَ اَلْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا)، وَ(زَيْدٍ)، وَ(عَدَا عَمْرًا)، وَ(عَمْرٍو)، وَ(حَاشَا بَكْرًا)، وَ(بَكْرٍ).

الشَّرْحُ: (وَالْمُسْتَثْنَى): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. وَالْمُسْتَثْنَى: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ. (بِـ«خَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا»): الْبَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ. وَالْكَلِمَاتُ الثَّلَاثُ: فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (يَجُوزُ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ؛ لِتَجَرُّدِهِ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ. وَ(نَصْبُهُ): فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ. وَ(نَصْب): مُضَافٌ. وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ: فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ. (وَجَرُّهُ): مَعْطُوفٌ عَلَى (نَصْبه)، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (نَحْوُ: قَامَ اَلْقَوْمُ): خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ، أَيْ: (وَذَلِكَ نَحْوُ)، وَإِعْرَابُهُ نَظِيرُ مَا تَقَدَّمَ فِي مِثْلِهِ مِنَ الْأَمْثِلَةِ. وَقَامَ الْقَومُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. (خَلَا): فِعْلٌ مَاضٍ جَامِدٌ. وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ

فِيهِ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (هُوَ) يَعُودُ عَلَى الْبَعْضِ الْمَدْلُولِ عَلَيهِ بِكُلِّهِ السَّابِقِ، أَوْ عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ الْمَفْهُومِ مِنَ الْفِعْلِ، أَوْ مَصْدَرِ الْفِعْلِ، أَيْ: (الْقَائِمِ)، أَوِ (الْقِيَامِ)، أَوْ حَرْفُ جَرٍّ. وَ(**زَيْدًا**) -بِالنَّصْبِ عَلَى الْأَوَّلِ-: مَفْعُولٌ بِهِ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ -عَلَى الْأَوَّلِ وَالثَّانِي-: فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ. أَيْ: (مُجَاوِزًا زَيْدا)، وَالظَّرْفِيَّةِ عَلَى الثَّالِثِ، أَيْ: (وَقْت خُلُوِّ زَيْدٍ). (**وَزَيْدٍ**) -بِالْجَرِّ عَلَى الثَّانِي-: مَجْرُورٌ بِـ(خَلَا). وَالْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ لَا مُتَعَلَّقَ لَهُ؛ لِأَنَّ مَا اسْتُثْنِيَ بِهِ كَحَرْفِ الْجَرِّ الزَّائِدِ لَا يَتَعَلَّقُ بِشَيْءٍ. (**وَعَدَا عَمْرًا**): بِالنَّصْبِ. (**وَ**): عَدَا. (**عَمْرٍو**): بِالجَرِّ. (**وَحَاشَا بَكْرًا**): بِالنَّصْبِ. (**وَ**): حَاشَا. (**بَكْرٍ**): بِالْجَرِّ، وَالْإِعْرَابُ فِي هَذَيْنِ الْمِثَالَيْنِ نَظِيرُ الْأَوَّلِ. يَعْنِي: أَنَّ الْمُسْتَثْنَى بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ الثَّلَاثِ يَجُوزُ نَصْبُهُ بِهَا عَلَى تَقْدِيرِ الْفِعْلِيَّةِ، وَجَرُّهُ عَلَى تَقْدِيرِ الحَرْفِيَّةِ، هَذَا عِنْدَ عَدَمِ الِاقْتِرَانِ بِـ(مَا)، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي (خَلا، وَعَدا)، دُونَ (حَاشَا)؛ فَإِنِ اقْتَرَنَا بِهَا وَجَبَ النَّصْبُ؛ لِتَعَيُّنِ الْفِعْلِيَّةِ؛ فَإِنَّ (مَا) الدَّاخِلَةَ عَلَيهِمَا مَصْدَرِيَّةٌ؛ فَلَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ، وَتَقْدِيرُ الزِّيَادَةِ بَعِيدٌ؛ إِذْ لَا يُزَادُ قَبْلَ الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ، بَلْ بَينَهُمَا، كَمَا فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿**قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ**﴾[المؤمنون:٤٠]، وَمِنْهُ **قَولُ الشَّاعِرِ**:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَـلَا اللهَ بَاطِـلُ وَكُـلُّ نَعِـيمٍ لَا مَحَالَـةَ زَائِـلُ (١)

فَـ(**أَلَا**): أَدَاةُ اسْتِفْتَاحٍ. **وَكُلُّ**: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ. وَ(كُلُّ): مُضَافٌ. **وَشَيْءٍ**: مُضَافٌ إِلَيهِ. وَمَا: مَصْدَرِيَّةٌ. **وَخَلَا**: فِعْلٌ مَاضٍ مُتَعَيِّنُ الْفِعْلِيَّةِ. وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ

(١) البيت للبيد بن ربيعة بن مالك العامري، شاعر من فرسان العرب في الجاهلية والإسلام، وهي «**أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا شَاعِرٌ كَلِمَةُ لَبِيدٍ**»، متَّفق عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا.

وُجُوبًا عَلَى مَا عَرَفْتَ. وَاللهُ: مَنْصُوبٌ بِهِ وُجُوبًا. وَالْجُمْلَةُ فِي محَلِّ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ، أَيْ: (مُتَجَاوِزًا الله)، أَوْ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، أَيْ: (وَقْت مُجَاوَزَتِهِ). وَبَاطِلٌ: خَبَرٌ. وَالْبَيتُ مُشْكِلٌ؛ فَإِنَّ الِاسْتِثْنَاءَ إِنْ كَانَ مِنْ كُلٍّ فَالِابْتِدَاءُ لَا يَكُونُ عَامِلًا لِلنَّصْبِ فِي محَلِّ الْجُمْلَةِ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَتِرِ فِي الْخَبَرِ فَالِاسْتِثْنَاءُ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَى عَامِلِهِ، تَأَمَّلْ!.

وَقَوْلُهُ:

تُمَـلُّ النَّـدَامَى مَـا عَـدَانِي فَـإِنَّنِي بِكُلِّ الَّذِي يَهْوَى نَدِيمِي مُوَلَّعُ[1]

فَـ(عَدَا): فِعْلٌ مَاضٍ مُتَعَيِّنُ الْفِعْلِيَّةِ بِدَلِيلِ اقْتِرَانِهِ بِنُونِ الْوِقَايَةِ. وَالْيَاءُ: فِي محَلِّ نَصْبٍ.

وَبَقِيَ مِنْ أَدَوَاتِ الِاسْتِثْنَاءِ: (لَيْسَ)، وَ(لَا يَكُونُ): وَالْمُسْتَثْنَى بِهِمَا مَنْصُوبٌ عَلَى الخَبَرِيَّةِ. وَاسْمُهُمَا فِيهِ الْكَلَامُ السَّابِقُ فِي فَاعِلِ (عَدَا) وَأَخَوَاتِهَا، تَقُولُ: (قَامُوا لَيْسَ زَيدًا، وَلَا يَكُونُ عَمْرًا). رُوِيَ أَنَّ سِيبَوَيْه قَرَأَ عَلَى حَمَّادِ بْنِ الْأَكْوَعِ قَولَهُ ﷺ: «**مَا مِنْ أَصْحَابِي إِلَّا مَنْ لَوْ شِئْتُ لَأَخَذْتُ عَنْهُ عِلْمًا لَيْسَ أَبَا الدَّرْدَاءِ**[2]»، فَقَالَ سِيبَوَيْهِ: «أَبُو الدَّرْدَاءِ»، فَصَاحَ بِهِ حَمَّاد: لَحَنْتَ يَا سِيبَوَيْه. وَمَنَعَهُ مِنْ قِرَاءَةِ الْحَدِيثِ، فَقَالَ: وَاللهِ لَأَطْلُبُ عِلْمًا لَا يُلَحِّنُنِي مَعَهُ أَحَدٌ. فَكَانَ سَبَبًا لِاشْتِغَالِهِ بِالْعَرَبِيَّةِ.

(١) البيت لم ينسب إلى قائل معين.

(٢) الحديث بهذا النَّصِّ لم أقف عليه، لاسيما أنه جاء بصيغة التمريض، وربَّما يكون مِمَّا تناقله النحاة، والله أعلم.

بَابُ (لَا)

اعْلَمْ أَنَّ (لَا) تَنْصِبُ النَّكِرَاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا بَاشَرَتِ النَّكِرَةَ وَلَمْ تَتَكَرَّرْ (لَا)، نَحْوُ: (لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ).

الشَّرْحُ: (بابُ): خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (هَذَا بَابُ). وَإِعْرَابُهُ مَا تَقَدَّمَ. وَ(بَابُ): مُضَافٌ. وَ(لَا): مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (اعْلَمْ): فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُون. وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ يَا مَنْ يَتَأَتَّى مِنْكَ الْعِلْمُ[1]). (أَنَّ): حَرْفُ تَوكِيدٍ وَنَصْب. (لَا): اسْمُ (أَنَّ) فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. (تَنْصِبُ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ. وفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هِيَ) يَعُودُ عَلَى (لَا). وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْع خَبَر (أَنَّ). (النَّكِرَاتِ): مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْكَسْرَةِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٌ. وَ(أَنَّ) وَمَعْمُولَاهَا: فِي مَحَلِّ نَصْبٍ سَادَّةٌ مَسَدَّ مَفْعُولَيِ (اعْلَمْ). (بِغَيْرِ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(تَنْصِبُ). وَ(غَيرِ): مُضَافٌ. وَ(تَنْوِينٍ): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ الظَّاهِرَة. (إِذَا): ظَرْفٌ لِمَا يُسْتَقْبَلُ مِنَ الزَّمَانِ خَافِضٌ لِشَرْطِهِ مَنْصُوبٌ بِجَوَابِهِ. (بَاشَرَت): فِعْلٌ مَاضٍ. وَالتَّاءُ: عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ. وفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هِيَ) يَعُودُ عَلَى (لَا). وَ(النَّكِرَةَ): مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا مَرْفُوعًا، وَالْمَفْعُولُ مَحْذُوفٌ، وَيُقَرِّبُهُ إِظْهَارُ (لَا)

(١) وهذه جملة اعتراضية أراد بها رَحِمَهُ اللَّهُ تحفيز الطَّالب وتشجيعه، لاسيما من بلغ باب (لا)؛ فإنه أهل لأن يتأتَّى منه العلم إن واصل المسير وأعانه الله.

فِي قَوْلِهِ: (وَلَمْ تَتَكَرَّرْ «لَا»): **الْوَاوُ**: لِلْحَالِ. وَلَمْ: حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ وَقَلْب. وَتَتَكَرَّرُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ(لَمْ)، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ. وَلَا: فَاعِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ: فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ. يَعْنِي: أَنَّ (لَا) النَّافِيَةَ لِلْجِنْسِ الْمُسَمَّاة: («لَا» التَّبْرِئَة) تَنْصِبُ الِاسْمَ حَمْلًا عَلَى (إِنَّ)؛ لِمُشَابَهَتِهَا لَهَا فِي الِاخْتِصَاصِ بِالْجُمْلَةِ الِاسْمِيَّةِ لَفْظًا فِي الْمُنَكَّرِ الْمُضَافِ لِمِثْلِهِ، نَحْوُ: (لَا غُلَامَ سَفَرٍ حَاضِرٌ)، فَـ(لَا): نَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ تَعْمَلُ عَمَلَ (إِنَّ) تَنْصِبُ الِاسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ. وَغُلَامَ: اسْمُهَا مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ. وَ(غُلَامَ): مُضَافٌ. وَسَفَرٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ. وَحَاضِرٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ. أَوْ لِمَعْرِفَةٍ، حَيثُ لَا تَتَعَرَّفُ النَّكِرَةُ بِإِضَافَتِهَا إِلَيها، نَحْوُ: (لَا مِثْلَ زَيْدٍ حَاضِرٌ). وَإِعْرَابُهُ عَلَى وَزْنِ مَا قَبْلَهُ. وَالْمُشَبَّهِ بِالْمُضَافِ، **وَهُوَ**: مَا اتَّصَلَ بِهِ شَيْءٌ مِنْ تَمَامِ مَعْنَاهُ، مَرفُوعًا كَانَ ذَلِكَ الشَّيْءُ بِهِ، نَحْوُ: (لَا قَبِيحًا فِعْلُهُ مَمْدُوحٌ). فَـ(لَا): نَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ. وَقَبِيحًا: اسْمُهَا مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ. فِعْلُهُ: مَرْفُوعٌ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ بِـ(قَبِيح)؛ لِأَنَّهُ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ. وَمَمْدُوحٌ: خَبَرُهَا. أَوْ مَنْصُوبًا بِهِ، نَحْوُ: (لَا طَالِعًا جَبَلًا حَاضِرٌ). فَـ(جَبَلًا): مَنْصُوبٌ بِـ(طَالِعًا). أَوْ مَخْفُوضًا بِخَافِضٍ مُتَعَلِّقٍ بِهِ، نَحْوُ: (لَا خَيْرًا مِنْ زَيْدٍ عِنْدَنَا)، فَـ(مِنْ زَيدٍ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(خَيرًا). وَمَحَلًّا فِي الْمُفْرَدِ بِالْمَعْنَى الْمُقَابِلِ لَهُمَا، فَإِنَّهُ يُبْنَى عَلَى مَا يُنْصَبُ بِهِ لَوْ كَانَ مُعْرَبًا، فَيُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ فِي (نَحْو: لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ)، وَ(لَا رِجَالَ فِيهَا)؛ فَإِنَّ (رَجُلَ، وَرِجَالَ) مَبْنِيَّانِ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ؛ لِأَنَّهُمَا لَوْ كَانَا مُعْرَبَيْنِ لَنُصِبَا بِالْفَتْحَةِ، فَكُنْتَ تَقُولُ: (رَجُلًا)، (رِجَالًا) مَنْصُوبَيْنِ بِالْفَتْحَةِ. وَيُبْنَى عَلَى الْيَاءِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ، نَحْوُ: (لَا رَجُلَيْنِ وَلَا زَيْدَيْنِ)؛ فَإِنَ (رَجُلَيْنِ، وَزَيدَيْنِ) مَبْنِيَّانِ عَلَى الْيَاءِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهُمَا لَوْ كَانَا مُعْرَبَيْنِ لَنُصِبَا بِالْيَاءِ. وَيُبْنَى عَلَى الْكَسْرَةِ نِيَابَةً عَنِ

الْفَتْحَةِ فِي نَحْوُ: (لَا مُسْلِمَاتِ)؛ فَإِنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرَةِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مُعْرَبًا لَنُصِبَ بِالْكَسْرَةِ، وَذَلِكَ مَشْرُوطٌ بِأَنْ يَكُونَ اسْمُهَا نَكِرَةً وَلَوْ تَأْوِيلًا، كَالْعَلَمِ الْمَقْصُودِ تَنْكِيرُهُ، نَحْوُ: (لَا زَيدٌ فِي الدَّارِ)، أَيْ: لَا رَجُلَ مُسَمًّى بِهَذَا الِاسْمِ. وَأَنْ يَكُونَ مُبَاشِرًا لَهَا؛ لِأَنْ لَا يَفْصِلَ بَينَهُمَا فَاصِلٌ. وَأَنْ لَا تَتَكَرَّر (لَا).

فَإِن لَمْ تُبَاشِرْهَا وَجَبَ الرَّفْعُ وَوَجَبَ تَكْرَارُ (لَا)، نَحْوُ: (لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ).

الشَّرْحُ: (فَإِنْ): **الْفَاءُ**: حَرْفُ عَطْفٍ، وَالمَعْطُوفُ عَلَيهِ مَحْذُوفٌ، أَيْ: (هَذَا إِنْ بَاشَرَتْ). وَ**إِنْ**: حَرْفُ شَرْطٍ جَازِمٌ يَجْزُمُ فِعْلَينِ: الْأَوَّلُ: فِعْلُ الشَّرْطِ، وَالثَّانِي: جَوَابُهُ وَجَزَاؤُهُ. و(**لَمْ**): حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ وَقَلْب. (**تُبَاشِرْهَا**): فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ(لَمْ)؛ لِقُرْبِهَا، لَا بِـ(إِنْ)؛ لِبُعْدِهَا، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ. وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازًا. وَ**الهَاءُ**: مَفْعُولٌ بِهِ فِي مَحَلِّ نَصْب. وَالجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ: فِي مَحَلِّ جَزْمٍ بِفِعْلِ الشَّرْطِ. وَقَولُهُ: (**وَجَبَ الرَّفْعُ**): فِعْلٌ وَفَاعِلٌ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ جَوَابُ الشَّرْطِ. (**وَوَجَبَ**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. **وَجَبَ**: فِعْلٌ مَاضٍ مَعْطُوفٌ عَلَى (وَجَبَ) الْأَوَّلِ. (**تَكْرَارُ**): فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ. وَ(تَكْرَار): مُضَافٌ. وَ(**لَا**): مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. يَعْنِي: أَنَّه إِذَا فَاتَ شَرْطُ الْمُبَاشَرَةِ بِأَنْ فَصَلَ فَاصِلٌ بَينَهُمَا، أَوِ التَّنْكِيرِ بِأَنْ دَخَلَتْ عَلَى مَعْرِفَةٍ وَجَبَ الرَّفْعُ، وَأُلْغِيَتْ (لَا) عَنِ الْعَمَلِ، وَلَزِمَ تَكْرَارُهَا. (**نَحْوُ: لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ**)، وَ(لَا زَيدٌ فِي الدَّارِ وَلَا عَمْرٌو). فَـ(**لَا**): نَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ مُلْغَاةٌ لَا عَمَلَ لَهَا. وَ**فِي الدَّارِ**: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ. وَ**رَجُلٌ**: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ. وَ**امْرَأَةٌ**: مَعْطُوفَةٌ عَلَى (رَجُل). وَكَذَا الْإِعْرَابُ فِي الثَّانِي بِدُونِ تَقَدُّمِ الْخَبَرِ عَلَى الْأَصْلِ.

فَإن تكَرَّرَتْ جازَ إِعْمَالُها وَإِلْغَاؤُهَا، فَإن شِئْتَ قُلْتَ: (لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةَ)، وَإن شِئتَ قُلْتَ: (لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ).

الشَّرْح: (فَإِنْ): حَرْفُ شَرْطٍ. (تَكَرَّرَتْ): فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ فِعْلُ الشَّرْطِ. وَالتَّاءُ: عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ. وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هِيَ)، يَعُودُ عَلَى (لَا). (جَازَ إِعْمَالُها): جَازَ: فِعْلٌ مَاض فِي مَحَلِّ جَزْمٍ جَوَابُ الشَّرْطِ. وَإِعْمَالُ: فَاعِلٌ. وهُوَ مُضَافٌ. وَالهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (وَإِلْغَاؤُهَا): مَعْطُوفٌ عَلَى (إِعْمَال)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. وَ(إِلْغَاءُ): مُضَافٌ. وَالهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. يَعْنِي: أَنَّه إِذَا فُقِدَ شَرْطُ عَدَمِ التَّكْرَارِ بِأَنْ تَكَرَّرَتْ مَعَ مُبَاشَرَتِهَا لِلنَّكِرَةِ جَازَ إِعْمَالُهَا عَمَلَ (إِنَّ)، وَهِيَ مَعَ اسْمِهَا فِي مَحَلِّ رَفْعٍ بِالِابْتِدَاءِ. وَاسْمُهَا وَحْدَهُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، فَقَدْ يَرْتَفِعُ الِاسْمُ الثَّانِي بِالْعَطْفِ عَلَى مَحَلِّهَا، وَيَنْتَصِبُ بِالْعَطْفِ عَلَى مَحَلِّ اسْمِهَا وَحْدَهُ، وَإِلْغَاؤُهَا عَنْ عَمَلِ (إِنَّ)، فَهِيَ عَامِلَةٌ عَمَلَ (لَيْسَ)، أَوْ لَا عَمَلَ لَهَا. (فَإِن شِئْتَ قُلْتَ): فِي الْإِعْمَالِ: (لَا رَجُلَ): بِالْفَتْحِ. فَـ(لَا): نَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ. وَرَجُلَ: اسْمُهَا مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْب. وَ(لَا) مَعَ اسْمِهَا: فِي مَحَلِّ رَفْعٍ بِالِابْتِدَاءِ. وَ(فِي الدَّارِ): خَبَرٌ. (وَلَا امْرَأَةَ): بِالرَّفْعِ عَلَى إِعْمَالِ (لَا) عَمَلَ (لَيْسَ)، أَوِ الْعَطْفِ عَلَى مَحَلِّ (لَا) الْأُولَى مَعَ اسْمِهَا، أَوِ النَّصْبِ بِالْعَطْفِ عَلَى مَحَلِّ اسْمِهَا، أَوِ الْفَتْحِ عَلَى إِعْمَالِ (لَا) عَمَلَ (إِنَّ). (وَإِنْ شِئْتَ): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْف. وَشَاءَ: فِعْلٌ مَاضٍ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ فِعْلُ الشَّرْطِ. وَالتَّاءُ: فَاعِلٌ. (قُلْتَ): قَالَ: فِعْلٌ مَاضٍ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ جَوَاب الشَّرْطِ. وَالتَّاءُ: فَاعِلٌ فِي الْإِلْغَاءِ. (لَا رَجُلٌ): بِالرَّفْعِ، فَـ(لَا): عَامِلَةٌ عَمَلَ (لَيْسَ). وَرَجُلٌ: اسْمُهَا مَرْفُوعٌ. وَ(فِي الدَّارِ):

خَبَرُهَا. أَوْ مُلْغَاةٌ لَا عَمَلَ لَهَا، وَمَا بَعْدَهَا مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ. (وَلَا امْرَأَةٌ): بِالرَّفْعِ عَلَى إِعْمَالِ (لَا) الثَّانِيَةِ عَمَلَ (لَيْسَ)، أَوِ الْعَطْفِ عَلَى اسْمِ (لَا) الْأُولَى، أَوِ الْفَتْحِ عَلَى إِعْمَالِ (لَا) الثَّانِيَةِ عَمَلَ (إِنَّ)، وَلَا يَجُوزُ النَّصْبُ؛ لِعَدَمِ مَا يُعْطَفُ عَلَيهِ لَفْظًا أَوْ مَحَلًّا.

وَالحَاصِلُ: أَنَّ لَكَ فِي الثَّانِي عِنْدَ إِعْمَالِ (لَا) الْأُولَى ثَلَاثَةَ أَوْجُهٍ: الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالْفَتْحُ. وَعِنْدَ إِلْغَائِهَا وَجْهَيْنِ: الرَّفْعُ وَالْفَتْحُ، وَقَدْ عَرَفْتَ وَجْهَ كُلٍّ مِنْهَا[1].

(١) خُلَاصَةُ الْقَوْلِ فِي إِعْمَالِ (لَا) عَمَلَ (إِنَّ) عِنْدَ التَّكْرَارِ وَعَدَمِهِ:

اعلم -رَحِمَكَ اللهُ- أنه إذا تكررت (لا) لنا في الأول وجهان: إما أن تعمل عمل (إن)، أو تعمل عمل (ليس)، فإن عملت عمل (إن) جاز لنا في الثانية ثلاثة أوجه: **الأول**: البناء على ما ينصب به، نحو: (لَا رَجُلَ ولَا امْرَأَةَ)، فإعراب: (امرأة) معطوفة على (رجل)، ولك فيها وجه آخر، وهو: أن (امرأة) اسم (لا) وخبرها يكون محذوفًا. **والثاني**: النصب، نحو: (لا رجل ولا امرأة) فـ: (امرأةً) معطوف على محل اسم (لا)، و(لا) الثانية ملغاة. **الثالث**: الرفع، نحو: (لا رجل ولا امرأةٌ)، وهو إما مبتدأ وخبره محذوف، أو معطوف على محل (لا) مع اسمها، أو معمول لـ(لا) العاملة عمل (ليس). وإن عملت الأولى عمل (ليس) فلنا في هذه الحالة في الثانية وجهان: إما البناء على ما ينصب به، نحو: (لا رجلٌ ولا امرأةَ)، فـ: (امرأةَ) هنا اسم (لا) وخبرها محذوف، أو الرفع، نحو: (لا رجلٌ ولا امرأةٌ)، **وإعرابها**: إما مبتدأ وخبره محذوف، أو معطوف على اسمها، أو معمول لـ(لا) العاملة على (ليس)، وإن عُطِفَت على اسم (لا) ولم تتكرر (لا) وجب فتح النكرة الأولى، وجاز في النكرة الثانية الرفع والنصبُ، نحو: (لا رجلَ وامرأةٌ)، (وامرأةً)، **وإعرابها**: (لا رجل): لا: نافية للجنس، رجل: اسمها مبني على الفتح. وامرأة: الواو: عاطفة، امرأةٌ: معطوف على محل (لا) مع اسمها، وامرأةً بالنصب: الواو: عاطفة، امرأةً: معطوف على محل اسم (لا). والله أعلى وأحكم وأعلم بالصواب.

بَابُ المُنَادَى

المُنَادَى خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ: المُفْرَدُ الْعَلَمُ، وَالنَّكِرَةُ المَقْصُودَةُ، وَالنَّكِرَةُ غَيْرُ المَقْصُودَةِ، وَالمُضَافُ، وَالشَّبِيهُ بِالمُضَافُ.

الشَّرْحُ: (بَابُ): خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (هَذَا بَاب)، وَتَقَدَّمَ إِعْرَابُهُ. وَ(بَابُ): مُضَافٌ. وَ(المُنَادَى): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ. (المُنَادَى): مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ. (خَمْسَةُ): خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَ(خَمْسَةُ): مُضَافٌ. وَ(أَنْوَاعٍ): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ. (المُفْرَدُ): بَدَلٌ مِنْ (خَمْسَة) بَدَلَ مُفَصَّلٍ مِنْ مُجْمَلٍ، وَبَدَلُ المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (الْعَلَمُ): صِفَةٌ لِـ(المُفْرَدِ). (وَالنَّكِرَةُ): مَعْطُوفَةٌ عَلَى (المُفْرَدِ). (المَقْصُودَةُ): نَعْتٌ لِـ(النَّكِرَة). (وَالنَّكِرَةُ): مَعْطُوفٌ عَلَى (المُفْرَدِ) أَيْضًا. (غَيْرُ): صِفَةٌ لِـ(النَّكِرَة). وَ(غَيرُ): مُضَافٌ. وَ(المَقصُودَةِ): مُضَافٌ إِلَيهِ مَجْرُور بِالْكَسْرَةِ. (وَالمُضَافُ، وَالمُشَبَّهُ): مَعْطُوفَانِ عَلَى المُفْرَدِ، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ أَيْضًا. (بِالمُضَافِ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(المُشَبَّهِ). يَعْنِي: أَنَّ المُنَادَى يَنْقَسِمُ خَمْسَةَ أَقْسَامٍ: المُفْرَدُ الْعَلَمُ بِالمَعْنَى المُقَابِلِ لِلْمُضَافِ وَالشَّبِيه بِالْمُضَافِ، كَمَا مَرَّ فِي البَابِ السَّابِقِ، وَالنَّكِرَةُ الَّتِي قُصِدَ بِهَا مُعَيَّنٌ، وَالَّتِي لَمْ يُقْصَدْ بِهَا، وَالْمُضَافُ، وَالْمُشَبَّهُ بِهِ فِي الْعَمَلِ فِيمَا بَعْدَهُ الرَّفْع أَوِ النَّصْب أَوِ الجَر نَظِير مَا تَقَدَّمَ فِي الْبَابِ قَبْلَهُ، وَإِذَا أَرَدْتَ حُكْمَ كُلٍّ مِنْهَا عَلَى التَّفْصِيلِ فَأَقُولُ:

فَأَمَّا الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ: فَيُبْنَيَان عَلَى الضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، نَحْوُ: (يَا زَيْدُ)، وَ(يَا رَجُلُ). وَالثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةُ: مَنْصُوبَةٌ لَا غَيْرُ.

الشَّرْحُ: (فَأَمَّا): حَرْفُ شَرْطٍ وَتَفْصِيلٍ. (الْمُفْرَدُ): مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. (الْعَلَمُ): صِفَةٌ لَهُ. (وَالنَّكِرَةُ): مَعْطُوفَةٌ عَلَى الْمُفْرَدِ. وَ(الْمَقْصُودَةُ): نَعْتٌ لِـ(النَّكِرَة). (فَيُبْنَيَان): الْفَاءُ: وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ (أَمَّا). وَيُبْنَيَانِ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ. وَالْأَلِفُ: نَائِبُ فَاعِلٍ. وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ الَّذِي هُوَ (الْمُفْرَدُ). (عَلَى الضَّمِّ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ قَبْلَهُ. (مِنْ غَيْرِ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ مِنَ (الضَّمِّ). وَ(غَيْر): مُضَافٌ. وَ(تَنْوِينٍ): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ. يَعْنِي: أَنَّ الْمُفْرَدَ الْعَلَمَ بِالْمَعْنَى الْمُقَابِلِ لِلْمُضَافِ وَالشَّبِيهِ بِالْمُضَافِ الشَّامِلِ لِلْمُثَنَّى وَجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَمُذَكَّرًا وَمُؤَنَّثًا، وَالنَّكِرَةُ الَّتِي قُصِدَ بِهَا مُعَيَّنٌ الْغَيْرُ الْمَوصُوفَةُ يُبْنَيَانِ عَلَى الضَّمِّ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا. وَعَلَى نَائِبِهِ، فَيُبْنَيَانِ عَلَى الضَّمِّ لَفْظًا فِي (نَحْو: يَا زَيْدُ)، فَـ(يَا): حَرْفُ نِدَاءٍ. وَزَيْدُ: مُنَادى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ بِـ(يَا)؛ لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى (أَدْعُو)، وَنَحْوُ: (يَا مُسْلِمَاتُ)، وَ(يَا زُيُودُ)، وَ(يَا هُنُودُ) (وَ): نَحْوُ: (يَا رَجُلُ) لِمُعَيَّنٍ، وَالْإِعْرَابُ نَظِيرُ الْأَوَّلِ. وَعَلَى الضَّمِّ تَقْدِيرًا فِي نَحْوِ: (يَا مُوسَى)، وَ(يَا قَاضِي)، فَـ(يَا): حَرْفُ نِدَاءٍ. وَمُوسَى، وَقَاضِي: مَبْنِيَّانِ عَلَى ضَمٍّ مُقَدَّرٍ تَعَذُّرًا فِي الْأَوَّلِ، وَاسْتِثْقَالًا فِي الثَّانِي. وَنَحْوُ: (يَا حَذَام)، وَ(يَا سِيبَوَيْهِ) مِمَّا كَانَ مَبْنِيًّا قَبْلَ النِّدَاءِ، فَـ(حَذَام، وَسِيبَوَيه): مَبْنِيَّانِ عَلَى ضَمٍّ مُقَدَّرٍ عَلَى آخِرِهِمَا مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ اشْتِغَالُ

المَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْبِنَاءِ الْأَصْلِي. وَعَلَى نَائِبِ الضَّمِّ فِي نَحْوِ: (يَا زَيدَانِ)، وَ(يَا زَيدُونَ)، فَهُمَا مَبْنِيَّانِ عَلَى الْأَلِفِ فِي الْأَوَّلِ، وَعَلَى الْوَاوِ فِي الثَّانِي نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، فَيُبْنَيَانِ عَلَيْهَا فِي النِّدَاءِ، وَ(الزَّيدَانِ وَالزَّيدُونَ) لَوْ كَانَا مُعْرَبَينِ لَرُفِعَا بِالْأَلِفِ وَالْوَاوِ، فَيُبْنَيَانِ عَلَيْهِمَا فِي النِّدَاءِ.

وَخَرَجَ بِقَولِي: (فِي النَّكِرَةِ الْمَقْصُودَةِ الْغَيرِ الْمَوصُوفَةِ): مَا إِذَا وُصِفَتْ؛ فَإِنَّهُ يَجُوزُ فِيهَا النَّصْبُ وَالضَّمُّ، نَحْوُ: (يَا عَظِيمًا يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ)، فَـ(عَظِيمًا): مَنْصُوبٌ؛ لِوَصْفِهِ بِالْجُمْلَةِ بَعْدَهُ، وَلَوْ ضَمَمْتَهُ لَجَازَ، فَإِنْ كَانَتِ الْجُمْلَةُ بَعْدَهُ حَالًا مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَتِرِ فِي (عَظِيم) كَانَ وَاجِبَ النَّصْبِ؛ لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ مِنَ الشَّبِيهِ بِالْمُضَافِ. (**وَالثَّلَاثَةُ**): مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. (**الْبَاقِيَةُ**): نَعْتٌ لِـ(الثَّلَاثَة)، وَصِفَةُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (**مَنْصُوبَةٌ**): خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. (**لَا غَيرُ**): **لَا**: نَافِيَةٌ تَعمَلُ عَمَلَ (لَيْسَ)، تَرْفَعُ الِاسْمَ وَتَنْصِبُ الخَبَرَ. **غَيرُ**: اسْمُهَا مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ؛ لِحَذْفِ الْمُضَافِ إِلَيهِ، وَنِيَّةِ مَعْنَاهُ. وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ، أَيْ: (جَائِزًا). يَعْنِي: أَنَّ مَا بَقِيَ مِنَ الثَّلَاثَةِ الْأَخِيرَةِ -النَّكِرَةِ الْغَيرِ الْمَقْصُودَةِ وَمَا بَعْدَهَا- وَاجِبُ النَّصْبِ لَفْظًا، مِثَالُ النَّكِرَةِ الْغَيرِ الْمَقْصُودَة قَولُ الْوَاعِظِ: (يَا غَافِلًا وَالمَوتُ يَطْلُبُهُ)؛ إِذْ لَمْ يَقْصُدْ غَافِلًا بِعَينِهِ. وَمِثَالُ الْمُضَافِ: (يَا عَبْدَ اللهِ)، وَ(يَا رَسُولَ اللهِ). وَمِثَالُ الشَّبِيهِ بِالْمُضَافِ: (يَا حَسَنًا وَجْهُهُ)، وَ(يَا ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ) فِيمَنْ سَمَّيتَهُ بِذَلِكَ.

بَابُ الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ

وَهُوَ: الِاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ بَيَانًا لِسَبَبِ وُقُوعِ الْفِعْلِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو)، وَ(قَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ).

الشَّرْحُ: (**بَابُ**): خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (هَذَا بَابُ)، وَتَقَدَّمَ إِعْرَابُهُ. وَ(بَابُ): مُضَافٌ. وَ(**الْمَفْعُولِ**): مُضَافٌ إِلَيهِ مَجْرُور بِالْكَسْرَةِ. (**مِنْ أَجْلِهِ**): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(الْمَفْعُول). وَ(أَجْل): مُضَافٌ. وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (**وَهُوَ**): **الْوَاوُ**: لِلاسْتِئْنَافِ. **هُوَ**: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأ. (**الِاسْمُ**): خَبَرٌ. (**الْمَنْصُوبُ**): صِفَةٌ لِـ(الِاسْم). (**الَّذِي**): اسْمٌ مَوصُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ نَعْت لِـ(الِاسْم). (**يُذْكَرُ**): فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ. وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازًا عَائِدٌ عَلَى الْمَوصُولِ. وَالْجُمْلَةُ: صِلَتُهُ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ. (**بَيَانًا**): مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ مَنْصُوبٌ بِـ(يُذْكَرُ). (**لِسَبَبِ**): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(بَيَانًا). وَ(سَبَب): مُضَافٌ. وَ(**وُقُوعِ**): مُضَافٌ إِلَيهِ. وَ(وُقُوع): مُضَافٌ. وَ(**الْفِعْلِ**): مُضَافٌ إِلَيهِ. يَعْنِي: أَنَّ الْمَفْعُولَ مِنْ أَجْلِهِ الْمُسَمَّى: (مَفْعُولًا لَهُ)، وَ(مَفْعُولًا لِأَجْلِهِ) هُوَ الِاسْمُ الْمَصْدَرُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ عِلَّةِ وُقُوعِ الْفِعْلِ وَسَبَبِهِ. (**نَحْوُ: قَامَ زَيْدٌ**): فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. (**إِجْلَالًا لِعَمْرٍو**): مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ؛ فَإِنَّهُ اسْمٌ مَصْدَرٌ مَنْصُوبٌ ذُكِرَ لِبَيَانِ عِلَّةِ وُقُوعِ الْقِيَامِ، وَهُوَ الْإِجْلَالُ. (**وَقَصَدْتُكَ**): **قَصَد**: فِعْلٌ مَاضٍ. وَ**التَّاءُ**: ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ فَاعِلُهُ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَ**الْكَافُ**: مَفْعُولٌ بِهِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. وَ(**ابْتِغَاءَ**) مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ؛ فَإِنَّهُ اسْمٌ مَصْدَرٌ مَنْصُوبٌ ذُكِرَ

لِبَيَانِ عِلَّةِ الْقَصْدِ، وهُوَ الِابْتِغَاءُ. وَابْتِغَاء: مُضَافٌ. وَ(مَعْرُوفِكَ): مُضَافٌ إِلَيْهِ. وَ(مَعْرُوف): مُضَافٌ. وَالْكَافُ: مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.

وَشَرْطُ جَوَازِ نَصْبِهِ: المَصْدَرِيَّةُ، وَذِكْرُهُ لِبَيَانِ عِلَّةِ وُقُوعِ الْفِعْلِ، وَالِاتِّحَادُ مَعَ الْعَامِلِ فِي الْوَقْتِ وَالْفَاعِلِ كَمَا فِي المِثَالَيْنِ فِي كَلَامِهِ؛ فَإِنَّ الْإِجْلَالَ مَصْدَرٌ ذُكِرَ لِبَيَانِ عِلَّةِ وُقُوعِ الْقِيَامِ، وَوَقْتُهُمَا وَفَاعِلُهُمَا وَاحِدٌ، وَالِابْتِغَاءُ مَعَ الْقَصْدِ كَذَلِكَ، فَإِنْ فُقِدَ شَرْطٌ مِنْ هَذِهِ الشُّرُوطِ تَعَيَّنَ الجَرُّ بِالحَرْفِ[1]، وَهُوَ: (اللَّامُ)، أَوْ (مِنْ)، أَوِ (فِي)، أَوِ (الْبَاءُ)، مِثَالُ عَادِمِ المَصْدَرِيَّةِ قَوْلُكَ: (جِئْتُكَ المُسَمَّنَ)، وَمِثَالُ عَادِمِ الِاتِّحَادِ فِي الْفَاعِلِ قَولُكَ: (جَاءَ زَيدٌ لِإِكْرَامِ عَمْرٍو لَهُ). وَمِثَالُ عَادِمِ الِاتِّحَادِ فِي الْوَقْتِ قَولُكَ: (جِئْتَنِي الْيَومَ لِإِكْرَامِكَ غَدًا). وَنَبَّهَ المُصَنِّفُ بِهَذَيْنِ المِثَالَيْنِ عَلَى أَنَّهُ لَا فَرْقَ فِي عَامِلِهِ بَيْنَ المُتَعَدِّي وَاللَّازِمِ، وَلَا فَرْقَ فِيهِ بَيْنَ المُضَافِ وَغَيرِهِ مِنَ المَقْرُونِ بِـ(أَلْ) وَالمُجَرَّدِ، إِلَّا أَنَّ المُضَافَ يَجُوزُ فِيهِ النَّصْبُ وَالجَرُّ عَلَى السَّوَاءِ، تَقُولُ: (ضَرَبْتُ ابْنِي تَأْدِيبَهُ) وَ(لِتَأْدِيبِهِ).

وَمِمَّا جَاءَ مَنْصُوبًا مِنْهُ قَولُهُ تَعَالَى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ﴾[البقرة:١٩]، الشَّاهِدُ: (مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ المَوتِ)، وَقَولُ الشَّاعِرِ:

وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ ادِّخَارَهُ ... وَأَعْرِضُ عَنْ شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكَرُّمًا[2]

---

(١) قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي "الْأَلْفِيَّةِ":

يُنْصَبُ مَفْعُولًا لَهُ المَصْدَرُ إِنْ ... أَبَانَ تَعْلِيلًا كَـ(جُدْ شُكْرًا وَدِنْ)

وَهْوَ بِمَا يَعْمَلُ فِيهِ مُتَّحِدْ ... وَقْتًا وَفَاعِلًا، وَإِنْ شَرْطٌ فُقِدْ

فَاجْرُرْهُ بِالْحَرْفِ، وَلَيْسَ يَمْتَنِعْ ... مَعَ الشُّرُوطِ كَـ(لِزُهْدٍ ذَا قَنِعْ)

(٢) البيت لحاتم بن عبد الله الطَّائي.

وَالْأَكْثَرُ فِيمَا تَجَرَّدَ مِنْ (أَلْ) وَالْإِضَافَةِ النَّصْبُ، وَيَجُوزُ الْجَرُّ، وَالْمَقْرُونُ بِالْعَكْسِ[(١)]، نَحْوُ قَولِهِ:

فَلَيتَ لِي بِهِمُ قَومًا إِذَا رَكِبُوا ... شَنُّوا الْإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانًا[(٢)]

فَـ(الْإِغَارَة): مَنْصُوبٌ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ.

(١) أي: المقرون بـ(أل) عكس المجرد منها، فيكثر فيه الجر، ويقل فيه النصب، قَالَ ابْنُ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

وَقَلَّ أَنْ يَصْحَبَهُ الْمُجَرَّدُ ... وَالْعَكْسُ فِي مَصْحُوبِ (أَلْ)، وَأَنْشَدُوا

«لَا أَقْعُدُ الْجُبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ ... وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الْأَعْدَاءِ»

(٢) قطعة من أبيات لقريط بن أنيف العنبري، يذم قومه حين غارت بنو شيبان على إبله، فاستنجدهم فلم ينجدوه -وكان فيهم ضعف- فقال فيهم:

لَوْ كُنْتُ مِنْ مَازِنٍ لَمْ تَسْتَبِحْ إِبِلِي ... بَنُو اللَّقِيطَةِ مِنْ ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَا

إِذًا لَقَامَ بِنَصْرِي مَعْشَرٌ خَشِنٌ ... عِنْدَ الْحَفِيظَةِ إِنْ ذُو لَوْثَةٍ لَانَا

لَا يَسْأَلُونَ أَخَاهُمْ حِينَ يَنْدُبُهُمْ ... فِي النَّائِبَاتِ عَلَى مَا قَالَ بُرْهَانَا

قَوْمٌ إِذَا الشَّرُّ أَبْدَى نَاجِذَيْهِ لَهُمْ ... طَارُوا إِلَيْهِ زُرَافَاتٍ وَوُحْدَانَا

لَكِنَّ قَوْمِي وَإِنْ كَانُوا ذَوِي عَدَدٍ ... لَيْسُوا مِنَ الشَّرِّ فِي شَيْءٍ وَإِنْ هَانَا

يَجْزُونَ مِنْ ظُلْمِ أَهْلِ الظُّلْمِ مَغْفِرَةً ... وَمِنْ إِسَاءَةِ أَهْلِ السُّوءِ إِحْسَانَا

كَأَنَّ رَبَّكَ لَمْ يَخْلُقْ لِخَشْيَتِهِ ... سِوَاهُمُ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ إِنْسَانَا

فَلَيْتَ لِي بِهِمُ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا ... شَنُّوا الْإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانَا

بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ

وَهُوَ: الِاسْمُ المَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ الْفِعْلُ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (جَاءَ الْأَمِيرُ وَالجَيْشَ)، وَ(اسْتَوَى المَاءُ وَالخَشَبَةَ).

الشَّرْحُ: (بَابُ): خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (هَذَا بَابُ)، وَتَقَدَّمَ إِعْرَابُهُ. وَ(بَابُ): مُضَافٌ. وَ(المَفْعُولِ): مُضَافٌ إِلَيهِ مَجْرُور بِالْكَسْرَةِ. (مَعَهُ): ظَرْفٌ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ لِلْمَفْعُولِ. وَ(مَعَ): مُضَافٌ. وَالهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (وَهُوَ): الْوَاوُ: لِلاسْتِئْنَافِ. هُوَ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (الِاسْمُ): خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. (المَنْصُوبُ): صِفَةٌ لِـ(الِاسْم)، وَصِفَةُ المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (الَّذِي): صِفَةٌ ثَانِيَةٌ لِـ(الِاسْم) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (يُذْكَرُ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ. وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ عَائِدٌ عَلَى الِاسْمِ المَوصُولِ. وَالجُمْلَةُ: صِلَتُهُ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ. (لِبَيَانِ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(يُذْكَرُ). وَ(بَيَان): مُضَافٌ. وَ(مَنْ): مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِمَعْنَى (الَّذِي). (فُعِلَ): فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ. (مَعَهُ): ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ بِـ(فُعِلَ). (الْفِعْلُ): نَائِبُ فَاعِلٍ. وَالجُمْلَةُ: صِلَةُ (مَنْ). وَعَائِدُهَا: الْهَاءُ فِي (مَعَهُ). يَعْنِي: أَنَّ المَفْعُولَ مَعَهُ: هُوَ الِاسْمُ الصَّرِيحُ الْفَضْلَةُ المَنْصُوبُ بِفِعْلٍ، أَوْ مَا فِيهِ حُرُوفُ الْفِعْلِ وَمَعْنَاهُ الَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ الذَّاتِ الَّتِي فُعِلَ الْفِعْلُ بِمُصَاحَبَتِهَا الْوَاقِعُ بَعْدَ الْوَاوِ الْمُفِيدَةِ لِلْمَعِيَّةِ نَصًّا، وَذَلِكَ (نَحْوُ: جَاءَ الْأَمِيرُ):

فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. (**وَالجَيْشَ**): مَفْعُولٌ مَعَهُ؛ فَإِنَّهُ اسْمٌ صَرِيحٌ فَضْلَةٌ يَتِمُّ الْكَلَامُ بِدُونِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفِعْلِ، وَذُكِرَ لِبَيَانِ مَنْ صَاحَبَ الْأَمِيرَ فِي الْمَجِيءِ، وَاقِعٌ بَعْدَ الْوَاوِ الَّتِي بِمَعْنَى (مَعَ). (**وَ**): نَحْوُ: (**اسْتَوَى المَاءُ**): فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. (**وَالخَشَبَةَ**): مَفْعُولٌ مَعَهُ عَلَى وَزْنِ مَا قَبْلَهُ. وَنَحْوُ: (أَنَا سَائِرٌ وَالنِّيلَ)، فَـ(**أَنَا**): ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَ**سَائِرٌ**: خَبَرُهُ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. وَ**النِّيل**: مَفْعُولٌ مَعَهُ مَنْصُوبٌ بِمَا فِيهِ حُرُوفُ الْفِعْلِ، وَمَعْنَاهُ: (وَهُوَ سَائِرٌ).

وَخَرَجَ بِـ(الِاسْم): الْفِعْلُ الْمَنْصُوبُ بَعْدَ الْوَاوِ فِي قَولِكَ: (لَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبَ اللَّبَنَ)، أَيْ: (لَا تَفْعَلْ هَذَا مَعَ هَذَا)، فَلَا يُسَمَّى: (مَفْعُولًا مَعَهُ). **وَخَرَجَ بِـ(الصَّرِيح)**: الْجُمْلَةُ الحَالِيَّةُ، نَحْوُ: (جَاءَ زَيدٌ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ). **وَخَرَجَ بِـ(الْفَضْلَة)**: الْعُمْدَةُ بَعْدَ الْوَاوِ فِي نَحْوِ: (اشْتَرَكَ زَيدٌ وَعَمْرٌو). **وَخَرَجَ بِـ(فِعْل أَوْ مَا فِيهِ حُرُوفُ الْفِعْلِ)**: نَحْوُ: (هَذَا لَكَ وَإِيَّاكَ)، فَلَا يَجُوزُ؛ فَإِنَّهُ وَإِنْ تَقَدَّمَ مَا فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ -وَهُوَ اسْمُ الْإِشَارَةِ- فَإِنَّهُ فِي مَعْنَى: (أُشِيرُ). وَالجَارُّ وَالمَجْرُورُ؛ فَإِنَّهُ فِي مَعْنَى (اسْتَقَرَّ)، لَكِنْ لَيْسَ فِيهِ حُرُوفُهُ. **وَخَرَجَ بِـ(ذِكْر الْوَاوِ)**: مَا بَعْدَ (مَعَ) فِي قَولِكَ: (جَاءَ زَيدٌ مَعَ عَمْرٍو). **وَخَرَجَ بِـ(المُفِيدَة لِلْمَعِيَّةِ)**: نَحْوُ: (مَزَجْتُ مَاءً وَعَسَلًا)؛ فَإِنَّ المَعِيَّةَ مُسْتَفَادَةٌ مِنَ الْعَامِلِ لَا مِنَ الْوَاوِ. **وَخَرَجَ (نَصًّا)**: مَا بَعْدَ الْوَاوِ فِي نَحْو: (جَاءَ زَيدٌ وَعَمْرٌو)، إِذَا أُرِيدَ مُجَرَّدُ الْعَطْفِ. وَنَبَّهَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِذِكْرِ المِثَالَينِ عَلَى أَنَّ المَفْعُولَ مَعَهُ قَدْ يَكُونُ وَاجِبَ النَّصْبِ، فَلَا يَجُوزُ عَطْفُهُ عَلَى مَا قَبْلَهُ كَمَا فِي المِثَالِ الثَّانِي فِي كَلَامِهِ؛ فَإِنَّكَ لَوْ رَفَعْتَ (الخَشَبَة) بِالْعَطْفِ عَلَى (المَاء) لَكُنْتَ نَاسِبًا الِاسْتِوَاءَ إِلَيهِما، وَالِاسْتِوَاءُ إِنَّمَا يَكُونُ لِلْمَارِّ عَلَى الشَّيْءِ -الَّذِي هُوَ (المَاءُ)- دُونَ الْقَارِّ الَّذِي هُوَ (الخَشَبَة)، وَمِنْهُ: (لَا

تَنْهَ عَنِ الْقَبِيحِ وَإِتْيَانَهُ[١])، فَيَجِبُ النَّصْبُ دُونَ الْعَطْفِ[٢] لِفَسَادِ الْمَعْنَى عَلَيهِ. وَقَدْ يَكُونُ جَائِزَ النَّصْبِ وَالْعَطْفِ كَمَا فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ؛ لِصِحَّةِ نِسْبَةِ الْمَجِيْءِ لِكُلٍّ مِنَ (الْأَمِير) وَ(الجَيْش). **وَالِاسْتِوَاءُ الِارْتِفَاعُ وَالخَشَبَةُ:** مِقْيَاسٌ يُعْرَفُ بِهِ قَدْرُ ارْتِفَاعِ الْمَاءِ فِي زِيَادَتِهِ.

وأما خَبَرُ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا وَاسْمُ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا: فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي الْمَرْفُوعَاتِ، وَكَذَلِكَ التَّوَابِعُ فَقَدْ تَقَدَّمَتْ هُنَاكَ.

الشَّرْحُ: (**وَأَمَّا**): حَرْفُ شَرْطٍ وَتَفْصِيلٍ. (**خَبَرُ**): مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَ(خَبَرَ): مُضَافٌ. وَ(**كَانَ**): مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (**وَأَخَوَاتِهَا**):

---

(١) وقول أبي الأسود الدؤلي:

لَا تَنْـهَ عَـنْ خُلُـقٍ وَتَـأْتِيَ مِثْلَـهُ ... عَـارٌ عَلَيْـكَ إِذَا فَعَلْـتَ عَظِـيمُ

وهو بيت من قصيدة له، مطلعها:

يَـا أَيُّهَـا الرَّجُـلُ الْمُعَلِّـمُ غَـيْرَهُ ... هَـلَّا لِنَفْسِـكَ كَـانَ ذَا التَّعْلِـيمُ

تَصِفُ الدَّوَاءَ لِذِي السَّقَامِ وَذِي الضَّنَى ... كَـيْمَا يَصِـحَّ بِـهِ وَأَنْـتَ سَـقِيمُ

وَنَـرَاكَ تُصْـلِحُ بِالرَّشَـادِ عُقُولَنَـا ... أَبَـدًا وَأَنْـتَ مِـنَ الرَّشَـادِ عَـدِيمُ

فَابْـدَأْ بِنَفْسِـكَ فَانْهَهَـا عَـنْ غَيِّهَـا ... فَـإِذَا انْتَهَـتْ عَنْـهُ فَأَنْـتَ حَكِـيمُ

فَهُنَـاكَ يُقْبَـلُ مَـا تَقُـولُ وَيُهْتَـدَى ... بِـالْقَوْلِ مِنْـكَ وَيَنْفَـعُ التَّعْلِـيمُ

لَا تَنْـهَ عَـنْ خُلُـقٍ وَتَـأْتِيَ مِثْلَـهُ ... عَـارٌ عَلَيْـكَ إِذَا فَعَلْـتَ عَظِـيمُ

وَالْهَـمُّ إِنْ لَمْ تُمْضِـهِ لِسَـبِيلِهِ ... دَاءٌ تَضَـمَّنَهُ الضُّـلُوعُ مُقِـيمُ

(٢) أي: بالرفع.

مَعْطُوفٌ عَلَى مَحَلِّ (كَانَ). وَ(أَخَوَات): مُضَافٌ. وَالهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (وَاسْمُ): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْف. اسْمُ: مَعْطُوفٌ عَلَى (خَبَر)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. وَ(اسم): مُضَافٌ. وَ(إِنَّ): مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (وَأَخَوَاتِهَا): مَعْطُوفٌ عَلَى مَحَلِّ (إِنَّ)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَجْرُورِ مَجْرُورٌ. (فَقَدْ): حَرْفُ تَحْقِيق. وَ(تَقَدَّمَ): فِعْلٌ مَاضٍ. (ذِكْرُهُمَا): فَاعِلُ (تَقَدَّمَ). وَ(ذِكْرُ): مُضَافٌ. وَالهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. وَالمِيمُ وَالْأَلِفُ: حَرْفَانِ دَالَّانِ عَلَى التَّثْنِيَةِ. وَالجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَالجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالخَبَرِ: فِي مَحَلِّ جَزْمٍ جَوَابُ (أَمَّا). (فِي المَرْفُوعَاتِ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(تَقَدَّمَ). (وَكَذَلِكَ): الْكَافُ: حَرْفُ جَرٍّ. وَذَا: اسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. وَاللَّامُ: لِلْبُعْدِ. وَالْكَافُ: حَرْفُ خِطَابٍ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ. وَالجَارُّ وَالمَجْرُورُ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ. (اَلتَّوَابِعُ): مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ. (فَقَدْ): حَرْفُ تَحْقِيقٍ. (تَقَدَّمَتْ): فِعْلٌ مَاضٍ. وَالتَّاءُ: عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ. وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ يَعُودُ عَلَى (التَّوَابِع). (هُنَاكَ): ظَرْفٌ لِلْمَكَانِ الْبَعِيدِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ المَكَانِيَّةِ. وَدَخَلَتِ الْفَاءُ عَلَى الْجُمْلَةِ؛ لِمَا فِي الْكَلَامِ مِنْ مَعْنَى الشَّرْطِ، أَيْ: أَمَّا التَّوَابِعُ فَقَدْ تَقَدَّمَتْ، أَوِ الْفَاءُ زَائِدَةٌ، وَقَدْ سَقَطَتْ فِي بَعْضِ النُّسَخِ. يَعْنِي: أَنَّ الْمُتَمِّمَ لِلْمَنْصُوبَاتِ الْخَمْسَةَ عَشَرَ خَبَرُ (كَانَ) وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا وَنَظَائِرِهَا فِي الْعَمَلِ، نَحْوُ: ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾[الفرقان:٥٤]، فَـ(كَانَ): فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ يَرْفَعُ الِاسْمَ وَيَنْصِبُ الخَبَرَ. وَرَبُّ: اسْمُهَا مَرْفُوعٌ. وَ(رَبُّ): مُضَافٌ. وَالْكَافُ: مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. وَقَدِيرًا: خَبَرُهَا مَنْصُوبٌ. وَاسْمُ (إِنَّ) وَنَظَائِرِهَا كَذَلِكَ، نَحْوُ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾[البقرة:٢٤٣]، فَـ(إِنَّ): حَرْفُ تَوكِيدٍ وَنَصْبٍ. وَاللهِ: اسْمُهَا مَنْصُوبٌ.

وَ**اللَّامُ**: لَامُ الِابْتِدَاءِ. وَ**ذُو**: خَبَرُهَا مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الخَمْسَةُ. وَ(ذُو): مُضَافٌ. وَ**فَضْلٍ**: مُضَافٌ إِلَيهِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا اسْتِطْرَادًا[(١)] فِي بَابِ المَرْفُوعَاتِ، فَلَا عَودَ وَلَا إِعَادَةَ، وَكَذَلِكَ التَّوَابِعُ لِلْمَنْصُوبَاتِ مِنَ: النَّعْتِ، نَحْوُ: (رَأَيتُ زَيدًا الْعَالِمَ)، فَـ(**الْعَالِمَ**): نَعْتٌ لِـ(زَيد)، وَنَعْتُ المَنْصُوبِ مَنْصُوبٌ. وَالْعَطْفِ، نَحْوُ: (رَأَيتُ زَيدًا وَعَمْرًا)، فَـ(**عَمْرًا**): مَعْطُوفٌ عَلَى (زَيد)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَنْصُوبِ مَنْصُوبٌ. وَالتَّوْكِيدِ، نَحْوُ: (رَأَيتُ زَيدًا نَفْسَهُ)، فَـ(**نَفْسَهُ**): تَوكِيدٌ لِـ(زَيد)، وَتَوكِيدُ المَنْصُوبِ مَنْصُوبٌ. وَالْبَدَلِ، نَحْوُ: (رَأَيتُ زَيدًا أَخَاكَ)، فَـ(**أَخَاكَ**): بَدَلٌ مِنْ (زَيد)، وَبَدَلُ المَنْصُوبِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْأَلِفُ.

---

(١) **الاستطراد**: هو أن يخرج المتكلم من الغرض الذي هو فيه إلى غرض آخر؛ لمناسبة بينهما، ثم يرجع فينتقل إلى إتمام الكلام الأول، كقول السموءل:

وَإِنَّا لَقَوْمٌ لَا نَرَى الْقَتْلَ سُبَّةً ... إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَسَلُولُ

يُقَرِّبُ حُبُّ المَوْتِ آجَالَنَا لَنَا ... وَتَكْرَهُهُ آجَالُهُمْ فَتَطُولُ

فسياق القصيدة للفخر بقومه، وانتقل منه إلى هجو قبيلتَي (عامر) و(سلول)، ثم عاد إلى مقامه الأول وهو الفخر بقومه. "جواهر البلاغة" صـ(٣٠٢) ط: (المكتبة العصرية)، ت: يوسف الصميلي.

بَابُ مَخْفُوْضَاتِ الأَسْمَاءِ

المَخْفُوْضَاتُ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ: مَخْفُوضٌ بِالحَرْفِ، وَمَخْفُوْضٌ بِالْإِضَافَةِ، وَتَابِعٌ لِلْمَخْفُوْضِ.

الشَّرْحُ: (بَابُ): خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (هَذَا بَابُ)، وَتَقَدَّمَ إِعْرَابُهُ. وَ(بَابُ): مُضَافٌ. وَ(مَخْفُوضَاتِ): مُضَافٌ إِلَيهِ مَجْرُور بِالْكَسْرَةِ. وَ(مَخْفُوضَات): مُضَافٌ. وَ(الْأَسْمَاءِ): مُضَافٌ إِلَيهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ الظَّاهِرَة. (المَخْفُوضَاتُ): مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَة. وَ(ثَلَاثَةُ): خَبَرٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَة. [وَ(ثَلَاثَةُ): مُضَافٌ. وَ(أَقْسَامٍ): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ الظَّاهِرَة]. (مَخْفُوْضٌ): بَدَلٌ مِنْ (ثَلَاثَة) بَدَلَ مُفَصَّلٍ مِنْ مُجْمَلٍ، وَبَدَلُ المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (بِالحَرْفِ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(مَخْفُوض). (وَمَخْفُوْضٌ): مَعْطُوفٌ عَلَى(مَخْفُوض) الْأَوَّلِ، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (بِالْإِضَافَةِ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(مَخْفُوض) كَالَّذِي قَبْلَهُ. (وَتَابِعٌ): مَعْطُوفٌ عَلَى (مَخْفُوض) الْأَوَّلِ أَيْضًا، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (لِلْمَخْفُوْضِ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(تَابِع). يَعْنِي: أَنَّ المَجْرُورَاتِ مِنَ الْأَسْمَاءِ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ: مَجْرُورٌ بِالحَرْفِ، وَهُوَ الْأَصْلُ؛ فَلِذَلِكَ قَدَّمَهُ، وَمَجْرُورٌ بِالْإِضَافَةِ عَلَى رَأْيٍ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْجَرَّ بِالِاسْمِ الْمُضَافِ، وَمَجْرُورٌ بِالتَّبَعِيَّةِ عَلَى قَولٍ، وَالرَّاجِحُ الْجَرُّ بِمَا جَرَّ المَتْبُوعَ، إِلَّا فِي الْبَدَلِ، فَعَامِلُهُ مُقَدَّرٌ نَظِيرُ الْأَوَّلِ.

فَأَمَّا اَلمَخْفُوضُ بِالحَرْفِ: فَهُوَ مَا يُخْفَضُ بِـ(مِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِيْ، وَرُبَّ، وَالْبَاءِ، وَالْكَافِ، وَاللَّامِ)، وَحُرُوفِ اَلْقَسَمِ، وَهِيَ: (الْوَاو، وَالْبَاءُ، وَالتَّاءُ)، وَبِـ(وَاوِ رُبَّ)، وَبِـ(مُذْ)، وَ(مُنْذُ).

الشَّرْحُ: وَقَدْ بَيَّنَ الْأَوَّلَيْنِ مِنْهَا، فَقَالَ: (فَأَمَّا): الْفَاءُ: فَاءُ الْفَصِيحَةِ. أَمَّا: حَرْفُ شَرْطٍ وَتَفْصِيلٍ. (المَخْفُوضُ): مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَة. (بِالحَرْفِ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(المَخْفُوضِ). (فَهُوَ): الْفَاءُ: وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ (أَمَّا). هُوَ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأ. (مَا): اسْمٌ مَوصُولٌ بِمَعْنَى (الَّذِي) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْع خَبَر. (يُخْفَضُ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ. وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ يَعُودُ عَلَى (مَا)، وَالْجُمْلَةُ صِلَةُ المَوصُولِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ. (بِـ«مِنْ»، وَ«إِلَى»): الْبَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ. وَمِنْ وَإِلَى: فِي مَحَلِّ جَرٍّ، أَيْ: بِهَذَا اللَّفْظِ، نَحْوُ: ﴿وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾[الأحزاب:٧]، فَـ(مِن) -الْأَوَّلُ-: حَرْفُ جَرٍّ. وَالْكَافُ: فِي مَحَلِّ جَر. وفي الثَّانِي: حَرْفُ جَر. وَنُوح: مَجْرُور بِـ(مِنْ). وَ﴿إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾[المائدة:٤٨]، ﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[البقرة:٢٤٥]، فَـ(إِلَى) -فِي الْأَوَّلِ-: حَرْفُ جَر. وَاللهِ: مَجْرُورٌ بِـ(إِلَى). وَالجَارُّ وَالمَجْرُورُ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ. وَمَرْجِعُ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَ(مَرْجِع): مُضَافٌ. وَالْكَافُ: مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. وَالمِيمُ: عَلَامَةُ الجَمْعِ. وَجمِيعًا: حَالٌ مُؤَكِّدَةٌ. وَإِلَى -فِي الثَّانِي-: حَرْفُ جَرٍّ. وَالهَاءُ: فِي مَحَلِّ جَرٍّ. والجَارُّ والمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بالْفِعْل بَعْدَهُ. (وَعَنْ): نَحْوُ: (رَضِيَ اللهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ وَرَضُوا عَنْهُ). فَـ(رَضِيَ): فِعْلٌ مَاضٍ. وَاللهُ: فَاعِلٌ. وَعَنْ -فِي الْأَوَّلِ-: حَرْفُ جَرٍّ. وَالْمُؤْمِنِينَ: مَجْرُورٌ بِـ(عَنْ)، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ

نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَة؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ. وَرَضُوا: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَعَنْ -فِي الثَّانِي-: حَرْفُ جَرٍّ. وَالهَاءُ: فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (وَعَلَى): نَحْوُ: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾[المؤمنون:٢٢]، فَـ(عَلَى) -فِي الْأَوَّلِ-: حَرْفُ جر. وَالهَاءُ: فِي مَحَلِّ جر. وَعَلَى -فِي الثَّانِي-: حَرْفُ جَرٍّ. وَالْفُلْكِ: مَجْرُورٌ بِـ(عَلَى). وَالجَارُّ وَالمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بالْفِعْل بَعْدَهُ. (وَفِيْ): نَحْوُ: ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ﴾[الذاريات:٢٢]، ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِي ٱلْأَنفُسُ﴾ [الزخرف:٧١]، فَـ(فِي) -فِي الْأَوَّلِ-: حَرْفُ جَرٍّ. وَالسَّمَاء: مَجْرُورٌ بِـ(فِي). وَالجَارُّ وَالمَجْرُورُ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ. وَرِزْقُ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ. وَ(رِزْق): مُضَافٌ. وَالْكَافُ: مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. وَالمِيمُ: عَلَامَةُ الجَمْعِ. وَفِي الثَّانِي: حَرْفُ جَر. وَالهَاءُ: مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَر. وَالجَارُّ وَالمَجْرُورُ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ. وَمَا: اسْمٌ مَوصُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأ مُؤَخَّر. وَتَشْتَهِي: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ على الْيَاءِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثِّقَلُ. وَالْأَنْفُسُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ، وَالْجُمْلَةُ: صِلَةُ المَوصُولِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ. وَعَائِدُهُ مَحْذُوفٌ، أَيْ: (تَشْتَهِيهِ). (وَرُبَّ): تَجُرُّ الظَّاهِرَ الْمُنكَّرَ لَفْظًا وَمَعْنًى، أَوْ مَعْنًى فَقَطْ، نَحْوُ: (رُبَّ رَجُلٍ وَأَخِيهِ)، فَـ(رُبَّ): حَرْفُ تَقْلِيلٍ وَجَرٍّ. وَرَجُلٍ: مَجْرُورٌ بِـ(رُبَّ). وَأَخِيهِ: مَعْطُوفٌ عَلَى (رَجُلٍ)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَجْرُورِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ. وَ(أَخِي): مُضَافٌ. وَالهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَر. وَرُبَّمَا حُذِفَتْ وَبَقِيَ عَمَلُهَا، نَحْوُ:

وَلَيلٍ كَمَوجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ[1]

(١) البيت لامرئ القيس، وعجزه: «عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي».

فَـ(لَيلٍ): مَجْرُورٌ بِـ(رُبَّ) مُقَدَّرَة، أَيْ: (وَرُبَّ لَيلٍ). وَقَدْ تَجُرُّ ضَمِيرَ الْغَيْبَةِ، فَيَلْزَمُ إِفْرَادُهُ وَتَذْكِيرُهُ وَتَفْسِيرُهُ بِتَمْيِيزٍ مُطَابِقٍ لِلْمَعْنَى، نَحْوُ: (رُبَّهُ رَجُلًا، أَوِ امْرَأَةً، أَوْ رَجُلَينِ، أَوْ رِجَالًا، أَوْ نِسَاءً). (**وَالْبَاء**): نَحْوُ: ﴿**قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ**﴾[البَقرة:١٣٦]، ﴿**عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا**[(١)] **عِبَادُ ٱللَّهِ**﴾[الإنسان:٦]، فَـ(**قُولُوا**): فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ. وَ**الْوَاوَ**: فَاعِلٌ. وَ**آمَنَ**: فِعْلٌ مَاض. وَ**نَا**: ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ فَاعِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَالْجُمْلَةُ: فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَقُولُ الْقَولِ. وَ**بِالله**: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(آمَنَّا). وَ**عَينًا**: مَنْصُوبٌ عَلَى الِاشْتِغَالِ بِعَامِلٍ مُقَدَّرٍ مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ الْمَذْكُورِ، أَيْ: يَتَنَاوَلُ (عَينًا). وَ**يَشْرَبُ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ. وَ**بِهَا**: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(يَشْرَبُ). وَ**عِبَادُ**: فَاعِلٌ. وَ(عِبَادُ): مُضَافٌ. وَ**الله**: مُضَافٌ إِلَيهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ.(**وَالْكَاف**): نَحْوُ: ﴿**وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ**﴾[البقرة:١٩٨]، فَـ(**اذْكُرُوا**): فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ. وَ**الْوَاوُ**: فَاعِلٌ. وَ**الْهَاءُ**: مَفْعُولٌ. وَ**الْكَافُ**: حَرْفُ جَرٍّ. وَ**مَا**: مَصْدَرِيَّةٌ. وَ**هَدَى**: فِعْلٌ مَاضٍ. وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (هُوَ) يَعُودُ عَلَى (الله). وَ**الْكَافُ**: مَفْعُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. وَ**الْمِيمُ**: عَلَامَةُ الْجَمْعِ. وَالْجُمْلَةُ فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرٍ مَجْرُورٍ بِالْكَافِ، أَيْ: (كَهِدَايَتِهِ إِيَّاكُمْ)، وَشَذَّ جَرُّهَا لِلضَّمِيرِ.

(**وَاللَّام**): نَحْوُ: ﴿**لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ**﴾[البقرة:٢٨٤]، وَ﴿**لَهُمْ فِيهَا دَارُ ٱلْخُلْدِ**﴾[فصلت:٢٨]، فَـ(لله): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ. وَ**مَا**: اسْمٌ مَوصُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ. **فِي السَّمَوَاتِ**: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ صِلَةُ (مَا) لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ. وَ**لَهُمْ**:

---

(١) أي: منها، فالباء -هنا- بمعنى (من). ومن معانيها أيضًا: الاستعانة، نحو: (كتبت بالقلم)، ومنها: المصاحبة بمعنى (مع)، كقوله تعالى: ﴿ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ﴾[سورة ق:٣٤]. ومنها: التعدية، أي: المجاوزة إلى المفعول، نحو: (جئت المسجد بالحافلة). ومنها: السببية، نحو: (أكرمت زيدًا بحفظه القرآن).

جَارٌّ وَمَجْرُورٌ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ. وَدَارُ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ. فِيهَا: حَالٌ. (وَحُرُوفِ): مَعْطُوفٌ عَلَى مَحَلِّ (مِنْ)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَجْرُورِ مَجْرُورٌ. وَ(حُرُوف): مُضَافٌ. وَ(الْقَسَمِ) -بِفَتْحِ السِّينِ، بِمَعْنَى: (الْيَمِين)-: مُضَافٌ إِلَيهِ. (وَهِيَ): الْوَاوُ: لِلاسْتِئْنَافِ. هِيَ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (الْوَاوُ) وَمَا عُطِفَ عَلَيهَا: خَبَرٌ. (وَالْبَاءُ، وَالتَّاءُ): مَعْطُوفَانِ عَلَى (الْوَاو)، وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، نَحْوُ: (وَاللهِ)، وَ(بِاللهِ)، وَ(تَاللهِ). (وَبِـ«مُذْ»، وَ«مُنْذُ»): الْبَاءُ: حَرْفُ جَر. وَمَذْ، وَمُنْذُ: فِي مَحَلِّ جَرٍّ. يَعْنِي: أَنَّ مِنَ المَجْرُورِ بِالحَرْفِ المَجْرُورُ بِهَذَينِ اللَّفْظَينِ، فَهُمَا حَرْفَا جَرٍّ بِمَعْنَى: (مِنْ) إِنْ كَانَ الْمَجْرُورُ مَاضِيًا، نَحْوُ: (مَا رَأَيتُهُ مُذْ -أَوْ مُنْذُ- يَومِ الجُمُعَةِ)، فَـ(مَا): نَافِيَةٌ. وَرَأَى: فِعْلٌ مَاضٍ. وَالتَّاءُ: فَاعِلٌ. وَالهَاءُ: مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. وَمُذْ أَوْ مُنْذُ: حَرْفُ جَرٍّ. وَيَوْمِ: مَجْرُورٌ بِهِ. أَوْ بِمَعْنَى (فِي) إِنْ كَانَ حَاضِرًا، نَحْوُ: (مَا رَأَيتُهُ مُذْ -أَوْ مُنْذُ- يَومِنَا). وَقَدْ يُسْتَعْمَلَانِ اسْمَينِ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهُمَا الِاسْمُ مَرْفُوعًا، أَو الْفِعْلُ، نَحْوُ: (مَا رَأَيتُهُ مُذْ -أَوْ مُنْذُ- يَومَانِ)، فَـ(مُذْ، أَوْ مُنْذُ): اسْمٌ مُبْتَدَأٌ بِمَعْنَى: (أَمَد). وَمَا بَعْدَهُ: خَبَرٌ، أَوْ بِالْعَكْسِ بِمَعْنَى (بَيْنَ)، أَيْ: (أَمَدُ عَدَمِ لِقَائِهِ يَومَانِ)، أَوْ (بَينِي وَبَينَ لِقَائِهِ يَومَانِ)، وَالجُمْلَةُ اسْتِئْنَافِيَّةٌ، نَحْوُ: (جِئْتُ مُذْ دَعَا)، فَـ(مُذْ): اسْمٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ[1].

وَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ جَارٍّ وَمَجْرُورٍ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ مُتَعَلِّقٌ، وَذَلِكَ الْمُتَعَلِّقُ: إِمَّا أَنْ يَكُونَ فِعْلًا، كَمَا فِي: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾[الفاتحة:٧]، فَـ(أَنْعَمْتَ): فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. وَعَلَيهِمْ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(أَنْعَم) عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ فِي مَحَلِّ نَصْب. وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ اسْمًا يُشْبِهُ

(١) قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللهُ فِي "الْأَلْفِيَّةِ":

وَ(مُذْ)، وَ(مُنْذُ) اسْمَانِ حَيْثُ رَفَعَا ... أَوْ أُولِيَا الْفِعْلَ كَـ(جِئْتُ مُذْ دَعَا)

الْفِعْلَ، كَمَا فِي: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾[الفاتحة:٧]، فَـ(غَيْرُ): مُضَافٌ. وَالْمَغْضُوبِ: مُضَافٌ إِلَيهِ. وَعَلَيهِمْ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(الْمَغْضُوبِ) عَلَى أَنَّهُ نَائِبُ فَاعِلٍ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ اسْمًا مُؤَوَّلًا بِاسْمٍ آخَرَ يُشْبِهُ الْفِعْلَ، نَحْوُ: ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾[الأنعام:٣]، فَـ(فِي السَّمَوَاتِ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(اللهِ)؛ لِتَأْوِيلِهِ بِـ(الْمَعْبُود).

وَأَمَّا مَا يُخْفَضُ بِالْإِضَافَةِ: فَنَحْوُ قَوْلِكَ: (غُلَام زَيْدٍ)، وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: مَا يُقَدَّرُ بِـ(اللَّام)، نَحْوُ: (غُلَام زَيْدٍ). وَمَا يُقَدَّرُ بِـ(مِنْ)، نَحْوُ: (ثَوْب خَزٍّ)، وَ(بَاب سَاجٍ)، وَ(خَاتَم حَدِيدٍ).

الشَّرْحُ: (**وَأَمَّا**): **الْوَاوُ**: حَرْفُ عَطْف. **أَمَّا**: حَرْفُ شَرْطٍ وَتَفْصِيل. (**مَا يُخْفَضُ**): **مَا**: اسْمٌ مَوصُولٌ مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَ**يُخْفَضُ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ. وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ عَائِدٌ عَلَى المَوصُولِ. وَالْجُمْلَةُ صِلَتُهُ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ. (**بِالْإِضَافَةِ**): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(يُخْفَضُ). (**فَنَحْوُ قَوْلِكَ**): **الْفَاءُ**: وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ (أَمَّا)، وَ**نَحْوُ**: خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ، أَيْ: (وَذَلِكَ نَحْوُ). وَ(نَحْوُ): مُضَافٌ، وَ**قَوْلِ**: مُضَافٌ إِلَيهِ. وَ(قَوْلِ): مُضَافٌ. وَ**الْكَافُ**: مُضَافٌ إِلَيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (**غُلَامُ**): مُضَافٌ. وَ(**زَيْدٍ**): مُضَافٌ إِلَيهِ مَجْرُور بِإِضَافَةِ الْـ(غُلَام) إِلَيهِ، أَوْ بِهِ نَفْسِهِ عَلَى الْقَوْلَيْنِ السَّابِقَيْنِ. وَقِيلَ: إِنَّ الْجَرَّ بِالْحَرْفِ الْمُقَدَّرِ، وَالْأَصْلُ: (غُلَامٌ لِزَيْدٍ). (**وَهُوَ**): **الْوَاوُ**: لِلاسْتِئْنَافِ. وَ**هُوَ**: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (**عَلَى قِسْمَيْنِ**): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبَر،

وَالتَّقْدِيرُ: (كَائِنٌ عَلَى قِسْمَيْنِ). (مَا): اسْمٌ مَوصُولٌ بمَعْنَى (الَّذِي) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بَدَلٌ مِنْ (قِسْمَيْنِ). (يُقَدَّرُ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ. وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ. وَالجُمْلَةُ: صِلَةُ (مَا). (بِاللَّامِ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ(يُقَدَّرُ). (نَحْوُ): خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوف، أَيْ: (وَذَلِكَ نَحْوُ). وَ(غُلَامُ): مُضَافٌ. وَ(زَيْدٍ): مُضَافٌ إِلَيهِ مَجْرُورٌ. (وَمَا): اسْمٌ مَوصُولٌ بِمَعْنَى (الَّذِي) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مَعْطُوفٌ عَلَى (مَا) الْأُولَى. (يُقَدَّرُ): صِلَةُ (مَا) عَلَى نَسَقِ مَا قَبْلَهُ. (بِـ«مِنْ»): الْبَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ. وَمِنْ: مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. وَذَلِكَ (نَحْوُ) قَولِكَ: (ثَوْب): مُضَافٌ. وَ(خَزٍّ): مُضَافٌ إِلَيهِ مَجْرُورٌ. (وَ): كَذَا: (بَابُ سَاجٍ): مُضَافٌ، ومُضَافٌ إِلَيهِ. (وَخَاتَمُ حَدِيدٍ): كَذَلِكَ. وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنْ أَمْثِلَةِ هَذَينِ الْقِسْمَينِ. يَعْنِي: أَنَّ الْإِضَافَةَ قَدْ تَكُونُ عَلَى مَعْنَى (اللَّام) الْمُفِيدَةِ لِلْمِلْكِ الْوَاقِعَةِ بَينَ ذَاتَينِ: إِحْدَاهُمَا تَمْلِكُ، نَحْوُ: (غُلَامُ زَيدٍ)، أَيْ: الْمَمْلُوكُ لَهُ. أَو الْمُفِيدَةِ لِلاخْتِصَاصِ الْوَاقِعَةِ بَينَ ذَاتَينِ لا مِلْكَ لِإِحْدَاهُمَا، نَحْوُ: (جُلُّ الْفَرَسِ)، أَيْ: الْمُخْتَصُّ بِهِ. أَو الْمُفِيدَةِ لِلاسْتِحْقَاقِ الْوَاقِعَةِ بَينَ مَعْنَى وَذَاتٍ، نَحْوُ: (حَمْدًا للهِ)، أَيْ: مُسْتَحِقٌّ لَهُ. وَقَدْ تَكُونُ عَلَى مَعْنَى (مِنْ) الْمُبَيِّنَةِ لِلْجِنْسِ، نَحْوُ: (ثَوبُ خَزٍّ)، وَ(بَابُ سَاجٍ)، أَيْ: مِنْ جِنْسِهِ. **وَالسَّاجُ**: نَوعٌ مِنَ الخَشَبِ. وَقَدْ تَكُونُ عَلَى مَعْنَى (فِي) الْمُفِيدَةِ لِلظَّرْفِيَّةِ، كَمَا أَفَادَهُ ابْنُ مَالِكٍ[1]، نَحْوُ: ﴿مَكْرُ ٱلَّيْلِ﴾[سبأ:٣٣]، أَيْ: فِيهِ.

---

(١) قَالَ رَحِمَهُ اللهُ فِي "الْأَلْفِيَّةِ":

وَالثَّانِيَ اجْرُرْ وَانْوِ (مِنْ) أَوْ (فِي) إِذَا ... لَمْ يَصْلُحِ الَّا ذَاكَ، وَاللَّامَ خُذَا

وَأَمَّا المَخْفُوضُ بِالتَّبَعِيَّةِ فَقَدْ تَقَدَّمَ فِي المَرْفُوعَاتِ، وَبَقِيَ مِنَ المَجْرُورَاتِ:

المَجْرُورُ بِالمُجَاوَرَةِ فِي:

❐ النَّعْتِ، نَحْوُ: (هَذَا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ)، **فَالهَاءُ**: لِلتَّنْبِيهِ. **وَذَا**: اسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأ. **وَجُحْرُ**: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ. وَ(جُحْرُ): مُضَافٌ. وَضَبٍّ: مُضَافٌ إِلَيهِ مَجْرُورٌ. وَخَرِبٍ -بِالجَرِّ-: نَعْتٌ لِـ(جُحْر) بِمَكَانٍ حَقُّهُ الرَّفْعُ، إِلَّا أَنَّهُ جُرَّ لِمُجَاوَرَتِهِ لِلْمَجْرُورِ، فَهُوَ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ المَحَلِّ بِحَرَكَةِ المُجَاوَرَةِ.

❐ وَفِي التَّأْكِيدِ:

يَا صَاحِ بَلِّغْ ذَوِي الزَّوجَاتِ كُلِّهِمُ

أَنْ لَيْسَ وَصْلٌ إِذَا انْحَلَّتْ عُرَى الذَّنَبِ[(١)]

فَـ(كُلِّهِم) -بِالجَرِّ-: تَأْكِيدٌ لِلْمُضَافِ المَنْصُوبِ عَلَى المِفْعُولِيَّةِ، فَكَانَ حَقُّهُ النَّصْبَ، وَلَكِنْ جُرَّ لِمُجَاوَرَتِهِ المُضَافَ إِلَيهِ، وَإِلَّا لَقَالَ: (كُلَّهُمُ)، فَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ المَحَلِّ بِحَرَكَةِ المُجَاوَرَةِ.

❐ وَفِي الْعَطْفِ، نَحْوُ قَولِهِ تَعَالَى: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ﴾[المائدة: ٧] فِي قِرَاءَةِ الجَرِّ[(٢)]، فَإِنَّ الْأَرْجُلَ مَغْسُولَةٌ لَا مَمْسُوحَةٌ، فَكَانَ حَقُّهُ النَّصْبَ، كَمَا هُوَ الْقِرَاءَةُ

(١) البيت لأبي الغريب.

(٢) وهي قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، وحمزة، وشعبة.

الثَّانِيَةِ[(١)] لَكِنْ جُرَّ لِمُجَاوَرَتِهِ لِلرُّؤُوسِ[(٢)]، وَاسْتَظْهَرَ بَعْضُ فُقَهَائِنَا الشَّافِعِيَّةِ أَنَّ الجَرَّ بِالْعَطْفِ عَلَى لَفْظِ (الرُّؤُوسِ) لَا بِالْمُجَاوَرَةِ؛ لِأَنَّهُ شَاذٌّ، فَيَنْبَغِي صَونُ الْقُرْآنِ عَنْهُ؛ وَلِأَنَّ حَرْفَ الْعَطْفِ حَاجِزٌ بَينَ الاِسْمَينِ مَانِعٌ مِنَ الْمُجَاوَرَةِ، وَالْمُرَادُ بِالمَسْحِ -بِالنِّسْبَةِ لِلْأَرْجُلِ-: الْغُسْلُ، وَخَصَّ الْأَرْجُلَ بِذَلِكَ مِنْ بَينِ سَائِرِ المَغْسُولَاتِ؛ لِيُقْتَصَدَ فِي صَبِّ المَاءِ؛ إِذْ كَانَتْ مَظَنَّةَ الْإِسْرَافِ، أَوْ أَنَّ الْمُرَادَ بِالمَسْحِ -بِالنِّسْبَةِ لِلْأَرْجُلِ-: المَسْحُ عَلَى الخُفِّ، وَإِسْنَادُ المَسْحِ إِلَى الْأَرْجُلِ مَجَازٌ[(٣)].وَقِرَاءَةُ النَّصْبِ بِالْعَطْفِ عَلَى مَحَلِّ الجَارِّ وَالمَجْرُورِ، لَا بِالْعَطْفِ عَلَى الْوُجُوهِ.

وَالمَجْرُورُ بِالتَّوَهُّمِ: نَحْوُ: (لَسْتُ قَائِمًا وَلَا قَاعِدٍ) بِالجَرِّ تَوَهُّمًا لِدُخُولِ حَرْفِ الجَرِّ عَلَى خَبَرِ (لَيْسَ)، وَكَأَنَّهُ قِيْلَ: (لَسْتُ بِقَائِمٍ)، وَاللهُ أَعْلَمُ.

(١) أي: بالنصب، وهي قراءة نافع، وابن عامر، وحفص، والكسائي.

(٢) ويجوز كتابتها مفردة على السطر: (رءوس)، لكنه قليل. ومما يجوز فيه الوجهان: (رؤوف، ورؤوم)، مع جواز الاختصار عند بعضهم، كـ(رؤس، رؤف، ورؤم)، إلا أن الاختصار مخالف للقاعدة.

(٣) والصواب الأول، بل هو واجبٌ، وهو قول عامة أهل العلم من الصحابة والتابعين، وخفض اللَّام في (الأرجل) على مجاورة اللفظ لا على موافقة الحكم.

الفهرس

صور من المخطوطة المعتمدة ٤
مُقَدِّمَةُ المُحَقِّقِ ٥
نُبْذَةٌ مُخْتَصَرَةٌ عَنِ المُؤَلِّفِ (ابْنِ آجُرُّوم) رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى ٧
تَرْجَمَةُ الْعَلامَةِ الْكَفْرَاوِيِّ ٩
مُقَدِّمَةُ المُؤَلِّفِ ١٠
بَابُ تَعْرِيفِ الْكَلاَمِ وَأَقْسَامِهِ ١١
بَابُ الإِعْرَابِ ٣٢
بَابُ مَعْرِفَةِ عَلاَمَاتِ الإِعْرَابِ ٤٢
فَصْلٌ: المُعْرَبَاتُ ٧٣
بَابُ الأَفْعَالِ ٨٥
بَابُ مَرْفُوعَاتِ الأَسْمَاءِ ١١٨
بَابُ الْفَاعِلِ ١٢٣
بَابُ المَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ١٣٤
بَابُ الْمُبْتَدَأِ وَالخَبَرِ ١٤٣
بَابُ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالخَبَرِ ١٥٧
بَابُ النَّعْتِ ١٧٥
بَابُ الْعَطْفِ ١٨٦
بَابُ التَّوْكِيدِ ١٩٣

بَابُ الْبَدَلِ ١٩٨
بَابُ مَنْصُوبَاتِ الأَسْمَاءِ ٢٠٢
بَابُ المَفْعُولِ بِهِ ٢٠٧
بَابُ المَصْدَرِ ٢١٤
بَابُ ظَرْفِ الزَّمَانِ وَظَرْفِ المَكَانِ ٢١٨
بَابُ الحَالِ ٢٢٣
بَابُ اَلتَّمْيِيزِ ٢٣٢
بَابُ الاسْتِثْنَاءِ ٢٣٦
بَـابُ (لاَ) ٢٤٥
بَابُ اَلْمُنَادَى ٢٥٠
بَابُ اَلمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ ٢٥٣
بَابُ اَلمَفْعُولِ مَعَهُ ٢٥٦
بَابُ مَخْفُوْضَاتِ الأَسْمَاءِ ٢٦١
الفهرس ٢٧٠